جامـعة العـلـوم الإسلاميـة العالميـة
كلية الدراسات العليا
قسم أُصـول الـديـن

الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال
وجهوده في الحديث النبوي

إعداد
يحيـى عـوده صالـح السعـدون

إشراف الدكتور
حمــدي محمد مـــراد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي وعلومه

عمان : /7/ 2012

The World Islamic Sciences & Education University

Faculty of Graduate studies

Dept of OSol AldeeN

Imam Al-Hafith Bin Haroun Al- Hamal and his efforts in Hadith

Prepared by

Yahya Saleh Odeh Al-Sadoun

Supervisor

Dr.Hamdi Mohammed Murad

Submitted in partial Fulfillment of the Raquirements of the Degree of Maste Prophetic Haeeth at The World Islmic Science and Education University

Amman

2012/7

الإهداء

إلى والدي الذي كان منذ نعومة أظافري يتفائل ويحرص كل الحرص أن أسلك طريق أهل العلم، ودرب العلماء....

إلى والدتي الحبيبة التي أتعبها ظرفي الصحي لتوصلني إلى ما يرفع من شأني في طلب العلم ....

إلى أخوتي الأحباب الذين كان لهم الفضل بعد الـلـه في دراستي والذي يتفطّر قلبي شوقا لهم لطول الفراق.....

الباحث

شكر وتقدير

أحمد الـلـه، وأشكره، أولا وآخرا، فهو المستحق للشكر والثناء وحده لا شريك له.

وأثني بعظيم الشكر، والامتنان للمشرف على هذه الرسالة فضيلة شيخنا الدكتور الفاضل : حمدي محمد مراد0- وفّقه الـلـه لكل خير - ، الذي لم يدخر جهدا في إبداء توجيهاته القيّمة ،وملاحظاته السديدة ، فأسأل الـلـه أن يبارك فيه، ويجزيّه عنّي خير الجزاء، ونفع به أبناء المسلمين آمين . .

ولايفوتني أن أتوجّه بالشكر والتقدير إلى جامعة العلوم الإسلامية وعلى رأسها فضيلة الأستاذ

الدكتور عبد الناصر أبو البصل

الذي فضله وكرمه عليّ لا أنساه ما دمت حيا .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أُستاذي الفاضل عميد كلية أصول الدّين

الأستاذ: الدكتور زياد عواد أبو حمّاد

الذي كان له الفضل الكبير في إتمام مشروع الرسالة .

وأتقدم بشكري إلى كل من أسدى إليّ عونا من زملائي ، فجزى الـلـه الجميع خير الجزاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لـلـه رب العالمين ....

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : "الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال وجهوده في الحديث النبوي"

وبعد:

فقد كان لي الشرف أن أجعل دراسة شخصيّة الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال وبيان جهوده في الحديث النبوي موضوع رسالتي.

وقد اشتمل عملي على مقدمة وأربعة فصول.

أما المقدمة فقد اشتملت على أهميّة الموضوع، وبيان سبب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، ثم خطة البحث.

الفصل الأول:

وفيه: دراسة عن الحافظ الحمّال وعصره، والحالة السياسية، والاجتماعية، والعلمية، واسم المؤلف، ونسبه، وكنيته، وأُسرته، ومولده وموطنه، وطلبه للعلم ورحلاته، ومذهبه الفقهي وعقيدته، ومؤلفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته وثناء العلماء عليه، ووفاته.

الفصل الثاني:

وفيه جهود الحافظ موسى الحمال في بعض علوم الحديث وآدابه، وهي: جهوده في غريب الحديث وشرح الحديث، ومعرفة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم، والمؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، ومعرفة المبهمات، والمهمل، ووفيّات الرواة ومواليدهم ومقدار أعمارهم، ومصطلح المفيد، طرق تحمل الحديث في سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ، وإيراد "عن" لغير الرواية، وبيان زمن تَحَمُّلُ الْحَدِيْثِ، والحديث يروى

عن الصحابي (قال: قال)، دون ذكر النبي صلى الـلـه علية وسلم هل يكون مرفوعـاً؟ ومتـى يصـح سـماع الصغير للحديث، ورأيه قي سماع من ينسخ وقت القراءة.

الفصل الثالث:

وفيه جهود الحافظ الحمّال في الإعلال والتضعيف وفيه الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحـمّال (جمعا ودراسة)، والألفاظ التي أعلّ بها الأحاديث، ومنهجه في بيان علل الأحاديث.

الفصل الرابع:

وفيه جهود الحافظ الحمال في الجرح والتعديل وفيه الرواة الذين تكلـم علـيهم جرحـاً وتعـديلاً (جمعاً ودراسة) والألفاظ التي أطلقها على الرواة، ومراتبه وأحكامه في الجرح والتعديل ومنهجه العـام في الجرح والتعديل.

ثم الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات، والفهارس العلميّة اللازمة للرسالة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص الرسالة (باللغة العربية)	جـ
المحتويات	هـ
المقدمة: الافتتاحية، ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومبرراتها، والمُنهج المُتبع فيها .	1
الفصل الأول: دراسة حياة الحافظ الحمّال	9
المبحث الأول: عصر الحافظ موسى الحمّال	10
المطلب الأول: الحالة السياسية.	10
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.	11
المطلب الثالث: الحالة العلمية.	12
المبحث الثاني: ترجمة الحافظ موسى بن هارون الحمّال	14
المطلب الأول: اسمه، نسبه، كنيته، أُسرته.	14
المطلب الثاني: مولده وموطنه.	15
المطلب الثالث: طلبه للعلم ورحلاته.	16
المطلب الرابع: مذهبه الفقهي وعقيدته.	20
المطلب الخامس: مؤلفاته.	23

المطلب السادس: شيوخه وتلاميذه.	25
المطلب السابع: مكانته وثناء العلماء عليه.	30
المطلب الثامن: وفاته.	32
الفصل الثاني: جهود الحافظ موسى الحمّال في بعض علوم الحديث وآدابه	33
- أولاً: جهود الحافظ الحمّال في غريب الحديث وشرح الحديث.	34
- ثانياً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم.	39
- ثالثاً: جهود الحافظ الحمّال في المتفق والمفترق.	44
رابعاً: جهود الحافظ الحمّال في المؤتلف والمختلف.	46
- خامساً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المبهمات.	47
- سادساً: جهود الحافظ الحمّال في المهمل.	48
- سابعاً: جهود الحافظ الحمّال في وفيات الرواة ومواليدهم ومقدار أعمارهم.	49
- ثامناً: مصطلح (المفيد).	52
- تاسعاً: طرق تحمل الحديث	53
- عاشراً: سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ	54
- الحادي عشر: إيراد " عن " لغير الرواية .	55
- الثاني عشر: بيان الحافظ الحمّال لزمن تَحَمُّل الْحَدِيْثِ .	55
- الثالث عشر:الحديث يروى عن الصحابي(قال:قال)،دون ذكرالنبي صلى الله علية وسلم هل يكون مرفوعاً؟	56
- الرابع عشر: متى يصح سماع الصغير للحديث .	57

- الخامس عشر: رأي الحافظ الحمّال قي سماع من ينسخ وقت القراءة.	59
الفصل الثالث: جهود الحافظ موسى بن هارون الحمّال في الإعلال والتضعيف	61
المبحث الأول: الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحمّال (جمعاً ودراسة)	96
المطلب الأول: نفي السماع واللقي عند الحافظ الحمّال.	65
المطلب الثاني: الغرابة وأثرها في الإعلال.	80
المطلب الثالث: تعارض الوصل والإرسال.	97
المطلب الرابع: تعارض الوقف والرفع .	94
المطلب الخامس: إعلال الحديث بقلب بعض الإسناد كتبديل راوٍ براوٍ أو، أكثر من ذلك وهما وخطأ.	102
المطلب السادس: الإعلال بانقلاب بعض ألفاظ المتن من تقديم أو تأخير أو تغير.	109
المطلب السابع: ما كانت علته تصحيفاً في لفظ من ألفاظه.	112
المطلب الثامن: الإعلال بكون الحديث محفوظا من رواية صحابي من طريق، أو طرق ثمّ يروى عن صحابي آخر.	116
المطلب التاسع: إعلال الحديث بالإدراج في المتن والإسناد.	118
المطلب العاشر: الإعلال بالنكارة	131
المطلب الحادي عشر: الإعلال بالجهالة.	133
المطلب الثاني عشر: الإعلال بما يخالف التاريخ.	136
المبحث الثاني: ألفاظ الحافظ الحمّال التي أعلّ بها الأحاديث.	139

المبحث الثالث: منهج الحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث.	142
المطلب الأول: المنهج العام للحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث .	142
المطلب الثاني : قرائن التعليل عند الحافظ الحمّال .	145
المطلب الثالث : قرائن الترجيح عند الحافظ الحمّال .	151
الفصل الرابع: جهود الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل	155
المبحث الأول: الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ الحمّال جرحاً وتعديلاً (جمعاً ودراسة).	162
المبحث الثاني: ألفاظ الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل	250
المطلب الأول: الألفاظ المفردة والمركبة في التعديل عند الحافظ الحمّال.	250
المطلب الثاني: الألفاظ المفردة والمركبة في التجريح عند الحافظ الحمّال.	252
المطلب الثالث: الألفاظ النادرة عند الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.	253
المبحث الثالث: مراتب وأحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل،	254
المطلب الأول: مراتب الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.	255
المطلب الثاني: أحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.	255
المبحث الرابع : المنهج العام للحافظ الحمّال في الجرح والتعديل	258
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.	260
فهرست الآيات القرآنية	262
فهرست الأحاديث النبوية	263
فهرست المصادر والمراجع	267

ملخص الرسالة (مترجم) [Abstract]	295

مُقدّمة

إنَّ مِنْ نعم اللـه العظيمة على هذه الأمة حِفْظَ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، قَالَ تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:9] وهذا الوعدُ والضمانُ بحفظِ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية، فقيض اللـه للقرآن والسنة من يحفظهما ويحافظ عليهما.

ومن العلماء الأفذاذ الذين سخّرهم اللـه تعالى لحفظ سنة نبيه صلى اللـه علية وسلم الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال الذي تتابع ثناء العلماء عليه، حتى قال عنه الإمام عبد الغني بن سعيد الحافظ: " أحسن الناس كلاماً عن حديث رسول اللـه صلى اللـه علية وسلم ثلاثة: "علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته".

ولمنزلة هذا الحافظ الكبير ومكانة علمه في الحديث الشريف جُعلت هذه الدراسة لإبراز وبيان جهود الحافظ موسى بن هارون الحمّال في الحديث وعلومه.

وأحمد اللـه وأشكره على أن وفّقني لإتمام هذا البحث الذي بذلت فيه قصارى جهدي ليخرج بمكانة هذا الإمام الكبير الحافظ، فما كان من صواب وخير وفائدة فمن فضل اللـه، وما كان فيه من خطأ وتقصير ونقص – وهو وارد و لا بد – فمنّي، وأستغفر اللـه منه .

كتبه العبد الفقير لربه

يحيى عودة صالح السعدون

عمّان المحروسة

1433 هـ _ 2012م

مشكلة الدراسة وأهميتها

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لإبراز جهود الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال وأقواله النقدية في علوم الحديث ولما كانت أقوال الحافظ الحمّال وآراءه منثورة في كتب الحديث والعلل والسؤالات والجرح والتعديل والتراجم والتاريخ وغيرها كان لابد من جمع هذه الأقوال والآراء، وكانت هذه المشكلة التي أخذت مني الوقت والجهد لإخراجها.

أهميتها:

تكمن أهمية هذه الدراسة بكونها تتناول عَلَماً من أعلام المحدّثين، وهو الحافظ موسى بن هارون الحمّال، وتظهر مكانة هذا العالم الجليل، وتعرض منهج من مناهج الأئمة المتقدمين في الحديث وعلومه، ولم يحظ الحافظ الحمّال بدراسة تهتم بتوضيح جهوده وتبيّن منهجه في النقد الحديثي.

فحاولت جهدي وبذلت وسعي لإبراز منهج الحافظ الحمّال في إعلال الحديث وتضعيفه، وكيف كان له دقة علمية متميزة في إعلال أسانيد الحديث ومتونه، ومدى استفادة العلماء من بعده، وبينت في هذه الدراسة الدلالات الاصطلاحية للحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، وكيف كانت آراؤه متميزة في الرجال من حيث الدقة والأمانة والورع والتوقي، ومالها من مدلول واضح في علم الجرح والتعديل.

وكذلك أظهرتُ جهوده في باقي علوم الحديث التي وصلت إلينا عنه، كترجيحاته في وقت سماع الحديث وكتابته، وجهوده في غريب الحديث وغيرها.

أهداف الدراسة ومبرراتها

تتلخص أهداف الدراسة بما يلي :

- إبراز جهود الحافظ الحمّال في الحديث النبوي .
- بيان منزلة أقوال وأراء الحافظ الحمّال في ميزان النقد الحديثي.
- الوقوف على مصادر الحافظ الحمّال .

الدراسات السابقة

لم يجد الباحث - بعد طول بحث وسؤال أهل العلم والخبرة والاختصاص – من افرَدَ منهج وجهود الحافظ الحمّال بدراسة مستقلة وافية ومتكاملة .

وقد وقفت على رسالة ماجستير للباحث نور الدين عبد السلام مسعي قام بتحقيق الجزء الخامس من كتاب الفوائد للحافظ موسى بن هارون الحمّال وقد احتوت هذه الرسالة على فصلين، كان الفصل الأول حول حياة وسيرة الحافظ الحمّال، وأما الفصل الثاني فكان دراسة كتاب الفوائد وذلك من خلال تحقيق نسبته للمصنف وموضوع الكتاب، ومحتواه ومنزلته بين كتب الفوائد، والسماعات والقراءات المثبتة على لوحات الكتاب وترجمة رواة الكتاب ، ولم تكن خاصة بذكر جهود الحافظ الحمّال في الحديث النبوي، ودراستها إلا أنه ذكر بعض النماذج على جهود الحافظ الحمّال في التعليل وعلم الرجال ومصطلح الحديث.

خطّة البحث

أنشأت الخطة على مقدمة، وأربعة فصول.

❖ **المقدمة:** وفيها الافتتاحية، ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومبرراتها، والمُنهج المُتبع فيها.

📖 **الفصل الأول:** دراسة حياة الحافظ الحمّال، وفيه مبحثان:

❖ **المبحث الأول:** عصر الحافظ موسى الحمّال، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الحالة السياسية.
- المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.
- المطلب الثالث: الحالة العلمية.

❖ **المبحث الثاني:** ترجمة الحافظ موسى بن هارون الحمّال، وفيه ثمّانية مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه، نسبه، كنيته، أُسرته.
- **المطلب الثاني:** مولده وموطنه.
- **المطلب الثالث:** طلبه للعلم ورحلاته.
- **المطلب الرابع:** مذهبه الفقهي وعقيدته.
- **المطلب الخامس:** مؤلفاته.
- **المطلب السادس:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب السابع:** مكانته وثناء العلماء عليه.
- **المطلب الثامن:** وفاته.

📖 **الفصل الثاني:** جهود الحافظ موسى الحمّال في بعض علوم الحديث وآدابه

- أولاً: جهود الحافظ الحمّال في غريب الحديث وشرح الحديث.
- ثانياً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم.
- ثالثاً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المؤتلف والمختلف.
- رابعاً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المتفق والمفترق.
- خامساً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المبهمات.
- سادساً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المهمل.
- سابعاً: جهود الحافظ الحمّال في وفيّات الرواة ومواليدهم ومقدار أعمارهم.

- ثامناً: مصطلح (المفيد).
- تاسعاً: طرق تحمل الحديث
- عاشراً: سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ
- الحادي عشر: إيراد " عن " لغير الرواية .
- الثاني عشر: بيان الحافظ الحمّال لزمن تَحَمُّل الْحَدِيْثِ .
- الثالث عشر: الحديث يروى عن الصحابي (قال: قال)، دون ذكر النبي صلى الله علية وسلم هل يكون مرفوعاً؟
- الرابع عشر: متى يصح سماع الصغير للحديث ؟
- الخامس عشر: رأي الحافظ الحمّال قي سماع من ينسخ وقت القراءة.

📖 **الفصل الثالث:** جهود الحافظ موسى بن هارون الحمّال في الإعلال والتضعيف وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث.

❖ **المبحث الأول:** الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحمّال (جمعاً ودراسة) وفيه اثنا عشر مطلباً:

- **المطلب الأول:** نفي السماع واللقي عند الحافظ الحمّال.
- **المطلب الثاني:** الغرابة وأثرها في الإعلال.
- **المطلب الثالث:** تعارض الوصل والإرسال.
- **المطلب الرابع:** تعارض الوقف والرفع .
- **المطلب الخامس:** الإعلال بانقلاب بعض ألفاظ المتن من تقديم أو تأخير أو تغير.
- **المطلب السادس:** إعلال الحديث بقلب بعض الإسناد كتبديل راوٍ براوٍ أو أكثر من ذلك وهماً وخطأ.
- **المطلب السابع:** ما كانت علته تصحيفاً في لفظ من ألفاظه.
- **المطلب الثامن:** الإعلال بكون الحديث محفوظاً من رواية صحابي من طريق، أو طرق ثمّ يروى عن صحابي آخر.
- **المطلب التاسع:** إعلال الحديث بالإدراج في المتن والإسناد.
- **المطلب العاشر:** الإعلال بالنكارة.
- **المطلب الحادي عشر:** الإعلال بالجهالة.

- **المطلب الثاني عشر:** الإعلال بما يخالف التاريخ.

❖ **المبحث الثاني:** ألفاظ الحافظ الحمّال التي أعلّ بها الأحاديث.

❖ **المبحث الثالث:** منهج الحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** المنهج العام للحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث.
- **المطلب الثاني:** قرائن التعليل عند الحافظ الحمّال .
- **المطلب الثالث:** قرائن الترجيح عند الحافظ الحمّال.

📖 **الفصل الرابع:** جهود الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، وفيه تمهيد وثلاثة مباحث:

❖ **المبحث الأول:** الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ الحمّال جرحاً وتعديلاً (جمعاً ودراسة).

❖ **المبحث الثاني:** ألفاظ الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** الألفاظ المفردة والمركبة في التعديل عند الحافظ الحمّال.
- **المطلب الثاني:** الألفاظ المفردة والمركبة في التجريح عند الحافظ الحمّال.
- **المطلب الثالث:** الألفاظ النادرة عند الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.

❖ **المبحث الثالث:** مراتب وأحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** مراتب الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.
- **المطلب الثاني:** أحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.

❖ **المبحث الرابع:** المنهج العام للحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.

❖ **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

❖ **الفهارس العلميّة: وتتضمن:**

- فهرست الآيات القرآنية.
- فهرست الأحاديث النبوية .
- فهرست المصادر والمراجع

منهج البحث

بتوفيق من اللـه تعالى سرتُ في كتابة رسالتي هذه وفق الآتي:

1. استخرجت مادة البحث من جملة كبيرة من مصادر الحديث الشريف، كصحيح ابن خزيمة، ومعاجم الطبراني، وسنن الدارقطني، والبيهقي، وكتب السؤالات والعلل، وتراجم الرجال كالضعفاء الكبير للعقيلي، وعلل الدارقطني، والكامل لابن عدي، وعلوم الحديث ومصطلحه كالمحدث الفاصل للرامهرمزي، والكفاية والمتفق والمفترق للخطيب، وكتب شروح الحديث كالتمهيد لابن عبد البر، وغيرها من المصادر المتقدمة.

2. قدّمت لبعض فصول الرسالة ومباحثها ومطالبها مداخل وتوطئات؛ لغرض الربط بين جوانب البحث المتعددة .

3. قمت بعملية إحصاء لشيوخ الحافظ الحمّال، واطّلعت على أحكام الأئمة فيهم، ومن ثمّ ذكرت أشهرهم حسب حروف المعجم، ذاكرا سني وفيّاتهم، ومن أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة إن كانوا من رجالهم .

4. كان عملي في صلب جهود الحافظ الحمّال في إعلال الأحاديث هو جمع ما وجدته من الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحمّال ونقدها، وجعلت الأحاديث التي أعلّها في مطالب صنّفتها حسب نوع العلة التي أعلّها، وقمت بتخريجها،وكان تخريجي لها حسب وفاة المخرجيّن ، ثم قمت بتوجيه كلام الحافظ الحمّال وذكر من وافق أو خالف الحافظ الحمّال في إعلالها إن وجدت، وكانت بعض الأحاديث احتوت أكثر من سبب للتعليل فلهذا لا أعيدها في مطالب أُخرى في الغالب،أما حكم الرواة، فإني أطّلع على أقوال الأئمة عليهم، ولكني في الغالب أذكر حكم الحافظ ابن حجر على الراوي من تقريب التهذيب، وأحياناً أزيد عليه حسب ما يحتاجه المقام من بيان وتوضيح، وفي نهاية كل مطلب أذكر ما ظهر لي من ملامح وأمور تتعلق به.

5. وقد سرت وفق منهج معين في فصل جهوده في الجرح والتعديل، فأذكر ترجمة الراوي مختصرة، ثمّ أذكر كلام الحافظ الحمّال فيه، وبعده أبدأ بذكر آراء الأئمة

النقاد في الراوي، وأحياناً لا أستوعب كل الأقوال خصوصا في الرواة المتفق علـيهم جرحـاً أو تعديلا ،وبعدها أذكر ما أتوصل إليه من الحكم على الراوي من خلال مقارنة كلامهـم ومـن ثم أحلل قول الحمّال ومدى موافقته أو مخالفته للنقّاد.

6. حرصت على نقل النصوص، ووضعها كما هي بين حاصرتين ، ثمّ أنسبها إلى أصحابها.

7. ضبطت الأسماء والكلمات المشكلة.

8. شرحت المفردات الغريبة، وخصوصاً التي لها ارتباط في البحث.

9. ترجمت للأعلام غير المشهورين، أما من من ورد ذكره عرضا أو في ثنايا الأسانيد فلم أترجم له.

10. عرّفت بالأماكن والبلدان غير المشهورة.

11. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

12. عزوت الأحاديث إلى مصادرها الأصلية.

13. وضعت فهارس علميّة.

الفصل الأول

دراسة حياة الحافظ الحمّال

- **المبحث الأول:** عصر الحافظ موسى الحمّال.
- **المطلب الأول:** الحالة الّسياسية والاجتماعية في عصرالحمّال.
- **المطلب الثالث:** الحالة الاجتماعية في عصر الحافظ الحمّال.
- **المطلب الثاني:** الحالة العلميّة في عصر الحافظ الحمّال.
- **المبحث الثاني:** ترجمة الحافظ موسى بن هارون الحمّال.
- **المطلب الأول:** اسمه ، نسبه ،كنيته، أسرته.
- **المطلب الثاني:** مولده وموطنه.
- **المطلب الثالث:** طلبه للعلم ورحلاته.
- **المطلب الرابع:** مذهبه الفقهي وعقيدته.
- **المطلب الخامس:** مؤلفاته.
- **المطلب السادس:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب السابع:** مكانته وثناء العلماء عليه.
- **المطلب الثامن:** وفاته.

المبحث الأول

عصر الحافظ موسى الحمّال

إنّ المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان له تأثير كبير على تكوين شخصيته، ومن المفيد لدراسة شخصية الحافظ موسى بن هارون الحمّال وجهوده في الحديث النبوي لا بد منْ أنْ أعرّج على أهم معالم الخطوط العريضة في عصره الذي نشأ فيه وعاش، وذلك من خلال المطالب الآتية.

المطلب الأول
الحالة السياسية في عصر الحافظ الحمّال

عاش الحافظ الحمّال في وقت الخلافة العباسية من (214هـ) إلى (296هـ)، وعاصر أحد عشر خليفة من بني العباس، فولد في خلافة المأمون الذي تولى الخلافة من (198هـ) إلى (218هـ)، ومنْ أهم ما كان في خلافته: أنّه أظهر في الناس بدعتين فظيعتين، إحداهما: القول بخلق القرآن، والثانية: تفضيل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على باقي الصحابة بعد رسول الله صلى الله علية وسلم [1].

وجاء بعده المعتصم بالله (218هـ) إلى (227هـ)، الذي استعان بالأتراك وولّاهم المناصب، ومِنْ أبرز ما كان في عصره الاستمرار بإجبار الناس على القول بخلق القرآن، واشتدّت فتنة العلماء بالقول بخلق القران حتى جُلد الإمام أحمد رحمه الله، بالسياط حتى زال عقله، ولم يجب[2].

ومن ثمّ تولى الخلافة بعده الواثق بالله (227هـ) إلى (232هـ) وفي عهده وصل القوّاد الأتراك إلى مكانة مرموقة، وقد منح الواثق للقائد التركي (أشناس) لقب سلطان، فكانت له صلاحيات واسعة[3]، ومن ثمّ تولى الخلافة بعده المتوكل على الله من (232هـ) إلى (247هـ)، والذي كان من خيار الخلفاء؛ لأنه أحسن الصنيع لأهل السنة، بخلاف أخيه الواثق وأبيه المعتصم وعمه المأمون، فإنهم أساؤوا إلى أهل السنة وقرّبوا أهل البدع

[1] ابن كثير، البداية والنهاية (226/10).
[2] الذهبي، سير أعلام النبلاء (73) رقم (295/10).
[3] أحمد معمور العسيري، موجز التاريخ الإسلامي (193).

والضلال من المعتزلة وغيرهم، وأكرم الإمام أحمد بن حنبل إكراماً زائداً جداً(1)، ثمّ قُتل وانتهى بمقتل المتوكل العصر العباسي الأول عصر قوة الخلفاء، وبدأ الضعف يدبّ بها.

ومن ثمّ تتابع خلفاء بني العباس على الخلافة حيث تولى المنتصر بالله (247هـ) إلى (248هـ)، وبعده المستعين بالله (284هـ إلى 250هـ)، وثمّ المعتز بالله (252هـ - 255هـ)، والمهتدي بالله (255هـ - 256هـ)، والمعتمد على الله (256هـ - 279هـ)، والمعتضد بالله (279هـ - 289هـ)، والمكتفي بالله (289هـ - 295هـ)، وبمرور الأيام ازدادت الخلافة العباسية وهناً وضعفا لتسلط الأتراك عليهم، وانتشار الملاحدة والزنادقة وغيرهم من فرق الضلال والانحراف، والتي عكست التشتت والتفرق لأمة الإسلام وجعلتهم شيعا وأحزاباً، وكذلك فتنة الزنج، وخروج العلوي قائد الزنج بالبصرة، واستباح البصرة وغيرها وفعل الأفاعيل (2).

وفي ظل كل هذه الظواهر والأحداث المؤلمة وخصوصاً محنة الإمام أحمد شيخ وجار الحافظ أبي عمران الحمّال،إلا أنّه كان مهتما ومنشغلا بالعلم والرحلة بين الأمصار لطلب الحديث وسماع المحدّثين، ولم يكن له أي تدخلٍ في الفتن، والصراعات التي مرت في ذلك العصر.

المطلب الثاني
الحالة الاجتماعية في عصر الحافظ الحمّال

إنّ من أهم عوامل الاستقرار الاجتماعي هو الاستقرار السياسي الذي له التأثير البالغ في الحياة الاجتماعية لدى الناس، وقد عرفنا الخلافة العباسية وما مرت به من القوة والضعف، وتسلط الأتراك عليهم وكثرة الاضطرابات والفتن كل هذه الأمور تغطّي بظلالها على المجتمع، ويظهر الخوف والرعب وعدم الاستقرار.

ومن أهم المظاهر التي كانت في العصر الذي عاش فيه الحافظ الحمّال، كثرة الترف والبذخ والإسراف، والتفنن بالعمران والقصور.

---

(1) ابن كثير، البداية والنهاية (337/10) .

(2) ابن كثير، البداية والنهاية (29/11)، العبر في خبر من غبر ، للذهبي (365/5).

كما وقع غلاء مفرط بالحجاز والعراق، وبلغ كُر[1] الحنطة في بغداد مائة وخمسين دينارا[2].

وفي سنة تسع وثمّانين زلزلت بغداد زلزلة عظيمة أيامًا، وفيها هبت ريح عظيمة بالبصرة قلعت عامة نخلها، ولم يسمع بمثل ذلك[3].

المطلب الثالث
الحالة العلمية في عصر الحافظ الحمّال

كان القرن الثالث الذي عاش فيه إمامنا الحافظ الحمّال من أروع عصور الثقافة والمعرفة وأنشط أيام التأليف، وخصوصاً في علوم الحديث.

يقول الدكتور السباعي: " ثمّ جاء القرن الثالث فكان أزهى عصور السُنّة وأسعدها بأئمة الحديث وتآليفهم العظيمة الخالدة " (4).

فبدأ التأليف في هذا القرن على طريقة المسانيد والموطآت والصحاح والسنن وعلل الحديث وكتب الجرح والتعديل، وكان هذا العصر قد تميز بظهور أئمة كبار كيحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم، وأبوزرعة، وأبوحاتم وغيرهم من الأئمة الكبار،الذين عاصرهم الحافظ الحمّال وأخذ واستفاد منهم، فكان لهم التأثير الواضح في تكوين شخصيته العلميّة ليكون فيما بعد ناقدا كبيراً وعَلَمَا شامخا في علوم الحديث خصوصاً،ومن أهم أسباب وعوامل ظهور العلم وانتشاره في هذا العصر اهتمام الخلفاء وتشجيعهم للعلم والعلماء، حتى أنّ الخليفة هارون الرشيد صبّ الماء على المحدّث الكبير محمد بن حازم الضرير، وقال: "إنّما أردتُ تعظيم العلم"(5)،ولم تقتصر حركة التصنيف على علوم الشريعة، بل امتدّت لتصل إلى باقي العلوم المختلفة، ومنها الفلسفة اليونانية والهندسة والطب وغيرها، والتي انتشرت وترجمت إلى اللغة العربية في عهد المأمون، إلى أنْ منعها الخليفة المعتضد بالله.

---

[1] قال الْأَزْهَرِيُّ: الكُرّ: سِتون قَفِيزاً. والقَفِيز: ثمّانِيَةُ مَكاكِيك. والمَكُّوك: صَاعٌ ونِصْف، فَهُوَ عَلي هَذَا الحِساب اثْنَا عَشَر وَسْقاً، وكُلُّ وَسْق سِتُّون صَاعًا. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (162/2) لمجد الدين ابن الأثير

[2] السيوطي ، تاريخ الخلفاء (265).

[3] السيوطي، تاريخ الخلفاء (273) .

[4] مصطفى السباعي ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (106).

[5] ابن كثير ، البداية والنهاية (233/10).

يقول السيوطي: "وفي أول سنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها، ومنع القصاص والمنجمين من القعود في الطريق "(1).

ولعلّ انتشار وتعريب علوم الفلسفة وغيرها من الكتب الأجنبية الأثر الكبير في انحراف بعض الفرق عن عقيدة أهل السنة والجماعة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " ثمّ إنّه لما عُربت الكتب اليونانية في حدود المائة الثانية وقبلها وبعدها، وأخذَها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الإلهية ما ضل به كثير منهم، وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضمومًا إلى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة "(2).

(1) السيوطي ، تاريخ الخلفاء (269) .

(2) ابن تيمية ، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (339/2) .

المبحث الثاني
ترجمة الحافظ موسى بن هارون الحمّال
المطلب الأول
اسمه، نسبه، كنيته، نسبته

هو الإمام الحافظ الكبير الحجة، الناقد، محدّث العراق موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البَزَّاز الحمّال، أبو عمران البغداديّ(1).

والبزّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة (النسبة) لمن يبيع البز، وهو الثياب واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين(2).

والحمّال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها لام – لقب أُطلق على أبيه ثمّ عليه ولهذا قال ابن حجر: "والحمّال صفة أبيه"(3).

وسبب هذا اللقب أُختلف فيه على أربعة أقوال:

الأول: سمي الحمّال لكثرة علمه وحفظه (4)، هذا القول نسبه ابن الصلاح إلى الخليلي وابن الفلكي وردّه قائلاً: "ولا أرى ما قالاه يصح" (5) .

الثاني: حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره فانقطع به فيما يقال، قاله الدارقطني(6).

الثالث: كان بزّازاً، ثمّ تزّهد وصار يحمل الشيء بالأجرة ويأكل منها، ذكر ذلك عبد الغني الأزدي ونسبه للقاضي أبي طاهر الذهلي(1).

---

(1) انظر في ترجمته : تاريخ بغداد ، للخطيب (48/15) رقم (6971) ، ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (58/13) رقم (2014) ، تذكرة الحفّاظ، للذهبي (176/2) رقم (986) ، سير أعلام النبلاء ، للذهبي (116/12) رقم (39) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، (1059/6) رقم (536).

(2) انظر: الأنساب للسمعاني (477/2) ، اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير ، (146/1) .

(3) ابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب (208/1) رقم (770) . قال ابن الصلاح: لا نعرف في رواة الحديث أو فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمّال بالحاء المهملة صفة لا اسما إلا هارون بن عبد الله الحمّال والد موسى بن هارون الحمّال الحافظ . انظر: معرفة علوم الحديث (454) .

(4) أبو يعلى الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الأمصار (599/2) .

(5) ابن الصلاح ،علوم الحديث (454) .

(6) الدارقطني ، سنن الدارقطني (338/5) رقم (4420).

ورجّح السخاوي هذا القول حيث قال: " وكأنه ؛ لأن القاضي أبا الطاهر كان صاحب موسى ولد هارون، فهو أخبر وقوله أنسب بالزهد، ولا ينافيه قول غيره إنّه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره فانقطع فيما يقال به " (2).

الرابع: كان حمّالا، ثمّ تحول إلى البز، حكاه ابن الجارود في كتابه (الكنى) عن ولده موسى بن هارون. ذكر هذا القول العراقي ورجّحه قائلاً : " وهو أعرف بأبيه " (3).
والله تعالى أعلم.

وأبو عمران: كنيته التي عُرف بها ولم أجد من ذكر له غيرها. والبغداديّ: نسبة إلى مدينة بغداد.

المطلب الثاني
مولده ونشأته

لم أجد بعد البحث والتقصي ترجمة وافية وكافية تتحدّث لنا عن نشأت إمامنا موسى بن هارون الحمّال، والخطيب أول من ترجم له في تاريخ بغداد، وفي الحقيقة لم تكن ترجمة هائلة(4)، وقد بيّن الخطيب أن الحافظ موسى بن هارون الحمّال ولد في أوَّل سنة أربع عشرة ومائتين (214هـ)(5). وقال أبو يعلى الحنبلي: "جار إمامنا أحمد حدث عن إمامنا بأشياء "(6).
وصرّح الزركلي بمكان ولادته قائلاً: " مولده ووفاته في بغداد "(7).
فنشأ الحافظ موسى بن هارون الحمّال في بغداد عاصمة دار الخلافة آنذاك وأقام وترعرع فيها وسمع من علمائها لا سيما أبيه والإمام أحمد وغيرهم كثير، وللأسف فإن المصادر التي ترجمت له لم تغنينا عن نشأته وتفصّل لنا عن أُسرته إلا ما ذُكر عن أبيه هارون بن عبد الله الحمّال (243هـ)، ومنزلته الكبيرة بين المحدّثين وقربه من الإمام أحمد حتى كان

---

(1) عبد الغني بن سعيد الأزدي، مشتبه النسبه (74) ، السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (243/4).
(2) السخاوي ،فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي (244/4) .
(3) زين الدين العراقي ، التقييد والأيضاَح شرح مقدمة ابن الصلاح (390).
(4) قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (292/2) رقم (1083) : " ولموسى ترجمة هائلة في تارِيخ الْخطِيب "
(5) الخطيب ، تاريخ بغداد (48/15) رقم (6971) . قال الدارقطني : " وولد موسى بن هارون ، وابن منيع سنة أربع عشرة ومائتين " انظر : سؤالات السلمي للدارقطني (118) رقم (51)
(6) أبو يعلى الحنبلي ، طبقات الحنابلة (404/2) رقم (481).
(7) الزركلي، الأعلام (331/7) .

قرينه(1)، بل قال أبو بكر الخلاّل: " كان أحمد يُكرمه ويعرف حقَّه وقِدَمَه وجلالَتَـه، وكـان عنده عن أبي عبد الـلـه جزء كبير "مسائل" حسان جداً، وأخبرنا المروذي أنه قال: سألت أبا عبد الـلـه عن هارون الحمّال فقلت: أكتب عنه ؟ فقال: إي والـلـه "(2)، وهـو مـن رجـال الكتب الستة عدا البخاري.

وقد ظفرت برواية لابن الجزري(3) أن الحافظ موسى الحمّال روى الحـروف سـماعًا عن عمرو بن الصباح عن حفص، وعمـرو بـن الصـباح تـوفي (221هــ)،فهـذا يـدلّ عـلى أن الحمّال قد بدأ بتعلم وسماع القران في السابعة من عمره أو قبلها، وهذا ليس بغريـب منـه لكون والده من كبار المحّدثين فجدير بولده موسى أن يصبح من نعومة أظفـاره مـن طلبـة العلم، ولا شك أن موسى بن هارون كان مستفيداً من أبيه وعلمه حيث حـدّث وروى عنـه، بل نقل عنه نصوص في وفيّات الرواة ومواليـدهم وكنـاهم، كـما قـال: سـمعت أبي يقـول: " عدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف توفي بالكوفة زمن المختار سنة ثمّان وستين"(4) .
وكما قال: " أخبرني أبي: أن مولد بشر بن آدم سنة خمسين ومائة" (5).
وهذه النصوص تدّل على العناية والرعاية العلميَّة من هارون الحمّال لولده موسى.

المطلب الثالث
طلبه للعلم ورحلاته

قال ابن عبد البر رحمـه الـلـه : " طلـب العلـم درجـات ومناقـل ورتـب لا ينبغـي تعدّيها ومن تعدّاها جملة فقد تعدى سبيل السـلف رحمهـم الـلـه ومـن تعـدى سـبيلهم عامداً ضّل، ومن تعدّاه مجتهداً زلّ فأول العلم حفظ كتاب الـلـه عز وجل وتفهمه وكل مـا يعين على فهمه فواجب طلبه معه "(6).

فسبيل أهل الحديث لا يبدؤون بطلب الحديث حتى ينتهوا من تعلم القرآن، وهـذا مـا كان من إمامنا الحافظ أبي عمران حيث قال ابـن الجـزري عـن عبيـد الـلـه بـن أحمـد التيمـي

(1) ابن حجر، تعجيل المنفعة (292/2) رقم (1083) .
(2) أبو يعلى الحنبلي، طبقات الحنابلة (514/2) رقم (159).
(3) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (484/1) رقم (2012) .
(4) الطبراني، المعجم الكبير (70/17) رقم (140) .
(5) الخطيب، تاريخ بغداد (530/7) رقم (3468) .
(6) ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله (1129/2)

تلميذ أبي عمران " روى الحروف سماعًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن الصباح عن حفص "(1).

وعمرو بن الصباح توفي (221هـ)، فهذا يدلّ على أن الحمّال قد بدأ بطلب العلم في السابعة من عمره أو قبلها، أما في طلبه للحديث فلم تذكر لنا كتب التراجم عن بداية الحافظ موسى بن هارون الحمّال في الطلب إلا أني وجدّت أنه قد روى عن من تقدّمت وفاته من شيوخه توحي لتبكيره في طلب الحديث، فقد سمع وروي عن الهيثمّ بن خارجة الخرساني الذي توفي في ذي الحجة بعد عيد الأضحى بأيام من سنة (227هـ) كما أخبر موسى الحمّال[(2)].

وكذلك سمع وروى من أبي الأحوص محمد بن حيّان الذي توفي (227هـ)، فلو سمع منهما في سنة وفاتهما فسيكون عمره ثلاثة عشر سنة ، والغالب انه سمع من أبيه قبل هذا الوقت[(3)].

ولا شك أن مثل الحافظ موسى الحمّال كان من الحريصين على الطلب ومزاحمة العلماء ومما يدلّ على هذا عدة أمور:

الأمر الأول: تبكيره في الطلب حيث بدأ من عمرٍ مبكر جداً، وهذا من أعظم دوافع النجاح والتفوق.

الأمر الثاني: كثرة شيوخه فقد بلغ عدد شيوخه الذين وقفت عليهم (315).

الأمر الثالث: الأسئلة التي يوجهها لشيوخه في الحديث وعلومه وهذا دليل على حرصه ونهمته للعلم، فمن تلك السؤالات:

1. قال أبو العباس البراثي: قال أحمد بن حنبل، وسأله موسى بن هارون، وهو معي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، فقال: كثير الكتاب، كتب فأكثر، فاستأذنه في الكتاب عنه، فأذن له[(4)].

[(1)] ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (484/1) رقم (2012) .

[(2)] أخرج رواية الحمّال عن الهيثمّ بن خارجة الطبراني في المعجم الكبير (33/2) رقم (1196) وفي غير موضع .

[(3)] أخرج الحمّال رواية أبي الأحوص في فوائده (232) رقم (37) .

[(4)] الخطيب ، تاريخ بغداد (618/6) رقم (3080) .

2. قوله: " سألت عثمّان بن طالوت عن حنبل، فقال: زعموا أنه رجل من بني قريع. وسألته عن عبد السلام بن هاشم، فقال: شيخ بصري . فقلت له : كان ثقة، قال: ما أعلم إلا خيراً ".[1]
3. قوله : "حدثنا أبو بحر عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ أزواج النبيِّ صلى الله علية وسلم كُنَّ يدلّحْنَ بالقِرب على ظهورهنَّ يسقين الماء أصحابَ النبي صلى الله علية وسلم بادية خِدامُهنَّ.
قال موسى: سألت أبا جعفر العدوى عن الخِدام، فقال: الخلخال"[2].
4. قوله عن إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي "مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، سألته عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين ومائة "[3].
فسؤاله لشيخه إبراهيم بن الحجاج إن كان في سنة وفاته فيكون عمر الحمّال تسعة عشرة عاما (19).
5. قوله: " قلت لإسحاق بن راهويه: من أكبرأنت أوأحمد؟ قال:هوأكبر مني في السن" [4].

ويلاحظ من أسئلته ما يلي :

1. توحي أسئلته في هذه النصوص بالدقة في علوم الحديث، وخصوصاً الجرح والتعديل ووفيّات الرواة ومواليدهم وغريب الحديث.
2. يتّبع مع شيوخه طريقة المناقشة والمحاورة للوصول لإجابة دقيقة .

الأمر الرابع: كثرة رحلاته في طلب العلم فلا شك أن الرحلة في طلب العلم سنة أهل الحديث، ولها فوائد كثيرة وأهداف سامية.

قال الخطيب: "المقصود في الرحلة في الحديث أمران: أحدهما تحصيل علو الإسناد وقدم السماع، والثاني لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم "(5). وقد رحل الصحابة والتابعون في طلب العلم، بل إن العلماء صنّفوا في الترغيب في الرحلة في طلب العلم وآدابها كالخطيب في كتابه "الرحلة في طلب العلم" وبوّبوا في كتبهم ومصنّفاتهم كما

[1] الطبراني ، المعجم الأوسط (123/8) رقم (8163)
[2] الجزء الخامس من فوائد الحمّال (250) رقم (53) .
[3] الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والإعلام (770/5) رقم (31) .
[4] الخطيب، تاريخ بغداد (362/7) رقم (3334) .
[5] الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (223/2) ،

بوّب الخطيب في كتابه " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - باب الرحلة في الحديث إلى البلاد النائية للقاء الحفاظ بها وتحصيل الأسانيد العالية "(1)، وابن عبد البر في كتابه " جامع بيان العلم وفضله - باب ذكر الرحلة في طلب العلم "(2).

ولم أجد من ذَكَرَ في ترجمة الحمّال تفصيل وبيان رحلاته ولكنّه من الذين طافوا البلاد حيث ذكر الرامهرمزي (360هـ) - وهو من طلاب الحافظ موسى الحمّال - في (المحدّث الفاصل) الراحلون الذين جمعوا بين الأقطار من المحدثين ثمّ ذكر الطبقة الخامسة الذين جمعوا بين الأقطار، وذكر أوّلهم موسى بن هارون(3).

وتبيّن لي أن الحافظ أبي عمران قد رحل لطلب الحديث في وقت مبكر من حياته حيث صرّح بالتحديث عن عبد الله بن محمد بن أسماء البصري المتوفى سنة (231هـ) وشيخه عبد الله هذا لم يرد بغداد فيما يظهر لعدم إيراد الخطيب له في تاريخ بغداد، وهذا يشير إلى أنّه التقى به وسمع منه في غير بغداد، وفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين أو قبلها فيعني أنه رحل أثناء أو قبل هذه الفترة .

وكذلك قول الحافظ الحمّال عن شيخه إبراهيم بن الحجاج : "مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، سألته عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين ومائة "[4]. فشيخه إبراهيم لم يرد بغداد – فيما يظهر- ولذا لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد. وهذا يشير إلى انه التقى به وسمع منه وسأله في غير بغداد فيعني أنه رحل أثناء أو قبل هذه الفترة.

ووجدت ما هو أصرح من هذا ، حيث قال الحافظ موسى الحمّال عن شيخه عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب " مات بالبصرة سنة ست وثلاثين ومائتين يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة وصلى عليه صالح بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وكان إذ ذاك أمير البصرة، وأنا بها، وشهدت جنازته"[5].

---

[1] الخطيب، الرحلة في طلب العلم ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (223/2) .
[2] ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله ، باب ذكر الرحلة في طلب العلم (388/1) .
[3] الرمهرمزي ، المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي (231)
[4] الذهبي، تاريخ الإسلام (770/5) رقم (31) .
[5] الخطيب، تاريخ بغداد (342/15) رقم (3442) .

وأمّا رحلته لخراسان ومُدنها فقد قال أبو يعلى الخليلي عنه " ارتحل إلى قتيبة بخراسان"(1)، ووجدت في بعض رواياته تصريحه بسماعه في بعض مدن خراسان، فقد رحل إلى (قومس)، كما قال: " حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الزَّرَّادُ، بقُومَس، إملاءً من كتابه .... "(2).

ورحل إلى (بلخ) كما قال : "حدثنا إسحاق بن إبراهيم التستري ببلخ ..... " (3)

وقال كذلك : "حدَّثنا أبو داود المَصاحِفي سُلَيمانُ بن سَلْم، ببَلْخ.... " (4).

وقد أخبر موسى الحمّال أن وفاة شيخه أبو داود المَصاحِفي كان سنة (238هـ)(5).

ورحل إلى همذان كما قال : " ثنا الحارث بن عبد الله بهمذان .... (6)، وكانت فاة الحارث الهمذاني سنة (235هـ)(7).

ورحل كذلك لمصر حيث قال:" نا إبراهيم بن مرزوق بن دينار، بمصر..." (8)

المطلب الرابع
عقيدته ومذهبه الفقهي

عقيدته:

إن للعقيدة التأثير الكبير في توجّه المحدّث في اختيار الشيوخ الذين يتحمل عنهم الحديث، وإمامنا الحافظ موسى بن هارون الحمّال هو على عقيدة أهل السنة والجماعة فيما نُقل عنه من أقوال وأفعال توضح وبجلاء صفاء عقيدته وصلابته في التمسك بالسنة

---

(1) أبو يعلى الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الأمصار (599/2) .خُراسَانُ: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسأبور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . معجم البلدان لياقوت الحموي (350/2) .

(2) انظر: جزء حديثه (ب/57) . و(قومس) هي كورة كبيرة واسعة تشتمل علي مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار. ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي (414/4).

(3) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (117/1) سورة البقرة ،الآية (44) .

(4) حديث الحافظ الحمّال (أ/55) . و (بلخ) من أجلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلّة، تحمل غلّتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم، وكانت تسمى الإسكندرية قديما، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا، ويقال لجيحون: نهر بلخ، بينهما نحو عشرة فراسخ. أنظر : معجم البلدان (479/1) لياقوت الحموي.

(5) المزي ، تهذيب الكمال (439/11) رقم (2522) .

(6) انظر الحديث في سنن الدارقطني (138/2) رقم (1283) . و(همذان) بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون مدينة من مدن خراسان،مشهور بالجبال ، فتحها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في جمادى الأولي علي رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أنظر: معجم البلدان (410/5) .

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (803/5) رقم (93)

(8) القاسم بن ثابت، الدلائل في غريب الحديث (193/1) رقم (97) .

وبعده عن انتحال عقائد الفرق المنحرفة التي نشأت في ذلك العصر، ويدلّ على ذلك أمران :
الأول: تتلمذ على يدي أئمة كبار من أئمة أهل السنة والجماعة وتأثّر بهم بل وحرص على نقل أقولهم في العقيدة ووصاياهم بالتمسك بالسنة وتحذيرهم من أهل الكلام كقوله: " سمعت أحمد يقول لا تجالس أصحاب الكلام وإن ذبّوا عن السنة" (1).

وقوله: " سئُل أحمد: أين نطلب البدلاء، فسكت حتى ظننا أنه لا يجيب، ثمّ قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري "[2].

وقوله: "سمعت سليمان بن حرب يقول من زال عن السنة بشعرة فلا تعتدن به"[3].
وقوله: " أملى علينا إسحاق بن راهويه أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص"[4].

وقوله عن قتيبة بن سعيد شيخ خراسان أنه قال " نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه" [5].

الثاني: اهتمامه وحرصه على نقل ما يظهره الرواة من إقرارهم بعقيدة أهل السنة والجماعة أو بخلافها، مع ذمّه على من خالف عقيدة أهل السنة، ومن هو أمثلة ذلك:

قوله عن محمد بن مقاتل أبي جعفر العباداني : " ... وآخر قدمة قدم علينا سنة خمس وثلاثين، آخرها خرج فاظهر كلاماً حسناً سمعه منه غير واحد من أصحابنا، يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، علموه أبناؤكم وأبناءهم إن شاء الله.وأظنه قال: ونساؤكم" [6]، وكقوله عن أبي يعقوب البويطي: " مات في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وشهدت جنازته، حبس في القرآن فلم يجب " [7].

وكقوله عن موسى بن ميمون المرائيى البصري: " رجل سوء قدري خبيث "[8]. بل إن موقفه مع شيخه عبد الرحمن بن صالح الكوفي يُنبأ عن صلابته وحرصه الشديد تجاه

---

[1] أبو يعلى الحنبلي ، طبقات الحنابلة (404/2) رقم (481) .
[2] الذهبي ، تاريخ الإسلام (1023/5) .
[3] الهروي ، ذم الكلام وأهله (129/3) رقم (476) .
[4] ابن تيمية، مجموع الفتاوى (308/7) .
[5] الذهبي، العلو للعلي الغفّار في أيضاًح صحيح الأخبار وسقيمها (174) رقم (470) .
[6] الخطيب، تاريخ بغداد (446/4) رقم (1631) .
[7] الخطيب، تاريخ بغداد (439/16) رقم (7565) .
[8] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (60/8) .

من يراه يمسّ أصل من أصول أهل السنة حيث قال عنه: شيعي محترق **حرقت** عامة ما سمعت منه يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم [1].

مذهبه الفقهي:

لم أجد من نسب الحافظ موسى بن هارون الحمّال لمذهب معيّن إلا أنّ أبا يعلى الحنبلي ذكره في طبقات الحنابلة وقال عنه كان "جار إمامنا أحمد حدّث عن إمامنا بأشياء"[2]. إلا أنّ الأقرب أنّه على طريقة أهل الحديث لا يتعصب لأحد، ولا على أحد، بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة، ويقول بها مع مَن كانت.

يقول الذهبي: "ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم، كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب" [3].

ولا شك أن مثل الحافظ موسى بن هارون الحمّال من المتمكّنين والجامعين بين الفقه والحديث حتى وصفه الحافظ السخاوي في فتح المغيث بأنه:" الفقيه الحافظ "[4].

ومن خلال بحثي وجدت ما يدّلّ على فقهه، حيث روى تلميذه القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث (726/2) رقم (392) عنه قوله: " نا أبو الربيع، قال: نا حماد، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أنها قدمت بعد وفاة أخيها بشهر، فقالت: أين قبرأخي؟ فأتته، فصلت عليه، قال موسى: يعني: دعت له، وإنما يصلي على القبر الرجال"[5].

---

[1] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (515/5) ، المزي، تهذيب الكمال (181/17).

[2] ذَكَرَ أبو يعلى في طبقاته الحافظ موسى بن هارون في الطبقة الأولى التي قال عنها : " ذكُر أصحاب أحمد ومن روى عنه حديثا أو مسألة أو حكاية " . طبقات الحنابلة (334/1) .

[3] الذهبي، سير أعلام النبلاء (301/11) .

[4] السخاوي، فتح المغيث شرح الفية الحديث (305/1)

[5] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (519/3) رقم (6546) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (41/3) رقم (11939) ، والترمذي في جامعه (السنن) ، باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور (362/2) رقم (1055) .

المطلب الخامس
مؤلفاته

كان لإمامنا الحافظ موسى بن هارون الحمّال المشاركة في التصنيف وقد ذكر الذهبي بأنه " صنّف الكتب، وأشتهر اسمه " (1)، وقال أيضاً: "وصنّف وجمع" (2).

وفيما يلي أسماء ما وقفت عليه أو ما نُسب إليه من مصنّفاته:

1. **الجزء الخامس من فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز:**

وموضوع الكتاب فوائد حديثية انتقاها ورواها حسب ما يرمي إليه من فائدة في كل رواية منها، واحتوى هذا الجزء مجموعة من الأحاديث التي يرويها المصنّف بإسناده إلى النبي صلى الله علية وسلم وكذا الآثار المقطوعة عن الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين وبلغ مجموع هذه الروايات (123) رواية، أما باقي الأجزاء فلم يعثر عليها لحد الآن.

وقد أُخرج كرسالة ماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، باسم "الحافظ موسى بن هارون الحمّال وكتابه الفوائد"، دراسة وتحقيق الباحث نور الدين بن عبد السلام مسعي [3].

2. **أحاديث أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز:** رواية أبي عمران موسى بن سعيد بن موسى الفرّاء. وهو مخطوط مصور من الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع رقم (40) ، وفيه (48) حديثا .

3. **تاريخ وفيّات شيوخه :**

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: " وابن بورين صاحب موسى ابن هارون إنما هو ابن الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الواحد بن بورين، حدّث بجزء فيه تاريخ وفيات شيوخ، من جمع موسى بن هارون الحمّال عنه، سمعه من ابن بورين عن جماعة، منهم:

---

[1] الذهبي ، سير أعلام النبلاء (117/12) رقم (39) .

[2] الذهبي ، تذكرة الحفّاظ (176/2) رقم (689) .

[3] الفوائد هي : الانتقاء من أحاديث الشيوخ ما تضمّن فائدة في إسناد أو متن . أنظر مقدمة تحقيق (الغيلانيات) (42/1) للدكتور حلمي كامل فهمي .

محمد ابن على بن عمر بن الفياض في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، فيما وجدتـه بخطـه، والجزء كله بخطه"[1].

4. مسند حديث مالك

ذكر القاضي عياض في كتابه " ترتيب المدارك وتقريب المسالك" في باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ، إن الحافظ موسى بن هارون الحمّال من الذين ألفوا مسند حديث مالك[2].

وأكّد الذهبي في ترجمته للإمام مالك ما قاله القاضي عياض بأن الحافظ مـوسى بـن هـارون الحمّال من الذين ألفوا (مسند الموطأ) [3].

[1] ابن ناصر الدّين الدمشقي ، توضيح المشتبه (115/2-116) .
[2] القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (82/2) .
[3] الذهبي، سير أعلام النبلاء (86/8) رقم (10) .

المطلب السادس
شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

كان إمامنا أبي عمران من المكثرين من الشيوخ لكونه نشأ في بغداد التي كانت حاضرة العالم الإسلامي، وكبرى مراكز العلم والمعرفة، والتي تضم كبار الأئمة والعلماء في ذلك الزمان، يضاف إلى ذلك كثرة رحلاته بين الأمصار، ومن هنا تمكّن من لقاء كبار المحدّثين فضلاً عن غيرهم، وقد جهدت جهداً كبيراً لجمع شيوخه لكون من ترجم له لم يذكروا إلا القليل منهم مما الزمني البحث في كتب الحديث والفقه والتواريخ واللغة وغيرها وتفتيش أسانيدها؛ لإخراج شيوخه ومن روى عنه، وسأسرد أشهرهم حسب ترتيب حروف المعجم، مذيلاً كل واحداً منهم بسنة وفاته إن وجد، وبمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة إنْ كان من رجالهم وحسب ترقيم الحافظ ابن حجر في التقريب، والله الموفق.

1. إبراهِيم بن إِسحاق بن إِبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أَبو إِسحاق الحربي (285هـ)[1].
2. إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي، أبو إسحاق البصري (233)، (س)[2].
3. أحمد بن حميد أبو زرعة الجرجاني.
4. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241هـ)،(ع)[3].
5. أَحمد بن محمد بن هانئ أَبو بكر الطائي الأثر صاحب أَحمد (273هـ)،(س)[4].
6. أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي النحوي المقرئ (قبيل260هـ)[5].

[1] الخطيب، تاريخ بغداد (522/6) رقم (3012) .
[2] المزي، تهذيب الكمال (69/2) رقم (161) .
[3] الخطيب ، تاريخ بغداد (90/6) رقم (2586).
[4] الخطيب ، تاريخ بغداد (295/6) رقم (2790) .
[5] الجزء الخامس من فوائد موسى الحمّال (282) (53).

7. إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه (238هـ)، (خ م د ت س)[1].

8. عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي (264هـ) ، (م ت س ق) [2].

9. عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص الكوفي الضرير المقرئ المجوِّد (221هـ)[3].

10. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي (240)، (ع)[4].

11. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابوري (261هـ)، (ت) [5].

12. يحيى بن معين بن عون البغدادي (233هـ)، (ع) [6].

ومما يلاحظ على الشيخ الحافظ موسى بن هارون الحمّال:

1. تبكيره بالطلب والسماع من شيوخه ممن تقدّمت وفاته كعمرو بن الصباح المتوفى (221هـ).
2. روايته وتتلمذته على حفّاظ وأئمة ذلك العصرالزاهر في علوم الحديث وغيره، منهم كبار الأئمة في الحديث كـ: يحيى بن معين وأحمد وأبو زرعة، ومنهم كبار أهل النسب والأخبار كـ: مصعب الزبيري، ومنهم كبار أئمة اللغة وغريب الحديث كـ: أحمد بن محمد اليزيدي النحوي المقرئ وإبراهيم الحربي.
3. مشاركته لكبار الأئمة - ومنهم مشايخه - في الرواية عن بعض شيوخهم كروايته عن قتيبة بن سعيد الخرساني حيث روى عنه يحيى بن معين،وعلي بن المديني،

---

[1] المزي ، تهذيب الكمال (377/2) رقم (332).
[2] الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (679/2) .
[3] ابن الجزري،غاية النهاية في طبقات القراء (484/1) رقم (2012) .
[4] الخطيب، تاريخ بغداد (481/14) رقم (6894).
[5] ابن الصلاح ، صيانة صحيح مسلم (57)،والنووي،شرح مسلم (10) ،وتهذيب الأسماء واللغات (91/2) رقم (570).
(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (71/11) رقم (28) .

وأحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه حيث روى عنه بواسطة.

4. علّو الحافظ أبي عمران في الرواية عن بعض الشيوخ على بعض أصحاب الكتب الستة، فقد علا في الرواية عن " أحمد بن منيع"، و" هارون بن معروف "على الإمام البخاري، لأنه يروي عنهما بواسطة، والحمّال روى عنهما بدونها[1]، وعلا على الترمذي والنسائي وابن ماجه في الرواية عن "محمد بن عباد بن الزبرقان" لأنهم يرون عنه بواسطة والحمّال روى عنه بدونها[2] ، كما علا على النسائي في كثير من الشيوخ، كروايته مثلاً عن "أَحمد بن جناب المصيصي" و"زهير بن حرب أبو خيثمّة" و"أمية بن بسطام" لأنه يروي عنهم بواسطة والحمّال روى عنهم بدونها[3]، وهذا العلوّكان نتيجة لرحلاته لسماع الحديث مباشرة من المحدّثين.
5. روايته عن بعض أقرانه والذين هم من طبقته كعبد الله بن الإمام أحمد (290هـ)، وكذلك روايته عن تلاميذه كعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (324هـ)، كما قال الذهبي: " أخذ عنه: موسى بن هارون الحافظ - وهو أكبر منه - ، بل من شيوخه"[4]، وهذا دليل على حرصه في طلب العلم وشدة تواضعه.
6. تثبته ودقّته وورعه وأمانته في الرواية عن شيوخه مثال ذلك قوله: "في كتابي عن الحسن بن حماد الوراق، - وعندي أني سمعته منه، - ثنا عبدة ..... "[5]

7. طريقته في تحمل الحديث من مشايخه وجدتها على طريقتين:

الأولى: السماع من لفظ الشيخ، وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير[6]، وغالب روايته عن شيوخه بها.

والثانية: القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها: عرضاً [7].

مثاله: ما أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل(439): حدثنا موسى بن هارون، قال: قلت لأبي نعيم: أحدثكم عبيد الله بن عمر الرقي، عن ابن عقيل، عن أبي

---

[1] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (84/1) رقم (144) ترجمة أحمد بن منيع، وتهذيب التهذيب (11/11) رقم (25) ترجمة هارون بن معروف.

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب (244/9) رقم (394).

[3] المزي، تهذيب التهذيب (22/1) رقم (25) ترجمة" أَحمد بن جناب، الذهبي، الكاشف (407/1) رقم (1660) في ترجمة زهير بن حرب، وتهذيب التهذيب (370/1) رقم (675) في ترجمة أمية بن بسطام

[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء (15/15) رقم (34).

[5] أبو نُعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (350/1).

[6] ابن الصلاح، علوم الحديث (251).

[7] ابن الصلاح، علوم الحديث (254).

سلمة، عن علي بن الحسين، قال: أخبرني أبو رافع مولى رسول الله صلى الله علية وسلم أن الحسن بن علي: حين ولد، قال رسول الله صلى الله علية وسلم: احلقي رأسه، ثمّ تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله على الأوفاض ثمّ ولد الحسين، فصنعت كذلك؟ فقال أبو نعيم: نعم" [1].

تلاميذه:

بعد البحث الطويل والجهد الكبير ظفرت بعدد ليس بالقليل ممن تتلمذ وروى عن إمامنا أبي عمران، ولا يفوتني أن أذكر قول الإمام الذهبي عن الحمّال: "روى عنه: خلق كثير"[2]. وقد رتبتهم على حروف المعجم ذاكراً وفيّاتهم إن وجدت.

1. أَحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد أَبو سهل القطّان (350هـ)[3].
2. دعلج بن أَحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أَبو محمد السجستاني المعدل(351هـ) [4].
3. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيْر، أبو القاسم اللخمي الطّبَراني (360هـ)[5].
4. عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف، المعروف بغلام الخلال (363هـ) [6].
5. عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني أبو الشيخ[7].
6. عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل أبو محمد الكلاباذي (340هـ) [8].
7. علي بن حَمشاذ بن سَخْتَويه بن نصر، أبو الحسن النَّيسابوريُّ المعدَّل (338هـ) [9].
8. محمد بن أَحمد بن عبد الله أبو الطاهر الذهلي القاضي (367هـ) [10].
9. محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجُرِّيُّ (360) [11].
10. محمد بن عمرو بن موسى بن حماد أبو جعفر العقيلي المكي (322هـ)[12].

---

[1] أخرجه أحمد في مسنده (163/45) رقم (27183) .
[2] الذهبي، سير أعلام النبلاء (117/12) رقم (39).
[3] الخطيب، تاريخ بغداد (48/15) رقم (6971).
[4] الخطيب ، تاريخ بغداد (366/9) رقم (4448).
[5] الطبراني ، المعجم الكبير (171/1) رقم (427) .
[6] الخطيب ، تاريخ بغداد (229/12) رقم (5581).
[7] أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (189/4).
[8] الخطيب، تاريخ بغداد (349/11) رقم (5215).
[9] الحاكم ، المستدرك (114/1) رقم (157).
[10] الخطيب، تاريخ بغداد (152/2) رقم (146).
[11] الذهبي، سير أعلام النبلاء (134/16) رقم (92) .
[12] العقيلي، الضعفاء الكبير (305/1).

ومما يلاحظ على تلاميذ الحافظ موسى بن هارون الحمّال:

كون البعض منهم من أئمة الحديث والفقه واللغة،وهذا مصداق لقول الحافظ ابن الجوزي حيث قال :" وروى عنه أكابر المحدثين والحفاظ " [1]. كالرامهرمزِي والعقيلي والطبراني وابن المنذر والآجري والقاسم بن ثابت الأندلسي.

[1] ابن الجوزي المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (58/13) رقم (2014).

المطلب السابع
مكانته وثناء العلماء عليه

للحافظ الإمام موسى بن هارون الحمّال منزلة كبيرة في الدّين، ومرتبة رفيعة في العلم مما جعلت العلماء يتتابعون على الثناء عليه اعترافاً بعلمه وفضله وإمامته، وهذه قطوف من ثناء العلماء عليه.

- وقال أبو بكر الصِّبْغيّ (342هـ): " ما رأينا في حفّاظِ الحديثِ أهيبَ ولا أورعَ من موسى بن هارون" [1].
- وقال الإمام الدارقطني(385هـ): " حافظ، متقن، ثقة " [2].
- وقال أيضاً لمّا سئل عنه وعن قرينه الحافظ أبي علي المعمري (295هـ)- "موسى أوثق وأثبت، ولم ينكر عليه شيء، وكان لا يدلّس" [3].
- وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ (409هـ): "أحسنُ الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله علية وسلم: على بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته"[4].
- وقال الحافظ أبو يعلى الخليليّ (446هـ): "حافظٌ بارعٌ ثقةٌ" [5].
- وقال الخطيب البغداديّ (463هـ): "وكان ثقةً، عالماً، حافظاً" [6].
- وقال الأمير ابن ماكولا : "إمام في علم الحديث"[7].
- وقال الحافظ الذّهبيّ (748هـ): "الإمام الحافظ الكبير، الحجّة النّاقد، محدّث العراق"[8].
- وقال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقيّ (842هـ): "محدِّث العراق ... وكان إماماً، حافظاً، حجّةً، من الإعلام، يشبّه في زمانه بابن المدينيّ في أوانه، والدارقطني بين أقرانه"[9].

---

[1] الخطيب، تاريخ بغداد (4851/15) رقم (6971)، الذهبي ، تذكرة الحفّاظ (176/2) رقم (689).
[2] الحاكم، سؤالات الحاكم للدار قطني (299) رقم (366).
[3] السهمي، سؤالات حمزة السهمي (286) رقم (347).
[4] الخطيب، تاريخ بغداد (4851/15) رقم (6971).
[5] أبو يعلى الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء (600/2).
[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (50/13) .
[7] ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (27/3).
[8] سير أعلام النبلاء، للذهبي (116/12) رقم (39).
[9] ابن ناصر الدين ، التبيان شرح بديعة البيان، (ل 94/أ).

- وقال العيني: "إمام في علم الحديث" [1]
- وقال الحافظ ابن حجر (852هـ): "ثقةٌ حافظٌ كبيرٌ" [2].
- وممّا يدلّ على علوِّ كعبه وإمامته في الحديث حتى عند علماء عصره: أنَّ شيخه الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي (282هـ) كان إذا قعد في مجلسه لا يحدِّث حتّى يحضر موسى بن هارون؛ وكان يجلسه معه على سريره ينظر في كلِّ ما يقرأ عليه[3].

  قال الذهبي: "يعني ليُتْقِنِه له، هذا مع ثقة إسماعيل وجلالته في العلم والحديث لكنّه شاخ وناطح التسعين، فخافَ أن تزلَّ قدمٌ بعد ثبوتها" [4].
- ومما يدلّ على سعة علم أبي عمران الحمّال ودقة فهمه ومتانة معرفته وإدراكه لعلم الحديث وعلم الجرح والتعديل ما سيتبيّن في هذه البحث من علمه بعلل الأحاديث الخفيّة ومصدرها وتمييزه لأخطاء الرواة في الرفع والوقف والوصل والإرسال والإدراج والتفرد وغيرها، ومعرفته بأسماء الرواة وكناهم وألقابهم وأنسابهم وقبائلهم ومهنهم وأوصافهم الخُلقية والخلقية ومعتقداتهم وأوطانهم والأخوة منهم وغيرها من علوم الحديث.

---

[1] العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (467/2) رقم (4046) .
[2] ابن حجر، تقريب التهذيب (7022) رقم (554).
[3] الخطيب، تاريخ بغداد (4851/15) رقم (6971).
[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء (117/12) .

المطلب الثامن
وفاته

بعد حياة طويلة قضاها بالتّدريس والتّصنيف: رحل الإمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال - رحمه اللـه - عن عمر بلغ الثمّانين، وكانت وفاته يوم الخميس، لاثنتي عشرة بقيت من شعبأن، سنة أربع وتسعين ومائتين، وصلى عليه الفريابي[1] وابن أبي شيبة[2] وابن أخته[3] في ثلاثة مواضع، ودفن بباب حرب بجنب قبر أحمد - رحمهم اللـه -[4] وذكر القاضي أبو يعلى: أنّ وفاته كانت لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان[5].

فرحم اللـه هذا الإمام الكبير رحمة واسعة وغفر لنا وله بفضله ورحمته.

---

[1] هو جعفر بن محمد بن الحَسَن بن المستفاض، أبو بكر الفِرْيابيّ الحافظ، المصنّف، قاضي الدِّيَنَور، وأحد أوعية العِلم والفهم ، توفي سنة (301هـ). أنظر : سيرأعلام النبلاء (31/7) رقم (20)

[2] هكذا قال الخطيب ابن ابي شيبة، فلعله مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو جَعْفَرٍ العَبْسِيُّ الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُسْنِدُ، أَبُو جَعْفَرٍ العَبْسِيُّ، الكُوْفِيُّ ، توفي ببغداد سنة (297هـ) أنظر : سيرأعلام النبلاء (21/14) رقم (11) .

[3] ابن أخت موسى بن هارون لم أجد له ترجمة .

[4] الخطيب، تاريخ بغداد (48/15) رقم (6971) ، أبو سليمان الربعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (621/2)، أبو يعلى الحنبلي، طبقات الحنابلة (334/1)، سير أعلام النبلاء، (116/12) رقم (39) ، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام (1059/6) رقم (536)، العبر في خبر من غبر (427/1) .

[5] أبو يعلى الحنبلي، (طبقات الحنابلة) (334/1).

الفصل الثاني

جهود الحافظ موسى الحمّال في بعض علوم الحديث وآدابه

- **أولاً:** جهود الحافظ الحمّال في غريب الحديث وشرح الحديث
- **ثانياً:** جهود الحافظ الحمّال في معرفة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم
- **ثالثاً:** جهود الحافظ الحمّال في معرفة المؤتلف والمختلف
- **رابعاً :** جهود الحافظ الحمّال في معرفة المتفق والمفترق
- **خامساً:** جهود الحافظ الحمّال في معرفة المبهمات
- **سادساً:** جهود الحافظ الحمّال في معرفة المهمل
- **سابعاً:** جهود الحافظ الحمّال في وفيات الرواة ومواليدهم ومقدار أعمارهم.
- **ثامناً** : مصطلح (المفيد).
- **تاسعاً** : طرق تحمل الحديث .
- **عاشراً :** سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ .
- **الحادي عشر :** إيراد " عن " لغير الرواية .
- **الثاني عشر :** بيان الحافظ الحمّال لزمن تَحَمُّلُ الْحَدِيْثِ .
- **الثالث عشر :** الحديث يروى عن الصحابي(قال: قال)،دون ذكر النبي صلى الله علية وسلم هل مرفوعا؟
- **الرابع عشر :** متى يصح سماع الصغير للحديث .
- **الخامس عشر :** رأي الحافظ الحمّال قي سماع من ينسخ وقت القراءة.

أولاً : جهود الحافظ الحمّال في غريب الحديث وشرحه:

معنى غريب الحديث:

معنى غريب الحديث هو: "عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها "[1].

أهميّته:

إنّ معرفة معاني الألفاظ الغريبة علم مهم بالنسبة للمحدّث،كما لا بد منه للفقيه، إذ من المعلوم أنّه لا يصل إلى فقهه إلاّ أن يحيط به علماً.

قال الإمام ابن الصلاح: "هذا فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثمّ بأهل العلم عامة، والخوض فيه ليس بالهين، والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي، سُئل أحمد بن حنبل عن حرف من غريب الحديث، فقال: " سلوا أصحاب الغريب، فإني أكره أن أتكلم في قول رسول الله صلى الله علية وسلم بالظن فأخطئ " (2).

وللحافظ موسى بن هارون الحمّال جهود واضحة في غريب ألفاظ الحديث النبوي وشرحه تنبئ عن علم راسخ وفهم عميق وسأسرد فيما يلي بعض الأمثلة، وبعدها سأذكر ما ظهر لي من ملامح :

1. أخرج موسى بن هارون الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (210) رقم (7) قال:" حدَّثنا أبو طالب النَسائي: حدَّثني أبو المَليح الرَقِّي، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: أوَّل خبرٍ قدم المدينةَ عن النبي صلى الله علية وسلم في مَخرجه: أنَّ امرأةً كان لها تابع، فجاء في صورة طاير، حتى وقع على جذع لهم، فقالت له: انزل، فتحدِّثنا ونحدِّثك، وتُخبرنا ونُخبرك. قال: إنه قد ظهر نبيٌّ بمكةَ حَرَّم علينا الزنا، ومنع منَّا القرارَ.
قال موسى: (في مَخرَجِه) يعني: في أوَّلِ مَبْعَثِه "[3] .

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (375)

[2] ابن الصلاح، علوم الحديث (375) .

[3] أخرجه أحمد في مسنده (132/23) رقم (14835) ،والطبراني في الأوسط (234/1) رقم (765).

2. أخرج الطبراني: حدثنا موسى بن هارون، ثنا عطاء بن خالد بن الزبير بن عبد الله بن رديح بن ذؤيب العنبري، بالبصرة، حدثني أبي خالد، عن أبيه الزبير، عن أبيه عبد الله، عن أبيه رديح، عن أبيه ذؤيب، أن وفد رسول الله صلى الله علية وسلم مروا بأم زبيب، فأخذوا زربيتها فلحق زبيب بالنبي صلى الله علية وسلم فقال: يا نبي الله أخذ الوفد زربية أمي، فقال النبي صلى الله علية وسلم : ردوا عليه زربية أمه، فأخذ من الذي أخذ زربية أمه صاعا من شعير وسيفه ومنطقته، ثمّ رفع النبي صلى الله علية وسلم يده فمسح بها رأس زبيب ثمّ قال: بارك الله فيك يا غلام وبارك لأمك .

قال موسى بن هارون: " الزربية: مفرش أثقل من الزيلوية، قال الله عز وجل: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: 16]- يعني مبسوطة [1].

3. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل (59/1) رقم (27). قال :" في حديث النبي صلى الله علية وسلم: أنه تلا هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: 223] فقال: سماماً واحداً ". حدثناه موسى بن هارون، قال: نا العباس بن الوليد النرسي، قال: نا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن، قالت: أخبرتني أم سلمة قال أبو عمران: كذا قال عباس بالسين، والصواب عندنا ما قال عباس، وقد رواه بعض الناس صماماً واحداً، يذهب فيه إلى مثل صمام القارورة ، ومسبار الجرح[2].

---

[1] الطبراني، المعجم الكبير (231/4) رقم (4215) الزربية: الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل، وتكسر زايها وتفتح وتضم، وجمعها زرابي. والزربية: القطع الحيري، وما كان على صنعته. أنظر : ابن منظور ،لسان العرب (447/1) .

[2] أخرجه بلفظ (صماما واحدا) أحمد في مسنده (301/44) رقم (26706) ،وابن أبي شيبة في مصنفه (517/3) رقم (16669)، والترمذي في جامعه باب: ومن سورة البقرة (215/5) رقم (2979) ،وقال : ويروى في سمام واحد،كلهم من طريق سفيان عن ابن خثيم به.
وأخرجه الطبراني في (356/23) رقم (837) ،والبيهقي في شعب الإيمان (7م275) رقم (4992) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة .
وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (341/1) رقم (265) من طريق معمر، عن ابن خثيم عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة ومن طريقه أحمد في مسنده (252/44) رقم (26643)
وأخرجه أحمد في مسنده (219/44) رقم (26601) ،والدارمي في مسنده (السنن) (724/1) رقم (1159)، والطحاوي شرح مشكل الآثار (428/15) رقم (6129) من طريق وهيب عن ابن خثيم به
وأخرج بلفظ (سماما) عبد الرزاق في مصنفه (443/11) رقم (20959) ،ومن طريقه اسحاق بن راهويه في مسنده (95/4) رقم (1863) ،وأخرجه الخطّابي في غريب الحديث (385/2) كلهم من طريق معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة ؛ولم تذكر أم سلمة في رواية عبد الرزاق ،وأثبتها أسحاق بن راهويه والخطّابي.
* قال الخطّابي :" والصمام يريد به الفرج وإنما هو الشيء الذي يسد به الفرجة ومنه صمام القارورة إلا أنهم ربما سموا الشيء باسم غيره إذا جاوره وقاربه كتسميتهم المطر سماء وذلك لأنه من السماء ينزل وتسميتهم الكلأ غيثا لأنه بالمطر ينبت. وقد يروى سماما بالسين وسمام الإبرة وسمها واحد. أنظر :غريب الحديث (385/2) للخطّابي .

4. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث (122/1) رقم (55) قال: " في حديث النبي صلى الله علية وسلم: لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يدردني [1]. حدثنا موسى بن هارون، قال: نا محمد بن الصباح، قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير، قال: قال رسول الله صلى الله علية وسلم وذكر الحديث.

قال القاسم بن ثابت:" نا موسى، قال: وأنا أحمد بن بشر المرثدي، عن إبراهيم الهروي، عن وكيع، قال: " السواك هكذا، والشوص هكذا، ووصف لنا أحمد بن بشر المرثدي الشوص بالطول، والسواك بالعرض.

قال موسى: وطول الفم أقل من عرضه، لأن عرضه الأضراس إلى الأضراس، وطوله من أسفل الفم إلى فوق، وأراناه موسى بن هارون، وجعل يصفه " [2].

5. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل (226) رقم (392)، قال:" حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أبو الربيع، قال: نا حماد، قال: نا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، "أنها قدمت بعد وفاة أخيها بشهر، فقالت: أين قبر أخي، فأتته، فصلت عليه" قال موسى: يعني: دعت له، وإنّما يصلي على القبر الرجال " [3].
6. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل (299/1) رقم (152)،قال" في حديث النبي صلى الله علية وسلم : "أحل الله من النساء ثلاثا: نكاح بموارثة، ونكاح بغير موارثة، وملك يمين". حدثناه موسى بن هارون، قال: نا أبو موسى، قال: سمعت حسين بن زيد، يقول: نا ابن جريج بمكة في دار العجلة وجعفر حاضر عن محمد بن على، عن جابر، عن النبي صلى الله علية وسلم وذكر الحديث، فلم ينكره جعفر، وجعفر بن محمد هو الصادق، قال موسى بن هارون: نكاح بغير موارثة، المسلم يتزوج الذمية " [4].
7. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل(919/2) رقم (496) قال: " في حديث عمران بن الحصين رحمه الله: كنت أضحي بالجذع، وعلينا ألف شاة. حدثنا موسى، قال:

---

[1] يدردني: أي يحفي أسناني ويذهبها فيتركني أدرد . أنظر : غريب الحديث للخطّابي (103/1).

[2] أخرجه الخطّابي في غريب الحديث (103/1) من طريق سعيد بن منصور عن سفيان به .

[3] سبق تخريجه في المطلب الرابع من المبحث الثاني من الفصل الاول.

[4] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (99/8) رقم (8091) ،وابن عدي في الكامل (281/3) رقم (481) .

نا شيبان، قال: نا أبو الهلال، قال: نا يزيد بن عبد الـلـه بن الشخير، عن عمران بن الحصين" .

قال لنا موسى: يعني عندنا ألف شاة، وهكذا كما فسره موسى، تقـول العـرب: علينـا كذا وكذا، أي معنا " [1].

8. أخرج الخطّابي في غريب الحديث (250/2) قال: " فأما الحديث المرفوع أنّـه قـال: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

أخبرني إبراهيم بن فراس سمعت موسى بن هارون يقول: هؤلاء أهل الردة قتلهم أبو بكر رضي الـلـه عنه " [2].

9. أخرج الخطّابي في غريـب الحـديث (584/2) قـال: " في حـديث عائشـة رضي الـلـه عنها، أنّها قالت: لما قُبض رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلمارتدت العـرب قاطبـة وعاد أصحاب رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسـلم كـأنّهم مِعَـزَى مَطِـيرَةٌ فِي خِفْـشٍ. حدثنيه إبراهيم بن فراس أخبرنا موسى بن هارون أخبرنا الهيثمّ بن أيوب أخبرنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي أخبرنا عبد الواحد بن أبي عون عن موسى بن مناح عن القاسم بن محمد، قال موسى بن هارون وحدثني أحمد بن إسـماعيل الثقفـي عـن الدراوردي بإسناده، فقال: في حِفْشٍ [3] وَلَمْ يَقُلْ فِي خِفْشٍ" [4] .

10. أخـرج الطـبراني في المعجـم الكبـير(255/7) رقـم (7035) قـال: " حـدثنا مـوسى بـن هارون، ثنا مروان بن جعفر، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سعد، عن خبيـب بن سليمان عن أبيه، عن سمرة بن جندب، أن رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسـلم قال: " إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة .

قال موسى بن هارون: معناه: أنه لا يكمـل كـل شـهر ثلاثـين، أي أنـه أحيانـاً يكـون تسعة وعشرين " [5] .

---

[1] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (385/4) رقم (8157) ،والطبراني في المعجـم (105/18) رقـم (194)، والبيهقـي في السـنن الكـبرى (455/9) رقم (19077).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم ، باب الانصات للعلماء (35/1) رقم (121) ،ومسلم في صحيحه ، كتاب الايمان ، باب : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، (81/1) رقم (118) .

[3] قال الخطّابي : الحفش: فإنه معروف وهو كالبيت الصغير وسمي حفشا لضيقه وانضمامه، وأما الخفش: بالخاء معجمة فلا أراه شـيئا إنمـا هو الخفش مفتوحة الخاء والفاء مصدر خفشت عينه خفشا أي في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل أو نحو ذلك.

[4] ذكره الحافظ في المطالب العالية بلفظ "كأنهم معزى طرت في حوش" بدل "مطيرة في خفش" وعزاه لابن أبي عمر(727/15) رقم (3880).

[5] أخرجه البزّار في مسنده (469/10) رقم (4661) .

11. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث (73/1) رقم (31) قال: " حدثنا موسى بن هارون، قال: نا أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه واللفظ لابن حنبل، قال: نا عبد الله بن الحارث المخزومي، قال: نا محمد بن عبد الله بن إنسان عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير، قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله علية وسلم من لَيَّة حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله صلى الله علية وسلم في طرف عند القرن الأسود حذوها، فاستقبل نخباً ببصره يعني وادياً ووقف حتى اتقفت الناس كلهم، ثمّ قال: إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ، وَعِضَاهَهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لله، وذلك قبل نزوله وحصاره. قال موسى: في هذا الحديث: وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيف، ولا أدري أذكره لنا ابن حنبل أم لا، وأما إسحاق فذكره " [1].

12. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث (130/1) رقم (61) قال: " حدثنا موسى بن هارون، قال: نا عبد الله بن عامر بن زرارة، وأبو كريب، ولوين، قالوا: نا يحيى وهو ابن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله علية وسلم: أنّه كان يذكر الله في كل أحيانه.

قال موسى: وهذا حديث إنْ كان محفوظاً، فإنّ معناه عندنا أنّه كان يذكر الله تعإلى متوضئاً وغير متوضئ، أمّا عند الخلاء والبول، فلا ينبغي لرجل أنْ يتكلم بذكر الله تعالى، ولا بغير ذكر الله" [2].

ويلاحظ من النصوص التي مرت بنا ما يلي:

1. عناية واهتمام الحافظ موسى بن هارون الحمّال بهذا الفن الذي لا يخوضه إلا من أوتي علماً واسعاً وإطّلاعاً عميقاً خصوصاً في الحديث والفقه واللغة.
2. استدلاله واستشهاده لشرحه غريب الحديث بآي القران الكريم كما في النص(2).
3. يقرن في شرحه وتفسيره التطبيق العملي والوصف الحقيقي لما يبيّنه، كما في النص (4).

---

[1] أخرجه الحميدي في مسنده (185/1) رقم (63) ،أحمد في مسنده (32/3) رقم (1416)، البخاري في التاريخ الكبير (140/1) رقم (420) ،البيهقي في السنن الكبرى (327/5) رقم (9977).

[2] أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحيض ، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (282/1) رقم (117) .

4. يستدل بشرحه وتفسيره لغريب الحديث بمسائل فقهيّه كما في النص (5) .
5. سعة إطّلاعه ومعرفته الدقيقة بالسيرة النبوية وغزوات النبي صلى الـلـه علية وسلم (11).
6. طريقته في شرحه لغريب الحديث وبيان معانيه أنه يورد الحديث بإسناده هـو ثـمّ يـفسّره ويبيّن معناه.
7. دقة استنباطه في استخراجه بعض الأحكام الفقهية من الحديث كما في النص (12)
8. اعتماد بعض أئمة من ألّف في غريب الحديث على تفسير الحافظ موسى بن هارون الحـمّال كالقاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث والخطّابي في غريب الحديث.

ثانياً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم:

عِلمُ أسماء الرواة وتواريخهم يتناول أحوال الرواة من ولادتهـم إلى وفـاتهم، فيـذكر تـاريخ ولادة الراوي، ووفاته ومواطنهم، وأنسابهم، وألقابهم، وقد اهتمّ العلماء بهذا الفن منذ فترة مبكّـرة، ومـن هـذه النصوص قول سفيان الثوري: " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ "[1].

وقد خصّ ابن الصلاح في مقدمته النوع التاسـع والأربعـين لمعرفـة المفـردات الآحـاد مـن أسـماء الصحابة، ورواة الحديث والعلماء وألقابهم وكناهم، ثمّ قال: "هذا نوع مليح عزيز يوجد في كتب الحفاظ المصنفة في الرجال مجموعاً مفرقاً في أواخر أبوابها"[2].

وقال ابن الصلاح أيضاً: " النوع الثاني والخمسون معرفة **ألقاب** المحدثين ومـن يـذكر معهـم وفيهـا كـثرة، ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي وأن يجعل من ذكر باسمه في موضـع وبلقبـه في موضـع شخصـين، كما إتفق لكثير ممن ألف"[3].

ومعرفة ألقاب الرواة لها من الأهمية الكبيرة عند المحدّثين حتى قال الحافظ ابـن حجـر: "ومـن أنفس ذلك معرفة ألقابهم؛ لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مجـردة مـن أسـمائهم وقـد لا يعرفهـا الطالـب الحصيف" [4].

---

[1] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (119) .
[2] ابن الصلاح، علوم الحديث (430) .
[3] ابن الصلاح، علوم الحديث (445) .
[4] ابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب (35) .

وللحافظ موسى بن هارون الحـمّال إهـتمام جهـود بهـذا العلم،وكانـت جهـوده في ذكـر أسـماء الـرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تكمن في أمرين :

الأمر الأول:

يذكر ذلك حسب علمه وإطّلاعه واجتهاده ومن أمثلة ذلك:

1. ذكر البغوي عن موسى بن هارون الحمّال أنه قال: "أبو صرمة اسمه قـيس بـن مالـك بـن أنـس، وهو عمّ محمد بن حيان" [(1)].
2. أخرج الطبراني في الأوسط قال: "حدثنا موسى بن هارون نا إبراهيم بن حبيب الكوفي يعرف بابن الميتة ....."[(2)]
3. أخرج ابن خزيمة في صحيحه (301/1) رقم (594) بسنده عن موسى بن هارون قال: "حدثني أبو الحسن الحارث بن عبد الـلـه الهمداني،- يعرف بابن الخازن..." [(3)].
4. ذكر السلمي عن الدارقطني عن الحافظ الحـمّال أنـه قـال: " بنـو صـاعد ثلاثـة: يحيـى أثبـتهم، ويوسف كان أكبرهم، وأحمد كان أوسطهم، ولهم عم يقال له: عبد الـلـه بن صاعد، يحدث عـن سفيان بن عيينة، وكان له مسائل سأل عنها سفيان في التصوف والزهد وغير ذلك " [(4)].
5. قال ابن الجارود: "سمعت موسى بن هارون يقول: مات أبـو عبـد الـلـه محمـد بـن حـاتم بـن ميمون **ويعرف بالسمين**، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين"[(5)].
6. أخرج الدارقطني بسنده عن موسى بـن هـارون قـال: " نـا محمـد بـن مالـك الـبصري جـار ابـن حسنات ..." [(6)].
7. أخرج الخطيب بسنده عن موسى بن هارون، قال: " حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بـن مهـران جـار الهيثمّ بن خارجة، قال: أخبرنا الليث بن سعد ... " [(7)].

[(1)] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (378/5) رقم (7246) . ولم أجد كلام البغوي في ترجمـة أبي صرمـة و لا في غيرهـا في معجـم الصـحابة للبغوي،فلعّها من النصوص المفقودة.

[(2)] الطبراني، المعجم الأوسط (111/8) رقم (8127)

[(3)] ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة (301/1) رقم (594) .

[(4)] السلمي، سؤالات السلمي للدار قطني (327) رقم (415) .

[(5)] أبو علي الجياني، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (65) .

[(6)] الدارقطني، سنن الدارقطني (445/5) رقم (4619).

[(7)] الخطيب، تاريخ بغداد (126/7) رقم (3190)

8. نقل أبو علي الجياني عن الدارقطني " قال: حدثني أبو الطاهر القاضي قال: نا موسى بن هارون قال: نا يحيى بن موسى الحداني يعرف بابن ختّ وكان من خيار المسلمين" .

قال الجيّاني: " هكذا قال: (يعرف بابن خت) جعله لقبا لأبيه موسى " [1].

9. قال ابن منده: " أبو عبد الله: أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، البغدادي،روى عنه: موسى بن هارون الحمّال وكنّاه " [2] .

10. قال ابن منده: " أبو عبد الله: محمد بن داود الهمداني. حدث عن: هشام بن عبيد الله الرازي. روى عنه: موسى بن هارون وكنّاه " [3].

11. قال ابن منده: أبو عبد الله: " محمد بن أحمد بن أبي خلف البغدادي،حدّث عن: حصين بن عمر،**كنّاه** موسى بن هارون " [4].

12. قال ابن منده: أبو سليمان: " داود بن عمر بن المسيب، وقيل: ابن زهير، كنّاه موسى بن هارون " [5].

13. قال القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث حدثناه موسى بن هارون، قال: " نا الحسن بن حماد بن كسيب سجادة ....." [6].

14. قال القاسم بن ثابت في الدلائل : " حدثنا موسى بن هارون، قال: نا هارون بن موسى الفروي من ولد أبي علقمة، ..... " [7].

15. أخرج الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(394/2،394) رقم (309) بسنده عن موسى بن هارون قال: "حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن بياع الملاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿**ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنْ الآخِرِينَ**﴾ [سورة الواقعة: 13 – 14] شق ذلك على المسلمين، فنزلت بعدها ﴿ **ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَثُلَّةٌ مِنْ الآخِرِينَ** ﴾ [سورة الواقعة: 39 – 40]، قال رسول الله صلى الله علية وسلم ثلث أهل الجنة، أو قال: ربع أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم النصف الباقي، ثمّ قال: موسى بن هارون: ورواه بعض أصحابنا عن

---

[1] أبو علي الجياني، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (53) .

[2] ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (486) رقم (4433) .

[3] ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (502) رقم (4616) .

[4] ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (496) رقم (4544).

[5] ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب (390) رقم (3488).

[6] القاسم بن ثابت، الدلائل، غريب الحديث (724/2) رقم (391) .

[7] القاسم بن ثابت، الدلائل، غريب الحديث (1124/2) رقم (632) .

شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه وهذا وهم إنّما هو محمد بن عبد الرحمن بياع الملاء وهو والد أسباط بن محمد وقد بلغني أنّ سفيان الثوري روى هذا الحديث عن أبي أسباط وهو محمد الملائي روى عنه أيوب بن جابر، وكنيته أبو عمرو الذي روى عنه سليمان التيمي، وهو محمد السدي بلغني أنّه كان يبيع الملاء في سدة المسجد بالكوفة وهو أبو عمرو القاص كان يقص في مسجد بني نبهان بالكوفة وهو محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن القرشي والذين قالوا محمد بن عبد الرحمن نسبوه إلى جده وقد روى عنه ابنه أسباط وقال موسى كتب إلى بعض أصحابنا من أهل الكوفة أنّ محمداً أبا أسباط كان قد خرج من الكوفة وأقام بشراف دون واقصة " (1).

وممّا يلاحظ في هذه النصوص ما يلي:

1. براعته في هذا الفن من علوم الحديث حيث يذكر نسب الراوي أو اسمه أو كنيته أثناء تحديثه للحديث كما في النص (1،2).
2. عنايته واهتمامه بهذا الفن من علم الحديث حيث كان بينه وبين أصحابه في الكوفة مكاتبات ومراسلات بخصوص الرواة وأماكن إقامتهم ومهنهم كما في النص (15).
3. دقة وإحاطةُ وصفهِ للرواة حيث يذكر اسم الراوي أو كنيته وفي أي مسجد يحدّث من مساجد بلده، بل من دقته يذكر مهنته ومكان عمله وتحديد بلد إقامته أو يعرّف الراوي بأنه جار فلان، كما في النص (6، 15).
4. ينبّه إلى أن البعض ينسب الراوي لغير أبيه كما في النص (15).

---

(1) أخرج رواية من قال: **محمد بن عبد الرحمن بياع الملا** عن شريك به : أحمد في مسنده من طريق **الاسود بن عامر** عن شريك (38/15) رقم (9080) ،والطبراني كما ذكر ابن كثير في تفسيره لسورة آل عمران، الآية 110 (88/2)، وأبو نعيم ،حلية الأولياء (101/7) كلاهما من طريق **سفيان** عن شريك به.
وأخرج رواية من قال : **محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة** عن شريك به : الطحاوي ،شرح مشكل الآثار (330/1) رقم (357) ،من طريق **سعيد بن سليمان الواسطي** عن شريك به ،أبو نعيم ،حلية الأولياء (101/7).

الطريقة الثانية:

يصرّح بالنقل عن غيره من العلماء من شيوخه أو من بعدهم مثال ذلك:

1. قال الطبراني: " حدثنا موسى بن هارون بن عبد الـلـه الحمّال، قال: سـمعت أبي يقـول:عـدي بن حاتم الطائي يكنى أبا طريف توفي بالكوفة زمن المختار سنة ثمّان وستين " [1].
2. أخرج الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق بسنده عن موسى بن هـارون قـال: " قـال أحمد بن حنبل: عبد الـلـه بن أبي صالح أخو سهيل وبعضهم يقول عبّاد قال موسى: قلت أنا عبّاد لقبه " [2].

قلت : " رجّح الحافظ الحمّال أن عبّاد لقب لعبد الـلـه بي أبي صالح وليس أخ له وهـو بهـذا يخالف على بن المديني وابن خراش وهذا ما رجحّه الأئمـة يحيـى وأحمـد وأبـو حـاتم وأبـو داود وأبو العباس السّراج " [3].

3. ذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة - مجزّز المدلجي - عن القاسم بن ثابت في الـدلائل عـن موسى بن هارون عن مصعب الزبيري- أنه لم يكن اسمه مجززا، وإنّما قيل له ذلك لأنـه كـان إذا أسرَ أسيرا جزّ ناصيته وأطلقه[4].
4. أخرج الحاكم في مستدركه بسنده عن موسى بن هارون قـال: ثنـا مصـعب بـن عبـد الـلـه الزبيري، عن أبيه، قال: أم عبد الـلـه بن مسعود أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة " [5].
5. قال موسى بن هارون فيما أخرجه دعلج في فوائده عنه، عن عبد الـلـه بـن بـرّاد الأشـعريّ، قال: اسم أبي بردة عامر، وأمّه أم عبد الـلـه بنت دومى، هاجرت مع أبي موسى[6].

---

[1] الطبراني، المعجم الكبير (70/17) رقم (140) .

[2] الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق (257/1) .

[3] انظر أقوال الأئمة في اختلافهم في شأن عبد الـلـه بن أبي صالح السمّان في موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (252/1-259)

[4] ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة (576/5) رقم (7747). لم أجد هذا الأثر في الدلائل للقاسم بن ثابت،فلعلّه من النصوص المفقودة .

[5] الحاكم، المستدرك على الصحيحين (354/3) رقم (5365).

[6] الإصابة في تمييز الصحابة (430/8) رقم (12150).

وممّا يلاحظ في هذه النصوص ما يلي

1. ينقل أقوال الأئمة في هذا الفن، وأحياناً يرجح ما يراه صواباً كما في النص (2).
2. لم تقتصر أقواله في هذا الفن في طبقةِ مَنْ عاصرهم من الرواة بل فما فوقهم من الطبقات المتقدمة كما في النص (2).

ثالثاً:جهود الحافظ الحمّال في معرفة المتفق والمفترق

معرفة هذا الفن له من الأهمية الدقيقة، التي زلق به غير واحد من الأكابر، وألف من أجله الخطيب مصنّفه المشهور "المتفق والمفترق"، ومن اعتناء المحدثون به فقد جعل ابن الصلاح النوع الرابع والخمسون لهذا الفن، حيث قال: "معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب ونحوها هذا النوع متفق لفظاً وخطاً بخلاف النوع الذي قبله، فإن فيه الاتفاق في صورة الخط مع الافتراق في اللفظ. وهذا من قبيل ما يسمّى في أصول الفقه: المشترك ،وزلق بسببه غير واحد من الأكابر ولم يزل الاشتراك من مظآن الغلط في كل علم،وللخطيب فيه كتاب " المتفق والمفترق " [(1)].

وقال ابن حجر: " ثمّ الرواة إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعدا، واختلفت أشخاصهم، سواء اتفق في ذلك اثنان منهم أو أكثر، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً في الكنية والنسبة فهو النوع الذي يقال له: المتفق والمفترق وفائدة معرفته: خشية أن يظن الشخصان شخصاً واحداً "[(2)].

وللحافظ الحمّال أثر في هذا الفن من علوم الحديث ،وممّا وجدتّه في هذا الشأن ما أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (1914/3) رقم (1424) قال:

" أخبرناه الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا عفان بن همام حدثنا قتادة ح وأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي حدثنا أبو داود حدثنا الحسن بن على حدثنا بشر بن عمير حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي عن أبي الأشعث الصنعاني

[(1)] ابن الصلاح، علوم الحديث (463).
[(2)] ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (163)

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذهب بالذهب تبرها وعينها "، ثمّ قال الخطيب بسنده عن موسى بن هارون قال: " وقول همام في إسناده مسلم المكي[1]، هو وهم والله أعلم وهو عندنا مسلم بن يسار[2]، حدثنا أبو بكر الأثر عن أحمد بن حنبل أنه قال بين مسلم بن يسار ومسلم المكي أن بينهما بون " [3].

وأخرج الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (394،394/2) رقم (309). بسنده عن موسى بن هارون قال: "حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن بياع الملاء عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما نزلت ﴿**ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنْ الآخِرِينَ**﴾ [سورة الواقعة: 13 – 14] شق ذلك على المسلمين، فنزلت بعدها ﴿ **ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَثُلَّةٌ مِنْ الآخِرِينَ**﴾ [سورة الواقعة: 39 – 40]، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلث أهل الجنة، أو قال ربع أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم النصف الباقي.

ثمّ قال موسى بن هارون: ورواه بعض أصحابنا عن شريك عن **محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة**[4] عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه **وهذا وهم إنّما هو محمد بن عبد الرحمن بياع الملاء**[5]، وهو والد أسباط بن محمد وقد بلغني أنّ سفيان الثوري روى هذا الحديث عن أبي أسباط وهو محمد الملائي روى عنه أيوب بن جابر، وكنيته أبو عمرو الذي روى عنه سليمان التيمي، وهو محمد السدي بلغني أنّه كان يبيع الملاء في سدة المسجد بالكوفة وهو أبو عمرو القاص كان يقص في مسجد بني نبهان بالكوفة وهو محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن القرشي والذين قالوا محمد بن عبد الرحمن نسبوه إلى جده وقد

---

[1] (خ م د س ق) مسلم بن أبي مريم يسار المدني مولي الأنصار ثقة. انظر: التقريب (530) رقم (6647).

[2] (د س ق) مسلم بن يسار البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، ثقة عابد. انظر: التقريب (531) رقم (6652).

[3] أخرج رواية من قال : مسلم المكي ،أبو داود في سننه (248/3) رقم (3349) ،والنسائي في سننه الكبرى (43/6) رقم (10542) ،والطحاوي في شرح مشكل الآثار (4/4) رقم (5485) ،والشاشي في مسنده (164/3) رقم (1244) ،والدارقطني في سننه (408/3) رقم (2854)،والبيهقي في سننه الكبرى (455/5) رقم (10479).

[4] (بخ م) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة كوفي ثقة من السادسة .أنظر : التقريب (492) رقم (6077) .

[5] (س) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي القاص أبو عمرو الكوفي الملائي والد أسباط ومنهم من قال فيه محمد ابن ميسرة نسبه إلى جد أبيه مقبول من السادسة. أنظر : التقريب (492) رقم (6073) .

روى عنه ابنه أسباط وقال موسى: كتب إليّ بعض أصحابنا من أهل الكوفة أنّ محمداً أبا أسباط كان قد خرج من الكوفة وأقام بشراف دون واقصة [1].

رابعاً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المؤتلف والمختلف

كان للمحدّثين العناية الفائقة في معرفة أسماء الرواة وأنسابهم، واجتهدوا في تميزها حتى لا يقع فيها التصحيف، وقد كان لاهتمام العلماء أن ألفوا المؤلفات في هذا الفن كالدارقطني بكتابه المعروف المؤتلف والمختلف، ونرى ابن الصلاح قد جعل النوع الثالث والخمسون لمعرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق بها، ثمّ عرّفه وبيّن أهميته فقال: "هو ما يأتلف، أي: يتفق في الخط صورته، وتختلف في اللفظ صيغته. هذا فن جليل، من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره، ولم يعدم مخجلاً، وهو منتشر لا ضابط في أكثره يفزع إليه؛ وإنّما يضبط بالحفظ تفصيلاً "[2].

وقال ابن حجر: "وإن اتفقت الأسماء خطاً واختلفت نطقاً سواء كان مرجع الاختلاف النقط أم الشكل فهو المؤتلف والمختلف، ومعرفته من مهمات هذا الفن حتى قال على بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء، ووجّههُ بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدلّ عليه، ولا بعده" [3].

وللحافظ الحمّال أثر واضح في الاهتمام والنقل الدقيق لكلام الأئمة في هذا الفن من علوم الحديث وممّا وجدتّه في هذا الشأن ما أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف في-باب عدُسُ وعدَسَ-، بسنده عن موسى بن هارون، قال: "اتفق شعبة، والثوري، وأبو عوانة وهشيم، عن يعلى بن عطاء، فقالوا: وكيع بن عدُسُ وقال حماد بن سلمة: وكيع بن حدُسُ وقال يزيد بن هارون، عن حماد: وكيع بن حدُسَ" [4].

ففي هذا النص دلالة واضحة على اهتمامه ودقة معرفته،وسعة إطّلاعه بأقوال الأئمة الذين لم يدركهم.

---

[1] سبق تخريجه . وشراف بلد بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الإحساء التي لبني وهب، ومن شراف إلى واقصة ميلان.أنظر : معجم البلدان لياقوت الحموي (331/3)

[2] ابن الصلاح، علوم الحديث (450) .

[3] ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (164) .

[4] الدارقطني، المؤتلف والمختلف (773/2) .

خامساً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المبهمات

معرفة المبهم من الرواة من المسائل التي لمعرفتها الأهميّة الكبيرة التي من خلالها يحكم على الراوي الذي جاء مبهماً في الإسناد، وبعدم معرفة المبهم وتعيّنه سيؤدي لضعف السند وردّه، ولهذا كان للعلماء العناية والاهتمام بهذا الفن، فابن الصلاح جعل له نوعاً خاصاً به، وهو النوع التاسع والخمسون وأطلق عليه معرفة المبهمات ثمّ بيّنه فقال: " أي: معرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء، ويعرف ذلك بوروده مسمى في بعض الروايات، وكثير منهم لم يوقف على اسمائهم، وهو على أقسام، منها: وهو من أبهمها- ما قيل فيه: " رجل" أو " امرأة " ومنها العم والعمة ونحوهما " [1].

وللحافظ الحمّال جهود في هذا الفن من علوم الحديث إمّا اجتهاداً منه ومعرفة تنبئ عن إطّلاعه وسعة علمهِ، أوما نقله عن الأئمة الذين سبقوه، وممّا وجدتّه في هذا الشأن ما أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (894/3) رقم (625) بسنده عن موسى بن هارون قال: "حدثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، قال: بينما أنا بالكوفة إذ قيل: هذا رجل من أصحاب محمد صلى الله علية وسلم، وكان خادمًا لرسول الله صلى الله علية وسلم، فناداه رجل يكنى أبا مسعر، فقال: يا عبد الله، كنت خادمًا لرسول الله صلى الله علية وسلم، قال: نعم، كنت أرعى له، فقال له: ألا تحدثنا ما سمعته منه، قال: بلي: حدثني رسول الله صلى الله علية وسلم أنّه قال: بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال موسى بن هارون: " هذا عندنا أبو سلمى، روى عنه أبو معشر، وعباد بن عبد الصمد " [2].

وكذلك ما أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة قال: " حدثنا أبو بكر الآجري، ثنا جعفر الفريابي، ثنا معلى بن مهدي، ح وثنا على بن هارون، ثنا موسى بن هارون، حدثنا نصر بن على، قال: ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند، عن حرملة بن عمرو، قال: حججت مع رسول الله صلى الله علية وسلم ومردفي عمي فرأيت رسول

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (479) .

[2] أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (215) رقم (167) ،وابن حبّان في صحيحه (114/3/3) رقم (833)، والطبراني في المعجم الكبير (348/22) رقم (783)، ومسند الشاميين (357/1) رقم (615) ، والحاكم في المستدرك (692/1) رقم (1885).

الـلـه صلى الـلـه علية وسلم واضعاً إحدى إصبعيه على الأخرى، فقلت لعمي: ما يقول، قال: يقول: ارموا الجمار بمثل حصى الخذف.

قال موسى: واسم عمه سنان بن سنة سمّاه الدراوردي " [1].

سادساً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة المهمل

معرفة الراوي المهمل مِنْ أهم المسائل لدى المحدث، حيث يتوقف الحكم على صحة الحديث أو ضعفه من خلال تمييز وتبيين الراوي، وقد جعل الحافظ ابن حجر في هدي الساري فصلاً سمّاه " الفصل السابع في تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها"[2]

وللحافظ الحمّال جهود في هذا الفن وممّا وجدتّه في هذا الشأن، ما أخرج أبو نعيم في معجم الصحابة (1954/4) رقم (4844) بسنده عن موسى بن هارون قال: "ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا أنس بن عياض، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يعلى بن عبد الرحمن، أن عبد الـلـه بن عبادة الزرقي، أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر أبي إهاب، وكانت لهم قال: فرآني عبادة وأنا أقذف عصفوراً فانتزعه مني، فأرسله، وقال: " إن رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة.

قال موسى: من قال إن هذا عبادة بن الصامت فقد وهم، هذا عبادة الزرقي، صحابي " [3].

ومما يلاحظ في هذه علوم المؤتلف والمختلف،والمتفق والمفترق، والمبهات، والمهمل، التي كان للحافظ الحمّال جهود فيها، أن هذه العلوم لا يمكن الخوض فيها إلا لمن كان صاحب إطّلاع واسع على الأسانيد ليتمكن من خوض غمارها وإخراج ثمارها، وهذا حاصل للحافظ الحمّال .

---

[1] أخرجه الطبراني (5/4) رقم (3473) ،واخرج رواية الدراوردي التي أشار لها الحافظ موسى بن هارون أبو نُعيم في معرفة الصحابة (1426/3) رقم (3613) من طريق موسى بن هارون، وكذلك من طريق ضرار بن صرد (863/2) رقم (2245) .

[2] ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (222/1) .

[3] سيأتي تخريجه في المباحث القادمة .

سابعاً: جهود الحافظ الحمّال في معرفة وفيّات الرواة ومواليدهم ومقدار أعمارهم

نظراً لأهمية علم التاريخ، ومعرفة مواليد الرواة ووفياتهم والتي لها الدور البارز في نقد الرواة، وتبيّن المتصل من المنقطع من الأحاديث، وقد ذكر ابن الصلاح النوع الستون لمعرفة هذا العلم حيث قال: "معرفة تواريخ الرواة وفيها معرفة وفيات الصحابة والمحدثين والعلماء ومواليدهم، ومقادير أعمارهم ونحو ذلك، روينا عن سفيان الثوري أنه قال: "لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ " [1].

وقال النووي: "هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم، فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين" [2].

وللحافظ الحمّال عناية كبيرة واهتمام بالغ ودقيق في هذا الفن من علوم الحديث، وهذا ما ينسجم مع ما عُرف به من التصدي للجرح والتعديل والتصحيح والتعليل وقد كانت جهوده لذكر وفيّات الرواة ومواليدهم على أمرين :

الأمر الأول:

يذكر ذلك حسب علمه ومعرفته وإطّلاعه ،وفيما يلي بعض الأمثلة:-

1. قوله: " مات أحمد بن إبراهيم الموصلي، ببغداد ليلة السبت لثمّان مضين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين، وشهدت جنازته، وكان أبيض الرأس واللحية"[3].
2. قوله: " مات أبو يوسف الغسولي رحمه الله بطرسوس سنة أربعين، وكان قد **رأى** إبراهيم بن أدهم" [4].
3. قوله عن إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي الناجي "مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، سألته عن مولده فقال: سنة ستٍّ وأربعين ومائة " [5].
4. قوله: "مات سنة ثمّان وعشرين ومائتين في ذي الحجة، وكان قد ضبب أسنانه بالذهب" [6]

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (484)

[2] السيوطي، تدريب الراوي (866/2) .

[3] الخطيب، تاريخ بغداد (8/5) رقم (1852) .

[4] ابن العديم، بغية الطالب في تاريخ حلب (4660/10) .

[5] الذهبي، تاريخ الإسلام (770/5) رقم (31) . لو فرضنا أن سؤال الحافظ الحمّال لإبراهيم بن الحجاج عن مولده سنة وفاة إبراهيم يكون عمر الحافظ الحمّال يومئذ (19) عاما .

[6] المزي، تهذيب الكمال (87/2) رقم (172) .

5. وقوله: " قلت لإسحاق بن راهويه: من أكبر أنت أو أحمد، قال: هو أكبر مني في السن وغيره. وكان مولد إسحاق سنة ست وستين فيما يرى موسى.
قلت – القائل الخطيب - كان مولد أحمد بن حنبل، في سنة أربع وستين ومائة، فيما يرى موسى" [1].
6. قوله: " كان مولد مجاهد بن موسى، فيما أرى، سنة ثمّان وخمسين ومائة؛ لأنه ذكر لنا أنّ أحمد بن حنبل أصغر منه بست سنين"[2].
7. قوله: "مات سلم بن قادم ببغداد يوم الجمعة لست عشرة يوما مضت من ذي القعدة سنة ثمّان وعشرين، يعني: ومائتين، وكان في لحيته أثر الخضاب"[3].
8. قال موسى بن هارون: مات مردويه الصائغ واسمه عبد الصمد بن يزيد أبو عبد الله ببغداد يوم الأحد ليوم بقي من ذي الحجة سنه خمس وثلاثين ومائتين حضرت جنازته، وقرأ على وصيته قبل موته بشهرين، أو أكثر، فإذا **فيها: والقرآن كلام الله** ليس بمخلوق أو غير مخلوق، ودفن من الغد يوم الاثنين[4].
9. قوله: " مات محمد بن الصباح الدولابي ببغداد يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وعشرين، وقد جاوز السبعين" [5].
10. قوله عن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب "مات بالبصرة سنة ست وثلاثين ومائتين يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة وصلى عليه صالح بن إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، وكان إذ ذاك أمير البصرة، وأنا بها، وشهدت جنازته" [6].
11. قوله: "سنة ثمّان وثلاثين ومائتين مات أَبُو داود المصاحفي ببلخ، وكان مقعداً شيخاً فاضلاً لا يخضب" [7].

ويلاحظ في النصوص التي سقتها في تواريخ الرواة ومواليدهم ما يلي:

1. اهتمامه الكبير بهذا العلم قبل العشرين من عمره كما في النص (3).

---

[1] الخطيب، تاريخ بغداد (362/7) رقم (3334) .
[2] الخطيب، تاريخ بغداد (356/15) رقم (7170) .
[3] الخطيب، تاريخ بغداد (209/10) رقم (4710) .
[4] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (33/7) رقم (1492) .
[5] الخطيب، تاريخ بغداد (342/3) رقم (913) .
[6] الخطيب، تاريخ بغداد (342/15) رقم (3442) .
[7] المزي، تهذيب الكمال (439/11) رقم (2522) .

2. دقّته في ذكر الوفيات حيث يعرّف الراوي ثمّ يبيّن في الغالب سنة الوفاة والشهر واليوم، وأحياناً يذكر مكان الوفاة وبعض صفات الراوي كلون لحيته وشعر رأسه، بل ويذكر أحياناً شهوده لصلاة جنازة الراوي ليجزم بصحة تاريخ وفاة الراوي.
3. حرصه على معرفة مواليد الرواة ومقدار أعمارهم من خلال سؤالهم عن مولدهم.
4. يحرص على ذكر رؤية الراوي لغيره من الرواة كما في النص (2).
5. يقرن أحياناً بين ذكر تاريخ وفاة الراوي وبيان عقيدته .

الطريقة الثانية:

يصرّح بالنقل عن غيره من العلماء من شيوخه أو من بعدهم وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. قوله : "أخبرني أبي: أن مولد بشر بن آدم سنة خمسين ومائة" [1]

2. قوله: "وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي: مات محمد بن عبد الوهاب سنة سبع وعشرين وكان لا يخضب" [2].
3. قوله: "أخبرني أبي أن مولد ابن أبي إسرائيل سنة خمسين ومائة، قال: وأخبرني أبي أنه **سمع** إسحاق بن أبي إسرائيل سنة مائتين، يذكر أنه ابن خمسين سنة" [3].
4. قوله : "حدثنا عبد الله بن براد الأشعري قال توفي أبو موسى الأشعري في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وكان سنة نيف وستين سنة " [4]

وله غير ذلك من النصوص الكثيرة في كتب الرجال التي تدلّ على براعته وتفننه واهتمامه في هذا الجانب المهم من علوم الحديث، وكيف وقد صنّف كتاباً في تاريخ وفيات شيوخه .

[1] الخطيب ، تاريخ بغداد (530/7) رقم (3468) .
[2] تاريخ بغداد وذيوله (194/3) رقم (1222).
[3] الخطيب ، تاريخ بغداد (376/7) رقم (3336).
[4] ابن عساكر ، تاريخ دمشق (100/32) .

ثامناً : مصطلح (المفيد)

أطلق العلماء الألفاظ والألقاب على الرواة لتعرف من خلالها رتبهم في العدالة والضبط ومن هذه الألفاظ الحجة والحافظ والثقة والمفيد وغيرها، والمفيد هو: " لقب من القاب المحدثين ورتبة من رتبهم، تأتي فوق رتبة المحدث " [1]، وقد ذكر أحد الرواة أن الحافظ الحمّال سمّاه بالمفيد حيث روى الخطيب في تاريخه عن محمد بن أحمد بن محمد **بن يعقوب بن عبد الله** أبي بكر المفيد قوله : "موسى بن هارون سماني المفيد"[2].

فقال الذهبي بعد ما نقل هذه الرواية عن الخطيب: " فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت قبل الثلاثمّائة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أنّ الحجة فوق الثقة" [3]

قلت: كون الحافظ الحمّال أول من أطلق هذا اللقب، وأطلقه على ابن يعقوب ،لا يسلّم له فقد كتب الشيخ أبي غدة بحثاً قيّماً[4]، يستخلص منه أنّ أبا بكر بن يعقوب ليس أول من قيل فيه لقب (المفيد)، وأنّ في ثبوت كلام موسى بن هارون الحمّال شك كبير، خصوصا وأنّ كلام الحمّال لم ينقله إلا ابن يعقوب، وقد تكلم فيه الأئمة، فقد قال الخطيب: "وكان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثا واحدا، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقع إلا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه، فقال: ليس بحجة" [5]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال: "إنّ أبا بكر بن أبي سعيد طعن فيه" [6].

قلت: من كانت هذه أوصافه كيف يصدق عليه وصف المفيد.

---

[1] انظر: تعليق الشيخ أبي غدة علي الرفع والتكميل (60)
[2] الخطيب، تاريخ بغداد (204/2) رقم (219) .
[3] الذهبي، تذكرة الحفّاظ (125/3) .
[4] اللكنوي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق عبد الفتّاح أبو غدة (60) .
[5] الخطيب، تاريخ بغداد (204/2) رقم (219) .
[6] (39/3) رقم (2874) .

تاسعاً: طرق تحمل الحديث:

صور التحمل والأداء عند المحدثين ثمّانية أنواع ومنها السماع من الشيخ أو القراءة عليه أو غير ذلك من طرق التحمل المعروفة، وكانت طريقة العرض أنّ القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ، ومن صورها:

1. من قال: قلت لفلان: أحدثك فلان.

هذه من صور وتفريعات القراءة على الشيخ، وهي أنْ يقرأ القارئ على الشيخ قائلا: " أخبرك فلان، أو قلت: أخبرنا فلان ، أو نحو ذلك، والشيخ ساكت، مصغ إليه، فاهم لذلك، غير منكر له.

وهذه الطريقة قد كان الحافظ الحمّال يستعملها مع مشايخه كما عنون الرامهرمزي في المحدث الفاصل (493) بقوله: " من قال: قلت لفلان: أحدثك فلان، ثمّ قال: "حدثنا موسى بن هارون، قال: قلت لأبي نعيم: أحدثكم عبيد الله بن عمر الرقي، عن ابن عقيل، عن أبي سلمة، عن علي بن الحسين، قال: أخبرني أبو رافع مولى رسول الله صلى الله علية وسلم أنّ الحسن بن على: حين ولد، قال رسول الله صلى الله علية وسلم: احلقي رأسه، ثمّ تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله على الأوفاض، ثمّ ولد الحسين، فصنعت كذلك، فقال أبو نعيم: نعم [1].

ومن النصوص التي وقفت عليها للحافظ الحمّال في هذا النوع من صور تحمل الحديث: ما أخرجالحافظ الحمّال في جزئه الحديثي (56/ب)، قال: قلت لأبي أُمية أيوب بن يونس: حدثكم وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله علية وسلم : في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، قال: فذكرت ذلك لنعمان بن أبي عياشٍ، فقال: حدثني أبو سعيد الخدري بهذا، وقال: كالجواد المسرِع . فقال لي أيوب بن يونس: نعم، قد سمعت هذا من وهيب [2].

---

[1] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (113/5) رقم (24235) ، وأحمد في مسنده (163/45) رقم (27183)، والطبراني في الكبير (310/1) رقم (917).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقائق ، باب صفة الجنة والنار (114/8) رقم (6552) ، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (2176/4) رقم (2827).

2. من قال: ذكر لنا فلان عن فلان

وهذه من صور وتفريعات القراءة على الشيخ، وهي أنْ يقرأ القارئ على الشيخ قائلا: من قال: ذكر لنا فلان عن فلان كما عنون به الرامهرمزي في المحدث الفاصل(504)، ثمّ قال: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن مهران الجمال، قال: ذكره الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر من نسائه بقرة بينهن.

قال موسى: قلت لمحمد بن مهران: حدثك الوليد، عن الأوزاعي بهذا الحديث، قال: نعم[1].

فيتبيّن أنّ الحافظ الحمّال كان يرغب ويحرص على استخدام هذه الطريقة في تحمل الحديث من مشايخه، وهذا من دقة إمامنا الحمّال في تلقّيه للحديث من مشايخه.

عاشراً: سوق الأسانيد وإيراد الألفاظ

صور سوق الإسناد للحديث عند المحدثين،إما بالعطف بين الشيوخ أو بتحويل السند أو بهما معاً، وقد كان للحمّال تفرّد عن نظرائه في سوق الإسناد حيث يقول: الرامهرمزي في المحدث الفاصل (610):" الجمع بين الرواة "، ثمّ قال: "حدثنا موسى بن هارون، ثنا هارون بن معروف، ومنصور بن أبي مزاحم قال هارون: ثنا رواد بن الجراح، وقال منصور: ثنا يحيى بن حمزة كلاهما عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، ولفظ الحديث لمنصور أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من بلد إلا سيدخله الدجال، إلا الحرمين مكة والمدينة.

هذا لفظ يتفرد به موسى بن هارون، فأما سائر من لقيناه من نظرائه في الفهم، فلا يجمعون بين الراويين إذا اختلف من رويا عنه، بل يقولون بخلاف ذلك، ومثاله: حدثنا هارون بن معروف، ثنا رواد بن الجراح، ح وحدثنا منصور، ثنا يحيى بن حمزة كلاهما عن الأوزاعي، وربما لم يقولوا كلاهما، ومنهم من يقول: حدثنا هارون، ثنا رواد، عن الأوزاعي، ح وحدثنا منصور، ثنا يحيى عن الأوزاعي[2].

---

[1] أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الاضاحي، باب عن، كم تجزئ البدنة والبقرة (1047/2) رقم (3133) ، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في هدي البقر (145/2) رقم (1751)

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة باب : لا يدخل الدجال المدينة (22/3) رقم (1881) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قصة الجساسة (2265/4) رقم (2943).

الحادي عشر: إيراد "عن" لغير الرواية :

كان الأئمة المحدثون ترد عنهم (عن) ولكنّهم لا يريدون بها الرواية ؛ بل يقصدون قصة فلان الموجودة ضمن الرواية، حتى وإنْ لم يدرك القصة، وقد ذكر الحافظ الحمّال هذه المسألة وبيّنها بقوله: " وكان عند المشيخة الأول جائزاً يقولون: عن فلان، وليس هو عن رواية فلان، وإنّما هو عن قصة فلان، وعن حديث فلان" [1]، وقد نقل ذكر ابن رجب هذه المسألة واستدل بقول الحافظ الحمّال حيث يقول: "ولكن كان القدماء كثيرا ما يقولون: "عن فلان" ويريدون به الحكاية عن قصته، والتحديث عن شأنه، لا يقصدون الرواية عنه، وقد حكى الدارقطني، عن موسى بن هارون (الحافظ)، أنّ المتقدمين كانوا يفعلون ذلك"[2].

وكذلك ذكر الحافظ السخاوي على هذا الأمر حيث قال: " قد ترد "عن" ولا يقصد بها الرواية، بل يكون المراد سياق قصة سواء أدركها أو لم يدركها، ويكون هناك شيء محذوف تقديره عن قصة فلان، وله أمثلة كثيرة من أبينها ما رواه ابن أبي خيثمّة في تاريخه: ثنا أبي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق - هو السبيعي - عن أبي الأحوص - يعني عوف بن مالك - أنّه خرج عليه خوارج فقتلوه. قال شيخنا: فهذا لم يرد أبو إسحاق بقوله: "عن أبي الأحوص" أنّه أخبره به، وإنْ كان قد لقيه وسمع منه؛ لأنه يستحيل أنْ يكون حدثه به بعد قتله، وإنّما المراد على حذف مضاف تقديره: عن قصة أبي الأحوص. وقد روى ذلك النسائي في الكنى من طريق يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش، سمعت أبا إسحاق يقول: خرج أبو الأحوص إلى الخوارج فقاتلهم فقتلوه. ولذا قال موسى بن هارون - فيما نقله ابن عبد البر في التمهيد عنه ،كان المشيخة الأولى جائزا عندهم أن يقولوا: عن فلان، ولا يريدون بذلك الرواية، وإنّما معناه عن قصة فلان"[3].

الثاني عشر: بيان الحافظ الحمّال لزمن تَحَمُّلُ الْحَدِيْثِ:

اعتنى المحدّثون واهتموا بطرق وتحمل الحديث النبوي وجعلوا له أصولا وضوابط للمحافظة على حفظ السنة النبوية وعدم ضياعه، ومن هذه الصور زمن تحمّل التلميذ للحديث النبوي، وقد نقل ابن الصلاح في مقدمته أقوال بعض الأئمة في ذلك حيث قال: " قال أبو عبد الله الزبيري: يستحب كتب الحديث في العشرين؛ لأنها مجتمع العقل، قال:

---

[1] ذكر كلام موسى بن هارون الحمّال الدارقطني في العلل (292/13) رقم (3182)، وابن عبد البر في التمهيد (343/23) .

[2] ابن رجب، شرح علل الترمذي (603/2) .

[3] السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث (207/1).

وأحب أنْ يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض، وورد عن سفيان الثوري قال: كان الرجل إذا أراد أنْ يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة.

وقيل لموسى بن إسحاق: كيف لم تكتب عن أبي نعيم؟ فقال: كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة "[1].

وللحافظ الحمّال أثر في هذا المجال حيث نقل ما كان معروفاً في عصره في تحديد زمن تحمّل الحديث النبوي حيث ذكر الرامهرمزي في المحدّث الفاصل- باب القول في أوصاف الطالب والحد الذي إذا بلغه صلح يطلب فيه - ومن طريقه الخطيب في الكفاية - باب ما جاء في صحة سماع الصغير- عن أبي طالب بن نصر يقول: سمعت موسى بن هارون، يقول: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين " [2].

الثالث عشر: الحديث يروى عن الصحابي(قال: قال)، دون ذكر النبي صلى الله علية وسلم هل يكون مرفوعاً؟

تحت هذا الباب ذكر الخطيب البغدادي قولا للحافظ الحمّال، فحواه أن قول حماد بن زيد والبصريين: (قال : قال)،هو من الحديث المرفوع.

قال الخطيب: " قرأت في أصل كتاب دعلج بن أحمد ثمّ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، أنّ أبا الحسن بن صغيرة، حدثنا دعلج، ثنا موسى بن هارون، بحديث حماد بن زيد عن أيوب،عن محمد،عن أبي هريرة،قال: قال: الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ " [3] .

قال موسى: إذا قال حماد بن زيد والبصريون قال: قال،فهو مرفوع.

قال الخطيب: للبرقاني: " أحسب أنّ موسى عنى بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة،فقال: كذا يجب" [4] .

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (128) .

[2] الرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (185) ، الخطيب ، الكفاية في علم الرواية (55) .

[3] سيأتي تخريجه .

[4] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (418) .

قلت: يرى الخطيب أنّ كلام الحافظ الحمّال مقيدا بما يرويه ابن سيرين عن أبي هريرة، وليس على إطلاقه، وفي الحقيقة أنّ نظرة الخطيب لكلام الحافظ الحمّال هي الصواب، لثلاثة أمور: أحدهما: ظاهر كلام الحمّال لا يحتمل الإطلاق بل مقيد بقول حمّاد والبصريين.

والأمر الثاني: إن الحديث الذي استدّل به الحافظ الحمّال جاء مرفوعاً صريحاً عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة عنه رضي الله عنه كما أخرجه مسلم في صحيحه[1]، وهذا يعني أنّ ابن سيرين كان يحّدث عن أبي هريرة بأحاديث لا يذكر فيها الرفع صراحة عن النبي صلى الله علية وسلم وهي ثابتة من حديث أبي هريرة.

أمّا الأمر الثالث: فهو ما استدل به الخطيب حيث قال: "ويحقق قول موسى هذا ما أخبرناه ابن الفضل، أنّ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا يحيى بن خلف، ثنا بشر بن الفضل عن خالد، قال: قال محمد بن سيرين: كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع" [2]

قلت: ومما يقوي رأي الحمّال والخطيب في هذه المسألة هو ما ذكره الإمام الطحاوي حيث قال: " وإنّما كان يفعل ذلك لأن أبا هريرة لم يكن يحدّثهم إلا عن النبي صلى الله علية وسلم [3]

الرابع عشر: متى يصح سماع الصغير للحديث

وقت سماع الحديث النبوي من الأمور التي ذكرها المحدّثون في علوم الحديث، ويرى الحافظ الحمّال أنّ صحة سماع الصغير مشترط بتمييزه بين البقرة والحمار، كما أخرج الخطيب في الكفاية عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي قال: " سألت متى يسمع الصبي الحديث، قال: إذا فرق بين الدابة والبقرة، وفي رواية أخرى:

[1] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب الحدث في الصلاة (96/1) رقم (445)، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (459/1) رقم (273).

[2] أخرج قول ابن سيرين الفسوي في المعرفة والتاريخ (22/3) ومن طريقه أخرجه الخطيب في الكفاية في علم الرواية (418).

[3] الطحاوي ،شرح معاني الآثار (20/1) رقم (53) .

سألت موسى بن هارون الحمّال: متى يسمع الصبي الحديث، قال: إذا فرق بين البقرة والحمار" [1].

والمحدّثون اختلفوا في أول زمان يصح فيه سماع الصغير[2]، حتى جعلها العراقي أربعة أقوال حيث قال:

" أحدها: ما ذهب إليه الجمهور أنّ أقله خمس سنين، وحكاه القاضي عياض في الإلماع عن أهل الصنعة ".

وقال ابن الصلاح: هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين، وحجتهم في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه [3] والنسائي وابن ماجه، من حديث محمود بن الربيع قال: عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجّة مجّها في وجهي من دلو وأنا ابن خمس سنين. بوّب عليه البخاري: متى يصح سماع الصغير، قال ابن عبد البر: حفظ ذلك عنه وهو ابن أربع سنين، أو خمس سنين، وليس في حديث محمود سنة متبعة، إذ لا يلزم منه أن يميز كل أحد تمييز محمود، بل قد ينقص عنه وقد يزيد، ولا يلزم منه ألا يعقل مثل ذلك وسنه أقل من ذلك، ولا يلزم من عقل المجّة أن يعقل غير ذلك مما يسمعه.

والقول الثاني من الخلاف في صحة سماع الصغير اعتبار تمييزه على الخصوص، فمتى كان يفهم الخطاب، ويرد الجواب؛ كان سماعه صحيحا، وإنْ كان ابن أقل من خمس وإنْ لم يكن كذلك لم يصح، وإنْ زاد على الخمس. وهذا هو الصواب.

ومما يدلّ على اعتبار التمييز في صحة سماع الصبي، قولُ أحمد وقد سُئل: متى يصح سماع الصبي للحديث، فقال: إذا عقل وضبط. فذكر له عن رجل أنّه قال: لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة، فأنكر قوله، وقال: بئس القول. وهذا هو القول الثالث.

---

[1] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (65) .

[2] ابن الصلاح، علوم الحديث (164) .

[3] اخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، باب متى يصح سماع الصغير (26/1) رقم (77) .

والقول الرابع: وهو قول موسى بن هارون الحمّال، وقد سُئل متى يجوز سماع الصبي للحديث، فقال: إذا فرق بين البقرة والدابة، وفي رواية: بين البقرة والحمار" [1] . انتهى كلام ابن الصلاح.

وقال السيوطي معقّبا على العراقي لاعتباره قول أحمد والحمّال قولين منفصلين في المسألة: " فالقولان يرجعان إلى اعتبار التمييز، وليسا بقولين في أصل المسألة، خلافاً للعراقي حيث فهم ذلك فَحَكَىَ فيه أربعة أقوال" [2].

وقال الصنعاني مُعلقاً على استدلال أهل القول الأول بحديث محمود بن الربيع: " أنّه أخبر عن نفسه ولم يكن منه صلى الله علية وسلم قول ولا تقرير ولا رواه في حياته صلى الله علية وسلم وإنّما فيه دليل على جواز المجة في وجه الصبي مداعبة له وتبريكا عليه وكأنّه يقول الدليل أنّه رواه محمود،وعين وقت تحمله وقَبَلَه العلماء ولم يردوه فيكون إجماعا على ذلك ولئن سلم ففيه ما قاله الزين[3].

قلت : قول أحمد قال عنه الصنعاني: "وهو قريب من الثاني" [4].
وأمّا قول الحمّال فهو بنفس معنى قول أحمد ولكنّ الحمّال ذكره بالتمثيل كما قال ابن حجر: " الذي يظهر أنه على سبيل المثال" [5]، والإمام أحمد ذكره بالحكم.

الخامس عشر: رأي الحافظ الحمّال قي سماع من ينسخ وقت القراءة:

من المسائل التي ذكرها المحدّثون في تحمل وأخذ الحديث من الشيخ هي صحة سماع من يكتب وقت القراءة، فنقل عن الحافظ الحمّال صحة سماع من ينسخ ويكتب وقت قراءة الحديث حيث أخرج الخطيب في الكفاية - باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة- عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي أنّه سأل موسى بن هارون عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ، قال: جائز، وفي رواية أخرى: عن الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع، قال: لا بأس، وفي رواية ثالثة عن "المحدث يحدث

[1] زين الدين العراقي ، شرح التبصرة والتذكرة (382/1- 384) .
[2] السيوطي ، تدريب الراوي (316-317).
[3] الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (183/2) .
[4] الصنعاني ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار(184/2) .
[5] برهان الدين البقاعي ، النكت الوفية بما في شرح الألفية (40/2) .

والرجل ينسخ، هل له سماع، فقال لي: جائز [1]، وحكى ابن الصلاح اختلاف الأئمة في هذه المسألة فقال: "وقد اختلف أهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراءة، فورد عن الإمام إبراهيم الحربي، وأبي أحمد بن عدي الحافظ [2]، والأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني الفقيه الأصولي، وغيرهم نفي ذلك، وروينا عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، أحد أئمة الشافعيين بخراسان أنّه سئل عمن يكتب في السماع، فقال: يقول: "حضرت"، ولا يقل: "حدثنا، ولا أخبرنا".

وورد عن موسى بن هارون الحمّال تجويز ذلك. وعن أبي حاتم الرازي قال: " كتبت عند عارم وهو يقرأ، وكتبت عند عمرو بن مرزوق، وهو يقرأ ". وعن عبد الله بن المبارك: أنّه قرأ عليه، وهو ينسخ شيئا آخر غير ما يقرأ. ولا فرق بين النسخ من السامع، والنسخ من المُسمع. قلت: وخير من هذا الإطلاق التفصيل. فنقول: لا يصح السماع إذا كان النسخ يمنع الناسخ من فهم ما يقرأ، حتى يكون الواصل إلى سمعه كأنّه صوت غفل ، ويصح إذا كان يمتنع معه الفهم"[3].

[1] الخطيب ، الكفاية في علم الرواية (67) .
[2] أخرج قول الحربي وأبي حاتم وابن عدي الخطيب في الكفاية (66-67)
[3] ابن الصلاح ، علوم الحديث (261)

الفصل الثالث

جهود الحافظ موسى بن هارون الحمّال في الإعلال والتضعيف،وفيه تمهيد وثلاثة مباحث.

- **المبحث الأول:** الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحمّال (جمعاً ودراسة)
- **المطلب الأول:** نفي السماع واللقي عند الحافظ الحمّال .
- **المطلب الثاني:** الغرابة وأثرها في الإعلال .
- **المطلب الثالث :** تعارض الوصل والإرسال.
- **المطلب الرابع:** تعارض الوقف والرفع .
- **المطلب الخامس:** الإعلال بانقلاب بعض ألفاظ المتن من تقديم أو تـأخير أو تغير.
- **المطلب السادس:** إعلال الحديث بقلب بعض الإسـناد كتبـديل راوٍ بـراوٍ أو أكثر من ذلك وهمًا وخطأ.
- **المطلب السابع:** ما كانت علته تصحيفاً في لفظ من ألفاظه .
- **المطلب الثامن:**. الإعلال بكون الحـديث محفوظـاً مـن روايـة صـحابي مـن طريق أو طرق ثمّ يروى صحابي آخر .
- **المطلب التاسع :** إعلال الحديث بالإدراج في المتن والإسناد .
- **المطلب العاشر:** الإعلال بالنكارة
- **المطلب الحادي عشر :** الإعلال بالجهالة .
- **المطلب الثاني عشر :** الإعلال بما يخالف التاريخ.
- **المبحث الثاني:** ألفاظ الحافظ الحمّال التي أعلّ بها الأحاديث.
- **المبحث الثالث:** منهج الحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث :
- **المطلب الأول:** المنهج العام للحافظ الحمّال في بيان علل الأحاديث
- **المطلب الثاني:** قرائن التعليل عند الحافظ الحمّال .
- **المطلب الثالث:** قرائن الترجيح عند الحافظ الحمّال .

تمهيد
في تعريف الحديث المعلّ، وبيان دقته وأهميته وطرق معرفته

تعريفه:

قال ابن الصلاح: " معرفة الحديث المعلل، ويسميه أهل الحديث المعلول، اعلم أن معرفة علل الحديث من أجلّ علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنّما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي أطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها"[1]

أهميته ودقّته:

قال أبو عبد الله الحاكم موضحا أهمّية علل الحديث: " والحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير، وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم يعلل الحديث: من أين قلت هذا، لم يكن له حجة "[2] .

وقال الحافظ ابن كثير: " فن خفي على كثير من علماء الحديث، حتى قال بعض حفاظهم: معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل وإنّما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه، ومعوجه ومستقيمه، كما يميّز الصيرفي البصير بصناعته بين الجياد والسيوف، والدنانير والفلوس، فكما لا يتمارى هذا، كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه، ومنهم من يظن، ومنهم من يقف، بحسب مراتب علومهم وحذقهم واطلاعهم على طرق الحديث، وذوقهم حلاوة عبارة الرسول صلى الله علية وسلم التي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس، فمن الأحاديث المروية ما عليه أنوار النبوة، ومنها ما وقع فيه تغيير لفظ أو زيادة باطلة أو مجازفة أو نحو ذلك، يدركها البصير من أهل هذه الصناعة "[3] .

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (187) .
[2] الحاكم ، معرفة علوم الحديث (113) .
[3] ابن كثير، إختصار علوم الحديث (63) .

طرق معرفة العلل:

قال ابن الصلاح: "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع **قرائن** تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه. وكثيرا ما يعللون الموصول بالمرسل مثل: أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول، ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه.

قال الخطيب أبو بكر: السبيل إلى معرفة علة الحديث أنْ يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط. وروي عن علي بن المديني قال: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه" [1]

قال الحافظ ابن رجب: "أعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين، لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إمّا في الإسناد وإمّا في الوصل والإرسال، وإمّا في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث." [2]

وقال الحافظ ابن حجر: " الوهم إنْ اطلع عليه، أي الوهم، بالقرائن الدالة على وهم راويه - من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق- فهذا هو المعلل وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبا، وحفظًا واسعًا، ومعرفةً تامة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن".[3]

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث (90)

[2] ابن رجب، شرح علل الترمذي (663/2) .

[3] ابن حجر، نزهة النظر (123)

شهادة وإقرار العلماء على معرفة الحافظ الحمّال بعلل الحديث

كان الحافظ موسى بن هارون الحمّال ممن خاض في علل الحديث، وشارك الأئمة الكبار ممن تقدّمه وعاصره، وكان لنقده في تعليل الأحاديث، أثرا كبيرا ؛ حتى جعل الأئمة الذين أتوا من بعده يشيدون به في هذا المجال ويشهدون له بالمعرفة ويرجعون لكلامه في التعليل.

فممن شهد له بمعرفة هذا الفن وأثنى عليه الحافظ ابن عدي حيث يقول: " كان عالمًا بعلل الحديث متوقيا ولم يحدث إلا عن ثقة " [1]

ويقول عبد الغني بن سعيد الحافظ: "ما تكلم أحد على الحديث وعلله أحسن من كلام ثلاثة: على بن المديني، وموسى بن هارون، وعلى بن عمر الدارقطني" [2].

وقال الحافظ الذّهبيّ: " كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلله " [3].

وقال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي محدِّث العراق: ... وكان إماماً، حافظاً، حجّةً، من الأعلام، يشبّه في زمانه بابن المدينيّ في أوانه ، والدارقطني بين أقرانه" [4] .

قال ابن عبد الهادي: "من كبار أئمة الصنعة وعلماء هذا الشأن العارفين بعلل الأحاديث الموثوق في قولهم وجرحهم وتعديلهم" [5]

وبعد ما تبيّن لنا مكانة ومنزلة الحافظ الحمّال في تعليل الأحاديث لابدّ أنْ أذكر قبل الدخول في مباحث ومطالب هذا الفصل أنّ الأحاديث التي جمعتها كانت من مصادر متنوعة، ككتب الحديث وشروحه، ووكتب التخرج، وغريب الحديث والمصطلح والفقه والتاريخ، وكان هذا التنوع في المصادر أخذ منى كثير من الوقت حتى استطعت أنْ أجمع ما وجدته من الأحاديث التي أعلّها الحافظ الحمّال، وجعلت الأحاديث التي أعلّها في مطالب صنّفتها حسب نوع العلة التي أعلّها، وخرجّتها، مع توجيه كلام الحافظ الحمّال في

---

[1] ابن عدي، الكامل في الضعفاء (235/1).
[2] عبد الغني بن سعيد الأزدي، فوائد حديث الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه (45) رقم (17) .
[3] الذهبي، العبر في خبر من غبر (427/1).
[4] ابن ناصر الدِّين الدمشقي ، التبيان شرح بديعة البيان، (ل 94/أ).
[5] ابن عبد الهادي ،الصارم المنكي (90)

الاحاديث التي تكلم عليها، وذكرت من وافق أو خالف الحافظ الحمّال في تعليلها إن وجد، ثم ذكرت ما تتضمنه هذه المطالب من ملامح إستخرجتها من الأحاديث التي تكلم عليها .

المطلب الأول
السماع واللقي عند الحافظ الحمّال

لقد اختصّ الله تعالى هذه الأمة بالإسناد دون سائر الأمم الذي هو عمدة السنة وعلومها، قال الإمام عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" [1]، وقال أيضاً: " فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام، لتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإنّ الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بترا " [2].

ومما لا يخفى أنّ اتصال السند من شروط صحة الحديث، فهذا الإمام الزهري ينكر وبشدة على إسحاق بن أبي فروة لكونه حدّث بغير إسناد قائلا له: "قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله لا تسند حديثك، تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم، ولا أزمّة"[3]، وقال عبد الله بن المبارك: "مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم".[4]

وقال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي وأبا زرعة يقولان لا يحتج بالمراسيل ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة وكذا أقول أنا " [5].

ومن خلال بحثي في جمع الأحاديث التي أعلّها الحافظ موسى بن هارون الحمّال وجدت أحاديث ونصوص بيّن فيها عدم سماع ولقي بعض رواتها من بعض، وسأذكر الأحاديث والنصوص التي بيّن فيها نفي السماع وعدم اللقي مع توجيه كلام الحمّال، ومن ثمّ سأبدأ بذكر المسائل التي تخص هذا المبحث.

---

[1] صحيح مسلم، المقدمة (15/1).
[2] معرفة علوم الحديث للحاكم (6).
[3] معرفة علوم الحديث للحاكم (6).
[4] الخطيب ، الكفاية في علم الرواية (393).
[5] ابن أبي حاتم، المراسيل (7) رقم (15).

النصوص التي بيّن فيها عدم اللقي والسماع

1. أخرج ابن عبد البر بسنده في التمهيد (107/23) عن ابن شهاب عن سهل بن سعد قال: حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون بها قولهم إنّما الماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله علية وسلم أرخص فيها في أول الإسلام ثمّ أمر بالغسل بعد، ثمّ ذكر عن موسى بن هارون أنّه قال: كان الزهري إنّما يقول في هذا الحديث، قال سهل بن سعد ولم يسمع الزهري هذا الحديث من سهل بن سعد وقد سمع من سهل أحاديث إلا أنّه لم يسمع هذا منه رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن الزهري، قال حدثني بعض من أرضى أن سهل بن سعد أخبره، قال موسى: ولعمري إنْ كان الزهري سمعه مِنْ أبي حازم فإنّ أبا حازم رضى، فقد روى أبو حازم هذا الحديث عن سهل بن سعد[1].

[1] تخريج الحديث : أخرجه أحمد في مسنده (29/35) رقم (21101) عن علي بن إسحاق و(29/35) رقم (21102) عن خلف بن الوليد،وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (256/1) رقم (775) ،والخطيب في تاريخه (352/1) من طريق الحسن بن عرفة، وأخرجه بقي بن مخلد في مسنده كما ذكر ابن حجر في تلخيص الحبير (367/1) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني،وأخرجه الترمذي في جامعه، باب ما جاء أن الماء من الماء (14/1) رقم (111) عن أحمد بن منيع ،وابن خزيمة في صحيحه (112/1) رقم (225) ، والحازمي في الاعتبار (32) من طريق الترمذي ، وأخرجه السرَّاج في حديثه (391/2) رقم (1622) من طريق الحسن بن عيسى ، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (57/1) رقم (327) من طريق يحيى الحمّاني ، وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (447/1) رقم (1173) من طريق حبّان بن موسى ، وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص45) رقم (18)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (464/1) رقم (65) من طريق معلى بن منصور، وأخرجه الحسن بن شاذان في جزءه (ص35) رقم (34) من طريق يحيى بن معين ،كلهم عن عبد الله بن المبارك، عن يونس عن الزهري به، وأخرجه الشافعي في مسنده (199/1) رقم (101) قال الشافعي: " أخبرنا الثقة" ، وأخرجه أحمد في مسنده (27/35) رقم (21101)، وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في وجوب الغسل إذا التقى الختانان (200/1) رقم (609)، وابن الجارود في المنتقى (ص33) رقم (91)، وابن خزيمة (112/1) رقم (225) والبيهقي في السنن الكبرى (256/1) رقم (776) من طريق عثمّان بن عمر، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (461/1) رقم (1365) ، والحازمي في الاعتبار (ص32) من طريق الشافعي، كلاهما عن يونس بن يزيد، عن الزهري به.

وأخرجه أحمد في مسنده (29/35) رقم (21102) من طريق خلف بن الوليد، والترمذي في جامعه باب ما جاء أن الماء من الماء (183/1) رقم (110)، وابن خزيمة (113/1) رقم (225) من طريق أحمد بن منيع، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (248/1) رقم (951) ،ويعقوب بن شيبة في مصنفه (86/1) رقم (952) من طريق عبد الأعلى، وابن خزيمة (113/1) رقم (226) من طريق محمد بن جعفر غُنْدَر، والطبراني في المعجم الكبير (121/6) رقم (5696) من طريق عبد الواحد بن زياد، كلهم عن معمر، عن الزهري به .

وأخرجه أحمد (31/35) رقم (21104) ،وابن خزيمة في صحيحه (113/1) رقم (225)، والسَّرَّاج في حديثه (391/2) رقم (1622) والطبراني في مسند الشاميين (157/4) رقم (2922) من طريق أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به .

وأخرجه الدارمي في سننه (588/1) رقم (786) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (57/1) رقم (329) عن الليث بن سعد عن عُقَيْلٌ بن خالد ، عن الزهري، به.

أخرجه أحمد في مسنده (23/35) رقم (21105) من طريق رشدين، وأبو داود في سننه،كتاب الطهارة ، باب في الإكسال (55/1) رقم (214)، وابن خزيمة في صحيحه (113/1) رقم (226) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (57/1) رقم (328) من طريق ابن وهب، وكلاهما عن عمرو بن الحارث، عن الزهري قال: حدثني بعض من أرضى. .به

وأخرجه أحمد في مسنده (31/35) رقم (21103) عن ابن جريج عن الزهري به

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال إسناد هذا الحديث بعدم سماع الزهري من سهل مع انه أثبت للزهري سماع أحاديث من سهل واستدل بعدم سماعه لهذا الحديث برواية عمرو بن الحارث عن الزهري قال حدثني بعض من أرضى [1].

قلت: تصرف الإمام أحمد في (علله) يشير لعدم سماع الزهري من سهل بن سعد، حيث إنّه روى أولا الحديث من طريق شعيب، عن الزهري، قال سهل الحديث. ثمّ ذكر رواية عمرو بن الحارث عن الزهري قال حدثني الحديث، وهذه طريقة الإمام أحمد في بيان علة الحديث في كتابه العلل ومعرفة الرجال حيث إنّه يذكر الرواية الضعيفة ثمّ يعقبها بالرواية الصحيحة ليعلّ الأولى[2].

وقد وافق الدارقطني الحمّال بعدم سماع الزهري حيث سئُل عن هذا الإسناد فقال: " لا يصح، لأن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد ، قلت له: قد سمع منه، فما تنكر أن يكون سمع هذا منه؟ فقال: الدليل عليه أن عمرو بن الحارث رواه عن الزهري، فقال فيه: حدثني من أرضاه عن سهل بن سعد" [3].

ووافقه البيهقي حيث قال: "وهذا الحديث لم يسمعه الزهري من سهل، إنّما سمعه عن بعض أصحابه، عن سهل" [4].

قلت: قد أشكل على تعليل الحمّال ومَنْ وافقه بعدم سماع الزهري لهذا الحديث مِنْ سهل رواية لمحمد بن جعفر غندر عن معمر عن الزهري، قال: "أخبرني سهل بن سعد"

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة ، باب في الإكسال (55/1) رقم (215) ، والدارمي في سننه (589/1) رقم (787) ، وابن خزيمة في صحيحه (113/1) رقم (225) في صحيحه ، وابن حبّان (453/2) رقم (1179) في صحيحه ، ورواه الدارقطني في سننه (229/1) رقم (456) وقال صحيح ،وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(256/1) رقم (777) ، من طريق أبي داود، من حديث محمد بن مهران الرازي قال: حدثنا مبشر الحلبي، عن محمد أبي غسان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حدثني أبي بن كعب: إن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء الحديث.

[2] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (404/3) رقم (5778،5779،5780)، انظر : منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال : المبحث الثالث (120) للباحث أبي بكر كافي.

[3] سؤالات البرقاني للدار قطني (64) رقم (26) .

[4] البيهقي، السنن الكبرى (256/1) رقم (775) **.وقد جزم بعدم سماع الزهري من سهل لهذا الحديث ، ابن عبد البر، في التمهيد (107/23) ، والذهبي في السير (381/8) رقم (112).**

الحديث، ولكن عقّب ابن خزيمة بعد تخريجه لها بقوله: " في القلب من هذه اللفظة التي ذكرها محمد بن جعفر، أعني قوله: أخبرني سهل ابن سعد، وأهاب أنْ يكون هذا وهماً من محمد بن جعفر أو ممن دونه " [1].

قلت: مما يدعم ويقوّي توهيم ابن خزيمة لغندر أنّ أبا العباس السرّاج أخرج رواية محمد بن جعفر غندر البصري عن معمر عن الزهري عن سهل بالعنعنة ولم يصرّح بالتحديث، وكذلك روى عبد الرزاق وعبد الأعلى وعبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن سهل بالعنعنة.

ويؤيد توهيم ابن خزيمة لرواية غندر أن أحاديث معمر بالبصرة تكلم فيها النقّاد كما قال أحمد: "حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلى من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر، يعني باليمن، وكان يحدثهم **بخطأ** بالبصرة " [2]
وقال أبو حاتم: "معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط " [3].

وأشكل أيضاً على تعليل الحمّال ومَن وافقه بعدم سماع الزهري لهذا الحديث مِن سهل قول الحافظ ابن حجر: " أحاديث أهل البصرة عن معمر يقع فيها الوهم، لكن في كتاب ابن شاهين من طريق **معلى بن منصور** عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا أخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن أبي كريب عن ابن المبارك" [4].

قال أبو الحسن بن القطّان: "وقد تبين عند أبي داود، من رواية عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أنّه منقطع " ثمّ قال: وإنْ صح ما ذكر بقي بن مخلد، كان الحديث متصلا [5].

فابن القطّان يرى أنّ الحديث منقطع لعدم سماع الزهري، ثمّ شكك بصحة رواية أبي كريب.

---

[1] ذكر ابن خزيمة كلامه هذا بعد روايته لحديث غندر .انظر تخريج رواية غندر وعبد الرزاق وعبدالاعلى وعبد الواحد في تخريج الحديث .
[2] ابن رجب ،شرح علل الترمذي (766/2) . وقال ابن رجب :" حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه بإلى من جيد".
[3] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (257/8) رقم (1165)
[4] ابن حجر، تلخيص الحبير (367/1) .
[5] ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (426/2) .

قلت : أمّا رواية معلى وأبا كريب فقد خالفهما ثمّانية من الرواة الذين رووا الحديث عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري بالعنعنة، وهم يحيى بن معين، وحبان بن موسى[1]، وأحمد بن منيع[2]، والحسن بن عيسى[3]، وخلف بن الوليد[4]، وعلى بن إسحاق[5]، ويحيى الحمانى[6]، والحسن ابن عرفة[7]، فهؤلاء الثمّانية كلهم من الثقات عدا ابن عرفة صدوق، والحمّاني حافظ متكلم فيه، ويضاف إليهم رواية عثمّان بن عمر عن يونس عن الزهري بالعنعنة.

ومما يقوي قول الحمّال ومن معه بعدم سماع الزهري لهذا الحديث أن شعيب وابن جريج وعقيل رووه عن الزهري ولم يصرحوا بالتحديث.

وأمّا ابن حبّان فلم يستبعد وقوع سماع الزهري لهذا الحديث من سهل حيث قال: "روى هذا الخبر معمر عن الزهري من حديث غندر، فقال: أخبرني سهل بن سعد، ورواه عمرو بن الحارث، عن الزهري، قال: حدثني من أرضى عن سهل بن سعد، ويشبه أنْ يكون الزهري سمع الخبر من سهل بن سعد كما قاله غندر، وسمعه عن بعض مَن يرضاه عنه، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رضيه عنه، وقد تتبعت طرق هذا الخبر على أنْ أجد أحدا رواه، عن سهل بن سعد، فلم أجد أحدا إلا **أبا حازم**، ويشبه أنْ يكون الرجل الذي قال الزهري: حدثني من أرضى عن سهل بن سعد هو أبو حازم رواه عنه " [8].

---

[1] (خ م ت س) حبّان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي ثقة . انظر: التقريب (150) رقم (1077).

[2] (ع) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي نزيل بغداد الأصم ثقة حافظ. . انظر: التقريب (85) رقم (114).

[3] * (م د س) الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري ثقة. انظر: التقريب (163) رقم (1275) .

[4] خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي بغدادي . وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم . انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (371/3) رقم (1688) .

[5] (ت) علي بن إسحاق السلمي المروزي ثقة . انظر: التقريب (398) رقم (4687) .

[6] (م) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحماني الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. انظر: التقريب (593) رقم (7591).

[7] (ت س ق) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق . انظر : التقريب (162) رقم (1255)

[8] ابن حبّان، صحيح ابن حبّان (449/3) رقم (1173).

2. قال الدارقطني: " حدثنا دعلج، قال: سمعت موسى بن هارون، يقول: سمع الحسن[1] من أبي هريرة، إلا أنّه لم يستمع منه عن النبي صلى الـلـه علية وسلم: إذا قعد بين شعبها الأربع، بيـنهما أبـو رافـع" [2].

توجيه كلام الحمال : أعل الحـافظ الحـمّال هـذا الاسـناد بعـدم سـماع أبي هريـرة مـن الحسـن البصري لهذا الحديث، ولم يتفرد الحمّال بل وافقه النسائي حيث قال : "والحسـن لم يسـمع مـن أبي هريرة، أو لم يسمعه من أبي هريرة " [3].

3. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل (1188/3) رقم (658): "حدثنا موسى بن هارون، قال:" نا أبـو بكـر بن أبي شيبة، قال: نا خالد بن مخلد، عن إسحاق بن حازم، قال: حدثني عبد الـلـه بن أبي بكـر، عـن سالم، عن ابن عمر، عن حفصة زوج النبي صلى الـلـه علية وسلم، أنّها قالت: "لا صيام لمن لم يؤرضـه بالليل". وهذا حديث يروى عن حفصة، وقد رفعه بعضهم إلى النبي صلى الـلـه علية وسلم .
قال موسى: ولم يسمعه عبد الـلـه بن أبي بكر[4] من سالم بينهما الزهري في إسناده" [5].

توجيه كلام الحمال : أعل الحافظ الحـمّال هـذا الاسـناد بعـدم سـماع عبـد الـلـه بـن أبي بكـر مـن سـالم ، وأسـتدل بـأن بيـنهما الزهـري ، وقـد شـكك أبـو حـاتم في سـماع عبـد الـلـه بـن أبي

---

[1] (ع) الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلّس – من الثالثة . انظر: التقريب (160) رقم (1227) .

[2] العلل للدارقطني (259/8) رقم (1556). **رواية الحسن عن أبي هريرة** ذكرها الدارقطني في المصدر السابق معلقا عـن **الليـث وجريـر بـن حازم وسعيد بن بشير** عن **قتادة** عن الحسن ،وأخرجها أبو يعلى الموصلّي في معجمه (100/11) رقم (6227) من طريق جرير بن حازم .
وأما رواية الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة أخرجها البخاري في صحيحه ، كتاب الغسل ، باب إذا التقـى الختنـان (66/1) رقـم (291) ،ومسلم في صحيحه ، كتاب الحيض ، باب نسخ الماء من الماء(271/1) رقم (87).

[3] النسائي ، السنن الكبرى (151/1) رقم (196) .

[4] (ع) عبد الـلـه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة – من الخامسة . انظر: التقريب (297) رقم (3239).

[5] **أخرجه بدون ذكر الزهري كل من** : ابن أبي شيبة في مصنفه (292/2) رقم (9111) ،ومن طريقه ابن ماجه في سننه ،كتاب الصـيام ، ،بـاب ما جاء في فرض الصوم من الليل، والخيار في الصوم (542/1) رقـم (1700)،وأخرجـه الطـبراني (45/9) رقـم (9094)،والـدارقطني في سـننه (129/3) رقم (2214) من طريق اسحاق بن حازم به.
وأخرجه الدارمي في مسنده (1075/2) رقم (1740)،والنسائي في السنن الكبرى (170/3) رقم (2652)،من طريق يحيى بن أيوب به.
وأخرجه بذكر الزهري بين عبد الـلـه بن أبي بكر وسالم كل من : الترمذي في جامعه، باب ما جاء لا صيام لمـن لم يعـزم مـن الليـل (99/2) رقم (730) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (54/2) رقـم (3171)،كلاهـما مـن طريـق يحيـى بـن أيـوب ،وأخرجـه الـدارقطني في سـننه (130/3) رقم (2216)،والبيهقي في السنن الكبرى (340/4) رقم (7908) ، كلاهما من طريق يحيى بن أيوب وابن لهيعة به .

بكر من سالم، حيث سئل أبو حاتم عن رواية إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم وسئُل عن رواية يحيى بن أيوب عن الزهري عن سالم فقال : " لا أدري؛ لأن عبد الله بن أبي بكر قد أدرك سالما وروى عنه، ولا أدري هذا الحديث مما سمع من سالم، أو سمعه من الزهري عن سالم ".[1]

4. ذكر الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير(417/1) رقم (218)، حديث ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة أنه صلى الله علية وسلممسح أعلا الخف وأسفله. ثمّ قال: قال موسى بن هارون وأبو داود: لم يسمعه ثور[2] من رجاء، حكاه قاسم بن أصبغ عنه[3].

توجيه كلام الحمال : أعل الحافظ الحمّال هذا الاسناد بعدم سماع ثور بن يزيد من رجاء بن حيوة ، وقد وافقه أبي داود في ذلك .

5. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (309-311) رقم (79-80) قال: "حدَّثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كانت آخر وصية رسول الله صلى الله علية وسلم: " الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم. حتى جعل يلجلج بها في صدره وما يفيض بها لسانُه" قال موسى: اتفق سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وأبان العطار في إسناده، رووه ثلاثتهم: عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة، **ولم يسمعه قتادة [4] من سفينة،** رواه يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة عن قتادة: أنَّ سفينةَ حدَّث عن أم سلمة وجوّده [5] همّام. حدثنا به أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ابنا همّام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة أنّ النبي صلى الله علية وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي به الصلاة " [6]

---

[1] أنظر علل ابن أبي حاتم (9/3) رقم (654) .

[2] (ع) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر – من السابعة. انظر : التقريب (135) رقم (861)

[3] أخرجه أحمد في مسنده (134/30) رقم (18197) ، (42/1) وابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة: باب مسح أعلى الخف وأسفله (183/1) رقم (550)،وأبو داود في سننه ،كتاب الطهارة، باب كيف المسح (42/1) رقم (165)، والترمذي في جامعه (السنن) ، كتاب الطهارة، باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله (162/1) رقم (97)،

[4] (ع) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت – من الرابعة .انظر التقريب (453) رقم (5518).

[5]

[6] أخرجه أحمد في مسنده (84/44) رقم (26483) ،والنسائي في السنن الكبرى كتاب وفاة النبي صلى الله علية وسلم ، باب : ذكر ما كان يقوله النبي صلى الله علية وسلم في مرضه (387/6) رقم (7061) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به . وأخرج رواية أبي عَوانة عن قتادة به الحمّال في فوائده (207) رقم (77) ،وأبو يعلى في مسنده (365/12) رقم (6936) ، وأخرج رواية أبان العطار عن قتادة به الحافظ الحمّال في فوائده (308) رقم (78) ، وأخرج رواية همّام عن قتادة عن صالح عن سفينة أحمد في مسنده (265/44) رقم (365)

توجيه كلام الحمال : أعل الحافظ الحمّال هذا الاسناد بعدم سماع قتادة من سفينة ، ثم ساق السند الذي بيّن الواسطة بين قتادة وسفينة، والواسطة هي أبي الخليل .

وقد بيّن الدارقطني أن رواية قتادة عن أبي الخليل عن أم سلمة أصح من رواية قتادة عن سفينة عن أم سلمة حيث قال : " رواه سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة عن قتادة عن سفينة عن سفينة عن أم سلمة ، وقال همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة قال وهذا أصح والله أعلم" [1].

6. أخرج ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (322/5) رقم (2930) قال: " وقد روينا عن ابن عباس أن النبي صلى الله علية وسلم غُسّل في قميص. وفي **إسناده مقال** حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة أنه سمع ابن عباس، يقول ذلك قال أبو بكر: صالح يضعف، وقال لي موسى: ابن جريح[2] لم يسمع من صالح"[3].

توجيه كلام الحمال : أعل الحافظ الحمّال هذا الاسناد بعدم سماع ابن جريج من صالح بن نبهان مولى التوأمة، ولم أجد قبل الحافظ الحمّال من نفى أو أثبت سماع ابن جريج من صالح مولى التوأمة،أما من بعده من الائمة فقد وجدت ابن عدي أثبت سماع ابن جريج لصالح حيث ذكر لابن جريج حديث صرّح فيه بالسماع من صالح، ثم قال ابن عدي : " سمع منه ابن أبي ذئب، وابن جريج وزياد بن سعد" [4].

7. أخرج أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (216/5) بسنده عن موسى بن هارون قال: "ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا بقية بن الوليد قال: أخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان،[5] عن أبي عبيدة [6]، عن رسول الله صلى الله علية وسلم قال: " قلب ابن آدم مثل

،والنسائي في السنن الكبرى كتاب وفاة النبي صلى الله علية وسلم ، باب : ذكر ما كان يقوله النبي صلى الله علية وسلم في مرضه (388/6) رقم (7060) .

(1) أنظر المختارة للضياء المقدسي (37/7) رفم (2425) .

(2) (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل – من السادسة . انظر: التقريب (363) رقم (4193) .

(3) أخرجه عبد الرزاق في مصنّفه (400/3) رقم (6087) .

(4) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال (88/5) رقم (910)

(5) (ع) خالد ابن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا – من الثالثة. انظر التقريب (190) رقم (1678) .

(6) (ع) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب القرشي الفهري،أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح أحد العشرة أسلم قديما وشهد بدرا مشهور **مات شهيدا بطاعون عمواس** سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة. انظر التقريب (288) رقم (3098).

العصفور، يتقلب في اليوم سبع مرات"، قال موسى بن هارون: حدثناه إسحاق في مسنده، عن أبي عبيدة بن الجراح، وخالد لم يلق أبا عبيدة " [1].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال إسناد هذا الحديث بعدم اللقي بين خالد بن معدان وأبي عبيد بن الجراح، ولم يتفرد الحمال بعدم اللقي بين خالد وأبي عبيدة ، بل قد قال أبو زرعة: "خالد بن معدان عن أبي عبيدة مرسل[2].

8. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده،(223/5) رقم (15) قال:" حدثنا محمد ثعلبة، حدثنا عمّي، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي عند النبي صلى الله علية وسلم قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر قيّما لا يضرّهم من خذلهم). قال وهمس رسول الله صلى الله علية وسلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما الكلمة، قال: (كلهم من قريش). قال موسى: **لم يسمع قتادة من الشعبي شيئاً** " [3]

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال إسناد هذا الحديث بعدم سماع قتادة من الشعبي، وقد نصّ على عدم سماع قتادة من الشعبي يحيى بن معين حيث قال :" لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد ، وذهب الى الشعبي يطلبه فلم يجده "[4]، وكذلك نص على ذلك يعقوب الفسوي حيث قال : " ولم يسمع قتادة من سعيد بن جبير، ولا من الشعبي"[5] .

9. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده(331) رقم (97) قال: " حدثنا عاصم الأحول، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن أبي رافع -

---

[1] أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (177/2) رقم (1142)،والحاكم في المستدرك (342/4) رقم (7850) وقال الذهبي فيه إنقطاع ،وأخرجه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (208/2) رقم (739). ولم أجدها في مسند إسحاق بن راهويه.

[2] ابن أبي حاتم ، المراسيل (53) رقم (185) .

[3] أخرجه أبي عوانة في مستخرجه (372/4) رقم (6993) ،والطبراني في الأوسط (201/3) رقم (2922)، والكبير (196/2) رقم (1794). **تنبيه**: أخرجه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي مسلم في صحيحه ، كتاب الامارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (1453/3) رقم (1828).

[4] يحيى بن معين، تاريخ ابن معين للدوري (100/4) رقم (3353).

[5] يعقوب الفسوي ، المعرفة والتاريخ (124/2) .

يحدّثه أبو رافع-عن أبي هريرة – يحدِّثه – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: لمَّا قضى الله الخلق، كتب في كتاب عنده: سبقت – أو قال: غلبت– رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش "، أو كما قال: قال موسى: قوله: (يحدثه أبو رافع)، يعني: يحدث أبو رافع بهذا الحديث، ليس يعني: يحدث أبو رافع قتادة، قتادة لم يسمع من أبي رافع، وإنّما يحدث قتادة عن الحسن عن أبي رافع، ويحدث عن خلاس عن أبي رافع، ويحدث عن بكر عن أبي رافع، فإذا روى قتادة عن أبي رافع **شيئاً** فهو مرسَل عنه " [1].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال إسناد الحديث بعدم سماع قتادة من أبي رافع ، وذكر أن قتادة يحدث عن الحسن البصري أو خلاس ابن عمرو البصري ،أو بكر بن عبد الله المزني ،عن أبي رافع ، وقد نفى غير واحد من الائمة سماع قتادة من أبي رافع كشعبة حيث قال :" لم يسمع قتادة من حميد بن عبد الرحمن ولا من أبي رافع " وكذلك نفى يحيى بن معين وأحمد وأبو داود سماع قتادة من أبي رافع[2] ، أما البخاري فقد أخرج في صحيحه تصريح قتادة بالتحديث عن أبي رافع.

10. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (333) رقم (98) قال: " حدثنا أبو داود المصاحفي البلخي – وكان من خيار المسلمين – عن النضر بن شميل، قال: قال شعبة: لم يلق قتادة أبا رافع، ولم يسمع منه - أو: لم يره - ولم يسمع من سليمان اليشكري. قال موسى بن هارون: سليمان اليشكري[3] مات قبل جابر بن عبد الله، فهؤلاء الذين رووا عنه لم يلقوه، ولم يلقوا جابراً، منهم قتادة، ومنهم أبو بِشر جعفر بن إياس[4]، ومنهم القاسم بن أبي بزة [5].

فأمّا عمرو بن دينار[6] فقد سمع من جابر بن عبد الله، وقد روى عمرو بن دينار

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب التوحيد ،باب قول الله تعالى (بل هو قران مجيد في لوح محفوظ) ،(160/9) رقم (7553) . ورواية البخاري فيها أثبات سماع قتادة لأبي رافع.

[2] أنظر أقوال الائمة بعدم سماع قتادة من أبي رافع في سنن أبي داود (348/4) رقم (5190) ،وجامع التحصيل للعلائي (255/1) ،وشرح علل الترمذي لابن رجب (290/2) .

[3] (ت ق) سليمان بن قيس اليشكري البصري ثقة من الثالثة مات قديما دون المائة قبل الثمّانين في فتنة ابن الزبير. انظر : التقريب (253) رقم (2601)

[4] (ع) جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية اليشكري ثقة- من الخامسة. انظر التقريب (139) رقم (930).

[5] (ع) القاسم بن أبي بزة المكي مولي بني مخزوم القارىء ثقة - من الخامسة . انظر : التقريب (449) رقم (5452).

[6] (ع) عمرو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت- من الرابعة. انظر التقريب (421) رقم (5024) .

عن سليمان اليشكري، فلا ينكر أنْ يكون قد سمع منه، واللـه أعلم"[1].

توجيه كلام الحمال : نفى الحافظُ الحمال لقيا قتادة وأبو بِشر جعفر بن إياس والقاسم بن أبي بزة لجابر بن عبد اللـه وسليمان اليشكري، وقد قال بنفي سماع قتادة من سليمان اليشكري يحيى بن معين،وعلي بن المديني،وأحمد والبخاري والفسوي ،[2]

أما سماع عمرو بن دينار من سليمان اليشكري فلم ينكره الحافظ الحمّال رغم أن يحيى بن معين نفى سماع عمرو من سليمان[3] ،ولكن يشهد لكلام الحمّال تصريح عمرو بن دينار بسماعه من سليمان اليشكري، كما ذكرالبخاري في تاريخه الكبير قال : " قال شعبة عن عمرو سمعت سليمان بن قيس عن أبي سعيد – في السهو " [4].

11. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (337-343) رقم (101- 102) قال: " حدثنا عاصم بن النضر الأحول: حدَّثنا معتمر، قال: سمعت أبي: حدثنا قتادة، عن أبي الأحوص، يحدثه عن عبد اللـه بن مسعود، يحدثه عن رسول اللـه صلى اللـه علية وسلم: أنّه قال: المرأة عورة، وإنّها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنّها لا تكون أقرب إلى وجه اللـه منها في قَعر بيتها، أو كما قال. قال موسى بن هارون: قوله: عن أبي الأحوص يحدِّثه عن عبد اللـه بن مسعود. يعني أنَّ أبا الأحوص يحدث بهذا الحديث عن عبد اللـه بن مسعود، ليس يعني أنه حدث به قتادة؛ **قتادة لم يسمع من أبي الأحوص**، وإنّما روى قتادةُ هذا الحديثَ عن مورق العجلي عن أبي الأحوص، حدثنا به أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، عن مورق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللـه بن مسعود: أنّ رسول اللـه صلى اللـه علية وسلم قال: إنما المرأة عورة، فإذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، فأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قَعر بيتها " [5].

---

[1] قول شعبة في عدم سماع قتادة من أبي رافع ذكره أحمد مختصرا كما في علل الحديث ومعرفة للرجال رواية عبد اللـه (528/1) رقم (1241)،وأما قول شعبة في عدم سماع قتادة من سليمان اليشكري فلم أقف عليه.

[2] أنظرأقوال هولاء الائمة في نفي سماع قتادة من سليمان اليشكري : تاريخ ابن معين للدوري (149/4) رقم (3639)،وعلل الحديث ومعرفة للرجال لاحمد رواية عبد اللـه (528/1) رقم (1241)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (162) رقم (238)، وسنن الترمذي (595/3) رقم (1312)،الفسوي، المعرفة والتاريخ (124/2) .

[3] تاريخ ابن معين للدوري (149/4) رقم (3639)

[4] البخاري ، التاريخ الكبير (31/4) رقم (1869)

[5] أخرج رواية قتادة عن أبي ألاحوص عن ابن مسعود ،ابن خزيمة في صحيحه (93/3) رقم (1686) ،وابن حبّان في صحيحه 0(412/12) رقم (5598). وأخرج رواية قتادة عن مورق العجلي عن أبي ألاحوص عن ابن مسعود،ابن خزيمة في صحيحه (93/3) رقم (1685) ،وابن حبّان في صحيحه 0(412/12) رقم (5599).

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال هذا الاسناد لعدم سماع قتادة من أبي الاحوص ، ثم ذكر أن بينهما واسطة وهو مورق العجلي، ولم يتفرد الحمّال بهذا فقد قال أبي حاتم :" قتادة عن أبي الاحوص مرسل بينهما مورق" [1] ، وقال ابن خزيمة:" .... بل كأني لا أشك أن قتادة لم يسمع من أبي الاحوص؛ لأنه أدخل في بعض أخبار أبي الاحوص بينه وبين أبي الاحوص مورقا، وهذا الخبر نفسه أدخل همام وسعيد بن بشير بينهما مورقا" [2] .

12. أخرج البيهقي في السنن الكبرى(226/6) رقم (11746) . بسنده عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خديج، عن النبي صلى الله علية وسلم: " من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته".

قال أبو سليمان: وحدثني الحسن بن يحيى عن موسى بن هارون الحمّال أنه كان ينكر هذا الحديث ويضعفه ويقول :

: لم يروه عن أبي إسحاق غير شريك، ولا رواه عن عطاء غير أبي إسحاق، وعطاء[3] لم يسمع من رافع بن خديج شيئا "[4].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال هذا الاسناد لعدم سماع عطاء من رافع بن خديج، ولم يتفرد الحمّال ؛ بل قد قال الشافعي كما نقل البيهقي عنه :" الحديث منقطع، ؛ لأنه لم يلق عطاء رافعا " [5] ، وقال أبي زرعة :" لم يسمع عطاء من رافع بن خديج " [6]

13. قال ابن عمار الشهيد في علل أحاديث صحيح مسلم (127) رقم (30) : " ووجدت فيه -أي صحيح مسلم - عن قتيبة عن بكر بن مضر عن ابن الهاد عن زياد مولى ابن عباس عن عراك بن مالك عن عائشة رضي الله عنها، قالت: جاءتني مسكينة

---

[1] أنظر : المراسيل لابن أبي حاتم (174) رقم (637) .

[2] أنظر : ابن خزيمة في الصحيح (92/3) رقم (1682).

[3] (ع) عطاء بن أبي رباح المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال- من الثالثة. انظر : التقريب (391) رقم (4591) .

[4] أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (265/2) رقم (1002)،ومن طريقه ابن أبي شيبة في مصنفه (492/4) رقم (22443) ،وأخرجه احمد في مسنده (128/25) رقم (15821)،وأبو داود في سننه،كتاب البيوع، باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها (261/3) رقم (3403)،والترمذي في جامعه، باب ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم (640/3) رقم (1366) ،والطحاوي في شرح مشكل الآثار (96/7) رقم (2669)،والطبراني في الكبير (284/4) رقم (4437) .

[5] أنظر: السنن الكبرى للبيهقي (225/6) رقم (11745)

[6] أنظر : المرسيل لابن أبي حاتم (155) رقم (569).

فأعطيتها ثلاث تمرات. سمعت موسى بن هارون يقول: عراك بن مالك[1] لا نعلم له سماعاً من عائشة " [2].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال هذا الاسناد لعدم سماع عراك بن مالك من عائشة، ولم يتفرد الحمّال بل قال ابن عمار الشهيد : "وهذا عندنا حديث مرسل، وذكر أحمد بن حنبل أن عراك بن مالك عن عائشة مرسل" [3] .

14. سُئل الدارقطني (249/8) رقم (1552) عن حديث الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله علية وسلم: إن الله تعالى يقول : " انظروا إلى عبدي نام ساجدا، وروحه عندي" .
فقال: يرويه عباد بن راشد، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن الرسول صلى الله علية وسلم. وقال حزم بن أبي حزم عن الحسن: بلغنا أن رسول صلى الله علية وسلم ، ولا يثبت سماع الحسن من أبي هريرة، وقيل للشيخ أبي الحسن: **فقد قال موسى بن هارون:إنّه سمع منه**، فقال: شعبة أعلم، قال: ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، وحكى لنا عن محمد بن يحيى الذهلي، أنه قال: لم يسمع منه" [4].

توجيه كلام الحمال : بيّن الحمّال أن الحسن سمع من أبي هريرة كما مر بنا في الحديث رقم(2)، وكما نُقل عنه في هذا النص، ووذكر الدارقطني في هذا النص أن شعبة والذهلي نفيا سماع الحسن من أبي هريرة، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ [5]، ولكن صرّح الحسن بسماعه من أبي هريرة كما نقل النسائي في سننه عنه بعد أن أخرج حديث المختلعات عن الحسن عن أبي هريرة قال الحسن:" لم أسمعه من غير أبي هريرة " ومع تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة إلا أن النسائي نفى ذلك حيث قال :" الحسن لم يسمع من أبي هريرة " [6] ،
وأثبت ابن حجرمن حديث النسائي هذاسماع الحسن من أبي هريرة حيث قال : "وهذا إسناد لا مطعن من أحد في رواته وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة " [7] .

(1) (ع) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني ثقة فاضل - من الثالثة.انظر : التقريب (388) رقم (4549) .
(2) أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب العلم ، باب فضل الاحسان للبنات (2027/4) رقم (2630) .
(3) أنظر: علل أحاديث صحيح مسلم لابن عمّار الشهيد (127) رقم (30)
(4) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (190) رقم (199)
(5) العلائي ، جامع التحصيل (164)
(6) النسائي ، السنن، كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الخلع (168/6) رقم (3461).
(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب (270/2) رقم (488).

15. قال موسى بن هارون: " أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذاك وهـمًا منه رحمه الـلـه، هو لم **يلق** عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنّما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظن أنّه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف [1].

توجيه كلام الحمال : بيّن الحمّال أن حماد بن أسامة بن زيد لم يلق عبد الـرحمن بـن يزيـد بن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن يزيد بن تميم فظنه ابن جابر.

أبرز ملامح هذا المطلب

من خلال تتبعي ودراستي للأحاديث التي ذكر الحـمّال فيهـا بعـدم سـماع أو لقـي الرواة من شيوخهم أذكر ما ظهر لي من ملامح:

أولاً: طريقته وأسلوبه في إثبات عدم اللقي والسماع بين الرواة

من خلال تتبعي لطريقة الحافظ الحمّال في بيانه لعدم السماع واللقـي بـين الـرواة وجدت طريقته تكمن فيما يلي:

1. وجدت أنّ طريقة الحافظ الحمّال في نفي السماع في الغالـب هـي ذكـر الإسـناد الذي وقع فيه عدم اللقي أو السماع لكي يستدّل به على ذلك، ولم يكتفِ بقوله: " فلان لم يسمع من فلان" أو " فلان لم يلق فلان" كما هي عـادة النقّـاد في نفـي السماعات، بل يحرص ويجهد لذكر الأسانيد، وسيأتي في منهجه العام أنّه يسـهب ويسـتطرد في التعليـل لبيـان وتوضـيح وجـه ونـوع العلـة ومصـدرها، وكـما في الأحاديث رقم (1،3،5،7،8،9،11)، فانّه يذكر الإسناد ثـمّ يعلّـه بعـدم السـماع أو اللقي.
2. من مصادره في نفيه لعدم اللقيا بين الرواة الاستّدلال بكلام الأئمـة الكبـار كـما في النص رقم (10).

[1] الخطيب، تاريخ بغداد (775/7) رقم (5306). (ع) أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي- ثقة ثبت ربما دلـس - من التاسعة. انظر التقريب (177) رقم (1487).

ثانياً: الألفاظ التي استخدمها الحمّال في نفي السماع وعدم اللقي

بعد النظر في الألفاظ التي استعملها الحافظ الحمّال بنفي السماع جعلتها قسمين:

القسم الأول: عبارة نفي العلم بالسماع وهذا القسم وجدت له لفظة واحدة هي: " لم نعلم له سماعا" في الحديث رقم (13) .

القسم الثاني: العبارات الصريحة في عدم اللقي والسماع، هي: (لم يسمع، مرسل، لم يلق)، ولفظة (لم يسمع) وجدته استخدمها في (8) أحاديث، وأمّا لفظة (مرسل)، فقد استخدمها مرة واحدة، ولفظ (لم يلق) استخدمها مرتين.

ثالثاً: الرواة الذين تكلم الحافظ الحمّال في نفي اللقي والسماع كلهم من الثقات ومن رجال الكتب الستة وهم:

(الحسن البصري، الزهري، القاسم بن أبي بَزَّةَ، عبد الله بن أبي بكر، ثور بن يزيد، قتادة بن دعامة، عبد الملك بن جريج، أبو بشر بن إياس، عطا بن أبي رباح، عراك بن مالك، حماد بن أسامة).

رابعاً: القرائن التي اعتمد عليها الحافظ الحمّال في نفي اللقي والسماع.

وقفت على قرائن وطرق من خلالها يُحكم على الراوي بعدم السماع، وقد تجتمع أكثر من قرينة في نفس الراوي، وهي:

1. **التدليس أو الإرسال**

بالرجوع لتراجم من حكم عليهم الحافظ موسى الحمّال بعدم اللقي والسماع نجد أنّ الأئمة حكموا على الأكثر منهم بالإرسال والتدليس فالحسن البصري وقتادة وابن جريج جمعوا بين التدليس والإرسال، وعطا بن أبي رباح وخالد ابن معدان أكثروا من الإرسال، وحماد بن زيد ربما دلس. وقد جاء في روايتهم التي حكم من خلالها الحافظ الحمّال بعدم السماع أنّهم رووها بلفظ " عن ونحوها ".

2. **وجود رواية أخرى - لنفس الحديث - يروي فيها الراوي عن شيخه بالواسطة**

وهذه القرينة والطريقة قد صرح فيها الحافظ الحمّال بوضوح ليستدّل بها على عدم السماع كما في حديث رقم (1،2،11).

3. **كون الراوي معروف بالرواية عن من لم يسمع منه عن طريق الواسطة**

وهذه القرينة قد صرح فيها الحافظ الحمّال أيضاً بجلاء ليستدّل بها على عدم السماع كما في حديث رقم (3،9) .

4. **كون الراوي صغير العمر لا يمكنه من لقي شيخه وتحمل الحديث عنه**

كما في النص (7) حيث أنّ أبا عبيدة بن الجراح مات سنة (18هـ)، وخالد بن معدان مات سنة (105هـ).

سادسا: موافقة الأئمة الكبار له

كيحيى وأحمد والبخاري وأبي زرعة وأبي داود وابن خزيمة والدارقطني في نفيه للسماع وعدم اللقي، أو إثباته بين الرواة، وأحياناً يخالفهم، كما في حديث (،14)، وهذا دليل اجتهاده وإمامته.

المطلب الثاني

الغرابة وأثرها في الإعلال

تمهيد

تعريف الغريب لغة:

جاء في مختار الصحاح: (الْغُرْبَةُ الِاغْتِرَابُ)، تَقُولُ: (تَغَرَّبَ) و (اغْتَرَبَ) بِمعنى، فهو (غرِيب) وَ (غُرُبٌ) بِضَمَّتَيْنِ وَالْجَمْع (الْغرَباء). وَالْغُرَبَاء أيضاً الْأَبَاعِد. و(أَغْرَبَ) جاء بِشَيْءٍ غَرِيبٍ، وَأَغْرَبَ أيضاً صار غَرِيبا[1] .

الغريب اصطلاحاً:

قال ابن الصلاح: " الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره: إمّا في متنه، وإمّا في إسناده ، ثمّ إنّ الغريب ينقسم إلى صحيح، كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح، وذلك هو الغالب على الغريب"[2]

[1] زين الدين الحنفي الرازي، مختار الصحاح (250) .
[2] ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث (271) .

وهناك من العلماء من يطلق على الغريب اسم التفرد ويغاير بينهما، يقول ابن حجر: " الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً، إلا أنّ أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان، أو أغرب به فلان.[1]

أمّا الأحاديث الموصوفة بالغرابة فلا يحكم عليها بحكم واحد،فمنها الصحيح ومنها الضعيف،كما قال ابن الصلاح آنفًا، وكما قال الإمام مسلم: "حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أنْ يكون قد شارك الثقات مِن أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثمّ زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قبلت زيادته، فأمّا مَن تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم".[2]

قال ابن رجب: " وأمّا أكثر الحفاظ المتقدمين فإنّهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد وإنْ لم يرو الثقات خلافه أنّه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك **علة فيه**، اللهم إلا أنْ يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربّما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه"[3].

وقال أيضاً في فتح الباري: " إنّ انفراد الواحد من بين الجماعة بشيء لا يمكن في مثله أنْ ينفرد بعلمه عنهم، يتوقف في قوله، حتى يتابعه عليه غيره ،وهذا أصل جهابذة

[1] ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (66).
[2] مسلم بن الحجاج، مقدمة صحيحه (6/1) .
[3] ابن رجب، شرح علل الترمذي (582/2) .

الحفاظ أنّ القول قول الجماعة دون المنفرد عنهم بزيادة ونحوها، لاسيما إنْ كانوا زيادة الثقة مقبولة مطلقا، وليس ذلك بشيء، فإذا توبع على قوله اعتمد عليه " [1] .

وقبل البدء بعرض مسائل التفرد ومناقشتها سأسرد ما جمعته من الأحاديث التي حكم عليها الحمّال بالغرابة والتفرد.

1. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: نا عبد الله بن عامر بن زرارة، وأبو كريب، ولوين، قالوا: أنّ يحيى وهو ابن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله علية وسلم: أنّه كان يذكر الله في كل أحيانه. قال موسى: وهذا حديث **إنّ كان** محفوظاً، فإنّ معناه عندنا أنّه كان يذكر الله.[2]

توجيه كلام الحمّال : شكك الحمّال في صحة الحديث بقوله" إنّ كان محفوظاً..." ، ولم يجزم بذلك،ولم يبيّن الحافظ الحمّال ما هي علة الحديث، وقدضعّف أبو زرعة الحديث بقوله :" ليس بذاك ، هو حديث لا يروى إلا من هذا الوجه " [3] ، بينما نرى أبا حاتم عندما ذُكر له قول أبي زرعة قال :" الذي أرى أن يذكر الله على كل حال، على الكنيف وغيره؛ على هذا الحديث "[4]، وقال البخاري عن هذا الحديث:"هو حديث صحيح" [5] ، وقال الترمذي :" هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، [6] وقال الدارقطني : " يرويه زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة.قال ذلك يحيى بن زكريا، والوليد بن القاسم الهمداني، عن زكريا.

ورواه الحسن بن حبيب بن ندبة، عن زكريا، فلم يقم إسناده، وأسقط منه رجلا. والصواب ما قال يحيى، والوليد عن زكريا " [7]

---

[1] ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري (424/9) .
[2] أخرجه مسلم (282/1) رقم (117) .
[3] أنظر: علل ابن أبي حاتم (585/1) رقم (124)
[4] أنظر: علل ابن أبي حاتم (585/1) رقم (124)
[5] الترمذي ، العلل الكبير(359) رقم (669)
[6] الترمذي ، الجامع (السنن) (463/5) رقم (3384)
[7] الدارقطني ، العلل (213/14) رقم (3569) .

فيتبيّن أن أبا زرعة ضعّف الحديث بينما باقي الائمة صححوه ،وبيّن أبو زرعة والترمذي أن يحيى تفرد بالحديث ، ولكن الدارقطني بيّن أن يحيى لم يتفرد بل تابعه الوليد بن القاسم الهمداني [1] .

2. أخرج الخطيب في تاريخ (651/2) رقم (1147) قال: " حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: ذكروا القدرية عند ابن عباس بعد ما ذهب بصره، فقال: هل في البيت أحد منهم، فأروني آخذ برأسه، وقال ابن عباس: إنّه منظوم بالتوحيد أنّه حين جاءه جبريل في الصورة التي لم يكن يراه فيها وهو لا يعرفه، فسأله عن الإيمان، فقال له رسول الله، صلى الله علية وسلم: هو كذا وكذا، والإيمان بالقدر خيره وشره " قال: وقال غيره: أخذ برأسه فأنصبه.
قال أبو عمران موسى: " لا نعلم في الأرض أحدا روى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله علية وسلم غير محمد بن عباد" [2].

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في إسناد هذا الحديث أن محمد بن عباد تفرد ورفع الحديث ، وقد قال عبدالله بن علي بن المديني: " وقال أبي: سمعت هذا الحديث من سفيان ، وليس فيه هذا المرفوع، وأنكره " [3]

3. أخرج الخطيب في تاريخ بغداد(438/15) رقم (7242) بسنده عن موسى بن هارون الحافظ، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت سعدا، يقول: " لقد جمع لي رسول الله صلى الله علية وسلم أبويه يوم أحد"، وقال نوح: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت سعدا، يقول: لقد جمع لي رسول الله صلى الله علية وسلم أبويه يوم أحد" قال موسى بن هارون: حدثنا نوح بهذين الحديثين معًا، أحدهما يتلو الآخر من كتابه، كتبتهما ثمّ قرأهما علينا في منزلنا، فأمّا حديث

[1] أخرج رواية الوليد بن القاسم عن زكريا : أحمد في مسنده (392/43) رقم (26376).
[2] أخرجه الفريابي في القدر من طريق **سويد بن سعيد** عن سفيان بن عيينة به **موقوفا**(208) رقم (271) ،وابن بطة في الإبانة الكبرى (157/4) رقم (1612) من طريق **سعيد بن منصور** عن سفيان بن عيينة به **موقوفا** . و(خ م ت س ق) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، صدوق يهم . انظر : التقريب (486) رقم (5939)
[3] أنظر : تهذيب التهذيب (245/9) رقم (394) .

ابن حرملة **فلا أعلم أحدا رواه غيره**، وأمّا حديث يحيى بن سعيد الأنصاري فإنّ جماعةً رووه عن يحيى بن سعيد فيهم شعبة، وزائدة، اتفقوا في إسناده ولم يختلفوا، رووه كلهم عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن سعد، وتفرد ابن عيينة، فرواه عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن علي، فإن كان ابن عيينة حفظه عن يحيى بن سعيد فإنّه حديث غريب، ويكون الحديث صحيحًا، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن سعد، وعن يحيى عن سعيد، عن علي" [1].

توجيه كلام الحمّال: ذكر الحافظ الحمال في إسناد هذا الحديث أن ابن عيينة تفرد، ثم علّق الحمّال الحكم بصحة الحديث على حفظ ابن عيينة لهذا الحديث فإن لم يضبط ابن عيينة حديثه هذا فإنه يكون غريبا ضعيفا.

4. أخرج أبو بكر بن عبدوَيْه البغدادي في الغيلانيات (570/1) رقم (735): حدثنا موسى بن هارون البزّاز، ثنا إسحاق بن راهويه قال: ثنا عيسي بن يونس، عن الأوزاعي، عن القاسم [2]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله علية وسلم إذا رأى المطر قال: اللهم اجعله صيباً نافعاً.

قال موسى بن هارون: إنْ كان عيسى[3] **ضبط** هذا الإسناد عن الأوزاعي فهو حديث غريب، والمعروف: عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم[4].

---

[1] أخرج رواية يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن سعد الطبراني في الأوسط (63/8) رقم (7970)،وابن المقرىء في معجمه (242) رقم (784)، وأخرج رواية يحيى بن سعيد عن سعيد، عن سعد البخاري في صحيه ، كتاب أصحاب النبي صلى الله علية وسلم ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة (22/5) رقم (3725) ،ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (186/4) رقم (2412) ،واخرج رواية سفيان عن يحيى عن سعيد، عن علي ،الترمذي في جامعه ،باب ما جاء في فداك أبي وأمي (130/5) رقم (2828)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (227) رقم (194) .

[2] قال محقق الغيلانيات :" أخرجه الطبراني في الدعاء رقم (1007) والأوسط (2/ق 218/ب) ثنا موسى بن هارون به، وعنده : ((عن لأاوزاعي عن الزهري عن القاسم)) فلعل ((عن الزهري)) سقطت على الناسخ. ويتأكد ذلك بوجودها في ((مسند إسحاق بن راهويه)) رقم (410) ، وكذا يقول الطبراني عقبه ((لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الأوزاعي، تفرد به: عيسى بن يونس)) " .

[3] (ع) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون . انظر التقريب (441) رقم (5341) .

[4] تخريج الحديث : أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (401/2) رقم (953) ، وأحمد في مسنده (38/41) رقم (24590)، والنسائي في الكبرى ، باب : ما يقول إذا رأى المطر، (336/9) رقم (10687) وفي عمل اليوم والليلة (513) رقم (917) ، وابن حبّان في صحيحه (274/3) رقم (993) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (333) رقم (1023) ، وابن الأعرابي في معجمه (1039/3) رقم (2178)، والطبراني في الأوسط (137/8) رقم (8202) ، والدعاء (308) رقم (1007) كلهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن القاسم، عن عائشة. وأما رواية الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم أخرجها النسائي في الكبرى (337/9) رقم (10688) وفي عمل إلوم والليلة (513) رقم (918) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به .

توجيه كلام الحمّال: حكم الحمّال على هذا الإسناد بالغرابة ثمّ ذكر أنّ المعروف عن الأوزاعي عن نافع عن القاسم وقد وافق الحمّال الطبراني، حيث أخرجه في الأوسط، وقال: " لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الأوزاعي، تفرد **به عيسى** بن يونس".

وقال ابن حجر بعد أنْ ذكر قول الحمّال: "وأصح طرقه كلها رواية الوليد، ومن تابعه، والله أعلم" [1]،[2].

5. أخرج ابن المقرئ في معجمه (ص125) رقم (330): قال " حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عمران المعدل، ثنا موسى بن هارون قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن النبي صلى الله علية وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين.

قال موسى بن هارون: هذا عن ابن عيينة غريب، لم نجده إلا عنده " [3].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال هذا الإسناد بالتفرد وأنّه لم يرويه عن ابن عيينة عن عبد الله بن دينار إلا محمد بن عبد الوهاب، وتفرده عن سفيان بن عيينة وهو إمام مشهور مكثر دون باقي أصحابه **قرينة قوية** على خطأه وتوهمه في الحديث يضاف إليه أنّ أصحاب ابن عيينة **كأبي** بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير قد خالفوا محمد بن عبد الوهاب ورووه عن سفيان عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن سالم، عن

وأخرجها ابن ماجه في سننه (1280/2) رقم (3890) وابن السني في عمل اليوم والليلة (263) رقم (304) من طريق عبد الحميد بن أبي العشرين، عن الأوزاعي به.

[1] ابن حجر ، تغليق التعليق (396/2) . رواية الوليد ذكرت من أخرجها في تخريج الحديث

[2] وجدت متابعة أخرجها أبو بكر بن عبدوَيْه البغدادي في الغيلانيات (569/1) رقم (734) قال : حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا محمد بن مخلد الحضرمي قال: ثنا عباد بن جويرية الغبري قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي به .

ولكن هذا الإسناد ضعيف جدا لكون عباد بن جويرية قال عنه أحمد:" كذّاب أفّاك" ، وقال أبو زرعة :" ليس بشئ". وقال النسائي :" متروك" ، وقال ابن حبّان :" كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير فاستحق الترك" . فمثل عباد لا يقوى على أن يكون متابعا لعيسى بن يونس . انظر : المجروحين لابن حبّان (172/2) رقم (796)، وميزان الاعتدال للذهبي (350/2) رقم (4111) .

[3] تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط (70/8) رقم (7992) ، والأصبهاني في تاريخ أصبهان (240/2) ، كلاهما من طريق موسى بن هارون عن محمد بن عبد الوهاب الحارثي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

وأخرجه أبو داود معلقا في سننه (295/1) رقم (1132) عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به.

وجاء عند مسلم في صحيحه (601/2) رقم (882) من طريق سفيان بن عيينة،عن عمرو، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه به، وأخرجه كذلك الاربعة . انظر تحفة الأطراف للمزي (385/5) رقم (6901) .

أبيه به[1]، فمحمد بن عبد الوهاب الحارثي انقلب عليه الحديث وجعل له إسناد آخر، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي وثّقه صالح جزرة والبزّار وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: "ربّما أخطأ"[2].

وقد وافق الحمّال الطبراني بتفرد محمد بن عبد الوهاب عن سفيان، حيث قال بعد أن أخرجه في الأوسط: " لم يرو هذا الحديث عن سفيان **إلا محمد بن عبد الواهب**"[3].

أبرز ملامح هذا المطلب

يلاحظ من خلال الأحاديث التي حكم عليها بتفرد الراوي ما يلي:

1. سعة إطّلاع الحافظ الحمّال على الأسانيد، حيث نفى أنْ يكون أحد في الأرض روى الحديث مرفوعا غير محمد بن عباد، كما في الحديث (1).
2. تفرد الثقة بشيء عن إمام مشهور ومُكثر كابن عيينة دون باقي أصحابه، وخصوصا إنْ كان المتفرد ليس مِن الحفّاظ المتقنين المكثرين كمحمد بن عبد الوهاب، يشكك الناقد بهذه الرواية وتزداد الريبة أكثر إذا اقترن التفرد بالخطأ والوهم كما في الحديث رقم (5) .
3. القرائن التي من خلالها يحكم على الحديث بإعلاله بالغرابة وجود الخطأ والوهم كما في الحديث (5).
4. يلاحظ أنّ التفرد في الطبقات المتأخرة يثير الشبه عند الناقد؛ لأنه انتشر وأشتهر الحديث وتعددت مخارجه وكثُر رواته مثل طبقة محمد بن عبد الوهاب الحارثي وهو من الطبقة التاسعة .
5. تعليق الحكم بصحة الحديث أو الإعلال بغرابته بحفظ الراوي وإتقانه للحديث الذي تفرد به إنْ كان الراوي من الحفّاظ كما في حديث رقم (4،3).

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه (601/2) رقم (882) ، وأخرجه كذلك الاربعة . انظر تحفة الأطراف للمزي (385/5) رقم (6901).

[2] انظر أقوالهم في: تاريخ بغداد للخطيب (678/3) رقم (1170)، ومسند البزّار (80/18) رقم (17)، والثقات لابن حبّان (83/9) رقم (15307)

[3] ذكر ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد في مسند ابن عمر (390/3) رقم (3012) عن الدارقطني أنّه قال : "ورواه صالح بن قدامة عن عبد الله بن دينار". ملاحظة : لم أقف على رواية صالح بن قدامة .
وكذلك أخرجه محمد بن عاصم في جزءه من طريق أبي سفيان والنعمان بن عبد السلام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر موقوفا (142) رقم (52) .

ألفاظ التفرد والغرابة عند الحافظ الحمّال

استعمل الحمّال الألفاظ الدالة على الغرابة والتفرد في الحكم على الأحاديث وهي: "غريب"، و "لا يعرف إلا عن فلان"، و "لا أعلم أحد رواه غيره"، و " إنْ كان محفوظاً"، و" لا نعلم في الأرض أحدا ".

المطلب الثالث

تعارض الوصل والإرسال

تمهيد:

المخالفة وأثرها في الإعلال عند الحافظ الحمّال:

في الحقيقة حاولت جاهداً البحث عن تعريف مصطلح (المخالفة) في كتب علوم الحديث فلم أقف على تعريف جامع، بيد أني وجدت ضالتي عند بعض الباحثين المعاصرين، منهم: عبد الله بن يوسف الجديع، حيث قال: "المخالفة في الأسانيد أنْ يأتي بها على غير ما يأتي بها الثقات" [1]. وقال الباحث أبو بكر كافي: "هي التغاير الواقعة بين الرواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه" [2].

قال الحافظ ابن حجر: "والاختلاف يكون تارة في السند، وتارة في المتن، فأمّا الذي في السند فأنواع:

أحدها: تعارض الوصل والإرسال. ثانيها: تعارض الوقف والرفع. ثالثها: تعارض الاتصال والأنقطاع. رابعها: أنْ يروي الحديث قوم - مثلا- عن رجل عن تابعي عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر عن الصحابي بعينه. خامسها:

[1] عبد الله بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث (219/1). هذا التمهيد شامل لتعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع وغيرها من المطالب التي ستأتي، والتي أغلبها كان إعلالها بالمخالفة، ولكنّي لعدم ألإطالة والتكرار إكتفيت بهذا التمهيد .

[2] أبو بكر كافي، منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، (467)

زيادة رجل في أحد الإسنادين. سادسها: الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان مترددا بين ثقة وضعيف"[1].

أمّا حكم المخالفة في السند عند الأئمة المتقدمين نجد أنّ أحكامهم تدور مع القرائن، ويحكمون لكل حديث بما يناسبه حسب وجود القرائن والمرجحات.

قال ابن دقيق العيد في مقدمة شرح الإلمام: "مَن حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنّه إذا تعارض رواية مرسل ومسند أو رافع وواقف أو ناقص وزائد أنّ الحكم للزائد فلم يصب في هذا الإطلاق، فإنّ ذلك ليس قانوناً مطرداً وبمراجعة أحكامهم الجزئية صواب ما نقول"[2].

قال الحافظ العلائي: "كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضي أنّهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث"[3].

قال الحافظ ابن رجب: "وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور على اعتبار قول الأوثق في ذلك، والأحفظ ".

وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة: "أي شيء ينفع وغيره يرسله، وذكر الحاكم أن أئمة الحديث على أن القول قول الأكثرية، الذين أرسلوا الحديث. وهذا يخالف تصرفه في المستدرك.

وهكذا الدارقطني يذكر في بعض المواضع أنّ الزيادة من الثقة مقبولة، ثمّ يرد في أكثر المواضع زيادات كثيرة من الثقات، ويرجح الإرسال على الإسناد. فدل على أنّ مرادهم زيادة الثقة في مثل تلك المواضع الخاصة، وهي إذا كان الثقة مبرزا في الحفظ"[4].

---

[1] ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح (779/2) .
[2] ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح (604/2) .
[3] ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح (604/2) .
[4] ابن رجب، شرح علل الترمذي (637/2).

قال الحافظ ابن حجر: والذي يجري على قواعد المحدثين أنّهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجّحون بالقرائن[1].

ويقول الحافظ ابن حجر: "إنّ تعليلهم الموصول بالمرسل أو المنقطع والمرفوع بالموقوف أو المقطوع ليس على إطلاقه، بل ذلك دائر على غلبة الظن بترجيح أحدهما على الآخر بالقرائن التي تحفه"[2].

وقال الحافظ السخاوي: "إنّه لا يحكم في تعارض الوصل والرفع مع الإرسال والوقف بشيء معين، بل إنْ كان مَن أرسل أو أوقف مِن الثقات أرجح قدم وكذا بالعكس" [3].

وبعد هذا التمهيد أقول: إنّ تعارض الوصل والإرسال من الأمور التي لا تندرج تحت قاعدة كلية، لكنْ يختلف الحال حسب المرجحات والقرائن، فتارة ترجح الرواية المرسلة وتارة ترجح الرواية الموصولة.

ومن خلال بحثي في الأحاديث التي تكلم عنها الحافظ الحمّال وجدته قد نقد وأعلّ بعض الأحاديث التي تعارضت بين الوصل والإرسال، وقد جمعتها وبلغت (5) أحاديث، وسأسردها ، ثمّ أذكر المسائل التي تتعلق بهذا الموضوع، والله الموفق .

1. أخرج الطبراني في الأوسط (91/8) رقم (8061) قال: " حدثنا موسى بن هارون، نا محمد بن أبي عمر العدني، نا مروان بن معاوية، عن حميد الطويل، عن أنس أنّ سعدا أتى النبي صلى الله علية وسلم، فقال: يا رسول الله، إنّ أمي توفيت، ولم توص، أفينفعها أنْ أتصدق عنها، قال: نعم، وعليك بالماء".
قال موسى بن هارون: وهم فيه مروان بمكة إنّما هو عن حميد عن الحسن [4].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال إسناد هذا الحديث بالارسال؛لكون مروان بن معاوية وهم وأسند الحديث، ثم بيّن الحمّال أن الحديث عن حميد الطويل عن الحسن البصري ولم يصله.

---

[1] ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح (687/2).
[2] ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح (746/2) .
[3] السخاوى، فتح المغيث شرح ألفية الحديث (245/1).
[4] لم أجد من أخرج الحديث من رواية أنس إلا عند الطبراني في الاوسط .

2. أخرج موسى بن هارون الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (201) رقم (4) قال: حدَّثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، حدثنا عمي محمد بن سواء، أخبرنا سعيد – يعني ابن أبي عروبة – عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس: أنّ العباس وسم بعيراً – أو دابة – في وجهه، فرآه النبي صلى الله علية وسلم فقال: عم النبي يسم دابة أو بعيراً في وجهه. فقال: لا اسمه إلا في آخره، فوسمه في جاعرتيه، ثمّ قال موسى الحمّال: وحدثنا به القطعي، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنّ العباس وسم دابة في وجهها، فقال رسول الله صلى الله علية وسلم: أَتسمها على وجهها وأنت عم رسول الله صلى الله علية وسلم، فقال العباس: لا اسم إِلّا في أَبعد من وجهها في الجاعرتينِ.
قال موسى بن هارون: ولم يبلغ به عبد الأعلى السامي عبد الله بن عباس " [1].

توجيه كلام الحمال : أعل الحمّال إسناد هذا الحديث بالارسال؛ لكون محمد بن سواء وصل الحديث وأسنده ، بينما رواية عبد الاعلى السامي لم يصله بذكر ابن عباس كما فعل محمد بن سواء ، ورواية عبد الاعلى أوثق وأحفظ من محمد بن سواء ، وروايته أرجح من رواية محمد بن سواء، لكون عبد الاعلى كما قال ابن عدي: " أرواهم عنه – يعني ابن أبي عروبة - عبد الاعلى السامي" [2] .

3. أخرج الدارقطني في علله (56/13) رقم (2947) قال: " حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن الحسن الختلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا عون بن موسى، عن أيوب، عن

---

[1] أخرجه ابن حبّان في صحيحه (441/12) رقم (5623) أما رواية عبد الاعلى فلم أقف عليها إلا عند الحافظ الحمّال في فوائده.
تنبيّه : أصل الحديث عن ابن عباس، حيث ثبت موفوعا في صحيح مسلم في كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه (1173/3) رقم (2118) .
* (خ م خد ت س ق) محمد بن سواء السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر .انظر التقريب (482) رقم (5939) .
* (مد) عبدالاعلى بن عبد الله بن أبي فروة المدني أبو محمد، ثقة . انظر التقريب (331) رقم (3734).
[2] انظر الكامل لابن عدي (451/4) رقم (822).

نافع، عن ابن عمر: قال رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم: مـن زارني إلى المدينة كنت له شفيعا، أو شهيدا. قيل للختلي: إنّما هو: سفيان بـن مـوسى، قال: اجعلوه عن ابن موسى.
قال موسى بن هارون: ورواه إبراهيم بن الحجاج، عن وهيب، عن أيوب، عن نـافع مرسلا، عن النبي صلى الـلـه علية وسلم: فلا أدري سمعته من إبراهيم الحجـاج، أو لا ، ووهيب وابن عليّة أثبت من الدستوائي، ومن الجفري، ومن سفيان بـن مـوسى" [1].

4. وأخرج موسى بن هارون الحمّال في الجزء الخـامس مـن فوائـده (306/5) رقـم (76) قال: حدثنا به بندار محمد بن بشار: حدثنا معاذ بن هشام[2]، حـدثني أبي: حـدثنا قتادة، قال: ذُكر لنا أنّ نبي الـلـه صلى الـلـه علية وسـلم كـان عامـة وصـيته عنـد موته: الصلاة، وما ملكت أيمانُكم، حتى جعل نبـي الـلـه صـلى الـلـه علية وسـلم يلجلج بها في صدره وما يفيض بها لسانه. قـال معـاذ بـن هشـام: وأحسـب أنّ أبي حدثني عن قتادة عن سفينةَ مولى أم سلمة.
قال موسى بن هارون: شك معاذ بن هشام في إسناد هذا الحديث، ولم يبلـغ بـه أمَّ سلمة، وهو عن أم سلمة، فقد اتَّفق على ذلك سعيد وهمام وأبان وأبو عوانة[3].
5. أخرج أبو داود في سننه، كتاب الطهارة ، بـاب في التـيمم يجـد المـاء بعـد مـا يصـل في الوقت، (94/1) رقم (338) قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، أخبرنا عبـد الـلـه بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج رجلان في سفر، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء، فتيمما صعيدا طيبا فصليا، ثمّ وجدا الماء في الوقت، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر، ثمّ أتيا رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي لم يعـد: أصـبت السـنة، وأجزأتـك صـلاتك. وقـال للـذي توضـأ وأعـاد: لـك الأجـر مـرتين.

قال موسى بن هارون: رفعه وهم من ابن نافع [4].

---

[1] سيأتي تخريج الحديث وتوجيه كلام الحمّال في ترجيح الحافظ الحمّال لرواية وهيب، وابن علية علي الباقين في قرائن الترجيح .

[2] (ع) معاذ بن هشام بن أبي عبد الـلـه الدستوائي البصري وقد سكن إلمن صدوق ربما وهم .انظر : التقريب (536) رقم (6742).

[3] سبق الكلام في توجيه كلام الحافظ الحمّال في المطلب الاول من هذا الفصل حديث رقم (5)

ملاحظة : رواية سعيد وهمام وأبان وأبو عوانة ساقها الحافظ الحمّال في فوائده بعد رواية معاذ بن هشـام بـرقم (77،78،79،80)، ولم أذكر رواياتهم خشية الاطالة.

[4] قول موسى بن هارون ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (410/1) رقم (112) في تخريج هذا الحديث .

تخريج الحديث :جاء هذا الحديث من وجهين **الوصل والإرسال:**

أما **الوصل** فقد جاء من طريق عبد الـلـه بن نافع، عن الليث بن سعد، عن بكـر بـن سـوادة، عـن عطـاء بـن يسـار، عـن أبي سـعيد الخدري به ، أخرجه أبو داود في سننه كما سبق، والنسائي في سننه ، كتـاب الحـيض والاستحاضـة، بـاب التـيمم لمـن يجـد المـاء بعـد الصـلاة (213/1) رقم (433) والدارمي في سـننه (556/1) رقـم (771) ،والحـاكم في المسـتدرك (286/1) رقـم (632)، والطـبراني في المعجـم الأوسـط (234/2) رقم (1842)،و(48/8) رقم (7922) ، والدارقطني في سننه (348/1) رقم (727) ، والبيهقي في السنن الكبرى (353/1) رقـم (1094) .

وأما **الإرسال** فقد جاء من طريق عبد الـلـه بن المبارك عن الليث عن عميرة وغيره عن بكـر بـن سـوادة عـن عطـاء مرسـلا ،أخرجـه النسائي في سننه ، كتاب الغسل والتيمم ، باب التيمم لمن يجد الماء بعد الصلاة (213/1) رقم (434). ومن طريق عبد الـلـه بن المبـارك عـن الليث، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء مرسلا أخرجه الدارقطني في سننه (348/1) رقم (728) ، ومن طريق يحيى بـن بكـير عـن الليـث عـن عميرة عن بكر بن سوادة عن عطاء مرسلا أخرجه الحاكم في المستدرك (286/1) رقم (624) والبيهقي في السنن الكـبرى مـن طريـق الحـاكم (353/1) رقم (1095) .

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحافظ الحمّال الحديث بالإرسال،لكون عبد الله بن نافع أسنده وأخطأ، لكونه من مراسيل عطاء بن يسار، وابن نافع ليس أهلا للتفرد عن الليث بن سعد مع مخالفته من هو أحفظ منه وهو ابن المبارك[1] ويحيى بن بكير[2]، وعبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ من رجال مسلم ولكن لم يخرّج له إلا حديثاً واحداً وقرنه بروح بن عبادة، قال يحيى بن معين عن ابن نافع: " ثقة"، وقال أحمد:" لم يكن صاحب حديث؛ كان ضعيفاً فيه"، وقال البخاري: " في حفظه شيء، وقال فيه أيضاً: " يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح"، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ ، هو لين في حفظه، وكتابه أصح"، وقال النسائي: " ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "ثقة"، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: "كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ"، وقال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين" [3]، فسوء حفظه قد برز واضحاً من ترجمته.

وقد سبق الحمّال بإعلال الحديث أبو داود حيث قال بعد أن أخرج رواية الرفع عن ابن نافع: " وغير ابن نافع، يرويه عن الليث، عن عميرة بن أبي ناجية، عن بكر بن سوادة، عن عطاء بن يسار، عن النبي صلى الله علية وسلم، ثمّ قال: وذكر أبي سعيد الخدري في هذا الحديث ليس بمحفوظ وهو مرسل " .

وقال الدارقطني بعد انْ أخرج رواية الرفع عن ابن نافع تفرد به عبد الله بن نافع، عن الليث، بهذا الإسناد متصلا، وخالفه ابن المبارك وغيره.

---

[1] (ع) عبد الله بن المبارك المروزي مولي بني حنظلة ثقة ثبت فقيه أنظر (320) رقم (3570)..

[2] (خ م ق) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشى المخزومى ، ثقة في الليث . التقريب (592) ترجمة (7580) .

[3] انظر: تهذيب الكمال للمزي (211/16) رقم (99) ، وتقريب التهذيب (326) رقم (3659).

وقال الطبراني: " بعد انْ أخرج رواية الوصل عن ابن نافع: " لم يرو هذا الحديث عن الليث متصل الإسناد إلا عبد الـلـه، تفرد به المسيبي".

أمّا الحاكم فقد **صحّحه** قائلا: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإنّ عبد الـلـه بن نافع ثقة، وقد وصل هذا الإسناد عن الليث وقد أرسله غيره" .

قلت: هذا من تساهل الحاكم كيف اعتمد على تفرد ابن نافع وهو سيء الحفظ ولم يلتفت إلى من خالفه.

أبرز ملامح تعارض الوصل والإرسال عند الحافظ الحمّال:

أولاً: طريقته في ترجيح الوصل أو الإرسال.

1. يذكر الحديث الموصول ثمّ يعلّه، كما في حديث رقم (1، 5).
2. يذكر الحديث الموصول ثمّ يعقبه بالمرسل ويرجحّه، كما في حديث رقم (2،3) .
3. يذكر الحديث المرسل ثمّ يعقبه بالموصول ويرجّح الموصول، كما رقم (4،5).

ثانياً: القرائن التي اعتمدها الحافظ الحمّال

وجدته قد صرّح بها بعض الأحاديث والبعض الأخر لم يصرّح بها، ولكن استخرجتها حسب ما ظهر لدى.

1. سلوك الجادة كما في حديث رقم (1).
2. أنْ يخالف الصدوقُ ثقةَ أكثر ملازمة للشيخ الذي رويا عنه، كما في حديث رقم(2).
3. أن يخالف الثقات لمن هم أثبت منهم وإنْ كانوا أقل منهم عددا كما في حديث(3).
4. الترجيح بالأكثر، كما في حديث رقم (4).
5. تفرد وخالفة سيء الحفظ ،الثقات الحفاظ ،كما في الحديث رقم (5).

ثالثاً: ألفاظه الدالة على ترجيح الوصل أو الإرسال، وهي:

"وهم فيه فلان"، و "رفعه وهمُ من فلان"، و "لم يبلغ به فلان"، و "لا نعلم أحدا بلغ به إلا فلان".

رابعاً: غالب الأحاديث التي وجدتها في تعارض الوصل والإرسال عند الحافظ الحمّال قد رجّح فيها الإرسال، إلا حديثاً واحداً فقد رجّح وصله وهو حديث رقم (4)، وهذا يدلّ على أن الإرسال من العلل القادحة إلا إذا وجد الناقد طريق للوصل يطمئن له .

المطلب الرابع

تعارض الوقف والرفع

ذكرت فيما سبق أنّ تعارض الوقف والرفع من الأمور التي لا تندرج تحت قاعدة كلية، وأنّ الحكم يختلف حسب المرجحات والقرائن، فتارة ترجح الرواية الموقوفة وتارة ترجح الرواية المرفوعة، وسأسرد الأحاديث التي تكلم الحافظ الحمّال ونقدها وأعلّها بسبب تعارضها في الوقف أو الرفع، وقد بلغت (7) أحاديث مع دراسة نموذجين منها، ومن ثمّ أذكر المسائل التي تتعلق بهذا الموضوع ، والله الموفق.

1. أخرج الخطيب في تقييد العلم (123) رقم (186)، بسنده: عن موسى بن هارون، قال: "حدثنا سعيد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله ابن المثنى، حدثني ثمّامة عمي: أن أنسا، قال لبنيه: قيدوا العلم بالكتاب.

قال موسى: اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري[1]، وسعيد بن عبد الجبار[2]، ومسلم بن إبراهيم[3]، فَرَوَوا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنى عن ثمّامة عن أنس مِن قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمّامة، عن أنس، حدثناه أبو بكر الصغاني، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى عن ثمّامة عن أنس مرفوعاً كما حدثناه لوين مرفوعا وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه والذي عندنا والله أعلم أنّ عبد الحميد بن سليمان وَهِمَ في رفعه، وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان، وأرى أنّ عبد الحميد كان أحياناً يحدث به موقوفا لأن قتيبة بن سعيد، حدثنا قال حدثنا عبد الحميد بن

[1] (ع) محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، قال عنه ابن معين والذهبي وابن حجر: ثقة، قَال أبو حاتم: صدوق. وَقَال أبو داود: تغير تغيرا شديدا، وقَال النّسائي: ليس به بأس .انظر تهذيب الكمال (542/25) رقم (5372)، سير أعلام النبلاء (532/9) رقم (506)، التقريب (ص490) رقم (6046).

[2] (م د) سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، قال عنه أبو حاتم وابن حجر: صدوق. وَقَال الخطيب والذهبي: ثقة . انظر تهذيب الكمال (521/10) رقم (2304)، الميزان (147/2) رقم (3223)، التقريب (338) رقم (2342)

[3] (ع) مسلم بن إبراهيم الأزدي وثّقه ابن معين وأبو حاتم والذهبي وابن حجر. انظر: تهذيب الكمال (49/27) رقم (5916) التقريب (ص529) رقم (6616).

سليمان عن عبد الـلـه بن المثنى عن ثمّامة بن عبد الـلـه، عن أنس بن مالك، قـال: قيـدوا العلم، بالكتاب"[1].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحافظ الحـمّال هـذا الحـديث لتـوهم عبـد الحميـد بـن سليمان الخزاعي الذي رفعه دون باقي الرواة عن عبد الـلـه بـن المثنـى الأنصـاري، وجـزم بتوهم عبد الحميد برفعه، واستدل باتفاق ثلاثة مـن الـرواة الثقـات عـلى وقفـه، وأنّ عبـد الحميد أحياناً يوقفه، وهذا من اضطراب عبد الحميـد، **ووجـدت راويـين** قـد شـارك الـرواة الثلاثة في وقفه، وهما: سلم بن قتيبة[2]، وخالد بن خداش[3]، وهؤلاء الخمسـة قـد خـالفهم عبد الحميد الذي قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد: ما كنت أرى به بأسـا، وقـال ابن المديني،والنسائي، وجزرة والدارقطني، وابن حجر: ضعيف، وقال أبو داود: غـير ثقـة [4]. فمثل عبد الحميد لا يحتمل تفرده ومخالفته لهؤلاء الرواة الخمسة.

وقد وافق الحافظ الحمّال على تفرد عبد الحميد برفـع حـديث انـس شـيخه لـوين الذي مدار رواية الرفع عليه حيث قال: "هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجـل" [5]. وقـال

---

[1] **تخريج الحديث: مدار الحديث على عبد الـلـه بن المثنى الأنصاري وقد جاء من وجهين:**

الأول الرفع، وقد جاء من طريق أبي جعفر محمد بن سليمان لوين في جزءه (76) رقم (54) عن عبد الحميد بن سليمان عن عبد الـلـه بن المثنى مرفوعا، ومن طريق لوين أخرجه كل من: الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الـراوي والـواعي (368/1)، وابـن شـاهين في الناسـخ والمنسوخ (466/1) رقم (624)، وأبو طـاهر المخلـص في المخلصـيات (340/1) رقـم (556)، والخطيـب في تـاريخ بغـداد (234/11) رقـم (5129) وفي تقييد العلم (123) رقم (190)، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (228/1) رقم (440)، وابن عبد البر في بيان العلـم وفضله (306/1) رقم (395)، وأبو الشيخ في طبقات المحـدثين بأصـبهان والـواردين عليهـا (124/4) رقـم (587)، وابـن عسـاكر في تـاريخ دمشق (353/37) رقم (4397) .

وأمّا الثاني: الوقف فقد جاء من طريق **محمد بن عبد الـلـه الأنصاري** أخرجه ابن سعد في الطبقات (16/7) ترقم (2837)، وأبو خيثمّة في العلم (29) رقم (120)، والحاكم في المستدرك (188/1) رقم (361)، والخطيب في تقييد العلم (123/1) رقم (187). ومـن طريـق **سـعيد بن عبد الجبار** أخرجه الخطيب في تقييد العلم (123/1) رقم (190). ، ومن طريق **مسلم بن إبراهيم** أخرجه الدارمي في سـننه (432/1) رقم (508)، والبخاري في تاريخه الكبير (208/5) ترجمة (659) والخطيب في تقييـد العلـم (123/1) رقـم (189). ومـن طريـق سـلم بـن قتيبة أخرجه الخطيب في تقييد العلم (123/1) رقم (188). ومن طريق **خالد بن خداش** أخرجه الطبراني في المعجم الكبـير (246/1) رقـم (700) وابن عبد البر في بيان العلم وفضله (316/1) رقم (410). وكلها من طريق عبد الـلـه بن المثنى موقوفا.

[2] *(خ د ت س ق) سلم بن قتيبة الخرساني قال عنه ابن معين: ليس به بأس. قال أبو زرعة أبو داود والدارقطني والحاكم والذهبي: ثقة، وزاد الذهبي: يهم، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، كثير الوهم ، يكتب حديثه، وقال ابن حجر :صدوق . انظر: الكاشف (451/1) ، تهذيب التهذيب (133/4) رقم (225)، التقريب (246) رقم (2417) . انظر تخريج حديثه في تخريج الحديث فيما سبق.

[3] *(بخ م كد س) خالد بن خداش بن عجلان الأزدي أبو الهيثمّ البصري، قال عنه ابن معين، وأبو حاتم، وجزرة ، وابن حجر: صدوق وزاد ابن حجر : " يخطىء " ،وقال علي ابن المدينى: ضعيف، وقال ابن سعد، ويعقوب بن شيبة وابن قانع : كان ثقة. زاد يعقوب : صدوقا. تهذيب التهذيب (86/3) رقم (162) ، التقريب (ص187) رقم (1623). انظر تخريج حديثه في تخريج الحديث فيما سبق.

[4] انظر أقوال الأئمة في تهذيب التهذيب (116/6) رقم (234) ، والتقريب (333) رقم (3764).

[5] جزء لوين (76) رقم (54) .

الدارقطني: "يرويه عبد الله بن المثنى، واختلف عنه، فرواه عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمّامة، عن أنس، عن النبي صلى الله علية وسلم، ووهم في رفعه، والصواب عن ثمّامة، أنّ أنسًا كان يقول ذلك لبنيه، ولا يرفعه"[1]، وقال الحاكم في مستدركه: " وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله، وقد أسند من وجه غير معتمد" [2]، وقال العسكري: "ما أحسبه من كلام النبي صلى الله علية وسلم، وأحسب عبد الحميد وَهِم فيه، وإنّه من قول أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمّامة، قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بني قيدوا العلم بالكتاب، فهذا علة للحديث"[3].

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية : "هذا حديث لا يصح، تفرد بروايته مرفوعا عبد الحميد" [4]

وقد حسّن الشيخ الألباني[5] حديث أنس من رواية إسماعيل بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة عن الزهري عن أنس مرفوعا.

ولكن بمثل ابن أبي اويس لا يعتمد عليه إذا تفرد فكيف وقد خالف الثقات، والشيخان لم يخرجا لابن أبي أويس إلا انتقاء وبمتابعة الثقات له وقد لخّص ابن حجر حاله فقال: " لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أنّ شاركه فيه غيره فيعتبر فيه" [6].

2. أخرج الدارقطني في سننه (295/2) رقم (1559) و (1560) بسنده عن موسى بن هارون قال: " ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: إذا نسي أحدكم صلاته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فليصل مع الإمام فإذا فرغ من صلاته فليصل الصلاة التي نسي ثمّ ليعد صلاته التي صلى مع الإمام. قال **موسى**: وحدثناه أبو إبراهيم الترجماني، ثنا

[1] الدارقطني، علل الحديث (43/12) رقم (2389) .

[2] (188/1) رقم (360).

[3] السخاوي، المقاصد الحسنة (110/1) . * العسكري هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد الإمام، المحدث، الأديب، العلامة، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، صاحب التصانيف.أنظر : سير أعلام النبلاء (413/16) رقم (301) .

[4] (77/1) .

[5] انظر في تخريج حديث ابن أبي أويس في السلسلة الصحيحة للألبأني (41/5) رقم (2025) .

[6] ابن حجر، هدي الساري مقدمة فتح الباري (557/1) .

سعيد به، ورفعه إلى النبي صلى الـلـه علية وسلم، **ووهم** في **رفعه** فإنْ كان قـد رجع عن رفعه، فقد وفّق للصواب[1].

توجيه كلام الحمّال: لم أجد من خالف الحمّال في تعليل هذا الحـديث بـل وجـدت جمع من المحدثين أعلّوه وأنكروا رفعه، قال أَبو زرعة عن هـذا الحـديث: "هـذا خطـأٌ رواه مالك عن نافع، عن ابن عمر، موقوف وهو الصحيح، وأُخبرت: أنَّ يحيى بـن معـين انتخـب على إسماعيل بْنِ إبراهيم، فلما بلغ هذا الحـديث جـاوزه فقيـل لـه: كَيـف لا تكتـب هـذا الحديث، فقال يحيى: فعل الـلـه بِي إن كتبت هـذا الحـديث" [2]، وقـال النسـائي في الكنـى: "رفعه غير محفوظ" .

وقال الـدارقطني: " يروِيـه عبيـد الـلـه بـن عمـر، واختلـف عنـه، فـرواه إبـراهيم الترجماني، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيـد الـلـه كـذلك مرفوعـا، ووهـم في رفعه. والصحيح، موقوفا من قول ابن عمر. كذلك رواه عبيد الـلـه ومالـك، عـن نـافع، عـن ابن عمر [3].

وقال عبد الحق الاشبيلي: " رفعه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الـلـه، عن نافع، عن ابن عمر، وهو وَهْمٌ، والصحيح من قول ابن عمر، كذا رواه مالك وغـيره عـن نافع، عن ابن عمر، وسعيد بن عبد الرحمن وثقه ابن معين" [4].

---

[1] تخريج الحديث: جاء هذا الحديث من **وجهين الرفع والوقف:**

أما الرفع: فقد جاء من طريق أبي إبراهيم الترجماني عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيد الـلـه، عن نافع، عن ابن عمـر مرفوعـا أخرجه النسائي في الكنى كما قال الزيلعي في نصب الراية (163/2)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (467/1) رقم (2684)، وابن حبّـان في المجروحين (323/1) رقم (398)، والطبراني في الأوسط (218/5) رقـم (5132)، وابـن عـدي في الكامـل (455/4) رقـم (824)، والبيهقـي في السنن الكبرى (313/2) رقم (3193)، وفي معرفة السنن والآثار (140/1) رقم (2684)، والخطيب في تاريخه (96/10) رقم (4607)، وابـن الجوزي في العلل المتناهية (443/1) رقم (751).

وأما الوقف: فقد جاء من طريق مالك عن نافع، عن ابن عمر أخرجه مالك في الموطأ (ص103) رقم (415) ،ومن طريقه أخرجه كل مـن : عبد الرزاق في مصنفه (5/2) رقم (2255)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (467/1) رقم (2683)، ومن طريق الليث عن عبيد الـلـه بن عمر أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(467/1) رقم (2685). ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه البيهقي في السنن الكـبرى (313/2) رقم (3194). وقال: " وكذلك رواه مالك بن أَنس، وعبد الـلـه بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر موقوفا. وأخرجه في معرفة السـنن والآثار (140/1) رقم (4036) وقال :" وهو الصحيح " ، والخطيب في تاريخه (96/10) رقم (4607).

[2] ابن أبي حاتم ،العلل (172/2) رقم (293) .

[3] الدارقطني علل الحديث (24/13) رقم (2749) .

[4] عبد الحق الاشبيلي، الأحكام الوسطى (271/1) . * عبد الحق بن عبد الـرحمان بـن عبـد الـلـه الأزدي الإمـام، الحـافظ، البـارع، المجـود، العلامة، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الـلـه بن الحسين بن سعيد الأزدي، الأندلسي، الإشبيلي . أنظر : سـير أعـلام النـبلاء (198/21) رقم (99) .

والحافظ الحمّال أول مَن بيّن أنّ الترجماني هو مّن وَهِم ورفعه، ومن بعد الحمّال اختلف المحدثون في صاحب الوهم هل سعيد الجمحي أو الترجماني؟، ولهذا قال الزيلعي: " فقد اضطرب كلامهم، فمنهم مَن ينسب الوهم في رفعه لسعيد، ومنهم مَن ينسبه للترجماني الراوي عن سعيد، والله أعلم " [1].

قال الطبراني في الأوسط: " لم يرفع هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلَا سعيد بن عبد الرحمن تفرّد به الترجماني"، وقال ابن عدي في الكامل: " وهذا لا أعلم أحدا رفعه عن عبيد الله غير سعيد بن عبد الرحمن، ويروى عن مالك عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله علية وسلم من طريق واحد، وهو موقوف عن مالك أيضاً"، وقال البيهقي في السنن الكبرى: " تفرد أبو إبراهيم الترجماني برِواية هذا الحديث مرفوعا، والصحيح أَنَّه من قول ابن عمر موقوفًا وهذا رواه غير أبي إبراهيم، عن سعيد، وقال أيضاً في معرفة السنن والآثار: "وهذا خطأٌ من جهته".

وتبيّن لي أنّ الحمّال رجّح وقوع الوهم مِن الترجماني[2] لأنه روى عن شيخه يحيى بن أيوب[3] عن سعيد موقوفا ثمّ رويّ عن شيخه الترجماني عن سعيد مرفوعا، فترجّح عنده أنّ الوَهْمَ مِن الترجماني، ولهذا رأينا الدارقطني والبيهقي وافقوا الحمّال في أنّ المتوهم الترجماني؛ لوقوفهم على رواية يحيى بن أيوب عن سعيد، يضاف لذلك وجود رواية عن الليث بن سعد [4] عن سعيد موقوفة عند الطحاوي وهنا يكون الترجماني قد خالف اثنين وهما أوثق منه، أمّا باقي الأئمة فلعلهم لم يقفوا على رواية يحيى بن أيوب والليث الموقوفة، فرجحوا أنّ الوهم مِن سعيد، والله أعلم.

3. أخرج الخطيب في تاريخه (651/2) رقم (1147): حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: ذكروا القدرية عند ابن عباس بعد ما ذهب بصره، فقال: هل في البيت أحد منهم، فأروني آخذ

---

[1] الزيلعي، نصب الراية (163/2)

[2] (س) إسماعيل بن إبراهيم التّرجماني قال عنه ابن معين وأحمد وأبو داود، والنسائي وابن حجر: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن قانع: ثقة، وقال الذهبي: صدوق. انظر: الكاشف (242/1) رقم (346)، تهذيب التهذيب (271/1) رقم (508)، التقريب (105) رقم (412).

[3] (عخ م د عس) يحيى بن أيوب المقابري، قال عنه علي بن المدنيي وأبو حاتم: صدوق، وقال أَحمد وموسى الحمّال: رجل صالح. وقال الْحسين بن فهم وابن قانع والذهبي وابن حجر: ثقة.

[4] (ع): الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، قال الذهبي: الإمام، ثبت من نظراء مالك. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. انظر: الكاشف (151/2) رقم (4691) ، التقريب (464) رقم (5684).

برأسه، وقال ابن عباس: إنّه منظوم بالتوحيد إنّه حين جاءه جبريل في الصورة التي لم يكن يراه فيها وهو لا يعرفه، فسأله عن الإيمان، فقال له رسول الله صلى الله علية وسلم: "هو كذا وكذا، والإيمان بالقدر خيره وشره". قال: وقال غيره أخذ برأسه فأنصبه. قال أبو عمران موسى: لا نعلم في الأرض أحدا روى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله علية وسلم غير محمد بن عباد[1].

4. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس مِن فوائده (199) رقم (3): " حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ثنا أبو يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم عن موسى الجهني، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي صلى الله علية وسلم أنّه قال: من قدّم ثلاثة من ولده صابِراً محتسبا حجبوه بإذن الله عز وجل من النارِ. **و**قفه يحيى القطان ويعلى بن عبيد. حدثني به أبي، ثنا يعلى، ثنا موسى الجهني، عن مجاهد ،عن عائشة بمثله موقوفا غير مرفوع " [2]

توجيه كلام الحمّال : ذكر الحافظ الحمّال رواية أبي يحيى التيمي التي رفع فيها الحديث ، ثم ذكر رواية يحيى القطان ويعلى بن عبيد والتي أوقفوا فيه الحديث عن عائشة ولم يرفعوه، فروايتهما أرجح من رواية التيمي لكونهما ثقات والتيمي ضعيف [3] ، وقد ذكر الدارقطني طريقي التيمي ويحيى القطان ثم قال عن طريق يحيى الموقوف: " وهو الصواب "، وذكر ابن حجر طريق يحيى القطان ثم قال : " هذا موقوف حسن" [4]

5. أخرج الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس من فوائده (329،327) رقم (94 و 95): حدَّثنا عاصم الأحول: حدثنا معتمر، قال: سمعتُ أبي: حدثنا قتادة، عن أنس قال: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها. قال موسى بن هارون: ولم يرفعه وقد رفعه سعيد بن أبي عروبة وعمران القطان ومعمر، حدثنا به محمد بن المنهال، حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن

---

[1] سبق تخريج الحديث، وتوجيه كلام الحافظ الحمّال في المطلب الثاني من هذا الفصل حديث رقم (2) .

* (خ م ت س ق) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، صدوق يهم . انظر : التقريب (486) رقم (5939)

[2] أخرج رواية أبي يحيى التيمي الطبراني في الأوسط (211/1) رقم (684)، اما رواية يحيى القطان فقد أخرجها الدارقطني في علله (341/14) رقم (3688) ، واما رواية يعلى فلم أجدها .

[3] *(ع) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين . أنظر التقريب (609) رقم (7844).

* (ت ق) إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي الكوفي، ضعيف. انظر : التقريب (106) رقم (421).

[4] ابن حجر ، المطاب العالية بزوائد المسانيد الثنانية (229/5) رقم (687)

قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله علية وسلم، في قول الله عز وجل : ﴿**وَظِلٍّ مَمْدُودٍ**﴾، [الواقعة: 30]، قال: شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها" [(1)].

توجيه كلام الحمّال : ذكر الحمّال رواية أبي يحيى التيمي الذي أوقف فيه الحديث ولم يرفعه، وخالف جماعة من الثقات وهم سعيد بن أبي عروبة وعمران القطان ومعمر الذين رفعوا الحديث، وهذا الطريقة هي طريقة المتقدمين في بيان الحديث المعل من الحديث الصحيح.

6. أخرج الدارقطني في سننه (183/1) رقم (361) عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أنّه وصف وضوء رسول الله صلى الله علية وسلم، فقال: كان إذا توضأ مسح ماقيه بالماء. قال الدارقطني: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث، قال: ليس بشيء فيه شهر بن حوشب وشهر ضعيف، والحديث في رفعه شك" [(2)].

توجيه كلام الحمّال : في هذا الحديث توقف الحافظ الحمّال في رفع الحديث، ولم يتفرد الحمّال بل توقف كذلك حماد حيث نقل أبو داود عنه بعد تخريجه للحديث :" **لا أدري هو من قول النبي** صلى الله علية وسلم ، **أو من أبي أمامة - يعني قصة الأذنين**" [(3)] ، بل قال جزم بوقف الحديث سليمان بن حرب حيث قال :" الأذنان من الرأس ، إنما هو قول أبي أمامة ، فمن قال غير هذا فقد بدل ، أو كلمة قالها سليمان أي أخطأ " [(4)] ، واما الترمذي فقد قال بعد تخريجه للحديث :" وهذا حديث ليس إسناده بذاك القائم "

أبرز ملامح تعارض الوقف والرفع

من خلال دراستي للأحاديث التي ذكرها الحافظ الحمّال في تعارض الرفع والوقف، أذكر ما وجدته من ملامح:

[(1)] أخرجه أبو يعلى في معجمه (348/5) رقم (2991) من طريق أحمد بن المقدام عن المعتمر به. واخرج رواية سعيد بن أبي عروبة من طريق روح بن عبد المؤمن عن يزيد بن زريع به ، البخاري في صحيحه (كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة) (119/4) رقم (2351).
(ع) سليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، ثقة. انظر التقريب (252) رقم (2575)

[(2)] أخرجه أحمد في مسنده (555/36) رقم (22223) ، وأبن ماجه في سننه،كتاب الطهارة وسننها، باب الاذنان من الرأس (152/1) رقم (444)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله علية وسلم، (33/1) رقم (134)، والترمذي في جامعه ،كتاب الطهارة، باب ما جاء أن الاذنين من الرأس(53/1) رقم (37)، والبيهقي، السنن الكبرى (109/1) رقم (313) .

[(3)] أنظر : سنن أبي داود ، كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله علية وسلم، (33/1) رقم (134).

[(4)] الدارقطني ، السنن (183/1) رقم (361)

أولاً: منهجه وطريقته في ترجيح الوقف أو الرفع

بعد تتبعي لطريقته في ترجيح الوقف أو الرفع وجدتها على ثلاث طرق، وهي:

1. يذكر الموقوف ثمّ يعقبه بالمرفوع ويرجّح الوقف، كما في حديث رقم (1،2).
2. يذكر المرفوع ثمّ يعقبه بالموقوف ويرجّح الوقف، كما في حديث رقم(4).
3. يذكر الموقوف ثمّ يعله، كما في حديث (3).

ثانياً: ألفاظه التي استعملها في ترجيح أحد الإسنادين، هي:

"لا يصح رفعه" و "وهم في رفعه" و "في رفعه شك" و "لا نعلم أحدا روى حديث فلان عن النبي صلى الله علية وسلم إلا فلان".

ثالثاً: القرائن التي اعتمدها الحافظ الحمّال

وجدته قد صرّح بها في بعض الأحاديث والبعض الآخر لم يصرّح بها، ولكن استخرجتها حسب ما ظهر لدي.

1. الترجيح بالأكثر، كما في حديث (1،5).
2. أن يخالف الضعيف الثقات، كما في حديث رقم (4) .
3. أن يخالف الصدوق، الثقات، كما في حديث رقم (2) .
4. اضطراب الراوي، فأحياناً يرفع وأحياناً يوقف الحديث، كما في حديث رقم(1).
5. تصريحه بتفرد الراوي بالرفع، كما في حديث رقم (3).

رابعاً: وجدت الحافظ الحمّال لم يتفرد عن الأئمة النقّاد الكبار

كيحيى وأبي زرعة والنسائي والدارقطني في تعليله لهذه الأحاديث، وهذا يؤكد إتفاق منهجهم .

خامساً: غالب الأحاديث التي وجدتها في تعارض الوقف والرفع عند الحافظ الحمّال

قد رجّح فيها الوقف، إلا حديثاً واحداً رجّح فيه الرفع وهو حديث رقم (5)، ووجدته قد شك في رفع حديث ولم يجزم بوقفه، وهو حديث رقم (6)، وهذا يدلّ على أنّ ترجيح الرفع له هيبة لدى الناقد.

المطلب الخامس

إعلال الحديث بقلب بعض الإسناد كتبديل راوٍ براوٍ أو أكثر من ذلك وهْمًا وخَطأً

قال ابن حجر: " كلُّ مقلوب لا يخرج عن كونه معللاً، أو شاذاً، لأنه إنّما يظهر أمره بجمع الطرق واعتبار بعضها ببعض، ومعرفة مَن يوافق مِمَّن يخالف"[1]

وجدت في هذا الباب أحاديث نقدها الحافظ الحمّال وبيّن الخطأ الواقع فيها، وهي:

1. قال الحافظ موسى الحمّال في الجزء الخامس مِن فوائده (253-255) رقم (35) و(36) قال: " حدَّثنا أحمد بن منيع: حدَّثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زيد: حدثنا الوليد بن ثعلبة[2]، عن ابن بريدة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله علية وسلم قال: من قال حين يُصبح اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، أبوء بنعمتك على، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإنْ مات مِن يومه دخل الجنة، ومَن قالها حين يُمسي فمات من ليلته دخل الجنة. وبهذا الإسناد رواه أيضاً أبو خيثمّة زهير بن معاوية عن الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه. وإنّما روى ابن بريدة هذا الحديث عن بشير بن كعب عن شَدَّاد بن أوس، وهو عندنا الصواب والله أعلم. حدثنا به أبو خيثمّة زهير بن حرب: حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن حسين المعلم[3]، عن ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شَدَّاد بن أوس، عن النبي صلى الله علية وسلم، قال: سيد الاستغفار: أنْ يقول العبد..." [4] .

---

[1] ابن حجر، النكت علي كتاب ابن الصلاح (874/2) .

[2] (د س ق) الوليد ابن ثعلبة الطائي أو العبدي البصري ثقة من السادسة. أنظر : التقريب (581) رقم (7418).

[3] (ع) الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي البصري ثقة ربما وهم . أنظر : التقريب (166) رقم (1320).

[4] أخرجه النسائي في الكبرى (13/9) رقم (9764) ،وابن حبّان في صحيحه (309/3) رقم (1035) من طريق عيسى بن يونس عن الوليد به ،وأخرجه أحمد في مسنده (119/38) رقم (23013) من طريق زهير عن الوليد به ، وأخرجه البخاري (67/8) رقم (6306)، من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم عن بشير عن شدّاد ، وأخرجه ،احمد في مسنده (334/28) رقم (17111) ،والنسائي في السنن الكبرى (13/9) رقم (9763) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن بشير عن شدّاد.

توجيه كلام الحمّال :

أعل الحمّال إسناد هذا الحديث لكون الوليد بن ثعلبة خالف من هو أثبت منه وأعلم بابن بريدة وسلك الجادة وروى الحديث عن ابن بريدة عن أبيه وقلب السند،وذكر الحمّال أن أشعث بن عبد الرحمن وزهير بن حرب تتابع في روايتهما عن الوليد بن ثعلبة، والصحيح هو عن ابن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شَدَّاد بن أوس ، كما روى ذلك حسين المعلّم، وقد صوّب النسائي رواية حسين المعلّم حيث قال :" حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة وأعلم بعبد الله، وحديثه أولى بالصواب" [1]، وقال المزي بعد أن روى الحديث من طريق زهير عن الوليد : " روي عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس وهو المحفوظ".[2]، وقال المزي في ترجمة حسين المعلم : " قال أبو داود : لم يرو حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله علية وسلم شيئا ، يعنى : إنما يروى عن عبد الله بن بريدة عن غير أبيه " [3].

2. أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (1914/3) رقم (1424)، قال: أخبرناه الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا عفان بن همام، حدثنا قتادة، ح وأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي، حدثنا أبو داود، حدثنا الحسن بن على، حدثنا بشر بن عمير، حدثنا همام، عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت: أنّ رسول الله صلى الله علية وسلم قال: الذهب بالذهب تبرها وعينها. ثمّ قال: الخطيب بسنده عن موسى بن هارون، قال: وقول همام في إسناده مسلم المكي[4]، هو وَهْمٌ والله أعلم، وهو عندنا مسلم بن يسار [5]، حدثنا أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل أنّه قال: بينَ مُسلم بن يسار ومُسلم المكي أن بينهما بون[6].

---

[1] النسائي ، السنن الكبرى (216/9) الرقم (10341)

[2] المزي ، تهذيب الكمال (501/28) رقم (6187)

[3] المزي، تهذيب الكمال (372/6) رقم (1309)

[4] (خ م د س ق) مسلم بن أبي مريم يسار المدني مولي الأنصار ثقة . انظر: التقريب (530) رقم (6647).

[5] (د س ق) مسلم بن يسار البصري نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه، ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح ثقة عابد. انظر: التقريب (531) رقم (6652).

[6] سبق تخريجه في الفصل الثاني في معرفة المتفق والمفترق .

توجيه كلام الحمّال : أعل الحمّال إسناد هذا الحديث لتوهم هـمام بقولـه مسلم المكي، وهو مسلم بن يسار ثـم إسـتدل الحـمّال بقـول الامـام أحمـد أن بـين الرجلين بون .

3. أخرج أبو نعيم قي معجم الصحابة (1954/4) رقم (4844)، قال: حـدثنا أبـو بكـر بن أحمد بن السندي، ثنا موسى بن هارون، ثنا إبراهيم بـن المنـذر، ثنـا أنـس بـن عياض، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يعلى بن عبد الرحمن، أنّ عبـد الـلـه بـن عبادة الزرقي، أخبره أنّه كان يصيد العصافير في بـئر أبي إهـاب، وكانـت لهـم، قـال: فرآني عبادة وأنا أقذف، عصفورًا فانتزعه مني فأرسله، وقال: إنّ رسول الـلـه صـلى الـلـه علية وسلم حرّم ما بين لابتيها كما حرم إبراهيم مكة.

قال موسى: مَن قال إنّ هذا عبـادة بـن الصـامت فقـد وَهِـمَ، هـذا عبـادة الزرقـي، صحابي[1].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال الإسناد الذي قيل فيه عباد بن الصامت وجزم بأنه عبادة الزرقي وأنّه صحابي، ولم يصرّح الحافظ الحمّال مَن الذي وَهِم، وقد بيّنه الحافظ ابـن حجر بأنه ابن المديني، حيث قال: "ووجدت الّذي أشار إليه موسى بن هارون عن أحمـد في مسنده، فإنّه خرّج الحديث عن على بن المديني، عن أنس بن عياض، وهو أبي ضمرة، فقال فيه: إنّ عبد الـلـه بن عباد الزّرقي أخبره أنّه كـان يصـيد العصـافير، قـال: فـرآني عبـادة بـن الصّامت، وترجح قول من قال فيه عبادة الزرقي رواية ابن وهب التي أخرجها ابن السّـكن من طريقه، عن يحيى بن عبد الـلـه بن سالم عن عبد الرحمن بن حرملة" [2]

---

[1] تخريج الحديث : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (93/6) رقم (1810) من طريق **محمد بن سلام**، وأخرجه يعقوب الفسـوى في التـاريخ والمعرفة (317/1) من طريق **أبي بكر الحميدي**، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (36/4) رقـم (1979) مـن طريـق **إبـراهيم بـن المنـذر**، وأخرجه عبد الـلـه بن أحمد في زياداته على مسند أبيه (451/37) رقم (22789) من طريق **محمد بن عباد ومحمد بن عثمّان**، والطبراني في المعجم الكبير (67/6) رقم (5533) من طريق إبـراهيم بـن المنـذر، والبيهقـي في السـنن الكبرى (325/5) رقـم (9968) مـن طريـق الفسوي، **كلهم** من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن يعلى بن عبد الـرحمن، أن عبـد الـلـه بـن عبـادة الزرقي أخبره عن عبادة به .

وأخرجه ابن السّكن في صحيحه من طريق **عبد الـلـه بن وهب** عن يحيى بن عبد الـلـه بن سالم عن عبد الرّحمن بن حرملة عـن يعـلى بن عبد الرحمن، أن عبد الـلـه بن عبادة الزرقي أخبره عن عبادة به. عزا هذا السند ابـن حجـر في الإصـابة (509/3) ترجمـة (4522) إلى ابن السكن.

وأخرجه أحمد في مسنده (381/37) رقم (22708) والطبراني كما ذكر الضياء المقدسي في المختارة (316/8) رقم (380) مـن طريـق **ابـن المديني** ، والبزار في مسنده (162/7) رقم (2728) من طريق **الْحارث بن الْخضرِ الْعطّار.**

[2] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (509/3) رقم (4522) .

قلت: وبالرجوع والنظر لتخريج الحديث نجد أنّ ابن المديني لم يتفرد، بل إنّ الحارث بن الخضر الْعَطّار كما في مسند البزّار وهِم كذلك وتابع ابن المديني، وقال: "عبادة بن الصّامت "، ولكّن قد خالفهما خمسة من الرواة الذين رووه عن أبي ضمرة كما مر بنا في التخريج، إضافة لرواية ابن وهب التي ذكرها آنفا ابن حجر.

4. أخرج الخطيب في المتفق والمفترق (1910/3) رقم (1819) بسنده عن موسى بن هارون، قال: " حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا قرّة بن حبيب عن الهيثمّ بن قيس العائشي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله علية وسلم قال: البر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح فمن زاد أو نقص فقد أربى والذهب بالذهب والفضة بالفضة والتبر بالتبر فمن زاد أو نقص فقد أربى" .

قال موسى بن هارون: في إسناد هذا الحديث عندنا وَهْمٌ والله أعلم، ولعلّ الوهم من الهيثمّ بن قيس، وإنّما رواه مسلم بن يسار عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله علية وسلم [1].

---

[1] **تخريج الحديث :**

أخرج رواية الهيثمّ بن قيس من طريق عبد الصَّمد بن عبد الوارث عنه عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده به ،ابن أبي حاتم معلقا في علله (479/1) رقم (55)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2808/5) رقم (6656) .

وأخرجه من طريق علي بن قرّة عن أبيه عنه عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده به ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (390) رقم (505)، والخطيب في المتفق والمفترق (1910/3) رقم (1815).

وأخرجه من طريق سمويه عن قرة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده به، أبو نعيم في معرفة الصحابة (2808/5) رقم (6655) و(6656) ، وأخرجه سمويه في فوائده، وابن السّكن، وابن مندة، كما ذكر ابن حجر في الإصابة في تميز الصحابة (438/11) رقم (9375) .

ملاحظة: رواية سمويه أخرجها أبو نعيم كما ذكرت في التخريج، أمّا رواية ابن السّكن، وابن مندة فلم أقف عليها.

وأخرجه أبو داود،كتاب البيوع ، باب صرف (248/3) رقم (3349) ، والنسائي في الصغرى، كتاب البيوع ،باب بيع الشعير بالشعير (276/7) رقم (4564)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/4) رقم (4585) و(66/4) رقم (5759)، وفي شرح مشكل الآثار، (387/15) رقم (6104)، والشاشي في مسنده (64/3) رقم (1244) و(167/3) (1249)، والدارقطني في سننه (408/3) رقم (2854)، والبيهقي في السنن الكبرى (455/5) رقم (10479) و(475/5) رقم (10541) و(463/5) رقم (10505) من طريق أبي الخليل، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/4) رقم (5484) ، والخطيب في المتفق والمفترق (1914/3) رقم (1523) من طريق محمد بن سيرين، كلاهما عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت به.

وأخرجه ابن أبي شيبة 15/6، والنسائي في الكبرى، كتاب البيوع ،باب بيع الشعير بالشعير (43/6) رقم (6110) والصغير (276/7) رقم (4563)، والبزار في مسنده (146/7) رقم (2733)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/4) رقم (5481)، والشاشي في مسنده (162/3) (1242)، والبيهقي في السنن الكبرى (454/5) رقم (10478) وغيرهم، من طريق قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة موقوفاً.

وأخرجه أحمد في مسنده (398/37) رقم (22729)، وابن ماجه في سننه، كتاب التجارات ، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد (757/2) رقم (3354)، والبزار في مسنده (164/7) رقم (2734)، والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب البيوع ،باب بيع الشعير بالشعير (42/6) رقم (6109)، والصغير (274/7) رقم (456)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(4/4) رقم (5484)، والشاشي في مسنده (165/3) رقم (1245)، والبيهقي في السنن الكبرى (454/5) رقم (10476) و (10477) كلهم عن ابن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد وبعضهم قال عبد الله بن عتيك، بدل عبد الله بن عبيد، وبعضهم لم يذكر اسمه وقال بعضهم: عن مسلم بن يسار ورجل آخر واقتصر بعضهم علي مسلم بن يسار وحده. قال البيهقي: هذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة بن الصامت إنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة .

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال سند الهيثمّ بن قيس العائشي عن عبد الـلـه بن مسلم بن يسار ثمّ ذكر أن مسلم بن يسار رواه عن أبي الأشعث عن عبادة .

وقد أعلّ أبو حاتم أيضاً هذا الإسناد عندما سئُل عنه فقال: "هذا الحديث مكـر"[1].
وعلّق الخطيب على كلام الحمّال قائلا: "وهذا القول صحيح إلا أنّ مسـلمًا يختلـف عليـه في روايته، فرواه محمد بن سيرين عنه عن عبادة لم يذكر بينهما أخبرنا الأشـعث، ورواه شـعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عـن مسـلم بـن يسـار، عـن أبي الأشـعث، عـن عبادة، ورواه همام بن يحيى عن قتادة، عن صـالح أبي الخليـل، عـن مسـلم المـكي، عـن أبي الأشعث، عن عبادة، زاد همام في إسناده أبا الخليل ".

قلت: رواية ابن سيرين عن مسلم بن يسار عن عبادة أعلّهـا البيهقـي لعـدم سـماع مسلم من عبادة، وكما سبق في التخريج. وأما رواية شعبة وابن أبي عروبـة عـن قتـادة عـن مسلم الموقوفة، فقد ثبت أنّ قتادة لم يسـمع مِـن مسـلم كـما قـال يحيـى بـن سـعيد: " لم يسمع قتادة من مسلم بن يسار" [2]، وقال الآجرّي : " سمعت أبا داود يقول: " قال بعضهم لم يسمع منه قتادة، يعني مسلم ابن يسار" [3]. ومِـن ثـمّ جـاءت مرفوعـة عـن هـمّام عـن قتادة عن أبي الخليل، وهمّام ثقة وخصوصا في قتـادة" [4] ولا يفـوتني أنْ أقـول أنّ روايـة أبي الأشعث عن عبادة ثبتت مرفوعة مِن طريق أبي قلابة عنه في صحيح مسلم وغيره [5].

---

[1] ابن أبي حاتم، علل الحديث (479/1) رقم (55) .
[2] العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الـلـه (2/ 226) .
[3] سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود السجستاني (69/2) رقم (1156)
[4] قال عبد الـلـه بن المبارك: همام ثبت في قتادة ،وقال أحمد: همام ثبت في كل المشايخ. انظر تهذيب الكمال (302/30) رقم (6602).
[5] أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب المساقاة ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا (1210/3) رقم (1587)، قلت: وتابع أبي الأشـعث أيضـاً حكيم بن جابر كما عند أحمد في مسنده (349/37) رقم (22724) ، والنسائي في سننه ، كتاب البيوع ، بـاب الملـح (45/6) رقـم (6114) وغيرهم .

قال ابن حجر: " وقال موسى بن هارون الحمّال الحافظ: وفي هذا السند وَهْمٌ، والصّواب ما رواه قتادة عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة في الصرف، قلت: وكذا رواه سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار" [1].

قلت : قد توبع فقرّة بن حبيب من قبل عبد الصَّمد بن عبد الوارث كما تبيّن في التخريج، فيبقى الوهمُ بين الهيثمّ بن قيس أو من شيخه عبد الله بن مسلم، فإنْ كان الهيثمّ، كما توقع الحمّال فهو مع ضعفه قد وَهِم، وخالف الثقات وسلك الجادة حيث أنّ ابن سيرين وأبا الخليل[2]، كلاهما رووه عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث عن عبادة به. والهيثمّ بن قيس قال عنه أبو حاتم: شيخ ، وذكره العقيلي في الضعفاء والذهبي في المغني والميزان وذكروا أحد أحاديثه وقالا :" لا يصح حديثه" [3].

5. سئُل الدارقطني عن محمد بن غالب تمتام فقال : ثقة، لكنه وهم في أحاديث؛ منها: أنّه حدّث عن محمد بن جعفر الوركاني، عن حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، أنّ النبي صلى الله علية وسلم قال: شيبتني هود وأخواتها. فأنكر عليه موسى بن هارون وغيره [4]، وفي رواية: وقال موسى بن هارون: الحديث موضوع " [5].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال إسناد هذا الحديث بالنكارة والوضع لكون تمتام[6] وهمَ وركّب له إسنادا ليس له، وقد بّين الدارقطني كيف دخل الوهم على تمتام حيث قال: " وذاك أنّ الوركاني حدّث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله علية وسلم: لا طاعة

---

[1] الإصابة في تميز الصحابة (534/6) رقم (9355) طبعة عادل.

[2] (ع) : صالح بن أبي مريم الضبعي وثّقه يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي. انظر تهذيب الكمال (89/13) رقم (2387).

[3] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (81/9) رقم (331)، والضعفاء للعقيلي (354/4) رقم (1962)، والمغني في الضعفاء (717/2) رقم (6809) والميزان (325/4) رقم (9313) للذهبي. ولفظ "شيخ " عند أبي حاتم تعني قليل الرواية . انظر تحرير علوم الحديث لعبد الله بن يوسف الجديع (580/1).

[4] السلمى، سؤالات السلمي للدار قطني (291) رقم (350)، حمزة السهمي، سؤالات حمزة للدار قطني (74- 76) رقم (9) .

[5] ذكر ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة تَمْتَامُ (292/13) رقم (188).

تخريج الحديث: رواه ابن مرديه في تفسيره كما ذكر الزيلعي في تخريجه للكشّاف (150/2) رقم (616)، وأخرجه كذلك الخطيب في تاريخ بغداد (175/4) رقم (995) وفي تلخيص المتشابه في الرسم (351)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (175/4) رقم (995) .

[6] قال الذهبي : م"حمد بن غالب بن تمتام حافظ مكثرعن أصحاب شعبة ،وثقه الدارقطني وقال: وهم في أحاديث، منها إسناد: شيبتني هود وأخواتها. أنظر : ميزان الاعتدال (681/3) رقم (8043)

لمخلوق في معصية الخالق[1]، وحدّث على إثره عن حماد بن يحيى الأبح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، أنّ النبي صلى الـلـه علية وسلم قال: شيبتني هود ، فيشبه أنْ يكون كتب إسـناد الأول ومتن الأخير، وقرأه على الوركانى، فلم يتنبـه"[2]. وقـد نقـل السـهمي عـن الـدارقطني قوله: " شيبتني هود والواقعه" معتلَّة كلُّها" [3].

وعلّق الذهبى على كلام الحمّال قائلا: " يريد موضوع السند لا المتن " [4].

قال الشيخ طارق عوض الـلـه: "وهذا الإسناد يمكن أنْ يحسّن بمفرده، بل قـد حسـنه فعـلاً بعض العلماء الأفاضل، اغتراراً بظاهر الإسناد، فأخطأ حيث إنّه إسناد لا أصل لهذا المـتن بـه "[5].

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولاً: طريقته في هذا المطلب: هو إيراده للحديث ثمّ إعلاله بلفظ "وهم".

ثانياً: الفاظه في هذا المطلب هي (وهم ، ،موضوع)

ثالثاً: القرائن التي اعتمدها هي :

الأولى: مخالفة الضعيف لراوية الثقات ، كما في الحيث (1،4)

الثانية: سلوك الجادة كما في الحديث رقم (1)

الثالثة: مخالفة الثقة من هو أثبت في شيخه كـما خـالف الوليـد بـن ثعلبـة حسـين المعلـم حديث رقم (1)

الرابعة: يستدلّ برواية أكثر من راو عن الراوي المتوهم ليجزم بخطئه ووهمه، كـما حـديث رقم (1).

---

[1] رواه القضاعي في "مسند الشهاب (55/2) رقم (873) من طريق أبي القاسم البغوي، عن محمد بن جعفر الوركاني، عن حماد بـن يحيـى ، عن ابن سيرين، به، ليس في إسناده ابن عون. وأخرجه أحمد في مسنده (251/34) رقم (20653) وف أكثر من موضع ومـن طـرق عـن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين والحكم بن عمرو الغفاري ، به.

[2] السلمى، سؤالات السلمي للدارقطني (291) رقم (350)

[3] سؤالات حمزة للدارقطني (74- 76) رقم (9) .

[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء (292/13) رقم (188)، قلت: قال الذهبي ذلـك لأنّ متنـه قـد أخرجـه ابـن أبي شـيبة في مصـنفه (152/6) رقـم (30268)، و أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(80) برقم (30)، والترمذي في جامعه (السنن) بـاب: ومـن سـورة الواقعـة ، (402/5) رقـم (3293) وقال: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه"، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (1 / 435 - 436)، والحاكم في المستدرك (374/2) رقم (3314) وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقـه الـذهبي، وأخرجـه أبو نعيم في الحلية (350/4) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس به، وهنـاك طـرق أخـرى. انظـر مجمـع الزوائـد (37/7) .

[5] طارق عوض الـلـه، الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات (351). حسّنه الشيخ الألباني في الصحيحة (642/2)) رقـم (955) .

الخامسة: جود طرق أخرى بينت مخالفة الراوي لغيره ،كما في حديث رقم (5) .
رابعاً: عدم تفرد الحافظ الحمّال بإعلال الحديث، بل أعلّه أبو حاتم والخطيب .

المطلب السادس

الإعلال بانقلاب بعض ألفاظ المتن من تقديم أو تأخير أو تغير

من خلالي بحثي وجدت حديثا واحدا أعلّه الحافظ الحمّال بإنقلاب بعض الفاظه من تقديم وتأخير.

الحديث:أخرج الدارقطني في سننه (1/ 148) رقم (286) قال :" نا محمد بن القاسم بن زكريا، نا أبو كريب، نا مصعب بن المقدام، عن إسرائيل، ثنا دعلج بن أحمد، نا موسى بن هارون، نا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، قال: رأيت عثمّان بن عفان يتوضأ فغسل يديه ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ومضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، ثمّ غسل قدميه ثلاثا، ثمّ خلل أصابعه، وخلل لحيته ثلاثاً حين غسل وجهه، ثمّ قال: رأيت رسول الله صلى الله علية وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت. لفظهما سواء حرفاً بحرف. **قال موسى بن هارون:** وفي هذا الحديث موضع فيه عندنا وهم؛ لأن فيه الابتداء بغسل الوجه قبل المضمضة والاستنشاق، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي[1]، عن إسرائيل بهذا الإسناد، فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه، وتابعه أبو غسان مالك بن إسماعيل[2] عن إسرائيل، فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه وهو الصواب[3].

---

[1] (ع) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. انظر: التقريب (351) رقم (4018).

[2] (ع) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي ، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد. انظر: التقريب (516) رقم (6424).

[3] تخريج الحديث: **جاء هذا الحديث بتقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه** من طريق **عبد الرحمن بن مهدى** أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (41/1) (125)، وابن الجارود في المنتقي (30/1) رقم (72) وابن خزيمة في صحيحه (78/1) رقم (152) ، والدارقطني في سننه (150/1) رقم (287). ومن طريق أبي غسان **مالك بن إسماعيل** أخرجه الدارقطني في سننه (149/1) رقم (287) وفي (150/1) رقم (287)، والبيهقي في السنن الكبري (104/1) (295) والصغري (45/1) (92)، ومن طريق **يحيى بن آدم** أخرجه الدارقطني في سننه (158/1) رقم (302)، كلهم عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل به.

ملاحظة: توهم محقق كتاب الوهم والإيهام ونسب رواية مالك بن إسماعيل عن إسرائيل إلى منتقى ابن الجارود.

وجاء بتقديم غسل الوجه على المضمضة والاستنشاق من ستة طرق، من طريق **عبد الله بن نمير**، أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (50/1) رقم (62) والدارقطني في سننه (1/ 149) رقم (286)، ومن طريق **وكيع بن الجراح**، أخرجه البزار في مسنده (49/2) رقم (393)؛ وابن خزيمة في صحيحه (78/1) رقم (151).

ومن طريق **خلف بن الوليد** أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (78/1) رقم (151). ومن طريق **مصعب بن المقدام** أخرجه الدارقطني في سننه (1/ 148) (286). ومن طريق **عبد الرزاق** من رواية أحمد عنه أخرجه الحاكم في المستدرك (235/1) رقم (527). ومن طريق **عبيد الله بن موسى** أخرجه الحاكم في المستدرك (235/1) (527) . كلهم عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل به .

ملاحظة: روى هذا الحديث من طريق إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل عن عثمّان مختصرا و مطولا ؛ ولكن بدون ذكر غسل الوجه والمضمضة غير هؤلاء ولم أعرّج عليهم، وكذلك حديث عثمّان في صفة الوضوء ثابت في الصحيحين أخرجه البخاري ، كتاب الوضوء، باب: الوضوء ثلاثا ثلاثا، (43/1) رقم (159)، ومسلم في صحيحه،كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله ، (204/1) رقم (226). وغيرهما مطولا ومختصراً **ولكن بتقديم المضمضة والاستنشاق على غسل الوجه .**

توجيه كلام الحمّال: أراد الحمّال بالوهم تقديم غسل الوجه على المضمضة والاستنشاق واستدل بأنّ عبد الرحمن بن مهدى وأَبا غسَّان رووه بنفس الإسناد عن إسرائيل به فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه، ويفهم من سياق كلامه أنّ ابن نمير هو صاحب الوهم، وقبل أنْ أبدأ بتوجيه كلام الحمّال أذكر كلام الدارقطني في – علله - حيث سُئل عن حديث شقيق بن سلمة أبي وائل، عن عثمّان، عن النبي صلى الله علية وسلم في صفة الوضوء، فقال: يرويه عامر بن شقيق، وعبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، وحدث به إسرائيل، عن عامر بن شقيق، فقال ابن نمير، عن إسرائيل، في هذا الحديث: رأيت عثمّان يتوضأ فغسل يديه ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثا، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وفي هذا الموضع وَهْمٌ مِن ابن نمير على إسرائيل؛ لأن عبد الرحمن بن مهدي، وأبا غسان، ويحيى بن آدم، ووكيعا، رووه عن إسرائيل، فذكروا فيه المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه، وهو الصواب" [1]

توهيم بن نمير[2] بأنّه خالف الأثبات لا يسلّم له ؛ لأنه لم يتفرد بل تابعه خمسة من الرواة الثقات، وهُمْ: عبد الرزاق [3]من طريق أحمد بن حنبل، ووكيع[4]، وخلف بن الوليد ومصعب بن المقدام[5] وعبيد الله بن موسى[6]، كما بيّنت ذلك في التخريج، بل إنّ

[1] الدارقطني ، العلل الواردة (34/3) رقم (269) .

[2] (ع) عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة. انظر : التقريب (327) رقم (3686).

[3] (ع) عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع. انظر : التقريب (354) رقم (4064)

[4] (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد. انظر التقريب (581) رقم (7414).

[5] (م ت س ق) مصعب بن المقدام الخثعمي، أبو عبد الله الكوفي وثقه ابن معين والدارقطني ؛وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: تهذيب الكمال للمزي (45/28) رقم (5990)، التقريب (533) رقم (6696).

[6] (ع) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري. انظر التقريب (375) رقم (4345).

الغريب أنّ رواية مصعب في سنن الدارقطني ذكر إسنادها أولا، ثمّ أعقبها بإسناد ابن نمير، ثمّ ذكر الحديث، ثمّ قال: " لفظهما سواء حرفا بحرف".

وهؤلاء الخمسة هم من رجال الشيخين، ووثّقهم الأئمة عدا مصعب وخلف، فمصعب من رجال مسلم، وأمّا خلف فليس من رجال الشيخين، ولكنْ قد وثّقه يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم [1].

وأمّا متابعة عبدة بن أبي لبابة لعامر بن شقيق التي ذكرها الدارقطني فقد جاءت مختصرة وبدون ذكر غسل الوجه والمضمضة والاستنشاق[2].

قلت: بما أنّ ابن نمير قد خرج مِن عهدة الخطأ، فيبقي توجيه الخطأ في عامر بن شقيق الذي هو أولى بالخطأ من غيره؛ لكونه ضعيفاً وخصوصاً في شقيق بن سلمة أبي وائل[3]، فيتبين أنّ عامر حدّث على الوجهين فأضطرب لسوء حفظه، وهي الأولى، أو إنّه روى الحديث بالمعني لكون الواو لا تفيد الترتيب[4] ،ومن ثمّ روى عنه إسرائيل هذا الاختلاف وحدّث به على الوجهين الذي سمعهما منه، بدليل أن عبد الرزاق ووكيع رووا الوجهين عن إسرائيل.

وبهذا يكون تعليل الحافظ الحمّال بموضعه لأنّ تقديم غسل الوجه على المضمضة والاستنشاق خطأ وقع في هذا الإسناد وخالف جميع الأسانيد الصحيحة في الصحيحين وغيرهما التي تبدأ بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه.

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولاً: طريقته وألفاظه في هذا المطلب: هو إيراده للحديث ثمّ إعلاله بلفظ "وهم".

ثانياً: القرائن التي اعتمدها ،هي: مخالفة الثقة لراويين ثقتين.

ثالثا: وقوع الوهم كان من ثقة .

---

[1] خلف بن الوليد أبو الوليد العتكي بغدادي. انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (371/3) رقم (1688).

[2] أخرج متابعة عبدة بن أبي لبابة لعامر بن شقيق: الطيالسي في مسنده (80/1) رقم (81)، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في الطهور (127/1) رقم (81)، وابن ماجه في سننه (144/1) رقم (413)، والبزار في مسنده (51/2) رقم (394) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (29/1) رقم (119) وغيرهم .

[3] (د ت ق) عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي . تكلم أحمد فيه بشيء، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، **وقال أبو حاتم: ليس بقوى، وليس من أبي وائل بسبيل**،وقال النّسائي: ليس به بأس؛ وقال ابن حجر: لين الحديث: انظر: علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي (60) رقم (92) ، والجرح والتعديل (322/6) رقم (1801)، وتهذيب الكمال (40/14-410) رقم (3043)، والتقريب (277) رقم (3093) .

[4] قال ابن القطان الفاسي : " إذ هو بالواو، وهي لا ترتب، ولا يخرج من هذا تقديم مضمضة على غسل وجه ". انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (195/2) .

رابعا: عدم تفرد الحافظ الحمّال بإعلال الحديث، بل تبعه الحافظ الدارقطني.

المطلب السابع

ما كانت علته تصحيفاً في لفظ من ألفاظه

أي أن الراوي يصحّف لفظة مِن ألفاظ الحديث فيتغير بذلك المعنى، وقد وجدت عدة أحاديث ذكر فيها الحافظ الحمّال خطأ ووهم رواتها الذين حرّف وصحّف في بعض ألفاظ الحديث، وسأسرد هذه الأحاديث، ومن ثمّ سأذكر ما تبيّن لي من ملامح هذا المطلب.

1. أخرج القاسم بن ثابت في الدلائل في غريب الحديث (59/1) رقم (27): في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنّه تلا هذه الآية: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ**﴾ [البقرة: 223] ، فقال: سماما واحدا ". حدثناه موسى بن هارون، قال: نا العباس بن الوليد النرسي[1]، قال: نا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن خثيم، عن ابن سابط ، عن حفصة بنت عبد الرحمن، قالت: أخبرتني أم سلمة قال أبو عمران: كذا قال عباس بالسين، والصواب عندنا ما قال عباس، وقد رواه بعض الناس صماما واحدا، يذهب فيه إلى مثل صمام القارورة، ومسبار الجرح " [2] .

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في إسناد هذا الحديث توهم بعض الرواة الذين رووه بلفظ "صمام"، ثم بيّن اللفظة الصحيحة وهي لفظة "سمام" ولم يبيّن الحمّال من هم الرواة الذين رووه بلفظ "صمام" .

---

[1] (خ م س) العباس ابن الوليد ابن نصر النرسي، ثقة .أنظر : التقريب (294) رقم (3193) .

[2] **أخرجه بلفظ (صماما واحدا)** أحمد في مسنده (301/44) رقم (26706) ،وابن أبي شيبة في مصنفه (517/3) رقم (16669)، والترمذي في جامعه (215/5) رقم (2979) ،وقال : " ويروى في سمام واحد". كلهم من طريق **سفيان الثوري** عن ابن خثيم به.
وأخرجه الطبراني في (356/23) رقم (837) ،والبيهقي في شعب الإيمان (7م275) رقم (4992) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة .
وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (341/1) رقم (265) من طريق معمر، عن ابن خثيم عن ابن سابط، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن أم سلمة ومن طريقه أحمد في مسنده (252/44) رقم (26643).
وأخرجه أحمد في مسنده (219/44) رقم (26601) ،والدارمي في مسنده (السنن) (724/1) رقم (1159)، والطحاوي شرح مشكل الآثار (428/15) رقم (6129) من طريق **وهيب** عن ابن خثيم به .
وأخرج بلفظ (سماما) عبد الرزاق في مصنفه (443/11) رقم (20959)، ومن طريقه اسحاق بن راهويه في مسنده (95/4) رقم (1863)، وأخرجه الخطّابي في غريب الحديث (385/2) كلهم من طريق **معمر** عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة ؛ ولم تذكر أم سلمة في رواية عبد الرزاق ،وأثبتها أسحاق بن راهويه والخطّابي.

2. أخرج ابن عبد البر في التمهيد (234/5) بسنده عن موسى بن هارون قال " حدثنا العباس بن الوليد بن نصر النرسي، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله علية وسلم نهى أنْ يصلي على القبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه.
قال موسى بن هارون: قوله أنْ يُصلي على القبر وهم، وإنّما هو أنْ يصلي إلى القبر"[1].

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في هذا الحديث وهم وقع في متن الحديث وهي "على القبر" ثم بيّن اللفظة الصحيحة وهي " إلى القبر" ، ولم يبيّن من الذي وهم فيه.

3. أخرج الخطيب في الكفاية (245) باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الراوي أنّ الواجب روايتهما على ما حُملا عنه، ثمّ يبين صوابهما، بسنده عن موسى بن هارون، قال: ثنا أبو همام بن أبي بدر، قال: حدثني يحيى بن سعيد العطار الحمصي، ثنا الحسن بن أيوب الحمصي، قال: رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة، قال: فقال: قال لي رسول الله صلى الله علية وسلم: لتدركن قرنا، قال موسى: هكذا في كتابي فوق رأسه؛ وإنّما هو: في قرن رأسه، ولست أدري ممن الوهم".

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في هذا الحديث وهم وقع في سند الحديث وهي " فوق رأسه" ثم بيّن اللفظ الصحيح وهي "قرن رأسه" ،ثم نفى معرفته بالمتوهم.

4. أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي في الغيلانيات (528/1) رقم (671)، قال: " حدثنا موسى بن هارون، ثنا عمران بن بكار الحمصي، ثنا على بن عياش قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة، أنّ نافعا، أخبره، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنّ رسول الله صلى الله علية وسلم، قال: إنّ أصحاب

[1] أخرجه ابن ماجه بلفظ " نهى أن يبنى على القبر" من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي عن وهيب به،كتاب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور، وتجصيصها، والكتابة عليها ، (498/1) رقم (1564) * (خ م س ق) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي البصري ثقة . أنظر : التقريب (6048) رقم (490).

هذه الصور يدعون يوم القيامة، ويقال لهم أحيوا ما خلقتم. قال موسى: "هكذا قال فيه هذا يدعون، وإنّما هو يعذّبون" [1].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال متن هذا الإسناد بتصحيف لفظة مِن ألفاظه وهي لفظة "يدعون"، وبيّن أنّ اللفظة الصحيحة هي " يعذّبون" ؛ لأنّ جميع أصحاب نافع رووا الحديث بلفظ "يدعون" كمالك [2] والليث [3] وأيوب[4] .

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولا: طريقته في تعليل الحديث متنوعة، فتارة يذكر السند الذي أصاب راويه اللفظة الصحيحة، ثمّ يعقبه بالإسناد الذي وقعت فيه اللفظة الخاطئة، كما في الحديث رقم (1)، ، وتارة يذكر السند الذي وقعت فيه اللفظة الخاطئة، ثمّ يبيّن اللفظة الصحيحة، كما في حديث (2،3،4) .

ثانيا: ألفاظه التي استخدمها هي: (وهم) .

ثالثا: القرائن التي اعتمد عليها في تعليل الأحاديث هي: وجود رواية أخرى _ لنفس الحديث _ يروي فيها الراوي عن شيخه اللفظة الصحيحة التي تخالف الرواية الخاطئة. كما في الحديث (4) .

---

[1] تخريج الحديث

أخرجه من طريق أبي بكر البغدادي الخطيب في الكفاية في علم الرواية (246) .

[2] أخرج رواية مالك البخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة (23/7) رقم (5181) ، ومسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (1669/3) رقم (2107) .

[3] أخرج رواية الليث البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القران ، باب قول الله تعالى: {والله خلقكم وما تعملون} [الصافات: 96]، (161/9) رقم (7557) ، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (1669/3) رقم (2107) .

[4] أخرج رواية أيوب مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (1669/3) رقم (2107) .

المطلب الثامن

الإعلال بكون الحديث محفوظاً من رواية صحابي من طريق أو طرق ثمّ يروى عن صحابي آخر

قال ابن رجب: "ما كان مشهورا عن الصحابي من طريق وغريبا مِن طريق آخر هو أنْ يكون الحديث عن النبي صلى الله علية وسلم معروفا من رواية صحابي عنه، مِن طريق، أو من طرق، ثمّ يروى عن ذلك الصحابي مِن وجه آخر، يستغرب من ذلك الوجه خاصة عنه" [1].

1. أخرج الحافظ موسى بن هارون الحمّال في فوائده (262) رقم (69) قال: حدَّثنا عاصم الأحول: حدَّثنا معتمر قال : سمعت أبي: حدثنا قتادة: أن **أنس بن مالك:** أن عامة وصية رسول الله صلى الله علية وسلم حين حضره الموت: الصلاة، وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغرها – أو : يغرر – بها في صدره، وما يفيض بها لسانُه.

قال **موسى** : هكذا رواه سليمان التيمي[2] عن قتادة : عن أنس، وهذا إنما رواه قتادةُ عن غير أنسٍ ، رواه هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام وأبان وأبو عوانة عن قتادة ، **فخالَفوا سليمان التيميَّ في إسناده "**[3].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال هذا الاسناد وبيّن أن سليمان التيمي خالف خمسة من الرواة وجعل الأسناد عن قتادة عن أنس وهو عن أم سلمة كما مربنا في مبحث السماع واللقي، ولم يتفرد الحافظ الحمّال في تخطئة سليمان التيمي حيث قال ابن أبي حاتم:" وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة، عن أنس؛ قال: كانت عامة وصية رسول الله صلى الله علية وسلم حين حضره الموت: الصلاة، وما ملكت أيمانكم؟ قال أبي: نرى أن هذا خطأ؛ والصحيح: حديث همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة ، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله علية وسلم . وقال أبو زرعة: رواه سعيد بن أبي عروبة، فقال: عن قتادة، عن سفينة، عن أم سلمة، عن

---

[1] ابن رجب ، شرح علل الترمذي (650/2) .

[2] (ع) سليمان ابن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، ثقة عابد .أنظر : التقريب (252) رقم (2575) .

[3] أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول اللهصلى الله علية وسلم (900/2) رقم (2697)، وأبو يعلى في مسنده (309/5) رقم (2933)، والحاكم في المستدرك (59/3) رقم (4388) **، كلهم من طريق المعتمر عن أبيه عن قتادة به.**

النبي صلى الـلـه علية وسلم. وقال: وابن أبي عروبة أحفظ ، وحديث هـمام أشـبه؛ زاد همام رجلا ". وذكر ابن رجب أن رواية سليمان التيمي عن قتادة تكلم فيها أبو بكر الأثرم حيث قال : كان التيمي من الثقات، ولكن كان لا يقـوم بحـديث قتـادة. وذكر الدارقطني في علـلـه الاختلاف في هذا الحديث، وقال: " وحديث التيمـي عـن قتادة، عن أنس، **غير محفوظ** " [1] .

2. أخرج موسى بن هارون الحمّال في جزءه الحديثي،(المخطوط) (أ/56) قال: " حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي: حدثنا محمد بن مسلم الطـايفي، عـن عمـرو بـن دينار، عن جابر: أنّ رسول الـلـهصلى الـلـه علية وسلم نهى أنْ يضع الرجل رجليه إحداهما على الأخرى وهو متكئ. وفي إسناد هـذا الحـديث وهـم؛ لأنّ عمـرو بـن دينار إنّما رواه عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة، عن النبـي صـلى الـلـه علية وسلم، ولكن أبا الزبير رواه عن جابر فأمّا عمرو بن دينار فلا نعلمـه يثبـت عنـه " [2].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال هذا الاسناد، وأنّه لم يثبت، ثمّ بيّن السند الصـحيح وهو عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة، ثمّ ذكر أنّ أبا الزبير قد رواه عن جابر[3]، ولم يبيّن الحمّال مَن هو المتوهم.

وقد أعلّ هذا الإسناد ابن معين حيث قال عنه: " باطل "، وأعلّه كذلك صالح جـزرة حيث قال: "محمد بن عبد الواهب هذا ثقة، ثمّ قال: هذا مشـهور مـن حـديث أبي الـزبير، عن جابر، فأمّا عن عمرو فمنكر" [4].

---

[1] أنظر : علل ابن أبي حاتم (183/2) رقم (300) ، وعلل الدارقطني (206/15) رقم (3952) ، وشرح علل الترمذي لابن رجب (788/2) .

[2] تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في الأوسط (83/8) رقم (8037) والخطيب في تاريخ بغـداد (678/3) رقـم (1170) مـن طريـق محمـد بـن عبـد الوهـاب الحارثي عن محمد بن مسلم الطايفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معـاني الآثـار (277/4) رقـم (6880)، وابـن حبّـان في صـحيحه (365/12) رقـم (5554)، والطـبراني في الأوسـط (161/2) رقم (2802) من طريق روح عن عمرو بن دينار عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة به.

[3] أخرج رواية أبي الزبير عن جابر مسلم في صحيحه (1662/3) رقم (2099) ،وأخرجه كذلك الاربعة . انظر تحفـة الأطـراف للمـزي (338/2) رقم (2950)

[4] انظر قول بن معين وجزرة في تاريخ بغداد (678/3) رقم (1170)

وسئُل الدارقطني عن حديث أبي بكر بن حفص بن عمر، عن أبي هريرة، قال: " نهى رسول الله صلى الله علية وسلم، أنْ يستلقي الرجل، ثمّ يثني إحدى رجليه على الأخرى. فقال: يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه، فرواه روح بن القاسم[1]، وأبو الربيع السمان [2]، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي هريرة. وخالفهم محمد بن مسلم الطائفي، فرواه عن عمرو بن جابر وأرسله محمد بن ثابت عن عمرو بن دينار. والصحيح حديث أبي بكر بن حفص[3].

وقال الطبراني: لم يرو هذين الحديثين عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم، تفرد بهما محمد بن عبد الواهب.

ومِن خلال تخريج الحديث وعرض أقوال الأئمة يتضح أنّ المتوهم في الإسناد هو محمد بن مسلم الطائفي، بدليل مخالفته لروح وأبي الربيع السمان كما ذكر الدارقطني، وتفرده عن عمرو بن دينار كما قال الطبراني، يضاف لهما سوء حفظه [4].

أبرز ملامح هذا المطلب

أولا: طريقته: يذكر الحديث ثمّ يعلّه مبيّنا الطريق الصحيح له .

ثانيا: الألفاظ التي استخدمها الحافظ الحمّال: (وهم) .

ثالثا: القرائن التي استخدمها هي:

1- مخالفة الراوي لمَنْ هو أوثق منه كما حديث رقم (2).
2- مخالفة الراوي لخمسة من الرواة كما خالف سليمان التيمي في الحديث رقم (1) هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام وأبان وأباعوانة
3- تفرد الراوي .

رابعا: موافقة الأئمة النقاد له في إعلال هذا الحديث، كابن معين، وأبي حاتم، وأبي زرعة وغيرهم.

---

[1] (خ م د س ق) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غيّاث البصري ثقة حافظ .انظر التقريب (211) رقم (1970).

[2] *(ت ق) أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان ضعّفه الأئمة وقال ابن حجر: متروك. انظر تهذيب التهذيب (351/1) رقم (643) ، والتقريب (113) رقم (523).

[3] علل الدارقطني (234/11) رقم (2257). لم أجد رواية أبو الربيع السمان ومحمد بن ثابت في بحثي هذا .

[4] *(خت م 4) محمد بن مسلم الطائفي، صدوق يخطئ من حفظه . انظر : التقريب (506) رقم (6293).

المطلب التاسع

إعلال الحديث بالإدراج في المتن والإسناد

قال الذهبي: "المُدْرَج: هي ألفاظ تقع من بعض الرواة متصلة بالمتن، لا يبِين للسامع إلا أنّها مِن صلب الحديث، ويدلّ دليل على أنّها مِن لفظ راوٍ، بأنْ يأتي الحديث مِن بعضِ الطرق بعبارة تفصل هذا مِن هذا، وهذا طريق ظني. فإنْ ضَعُف، توقفنا، أو رجحنا أنّها مِن المتن "[1].

قال ابن رجب: " فإنّ الزهري كان كثيرا ما يروي الحديث، ثمّ يدرج فيه أشياء، بعضها مراسيل، وبعضها مِن رأيه وكلامه" [2].

مواضع الإدراج:

قال ابن حجر: " وحاصله أن الإدراج تارة يقع في المتن وتارة يقع في الإسناد.

فأما الذي في المتن فتارة أن يدرج الراوي في حديث النبي صلى الله علية وسلم شيئا من كلام غيره مع إيهام كونه من كلامه. وهو على ثلاث مراتب:

أحدها: أن يكون ذلك في أول المتن وهو نادر جدا.

ثانيها: أن يكون في آخره، وهو الأكثر.

ثالثها: أن يكون في الوسط، وهو قليل، **ثم قد يكون المدرج من قول الصحابي أو التابعي أو من بعده** "[3].

وجوه معرفة المدرج:

قال ابن حجر: " .... في الجملة إذا قام الدليل على إدراج جملة معينة بحيث يغلب على الظن ذلك، فسواء كان في الأول أو الوسط أو الآخر، فإنّ سبب ذلك الاختصار مِن بعض الرواة بحذف أداة التفسير أو التفصيل، فيجيء من بعده فيرويه مدمج من غير تفصيل، فيقع ذلك، وكذا كان الزهري يفسر الأحاديث كثيرا، وربما أسقط أداة التفسير فكان بعض أقرانه ربّما يقول له افصل كلامك من كلام النبي - صلى الله علية وسلم " [4]

---

[1] الذهبي، الموقظة (53)

[2] ابن رجب، فتح الباري (12/8)

[3] ابن حجر . النكت على ابن الصلاح (812/2)

[4] ابن حجر، النكت على علوم الحديث (829/2)

وقال ابن حجر: "ويدرك الإدراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج فيه، أو بالتنصيص على ذلك مِن الراوي، أو مِن بعض الأئمة المطلعين، أو باستحالة كون النبي صلى الله علية وسلم يقول ذلك " [1].

الإدراج في المتن:

ومن خلال بحثي وجمعي لأحاديث الحافظ موسى الحمّال وجدت ثلاثة أحاديث بيّن الحافظ الحمّال الإدراج الذي وقع في المتن، وهي:

1. اخرج الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (250/1) رقم (19) بسنده عن دعلج قال : " حدثنا موسى بن هارون، قال نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قال: أنا أبو حمزة أنا عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أنس: أنّ قدح النبي صلى الله علية وسلم انصدع، فجعل مكان الشعب سلسلة من فضة" قال عاصم: رأيت القدح وشربت منه.

   قال موسى: هذا قول **ابن سيرين** الذي قال: فجعل مكان الشعب سلسلة يعني أنّ أنسا جعل مكان الشعب سلسلة الفضة ". [2]

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في هذا الحديث إدارج وقع في متن الحديث ، وبيّن الحمّال ، أن هذا الادراج كان من ابن سيرين ، وميّز الحافظ الحمّال موضع الادراج ، وهذا الادراج هو إدراج كلام التابعي في الصحابي والذي أشار ابن حجر إليه فيما سبق.

2. أخرج أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه في الغيلانيات (769/3) رقم (1066) قال : " حدثنا موسى بن هارون البزاز، ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن

---

[1] ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (116) .

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس ، باب ما ذكر من درع النبي صلى الله علية وسلم، وعصاه، وسيفه وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته، ومن شعره، ونعله، وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته (83/4) رقم (3109) **بلفظ " أنكسر"** و أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (47/1) رقم (115) من طريق**علي بن حمشاذ العدل بلفظ " أنصدع "، وقال : هكذا في الحديث لا أدري من قاله: أموسى بن هارون أم من فوقه؟**

* (ع) محمد بن سيرين الأنصاري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.انظر: التقريب (483) رقم (5947).

عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أنها فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله علية وسلم ولم يحرم، ولم يترك شيئا من الثياب. قال موسى: الليث[1] يقوله : ثمّ لم يترك شيئا من الثياب" [2] .

توجيه كلام الحمّال : بيّن الحمّال في هذا الحديث إدراج وقع فيه، وميّز الموضع الذي وقع فيه الادراج ، وأن الذي إدرج هو الليث بن سعد. وهذا الادراج هو إدراج كلام تابعي التابعين في الصحابي والذي أشار ابن حجر إليه فيما سبق.

3. أخرج الخطيب في كتابه الفصل للوصل المدرج في النقل (263/1): بسنده عن أبي طاهر محمد بن أحمد القاضي قال: " نا موسى بن هارون نا محمد بن زنبور نا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنّها قالت: سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله صلى الله علية وسلم يقول: لا أعده كذبا، الرجل يصلح بين الناس يقول القول يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها". قال أبو طاهر: قال لنا موسى بن هارون: وهذا حديث قد وقع فيه وَهْم غليظ، والوهمُ فيه عندنا مِن عبد الوهاب[3] والله أعلم؛ لأنّ الدراوردي قد وافق فيه يزيد بن الهاد، فرواه عن عبد الوهاب كما رواه يزيد "[4] .

---

[1] (ع): الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. انظر: التقريب (464) رقم (5684).

[2] أخرجه النسائي في السنن الكبرى،كتاب المناسك،باب تقليد الابل (67/4) رقم (3750) من طريق قتيبة به .

[3] (د س) عبد الوهاب بن أبي بكر المدني وكيل الزهري ثقة. انظر: التقريب (368) رقم (4255).

[4] تخريج الحديث: أخرجه دون زيادة الزهري كل من: البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، باب: ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس (183/3) رقم (2692) ، من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن إبراهيم بن سعد، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (268/1) من طريق محمد بن يحيى النيسابوري، و (268/1) من طريق العباس بن محمد الدوري، و(269/1) من طريق زهير بن حرب ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم، ويعقوب وعبد العزيز كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان عن الزهري به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (478/5) رقم (3174)، عن ابن المبارك، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (88) رقم (174)، والطبراني في الكبير (77/25) رقم (192) عن يونس عن الزهري به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (358/7) رقم (2916)، وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (88) رقم (176)، وابن حبّان في صحيحه (40/13) رقم (5733)، والطبراني في الكبير (76/25) رقم (188)، عن مالك عن الزهري به .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (359/7) رقم (2917)، والطبراني في الكبير (75/25) رقم (186)، عن شعيب ، عن الزهري به .

وأخرجه الطحاوي (361/7) رقم (2920)، والطبراني في الكبير (78/25) رقم (195) والصغير (178/1) رقم (282)، والقضاعي في مسند الشهاب (211/2) رقم (1206)، عن أيوب السَّختياني عن الزهري به .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (360/7) رقم (2919) ، والطبراني في الكبير (78/25) رقم (197) عن محمد بن الوليد الزبيدي . وأخرجه أحمد في مسنده (243/45) رقم (27273) و (238/45) رقم (27277)، وأخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الادب ، باب في إصلاح ذات البين (280/4) رقم (4920)، والترمذي في جامعه ، باب ما جاء في إصلاح ذات البين (331/4) رقم (1938) ،والطبري في تهذيب الآثار (123/3) رقم (217) و(133/3) رقم (219)، والطحاوي (361/7) رقم (2920)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (88) رقم (173)، والطبراني في الكبير (78،75/25) رقم (195،185،184)، والقضاعي في مسند الشهاب (211/2) رقم (1206)، والبيهقي في شعب الإيمان (432/13) رقم (10584) ، وفي الآداب (42) رقم (103) ،كلهم عن معمر عن الزهري به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (78/25) رقم (196) عن يعقوب بن عطاء عن الزهري به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (79/25) رقم (198) عن الأوزاعي عن الزهري به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (79/25) رقم (199) عن عبيد الله بن زياد عن الزهري به .

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الادب ، باب في إصلاح ذات البين (280/4) رقم (4920) ، والطبراني في الكبير (79/25) رقم (200) عن سفيان بن عيينة عن الزهري به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (79/25) رقم (202) عن يحيى بن عتيق عن الزهري به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (76/25) رقم (189) عن عقيل عن الزهري به.

وأخرجه أحمد في مسنده (239/45) رقم (27271)، والطبري في تهذيب الآثار(133/3) رقم (220) والطبراني في الكبير (77/25) رقم (190) من طريق الإمام أحمد، عن عبد الرحمن بن إسحاق به عن الزهري.

وأخرجه الطبراني في الكبير (77/25) رقم (191) عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري

وأخرجه الطبراني في الكبير (75/25) رقم (183) عن سفيان بن حسين عن الزهري .

وأخرجه من غير طريق الزهري من غير الزيادة كل من : الخرائطي (87) رقم (172)، والطبراني في الكبير (80/25) رقم (203)، والقضاعي في مسند الشهاب (210/2) رقم (1204) عن صالح بن كَيْسان، عن سعد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أمِّ كلثوم به .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (133/3) رقم (221)، والطبراني في الكبير (80/25) رقم (202) عن فضيل بن سليمان النميرِي، عن عبد الرَّحمنِ بن حميد، عن أبيه، عن أم كلثومٍ به،

ملاحظة: ووقع في مطبوع الطبري: حدثتني أمي أم جندب، وهو تحريف.

وأخرجه بزيادة الزهري كل من: أحمد في مسنده (240/45) رقم (27272) عن يعقوب بن ابراهيم، ومسلم (2605) عن عمرو الناقد، عن يعقوب، والنسائي في السنن الكبرى ، الرخصة في الكذب في الحرب (36/8) رقم (8588) عن عُبيد الله بن سعد الزُّهري عن يعقوب، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(360/7) (2918) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، والبيهقي في السنن الكبرى (333/10) رقم (20832) من طريق الإمام أحمد، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (139/1) رقم (385)، والبيهقي في شعب الإيمان (433/13) رقم (10585)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (274/1) من طريق الليث بن سعد، عن يونس، عن الزهري به، ومسلم في صحيحه (2605)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء ، باب : الرخصة في أن تحدث المرأة زوجها بما لم يكن (236/8) رقم (9076)، والبيهقي في شعب الإيمان (443/6) رقم (4456) و (433/13) رقم (10585)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (274/1) من طريق ابن وهب، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (226/8) رقم (9074)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (272/1) عن الزبيدي عن الزهري به.

وأخرجه أحمد في مسنده (249/45) رقم (27278)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (362/7) رقم (2921) والدارقطني في علله (359/15) رقم (4062) ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (266/1)، عن ابن جريج عن الزهري به .

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (88) رقم (183) من طريق الليث بن سعد عن الزهري به

وأخرجه الطبراني في الأوسط (86/9) رقم (9205) ، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (259/1) عن يعقوب بن عطاء عن الزهري به .

وأخرجه أحمد في مسنده (245/45) رقم (27275)، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الادب ، باب في إصلاح ذات البين (281/4) رقم (4921)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عشرة النساء ، باب : الرخصة في أن تحدث المرأة زوجها بما لم يكن (236/8) رقم (9075)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (479/5) رقم (3175)، والطبري في تهذيب الآثار (131/3) رقم (216) و(133/3) رقم (218)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (569) رقم (613)، الطحاوي في شرح مشكل الآثار (362/7) رقم (2922)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (88) رقم (177)، والطبراني في الكبير (77/25) رقم (193) و(78/25) رقم (194) والصغير (127/1) رقم (189)، والقضاعي مسند الشهاب (210/2) رقم (1205)، والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (261/1)، عن عبد الوهاب بن رفيع عن الزهري به.

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (272/1) عن إسحاق بن راشد عن الزهري به .

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (274/1) عن معمر عن الزهري به ،وفصل معمر إدراج الزهري عن الحديث وكذلك رواية يونس عند الجميع فصل بها قول الزهري عن الحديث عدا رواية البخاري عنه في الأدب المفرد فلم يفصل..

أعلّ الحافظ الحمّال رواية عبد الوهاب بن رفيع عن الزهري بالإدراج وأنّها ليست من الحديث؛ بل من كلام الزهري، وحصر الوهم بعبد الوهاب بن رفيع لاتفاق يزيد بن الهاد والدراوردي على رواية عبد الوهاب المدرجة، وأمّا رواية ابن جريج، فقال عنها الحمّال: والذي نرى والله أعلم أنّ ابن جريج إنّما وقع إليه هذا الحديث مِن رواية عبد الوهاب، إمّا أنْ يكون ابن جريج سمعه مِن عبد الوهاب، أو بلغه عنه والله أعلم[1].

قال النسائي بعد أنْ أخرج رواية عبد الوهاب: " خالفه يونس بن يزيد "، ثمّ ذكر النسائي رواية يونس التي قال فيها: " قال ابن شهاب: لم اسمع أنّه رخص ... ثمّ قال النسائي: " يونس أثبت في الزهري " .

وقال الدارقطني عن رواية عبد الوهاب: "وهذا منكر، ولم يأت بالحديث المحفوظ الذي عند الناس، ورواه ابن جريج، عن الزهري، في نحو رواية عبد الوهاب، فإنّه روى عنه حديث غير هذا، وقيل: عن ابن جريج في هذا حُدِّثت عن الزهري، فدلّ على صحة ما قلناه"[2].

قلت: ومما يضعّف رواية ابن جريج أنّها جاءت معنعنة عن الزهري كما في مسند أحمد والخطيب في الفصل وهو معروف بتدليسه [3]، وجاءت عند الطحاوي بلفظ: حدثت، وكما ذكرها الدارقطني آنفا، وقد استدلّ الحمّال على أنّ الزيادة مدرجة مِن الزهري وليست من الحديث، أنّ عددا كبيرا ممن رووه عن الزهري لم يذكروا هذه الزيادة حيث يقول الحمّال: "وقد ذكرنا أنّه وقع في الحديث وَهْم غليظ ولعمري إنّه لوهم غليظ جدا؛ لأنّ هذا

[1] انظر كلام الحمّال في تعليله لهذا الحديث في الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي (1/266و267و275). قلت: نسب محقق مسند أحمد (45/249) رقم (27278)كلام الحمّال هذا للخطيب.

[2] الدارقطني، علل الحديث (15/359) رقم (4062). قال محقق الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب: " ذهب الدارقطني في العلل مسند أم كلثوم إلى أن ابن جريج سمعه من الزهري". **قلت** : لم يقل الدارقطني هذا بل قال : " ورواه ابن جريج عن الزهري " .

[3] (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، ثقة فقيه فاضل وكان **يدلّس ويرسل.** انظر: التقريب (363) رقم (4193)

الكلام إنّما هو قول الزهري، أنّه لم يسمع يرخص في الكذب إلا في الثلاث خصال وإنّما روى الزهري عن حميد عن أمه: "أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ليس بالكاذب مَن أصلح بين الناس، فقال خيرا، أو نمى خيرا "، ليس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من هذا، واتفق على هذه الرواية أيوب السختياني ومالك ابن أنس وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق ومعمر بن راشد والنعمان بن راشد وعقيل بن خالد ويونس ابن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن الوليد الزبيدي وسفيان بن حسين" [1]

ثمّ قال موسى بن هارون: " وهذا بيّن وأمر واضح أنّ آخر الحديث إنّما هو مِن قول الزهري لا مِن قول النبي صلى الله عليه وسلم كما نصه عبد الوهاب بن رفيع نصًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أنّ عبد الوهاب روى عن الزّهرِي عن حميد عن أُمه عنِ النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي يرويه الناس عن الزهري ثمّ أدرج كلام الزهري في الحديث كان أيسر؛ لأنّه كان يكون وهمًا دون وهمٍ ولكنّه لم يرو كلام النبي صلى الله عليه وسلم أصلًا، وروى كلام الزهري بإسناد حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء بوهم غليظ جدًا، وهو عندنًا غير معتمد لما فعل من ذلك ".

قال الخطيب : " فأمّا قول موسى بن هارون أنّ يونس بن يزيد فصل بين الكلامين، وبيّن أنّ قوله " ولم اسمع ترخص" كلام ابن شهاب، وأنّ معمرا رواه كذا، فلعمري أنّ الأمر على ما قال، ويقوى في نفسي أنّ الصواب معهما والقول قولهما والله أعلم".

قال ابن حجر: "وهذه الزيادة مدرجة بّين ذلك مسلم في روايته من طريق يونس عن الزهري، فذكر الحديث، قال: وقال الزهري، وكذا أخرجها النسائي مفردة من رواية يونس، وقال يونس: أثبت في الزهري من غيره، وجزم موسى بن هارون وغيره بإدراجها " [2] .

قلت: ذهب الشيخ الألباني إلى أنّ الزيادة مِن الحديث وليست مدرجة مستدلا بمتابعة ابن جريج وصالح بن كيسان لعبد الوهاب وهما ثقتان. [3]

---

[1] بعض من ذكرهم الحمّال لم أجد من خرج أحاديثهم . **وهذا العدد الذي ذكره الحافظ الحمّال من الرواة الذين أتفقوا على عدم ذكر الأدراج دليل على سعة إطّلاع الحمّال على الأسانيد .**

[2] ابن حجر، فتح الباري (300/5)

[3] الألباني، السلسلة الصحيحة (85/2) رقم (545)

قلت: أمّا متابعة ابن جريج فقد وضّح الحمّال كيف وقعت إليه،وأمّا متابعة صالح بن كيسان، فتصرف البخاري في صحيحه يدلّ على أنّها ليست مِن الحديث، بل هي مدرجة حيث أنّ البخاري اقتصر على ذكر الحديث مِن طريق صالح بن كيسان عن الزهري بدون أنْ يذكر الزيادة، وهذا هو الأصل في منهج البخاري في صحيحه في تخريج الحديث الصحيح دون ما فيه مِن وَهْمٍ بسبب الإدراج وغيره[1] .

يضاف لذلك أنّ الدارقطني، قال: " واختلف عن صالح بن كيسان، فرواه إبراهيم، عنه عن الزهري، عن حميد، عن أمه، وخالفه أسامة بن زيد، فقال: عن صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أم كلثوم، والصحيح: حديث أيوب السختياني، ومَن تابعه[2].

ومما يؤكد أنّ الزيادة مدرجة أنّ الزهري معروف بالإدراج في أحاديثه، وكما قال ابن رجب عن أحد أحاديث الزهري: "هذا يدلّ على أنّ في هذا الحديث ألفاظا أرسلها الزهري، وكانت تلك عادته أنّه يدرج في أحاديثه كلمات يرسلها أو يقولها من عنده " [3].

أبرز ملامح الأدراج في المتن :

أولا: طريقته في هذا المطلب يورد الحديث الذي وقع فيه الإدراج ثمّ يميز اللفظة المدرجة مع بيان الذي أدرجها، وكما في الحديث (1،2،3).

ثانيا: الألفاظ التي استخدمها في هذا المطلب هي: (وهم) .

ثالثا: القرائن التي اعتمد عليها هي: الترجيح بالأكثر كما في الحديث رقم (3) .

رابعا: الوسائل التي اعتمد عليها في إدراك الإدراج هي: وجود روايات أخرى مفصلة _ لنفس الحديث _ يروي فيها الرواة عن نفس الشيخ بدون هذه اللفظة المدرجة، أو تمييزها عن الحديث. كما في الحديث (3)

خامسا: الرواة الذين وقع منهم الإدراج كلهم من الثقات.

---

[1] انظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح ، المطلب الثالث: الإدراج وأثره في التعليل (332) ، للباحث أبي بكر كافي .

[2] الدارقطني، علل الحديث (359/15) رقم (4062).

[3] ابن رجب ، فتح الباري (383/4) .

الإدراج في الإسناد:

الإدراج في السند أقسام عند المحدّثين يقول الحافظ ابن حجر: "مدرج الإسناد، وهو أقسام:

الأول: أنْ يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم راو، فيجمع الكل على إسناد واحد مِن تلك الأسانيد ولا يبين الاختلاف.

الثاني: أنْ يكون المتن عند راوٍ إلا طرفا منه فإنّه عنده بإسناد آخر، فيرويه راوٍ عنه تاما بالإسناد الأول. ومنه أنْ يسمع الحديث مِن شيخه إلا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة، فيرويه راوٍ عنه تماما بحذف الواسطة.

الثالث: أنْ يكون عند الراوي متنان مختلفان بإستادين مختلفين، فيرويهما راو عنه مقتصرا على أحد الإستادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به، لكن، يزيد فيه مِن المتن الآخر ما ليس في الأول.

الرابع: أنْ يسوق الإسناد فيعرض له عارض، فيقول كلاما مِن قبل نفسه، فيظن بعض مَن سمعه أنّ ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد، فيرويه عنه كذلك.هذه أقسام مدرج الإسناد [1].

ومن خلال بحثي وجمعي وجدت حديثين أعلّهما الحافظ الحمّال بإدراج الإسناد، وهما:

1. أخرج الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (418/1- 424) بسنده عن يزيد بن الهاد عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال: " جاء جبريل إلى النبي صلى الله علية وسلم فقال: من هذا العبد الصالح الذي قد مات، فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش، قال: فخرج رسول الله صلى الله علية وسلم فإذا سعد بن معاذ، فجلس رسول الله صلى الله علية وسلم على قبره - وهو يدفن - فبينا هو جالس إذ قال سبحان الله فسبح القوم، ثم قال: الله أكبر فكبر القوم، فقال رسول الله صلى الله علية وسلم: لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له .

توجيه كلام الحمّال : ساق الخطيب روايات هذا الحديث عن يزيد بن الهاد والتي لم يفصل بين أول الحديث وآخره بل جعله حديثا واحدا، ثم ذكر الخطيب روايات

[1] ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (115) .

محمد بن إسحاق والذي فصل بين أول الحديث وأخره ثم قال الخطيب عن القاضي أبي الطاهر: " نا موسى بن هارون نا سعدان بن نصر البزاز نا صدقة بن سابق، قال: قال محمد بن إسحاق: أخبرني معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح - وقال الخرائطي: عن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح - وقول موسى عن جابر بن عبد الله ، قال: " إنّه دفن سعد رسول الله فسبح القوم معه، وكبر فكبر القوم معه، فقالوا يا رسول الله لم سبحت، فقال: لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه "

قال القاضي: قال لنا موسى بن هارون: هذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق[1] أصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد [2]؛ لأنّ محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وآخره، فروى أوله بإسناده وروى آخره بإسناد آخر، وأدرج ابن الهاد أول الحديث وآخره، فرواه كله بإسناد واحد.

قال موسى: وقد وَهِم مَن قال في إسناد هذا الحديث عن معاذ بن رفاعة، قال: سمعت جابرا؛ لأنّ بينهما رجلا - وهو محمود بن عبد الرحمن" [3] .

2. أخرج الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1-439) بسنده عن موسى بن هارون قال: نا حمدون بن عباد نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا عاصم بن كليب الجرمي أنّ أباه حدثه أنّه سمع وائل بن حجر يقول: " بقيت رسول الله صلى الله علية وسلم قال: قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله علية وسلم كيف يصلي، قال: فقام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه، وساق موسى الحديث بطوله نحو رواية زهير إلى أنْ قال: ثمّ رأيته يقول: هكذا وأشار عاصم بالسبابة هكذا ثمّ قال موسى: نا حمدون بن عباد نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا عاصم بن كليب، قال: حدثني عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله أنّ وائل بن حجر قال: "ثمّ أتيته مرة أخرى

---

[1] (خت م 4) محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر.انظر: التقريب (467) رقم (5725).

[2] (ع) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني ثقة مكثر. انظر: التقريب (602) رقم (7737) .

[3] أخرجه أحمد في مسنده (158/23) رقم (14873) . **ذكر الحافظ الحمّال ضمن كلامه في إعلاله لهذا الحديث وهم آخر غير الإدراج وهو " زيادة راو في الإسناد " وهو محمود بن عبد الرحمن.**

وعلى الناس ثياب الشتاء فيها البرانس والأكسية قال: فرأيتهم يقولون هكذا بأيديهم من تحت الثياب". فوصف عاصم بن كليب رفع أيديهم.

قال أبو عمران موسى بن هارون: اتفق زهير بن معاوية[1] وشجاع بن الوليد[2] فرويا صفة الصلاة عن عاصم بن كليب أنّ أباه أخبره أنّ وائل بن حجر أخبره، ثمّ فصلا ذكر رفع الأيدي مِن تحت الثياب، فروياه عن عاصم بن كليب أنّه حدثه به عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر، وهذه الرواية مضبوطة اتفق عليها زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد فهما أثبت له رواية مِمّنْ روى رفع الأيدي من تحت الثياب، عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ابن حجر"، وقد رواه غير واحد، فجعلوه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر، وذاك عندنا وَهْم مِمّن وَهِم فيه، وإنّما سلك به الذي وَهِم فيه المحجة السهلة؛ لأنّ عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أسهل عليه مِن عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر.

قال موسى: فإنْ قال قائل فإنّ يحيى الحماني وعثمّان بن أبي شيبة رويا جميعا عن شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر: " أن النبي صلى الله علية وسلم رفع يديه حين افتتح الصلاة حذو أذنيه" ثمّ لم يذكر شريك في حديثه رفع اليدين للركوع ولا هذه الصفات.

قيل له إنّما هذا اختصار مِن شريك، لأنّا قد وجدناه مِن رواية إسحاق الأزرق عن شريك، وفيه رفع اليدين للركوع، وفيه من الصفات أكثر مِن عشرة سنن قد ذكرها شريك في حديثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر، وقال في آخره قال: وحدثني علقمة ابنه عنه قال: أتيته في الشتاء - يعني النبي صلى الله علية وسلم - وعليهم الأكسية والبرانس، فجعلوا لا يستطيعون أنْ يرفعوا أيديهم إلا في أكسيتهم. قال موسى: حدثني به محمد بن بشر نا تميم بن المنتصر أنا إسحاق الأزرق عن شريك وسماع إسحاق مِن شريك قبل سماع الحماني وعثمّان بن أبي شيبة بدهر طويل، وقد وَهِم شريك إذ ذكر في آخر الحديث علقمة بن

---

[1] (ع) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمّة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره. انظر: التقريب (218) رقم (2051) .

[2] (ع) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي صدوق ورع له أوهام . انظر: التقريب (264) رقم (2750) وروايته أخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1).

وائل، والصواب قال: وحدثني عبد الجبار ابنه فجعل شريك مكان عبد الجبار بن وائل علقمة بن وائل.

قال الدارقطني : " أنا أبو الطاهر القاضي نا موسى بن هارون نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: " أتيت النبي صلى الله علية وسلم وأصحابه في الشتاء، فرأيتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها يرفعونها إلى نحورهم، أو قال: إلى صدورهم" قال موسى: "وهذا حديث لا إسناده حفظ ولا متنه ضبط. فأمّا الإسناد فإنّما رواه عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر. وأمّا قوله إلى نحورهم أو صدورهم، فلا أعلم أحدا ذكره في حديث عاصم بن كليب. وإنّما هو قال: أتيتهم في الشتاء وعليهم الأكسية البرانس، فجعلوا يرفعون أيديهم من تحت الثياب وإنّما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن مِن شريك كان بأخرة قد ساء حفظه، ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أنْ يسوء حفظه"(1).

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحافظ موسى الحمّال بعض أسانيد هذا الحديث بعلتين، الأولى، أعلّها بالنوع الثاني من إدراج السند الذي ذكره ابن حجر فيما سبق وهو: أنْ يكون المتن عند راوٍ إلا طرفا منه فإنّه عنده بإسناد آخر، فيرويه راو عنه تاما بالإسناد الأول، واستدل الحافظ الحمّال باتفاق زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد على أنّهما ضبطا وفصلا كل إسناد عن غيره، ثمّ عزّز تعليله بأنّهما أثبت لعاصم بن كليب رواية ممن روى، ثمّ بيّن الحمّال أنّ مَن جعل الإسنادين بإسناد واحد قد وَهِم بسبب سلوكه للجادة .

ولم يبيّن الحمّال مَن المتوهم في هذا الإدراج ولكن الخطيب بيّن ذلك حيث قال: " اتفق زائدة بن قدامة الثقفي(2) وسفيان بن عيينة(3) الهلالى على رواية هذا الحديث بطوله عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر. وقصة تحريك الناس أيديهم ورفعها من تحت الثياب في زمن البرد لم يسمعها عاصم عن أبيه، وإنّما سمعها مِن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن بعض أهله عن وائل بن حجر، بيّن ذلك زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد في روايتهما حديث الصلاة بطوله عن عاصم بن كليب وميزا قصة

(1) الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1-439)

(2) (ع) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت. انظر: التقريب (213) رقم (1982) .

(3) (ع) سفيان ابن عيينة ابن أبي عمران ميمون الهلإلى أبو محمد الكوفي ثمّ المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس . انظر التقريب (245) رقم (2451) .

تحريك الأيدي تحت الثياب، وفصلاها من الحديث وذكرا إسناده وروى سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وأبو الأحوص سلام بن سليم والوضاح أبو عوانة وخالد بن عبد الله وصالح بن عمرو عبد الواحد بن زياد وجرير بن عبد الحميد وبشر بن المفضل وعبيدة بن حميد وعبد العزيز بن مسلم، رووا الحديث كلهم وهم أحد عشر رجلا عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ولم يذكر أحد منهم قصة تحريك الأيدي تحت الثياب(1).

وقد صوّب ابن الصلاح ورجّح رواية زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد على رواية ابن عيينة وزائدة(2).

وذكر الحافظ السخاوي أن الحمّال رجّح رواية زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد، وقضى على من جمع الإسنادين بسند واحد بالوهم (3) .

وأمّا الإسناد الآخر الذي أعلّه الحافظ الحمّال فهو رواية الحمّاني عن شريك القاضي(4)، وأعله في سنده وفي متنه، ففي السند وَهِم شريك وجعل مكان عبد الجبار بن وائل علقمة بن وائل، والمحفوظ عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر، فالعلة إبدال راو براو، وأمّا المتن فقد أعلّه الحافظ الحمّال بتغير ألفاظ الحديث حيث أن قوله " إلى نحورهم أو صدورهم" لم يذكره أحدا في حديث عاصم بن كليب، وإنّما هو " أتيتهم في الشتاء وعليهم الأكسية البرانس، فجعلوا يرفعون أيديهم من تحت الثياب".

---

(1) أخرج رواية زهير بن معاوية أحمد في مسنده (168/31) رقم (18876)، الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1) ، وأخرج رواية شجاع الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1) ،

(2) ابن الصلاح، علوم الحديث (197)، وأخرج رواية سفيان، الشافعي في مسنده (176) ،وأحمد في مسنده (163/31) رقم (18871) والنسائي في السنن الكبرى، كتب الصلاة، باب : موضع اليدين عند الجلوس للتشهد الأول (373/1) رقم (750)،والدارقطني في سننه (42/2) رقم (112) .
وأخرج رواية زائدة أحمد في مسنده (160/31) رقم (18870)،وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الصلاة (193/1) رقم (727)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، موضع اليمين من الشمال في الصلاة (463/1) رقم (965) .

(3) السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث (305/1).

(4) (خت م 4) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثمّ الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا علي أهل البدع .انظر التقريب (266) رقم (2787).

وذكر الحافظ الحمّال أنّ سبب وهم وتخليط شريك هو سوء حفظه بأخرة وأن الحماني الكوفي سمع منه متأخرا. وسماع المتأخرين عن شريك القاضي بالكوفة فيه أوهام كثيرة(1).

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولا: طريقته إيراد الحديث ثمّ إعلاله بالإدراج

ثانيا: الطريقة التي اعتمد عليها في إدراك الإدراج هي: وجود رواية أخري _ لنفس الحديث _ يروي فيها الراوي عن شيخه بدون أنْ يجمع الإسنادين بإسناد واحد. كما في الحديث **(2،1).**

ثالثا: القرائن التي استخدمها في التعليل ،هي:

1. قدم السماع من الشيخ، فإسحاق الازرق قديم الرواية من شيرك فلهذا رجّه روايته على من سمع من متأخرا كالحمّاني
2. التخليط والتغير عند الكبر، كما في تعليله في رد رواية شريك التي جعل مكان عبد الجبار بن وائل علقمة بن وائل من خلالها حكم على رواية شريك
3. التفرد والمخالفة التي في حديث شريك حيث قال عنه : " لا إسناده حفظ ولا متنه ضبط"
4. ترجّيحه لرواية الراوي الذي ضبط راويته كما في ترجيح رواية زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد على رواية ابن عيينة وزائدة.

رابعا: الألفاظ التي استخدمها في هذا المطلب هي: (أصح عندنا وأثبت، وهم)

خامسا: الرواة الذين وقع منهم الإدراج كلهم من الثقات.

سادسا: قد يعلّ أكثر من سند في الحديث الواحد، وهذا مِن سعة علمه وإطّلاعه وإحاطته بالأسانيد.

(1) ابن حبّان، الثقات (444/6) رقم (8507) .

المطلب العاشر

الإعلال بالنكارة

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (142/7): قال موسى بن هارون: " حدثنا العباس بن الوليد حدثنا معتمر سمعت ليثا عن أبي فزارة عن سعيد بن جبير أو مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه يرفع الحديث إلى النبي صلى الله علية وسلم أنّه قال: هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة مِن شر السامة والهامة، ومِن شر عين اللامّة، ومِن شر حاسدٍ إذا حسد، ومِن شر أبي قترة وما ولد .

حدّث به موسى وقال: هذا حديث منكر وضرب عليه في كتابه وقال: " لا أحدّث به أبدا إن شاء الله ".

ثمّ قال ابن ناصر الدين: روى الحديث والقصة عن موسى القاسم بن ثابت في دلائله(1).

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحمّال هذا الحديث بلفظ النكارة من غير بيان وتوضيح وهذا خلاف عادته، ولكن بعد تخريج الحديث يمكن القول أنّ الحمّال ضعّف الحديث وضرب عليه؛ بسبب ليث بن أبي سليم والله أعلم، فمدار الحديث على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، فقد ضعّفه الأئمة النقّاد بسبب اختلاطه الشديد، قال عنه ابن معين: "منكر الحديث"،وقال أحمد:" مضطرب الحديث"، وقال أيضاً " ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا منه في ليث بن أبي سليم" ، وقال ابن أبي حاتم "سمعت أبي وأبا زرعة يقولان:" ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث"، وقال أبو زرعة: لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث.

وقال ابن حبّان: اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس مِن حديثهم تركه القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد" [(2)].

[(1)] لم أجد هذا الحديث ولا كلام الحمّال في الدلائل في غريب الحديث للقاسم بن ثابت .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (148) رقم (187)، والبزار في مسنده (3156/11) رقم (5122)، وقال: " وهذا الحديث لاَ نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (305/4) رقم (2416،1417) ،والطبراني في الأوسط (166/6) رقم (6093) وقال : " لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به معتمر بن سليمان ".

[(2)] ابن حجر، تهذيب التهذيب (468/8) رقم (835) .

وقال الهيثمّي: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط،، وفيه ليث بـن أبي سـليم وهـو **مدلس**، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح[1] .

وقال البوصيري: "مدار إسـناد حـديث ابـن عبـاس عـلى **ليـث** بـن أبي سـليم، وهـو **ضعيف** مدلس" [2].

قلت: ولم أجد مَن اتهم ليث بن أبي سليم بالتدليس قبل الهيثمّي، وإلا فليث ضعّفه الأئمة بالاختلاط.

ومما يدلّل على ضعف الحديث هو الاضطراب الحاصل بقـول الـراوي: "عـن سـعيد بن جبير أو مقسم".

قلت: " والاضطراب حيث وقع في سند أو متن موجب للضعف لإشعاره بعدم ضـبط راويه أو رواته "[3].

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولا: الألفاظ التي استعملها، هي: (منكر) .

ثانيا: القرائن التي استخدمها، هي :

1. ضعف الراوي .
2. الاضطراب الحاصل في الإسناد .
3. التفرد الحاصل من الضعيف .

[1] الهيثمّي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (110/5) رقم (8440) .
[2] البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (453/4) رقم (3926) .
[3] السخاوي ،فتح المغيث شرح ألفية الحديث (296/1)

المطلب الحادي عشر

الإعلال بالجهالة

أخرج الدارقطني في سننه (518/5) رقم (4770) قال: نا عبد الغافر بن سلامة الحمصي، نا يحيى بن عثمّان الحمصي، نا بقية بن الوليد، نا ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد، قال: نهى رسول الله صلى الله علية وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع. نا أبو سهل بن زياد.

قال الدارقطني : " نا أبو سهل بن زياد: سمعت موسى بن هارون، يقول: **لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده، وهذا ضعيف "(1)**

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحافظ الحمّال هذا الحديث لجهالة صالح بن يحيى بن المقدام وأبيه، وقد قال جمع مِن الأئمة بتضعيف هذا الحديث، فالإمام أحمد قال عنه كما نقل ابن قدامة: " وحديث خالد ليس له إسناد جيد، وفيه رجلان لا يعرفان، يرويه ثور عن رجل ليس بمعروف، لا ندع أحاديثنا لمثل هذا الحديث المنكر" (2).

---

(1) **تخريج الحديث :**

جاء من طريق سليمان بن سليم عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى به، أخرجه أحمد في مسنده (15/28) رقم (16816) و(16818)، وأبو داود (356/3) رقم (3806)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (29/2) رقم (703)، وابن زنجويه في الأموال (379) (618) والطبراني في المعجم الكبير (110/4) رقم (3827)، ومن طريق سعيد بن غزوان، عن صالح بن يحيى به، أخرجه الطبراني في الكبير (111/4) رقم (3828). ومن طريق بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى به وأخرجه أحمد في مسنده (15/28) رقم (168117)، والبخاري في التاريخ الكبير (293/4) رقم (2869)، وأبو داود في سننه، كتاب الاطعمة، باب في أكل لحوم الخيل (325/3) رقم (3790) ، والنسائي في الكبرى، كتاب الوليمة، باب تحريم لحوم الخيل (223/6) رقم (6606)، وابن ماجه في سننه، كتاب الذبائح، باب لحوم البغال (1066/2) رقم (3198)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (312/1)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (30/2) رقم (704)، والطحاوي في مشكل الآثار (72/8) رقم (3066)، وشرح معاني الآثار (210/4) رقم (6415)، والطبراني في المعجم الكبير(110/4) رقم (3826)، والبيهقي في السنن الكبرى (550/9) رقم (19446)، والصغير (63/4) رقم (3072). ومن طريق محمد بن عمر الواقدي، عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى به. وأخرجه الدارقطني (517/5) رقم (4769)، والبيهقي (328/9) رقم (19447) ومن طريق محمد بن حمير، عن ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى به أخرجه الدارقطني (518/5) رقم (4772). ومن طريق عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد عن يحيى به أخرجه الدارقطني (519/5) رقم (4773) .

ملاحظة: نسب ابن الجوزي في كتابه التحقيق في أحاديث الخلاف (365/2) أن الدارقطني هو من قال حديث ضعيف .

(2) موفق الدين بن قدامة، المغني (325/9) .

وأمّا البخاري فقد ترجم لصالح بن يحيى بن المقدام في التاريخ الكبير ثمّ قال:" فيه نظر"[1]، وأورد حديثه هذا، ومراده والله أعلم جهالته ونكارة حديثه، وهذا أحد استعمالات البخاري في تاريخه في لفظة" فيه نظر" [2].

وذكر العقيلي في الضعفاء كلام البخاري في صالح ثمّ ذكر حديثه هذا ثمّ ذكر حديث جابر بن عبد الله، وحديث أسماء بنت أبي بكر، وقال إسنادهما أصلح مِن هذا الإسناد[3].

وقال الدارقطني على أحد أسانيده: " لم يذكر في إسناده صالحاً وهذا إسناد مضطرب، وقال الواقدي: لا يصح هذا؛ لأنّ خالدا أسلم بعد فتح خيبر. وقال البيهقي: " غير ثابت، وإسناده مضطرب، قال موسى بن هارون: لا يعرف صالح إلا بجده وهذا ضعيف وحديث العرباض في النهي، في إسناده مَن لا يعرف وحديث جابر وأسماء رضي الله عنهما مِن أصح الأحاديث " [4].

وقال البيهقي أيضاً: فهذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات"[5] .

قال ابن عبد البر: وهذا حديث لا تقوم به حجة لضعف إسناده وحديث الإباحة صحيح الإسناد[6].

قال النووي: واتفق العلماء مِن أئمة الحديث وغيرهم على أنّه حديث ضعيف، وقال بعضهم هو منسوخ روى الدارقطني والبيهقي بإسنادهما عن موسى بن هارون الحمّال بالحاء الحافظ، قال: هذا حديث ضعيف، قال: ولا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه، وقال البخاري: هذا الحديث فيه نظر، وقال البيهقي: هذا إسناد مضطرب، وقال الخطابي: في إسناده نظر، وقال صالح بن يحيى عن أبيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم من بعض،

---

[1] البخاري، التاريخ الكبير (292/4) رقم (2869) .

[2] انظر رسالة أستاذنا الفاضل الدكتور أحمد عبد الله: منهج الإمام البخاري في التعليل في التاريخ الكبير (315).

[3] العقيلي، الضعفاء الكبير (206/2) رقم (736). حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخاري في صحيحه (136/5) رقم (4219) و(95/7) رقم (5520) و(95/7) رقم (5524)، ومسلم في صحيحه (1541/3) رقم (1941). بسنديهما عنه قال: قال: نهي رسول الله صلى الله علية وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، ورخص في الخيل، وحديث أسماء أخرجه البخاري (95/7) رقم (5519) ، ومسلم (1541/3) رقم (1942) بإسناديهما عنها قالت: " نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله علية وسلم فأكلناه " .

[4] البيهقي، السنن الصغير (63/4) رقم (3072) .

[5] البيهقي السنن الكبرى (550/9) رقم (19446) .

[6] ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (128/10) .

وقال أبو داود: هذا الحديث منسوخ، وقال النسائي: حديث الإباحة أصح، قال: ويشبه إنْ كان هذا صحيحا أنْ يكون منسوخا واحتج الجمهور بأحاديث الإباحة التي ذكرها مسلم وغيره وهي صحيحة صريحة وبأحاديث أخرى صحيحة جاءت بالإباحة ولم يثبت في النهي حديث [1] .

وقال ابن حجر: " وحديث خالد لا يصح، فقد قال أحمد: إنّه حديث منكر" [2]

أبرز ملامح هذا المطلب :

أولا: الألفاظ التي استعملها، هي: (ضعيف) .

ثانيا: القرائن التي استخدمها، هي:

1. جهالة الرواة.
2. وجود روايات صحيحة وثابتة عن رواة ثقاة تعارض وتخالف هذا الحديث.
3. الاضطراب الحاصل في الإسناد .

ثالثا: لم يتفرد الحافظ الحمّال بتضعيف الحديث بل سبقه الإمام أحمد والبخاري.

[1] النووي، شرح مسلم (96/13)

[2] ابن حجر، تلخيص الحبير (347/4) رقم (1994)

المطلب الثاني عشر

الإعلال بما يخالف التاريخ

مِن الأموروالقرائن المتبعة عند المحدثين في إعلال الأحاديث استعمال التاريخ لمعرفة صحة الأحاديث من ضعفها، بحيث إذا كان في الحديث ما يدلّ على زمن وقوعه، وكان هذا مخالفا للمعلوم سلفا عند المحّدث مِن الزمن الحقيقي لتلك الواقعة فإنّه يحكم بعدم صحة الحديث كله، أو تلك الزيادة المخالفة إنْ كانت من أحد الرواة[1].

أخرج ابن منده في الإيمان (667/2) رقم (651) قال: أنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب، بدمشق، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا يحيى بن صالح، ح وأنبأ محمد بن عبيد الله، ثنا موسى بن هارون، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله علية وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، غنمنا المتاع والطعام والثياب، ثمّ انطلقنا إلى الوادي، ومع رسول الله صلى الله علية وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب، فلما نزلوا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله علية وسلم فرمى بسهم فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئا له الشهادة يا رسول الله، فقال: كلا والذي نفسي بيده، إنّ الشملة تلتهب عليه نارا، أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم ، قال: ففزع الناس، فجاء رجل بشراك أو شراكين، فقال: يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر، فقال رسول اللهصلى الله علية وسلم : «شراك مِن نار، أو شراكان من نار.

سمعت محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، يقول: سمعت موسى بن هارون يقول: في هذا الحديث **وهم**، **والوهم مِن ثور**؛[2] **لأنّ مالكا وافق الدراوردي في لفظ** الحديث، **وموضع الوهم** أنّ أبا هريرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله علية وسلم إلى خيبر، وإنّما قدم أبو هريرة المدينة بعد خروج النبي صلى الله علية وسلم إلى خيبر، فأدرك النبي صلى الله علية وسلم وقد فتح خيبر. روى محمد بن

[1] انظر أمثلة لهذا الموضوع كتاب الدكتور مسفر غرم الله الدميني (مقاييس نقد متون السنة) (183) فما بعد .

[2] (ع) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. انظر : التقريب (135) رقم (861).

إسحاق، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، قال: انصرف رسول الله صلى الله علية وسلم إلى وادي القرى عشية، فنزل وغلام له يضع رحله، ولم يقل: **خرجنا** مع رسول الله " صلى الله علية وسلم[1].

توجيه كلام الحمّال: أعلّ الحافظ الحمّال لفظة "خرجنا" لتوهم ثور بن زيد بها،لكونه قد خالف الوقائع التاريخية المسلّمة، وهي فتح خيبر .

قال ابن حجر: " قال الدارقطني فيما تتبعه على كتاب مسلم أخرج عن قتيبة عن الدراوردي عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع النبي صلى الله علية وسلم إلى خيبر، فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، فذكر الحديث في قصة مدعم، وقد أخرج هذا الحديث البخاري ومسلم مِن حديث مالك عن ثور به، وهو **وهم** قال أبو مسعود: إنّما أرادا منه قصة مدعم في غلول الشملة، وأما حضور أبي هريرة عند النبي صلى الله علية وسلم في خيبر فصحيح من طرق أخرى، فإنْ كان ثور **وهم** في قوله خرجنا فإنّ القصة المرادة مِن نفس الحديث صحيحة، قلت قد اعترف أبو مسعود بأن فيه وهمًا ونسبه إلى ثور وفيه نظر؛ لأنّ إمام أهل المغازي محمد بن إسحاق رواه عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد، ولفظه انصرف رسول الله صلى الله علية وسلم إلى وادي القرى عشية، فنزل غلام يحط رحله، فذكر الحديث، فدل على أنّ الوهم فيه مِمن دون ثور أو من ثور لما حدث به عن محمد بن إسحاق، وحديث أبو إسحاق هذا قد أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وأبو عبد الله بن منده في كتاب الإيمان له على شرط الصحة وهو حجة في المغازي وروايته هنا راجحة على رواية غيره والله أعلم "[2]

وقال الحافظ المزى: قال أبو مسعود الدمشقي: وإنّما أراد البخاري ومسلم مِن نفس هذا الحديث قصة مدعم في غلول الشملة التي لم تصبها المقاسم،وأنّ النبي صلى الله علية وسلم قال: إنّها لتشتعل عليه نارا. وقد روى الزهري، عن عنبسة بن سعيد، عن أبي هريرة قال أتيت النبي صلى الله علية وسلم بخيبر بعد ما افتتحوها، فقلت: اسهم لي. ورواه أيضاً عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جده عن أبي هريرة. ولا يشك أحد من أهل العلم أنّ أبا هريرة قد شهد قسم النبي صلى الله علية وسلم غنائم خيبر هو وجعفر بن أبي طالب وجماعة من مهاجرة الحبشة الذين قدموا

---

[1] تخريج الحديث :
أخرجه بلفظ "خرجنا " البخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب: هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض، والغنم، والزروع، والأمتعة (143/8) رقم (6707)، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ،باب غلظ تحريم الغلول، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (108/1) رقم (115) ، وأخرجه البخاري بلفظ " إفتتحنا " ، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (138/5) رقم (4234)

[2] ابن حجر، هدي الساري (370/1) .

في السفينة، فإنْ كان ثور وَهِم في قوله خرجنا فإنّ القصة المرادة مِن نفس الحديث صحيحة " [1].

وقال ابن حجر: " فالغرض مِن الحديث قصة مدعم في غلول الشملة، قلت: وكأنّ محمد بن إسحاق صاحب المغازي استشعر **بوهم** ثور بن زيد في هذه اللفظة، فروى الحديث عنه بدونها، أخرجه ابن حبّان والحاكم وبن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله علية وسلم إلى وادي القرى، ورواية أبي إسحاق الفزاري التي في هذا الباب تسلم من هذا الاعتراض بأن يحمل قوله افتتحنا أي المسلمون، وقد تقدم نظير ذلك قريبا، وروى البيهقي في الدلائل مِن وجه آخر عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع النبي صلى الله علية وسلم مِن خيبر إلى وادي القرى فلعلّ هذا أصل الحديث، وحديث قدوم أبي هريرة المدينة والنبي صلى الله علية وسلم بخيبر أخرجه أحمد وبن خزيمة وبن حبّان والحاكم من طريق خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قدمت المدينة والنبي صلى الله علية وسلم بخيبر، وقد استخلف سباع بن عرفطة، فذكر الحديث وفيه فزودونا شيئا حتى أتينا خيبر وقد افتتحها النبي صلى الله علية وسلم فكلم المسلمين، فأشركونا في سهامهم ويجمع بين هذا وبين الحصر الذي في حديث أبي موسى الذي قبله أنّ أبا موسى أراد أنّه لم يسهم لأحد لم يشهد الوقعة من غير استرضاء أحد مِن الغانمين إلا لأصحاب السفينة وأمّا أبو هريرة وأصحابه فلم يعطهم إلا عن طيب خواطر المسلمين والله أعلم[2] .

أبرز ملامح هذا المطلب:

أولا: طريقته: ذكر الحديث ثمّ أعلّ وبيّن موضع الوهم وهي لفظة "خرجنا"، وصرّح باسم الراوي المتوهم.

ثانيا: القرائن التي اعتمدها الحافظ الحمّال: مخالفة الوقائع المسلّمة والمعلومات التاريخية.

ثالثا: الألفاظ التي استخدمها هي: (الوهم)

رابعا: يذكر أكثر من راو رووا عن المتوهم حتى يحصر الوهم بالراوي الذي أعلّ به الحديث.

خامسا: الراوي الذي وقع منه الوهم من الثقات.

سادسا: لم يتفرد الحافظ الحمّال بل تبعه الدارقطني وأبو مسعود.

---

[1] المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (458/9) رقم (12916)

[2] ابن حجر، فتح الباري (489/7)

المبحث الثاني

ألفاظ الحافظ الحمّال في إعلال الأحاديث وبيان مدلولاتها

❖ **لفظ "وهم" ومدلوله عند الحافظ الحمّال**

معنى الوهم لغة:

جاء في مختار الصحاح: وهـ م: (وَهِمَ) فِي الْحِسَابِ غَلِطَ فِيهِ وَسَهَا وَبَابُهُ فَهِمَ. وَوَهَمَ فِي الشَّيْءِ مِنْ بَابِ وَعَدَ إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إليه وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ[1].

إطلاق لفظ الوهم عند الحمّال

استعمل الحمّال لفظ الوهم كثيرا في إعلاله للأحاديث، فقد استعمله بكثرة كما مر بنا، وكلّها مفردة عدا حديثا قرنه بعبارة "وهم غليظ جدا "، وكان مراده مِن اللفظة متنوع إمّا إعلال الحديث بالإرسال، أو الرفع، أو الوقف، أو الإدراج، أو تغير لفظة بغيرها، أو تقديم لفظة على أخرى ، أو قلب بعض الإسناد، فهذه اللفظة لم يخصّها بجنس معين مِن العلل بل أطلقها على جميع أنواع العلل، ويلاحظ أنّ غالب مَن بيّن أنّهم كانوا سبب الوهم، هم مِن الثقات، ويتبيّن أنّ لفظة الوهم مِن مصطلحات الإعلال عند الحمّال، وفيما يلي تذكير ببعض الأمثلة التي مرت بنا فيما سبق :

1. كما في حديث: " إذا نسي أحدكم صلاته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام... قال **موسى**: وحدثناه **أبو إبراهيم الترجماني**، ثنا سعيد به، ورفعه إلى النبي صلى الله علية وسلم **ووهم** في **رفعه،** فإنْ كان قد رجع عن رفعه، فقد وفق للصواب .

فهنا أعلّ الحديث بلفظ الوهم وبيّن نوع الإعلال وهو الرفع .

2. **وكما في حديث** " لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث". قال **موسى بن هارون**: وهذا حديث قد وقع فيه **وهم غليظ**، والوهم فيه عندنا مِن **عبد الوهاب** والله أعلم .

فهنا أعلّ الحديث بلفظ وهم غليظ جدا وبيّن وجهه ونوع الإعلال وهو الإدراج.

[1] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، مختار الصحاح ، (346)

❖ **لفظ "موضوع" ومدلوله عند الحافظ الحمّال**

الموضوع لغة :

قال صاحب المصباح المنير (و ض ع): وَضَعْتُهُ أَضَعُهُ وَضْعًا وَالْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ مَكَانُ الْوَضْعِ وَوَضَعْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ أَسْقَطْتُهُ ..... وَوَضَعَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ افْتَرَاهُ وَكَذَّبَهُ فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ [1] .

الموضوع في اصطلاح المحدّثين:

قال ابن الصلاح: هو المختلق المصنوع [2] .

وقد استعمل الحمّال لفظة "موضوع" مرة واحدة فيما وقفت عليه ولم أظفر بغيرها، وكان مراده تركيب الراوي للحديث إسنادا ليس له، وكان الراوي المتوهم مِن الثقات، وهو حديث: شيبتني هود وأخواتها.

قال موسى بن هارون:" الحديث موضوع"

❖ **لفظ "منكر" ومدلوله عند الحافظ الحمّال**

معنى المنكر لغة:

قال صاحب مختار الصحاح: ن ك ر: (النَّكِرَةُ) ضِدُّ الْمَعْرِفَةِ وَقَدْ (نَكِرَهُ) بِالْكَسْرِ (نُكْرًا) وَ (نُكُورًا) بِضَمِّ النُّونِ فِيهِمَا. وَ (أَنْكَرَهُ) وَ (اسْتَنْكَرَهُ) كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَ (نَكَّرَهُ) (فَتَنَكَّرَ) أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إلى مَجْهُولٍ. وَ (الْمُنْكَرُ) وَاحِدُ (الْمَنَاكِيرِ) وَ (النَّكِيرُ) وَ (الأنكَارُ) تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ. وَ (مُنْكَرٌ) وَ (نَكِيرٌ) اسما مَلَكَيْنِ. وَ (النُّكْرُ) الْمُنْكَرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿**لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا**﴾ [الكهف: 74] وَقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ. وَ (الأنكَارُ) الْجُحُودُ [3] .

إطلاق لفظ منكر عند الحمّال:

استعمل الحمّال لفظ " منكر" في إعلاله للأحاديث مرة واحدة فيما وقفت عليه، وأرد به تضعيف أحد رواته وكان هذا اللفظ مقروناً بالضرب عليه في كتابه وعدم التحدث به أبدا وكما في حديث:" هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه.....

حدّث به **موسى** وقال: **هذا حديث منكر وضرب عليه في كتابه وقال: لا أحدث به أبدا إن شاء الله**

[1] الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (662/2)
[2] ابن الصلاح ،معرفة علوم الحديث (98)
[3] مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (319)

❖ **لفظ " ليس بشيء" ومدلوله عند الحافظ الحمّال**

استعمل الحمّال لفظ " ليس بشيء" مرة واحدة فيما وقفت عليه، وكان مراده تضعيف الحديث لضعف أحد رواته، وفيما يلي الحديث حيث أخرج الدارقطني في سننه عن شهر بن حوشب، عن أبي إمامة، أنّه وصف وضوء رسول الله صلى الله علية وسلم، فقال: كان إذا توضأ مسح ماقيه بالماء. قال الدارقطني: حدثنا دعلج بن أحمد، قال: سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث، قال: ليس بشيء فيه شهر بن حوشب وشهر ضعيف وفي رفعه شك.

المبحث الثالث

منهج الحافظ الحمّال في الإعلال

المطلب الأول

منهج الحافظ الحمّال العام في بيان إعلال الأحاديث

❖ من أهم الأمور التي تميز بها موسى بن هارون الحمّال في طريقة تعليله للأحاديث أنه يسهب ويستطرد ويطول النفس في بيان وتوضيح وجه ونوع العلة ومصدرها وبيان وجه الصواب، وأحياناً يذكر حتى البلد الذي وقع فيه خطأ الراوي ، وهذا فَعَلَه في جميع ما وقفت عليه من الأحاديث التي أعلّها عدا النادر منها، ولعلّ الحمّال كان نقلة تغيّر في طريقة النقّاد المحدثين المتقدّمين في تعليل الحديث النبوي حيث أنه لا يخفى على المتخصّص في الحديث أن منهج وطريقة غالب النقاد المتقدمين كانت تتميز بعدم الإسهاب والاستطراد في بيان العلة.

ومن خلال سرد الأحاديث التي مرت بنا رأينا هذا الأمر بوضوح.

حديث: " إن أمي توفيت، ولم توص، أفينفعها أن أتصدق عنها؟ " قال موسى بن هارون: وهم فيه مروان بمكة إنما هو عن حميد عن الحسن.

فهنا أعلّ الحديث بلفظ الوهم وبين مصدره وهو مروان بن معاوية ، والبلد الذي وهم فيه وهو مكة ثمّ ذكر وجه الصواب وهو حميد عن الحسن أي أعلّه بالإرسال .

وكما في حديث: " نهى أن يصلي على القبر أو يقعد عليه أو يبنى عليه . قال **موسى بن هارون**: قوله : أن يصلي على القبر **وهم** وإنما هو " أن يصلي إلى القبر"

فهنا أعلّ الحديث بلفظ الوهم وبيّن وجهه ونوع الإعلال وهي تغير لفظة بغيرها لكنّه ثمّ ذكر الصواب وهو " إلى القبر".

❖ يذكر الرواية المحفوظة ثمّ يعقبها بالرواية المعلولة ثمّ يصرح بإعلالها،كما في حديث:

" إذا نسي أحدكم صلاته فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام .... "

قال موسى: وحدثناه أبو إبراهيم الترجماني ، ثنا سعيد بـه ، ورفعـه إلى النبـي صـلى الـلـه علية وسلم ووهم في رفعه فإن كان قد رجع عن رفعه فقد وفق للصواب.

- يذكر الرواية (المعلولة) ويعلّها ، كما في حديث ابن عباس حين جـاءه جبريـل في الصـورة التـي لم يكن يراه فيها وهو لا يعرفه، فسأله عن الإيمان، " قال: وقال غيره: أخذ برأسـه فأنصـبه.قـال أبـو عمران موسى: لا نعلم في الأرض أحدا روى حديث ابن عباس عن النبي صلى الـلـه علية وسـلم غير محمد بن عباد.

- يذكر الرواية (المعلولة) ثمّ يذكر الرواية (المحفوظة) بدون يذكر أن يصرّح بوجود الخطأ - وهـذا عمل المحدثين المتقـدمين في إعـلال الحـديث- ، كـما في حـديث ابـن عبـاس : أن العبـاس وسـم بعيراً....."

قال **موسى بن هارون: ولم يبلغ به عبدُ الأعلى السامي عبد الـلـه بن عباس.**

- يذكر الإسناد (المعلول) ثمّ يورد الإسناد المحفوظ ويصرّح بصـوابه وترجيحـه ،كـما في حـديث : " مَن قال حين يُصبح ... . وبهذا الإسناد رواه أيضاً أبو خيثمّة زهيرُ بن معاوية عن الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه . وإنما روي ابن بريدة هذا الحديثَ : عن بشير بن كعب عن شَـدَّاد بـن أوس ، و**هو عندنا الصوابُ** ، والـلـه أعلم .حدَّثنا به أبو خيثمّة زهير بن حرب : حدثنا يحيى بـن سعيد القَطّان، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن بشير بن كعب، عن شَدَّاد بـن أوس، عـن النبي صلى الـلـه علية وسلم قال : سيد الاستغفار: أنْ يقول العبد .... الحديث.

- يعلّ الحديث ويستدل بقول أحد الأئمة ،كما في حديث " الذهب بالذهب تبرهـا وعينهـا" . قـال موسى بن هارون: وقول **همام** في إسناده مسلم المكي هو **وهم** والـلـه أعلم وهو عندنا مسلم بن يسار حدثنا أبو بكر الأثرم عن **أحمد بن حنبل** أنه قـال بـين مسـلم بـن يسـار ومسـلم المـكي أن بينهما بون .
- لا يجزم بالراوي الذي وقع منه الوهم بل يتوقع أنه فلان ، كما في حـديث: " الـبر بـالبر والشـعير بالشعير" .

قال موسى بن هارون: " في إسناد هذا الحديث عندنا **وهم** والـلـه أعلم **ولعل** الوهم من **الهيـثمّ بـن قيس** وإنما رواه مسلم بن يسار عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت عن النبي صـلى الـلـه علية وسلم ".

❖ يعلّ الحديث وينفي معرفته بمن وقعت منه العلة،كما في حديث " لتدركن قرناً "، **قال موسى:** هكذا في كتابي " فوق رأسه " وإنما هو: في قرن رأسه ، **ولست أدري ممن الوهم**".

❖ غالب الأحاديث التي وقفت عليها يعلّها بدون أن يسئل عنها، والنادر منها يسئل عنها من قبل تلاميذه ويجيب ،كما في حديث : كان إذا توضأ مسح ماقيه بالماء". قال الدارقطني: " حدثنا دعلج بن أحمد ، قال: **سألت** موسى بن هارون عن هذا الحديث، قال: ليس بشيء فيه شهر بن حوشب وشهر ضعيف،والحديث في رفعه شك".

❖ **كان** يحدّث بالحديث الضعيف ولكنّه بعد حين يتراجع وينكره بشده ويجزم بعدم التحديث به أبداً، كما في حديث ابن عباس: هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله" **حيث حدّث** به موسى وقال: هذا حديث منكر وضرب عليه في كتابه وقال: **لا أحدث به أبداً** إن شاء.

❖ **أحياناً** لا يجزم بضعف الحديث كما في حديث : كان يذكر الله في كل أحيانه.
قال **موسى** : " وهذا **حديث إن كان محفوظاً**، فإن معناه عندنا أنه كان يذكر الله**...** "

المطلب الثاني

قرائن التعليل والترجيح عند الحافظ الحمّال

تمهيد

قال ابن الصلاح : ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه.

وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه.وكثيراً ما يعللون الموصول بالمرسل مثل: أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من إسناد الموصول، ولهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه.قال الخطيب أبو بكر: السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط . وروى عن على بن المديني قال: " الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"[1]

قال ابن حجر: ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص [2] .

في هذه النصوص يتضح أن الوصول لعلة الحديث وترجيح الصواب من الخطأ يعتمد على الحفظ الثاقب والفهم الراجح عند النقّاد مع إستعانتهم بالقرائن كالتفرد والمخالفة وغيرها مع إطّلاعهم الواسع بالرواة وجمع الطرق.

أولاً : التفرد وأثره في التعليل

التفرد من أهم القرائن التي يتوصل من خلالها الناقد لمعرفة العلة في الحديث وقد قال ابن رجب:" وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا انفرد به واحد وإن لم يرو الثقات خلافه أنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك **علة فيه**، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات

[1] ابن الصلاح ، معرفة أنواع علوم الحديث (90)
[2] ابن حجر ، النكت علي كتاب ابن الصلاح (712/2)

الثقات الكبار أيضاً، **ولهم في كل حديث نقد خاص**، وليس عندهم لذلك **ضابط يضبطه** "[1].

وقال أيضاً في فتح الباري :" أن انفراد الواحد من بين الجماعة بشيء لايمكن في مثله أن ينفرد بعلمه عنهم، يتوقف في قوله، حتى يتابعه عليه غيره.وهذا أصل جهابذة الحفاظ: (أن القول قول الجماعة دون المنفرد عنهم بزيادة ونحوها)، لاسيما أن كانت زيادة الثقة مقبولة مطلقا، وليس ذلك بشيء، فإذا توبع على قوله اعتمد عليه "[2].

إعلالّ الحديث بسبب تفرد أحد الثقات:

كما في حديث: أن النبي صلى الله علية وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين. قال **موسى بن هارون**: هذا عن ابن عيينة **غريب**، لم نجده إلا **عنده**[3].

فهذا الحديث مما انفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي عن ابن عيينة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي وأن وثّقه صالح جزرة والبزار وذكره ابن حبّان في الثقات وقال:ربّما أخطأ [4]، لكن تفرده عن سفيان بن عيينة وهو إمام مشهور مكثر دون باقي أصحابه قرينة قوية على خطأه وتوهمه في الحديث يضاف إليه أن أصحاب ابن عيينة كأبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير قد قد خالفوا محمد بن عبد الوهاب ورووه عن سفيان عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه به [5].

إذن فمحمد بن عبد الوهاب الحارثي انقلب عليه الحديث وجعل له إسناداً آخر، وقد قال الطبراني بعد أن أخرج الحديث في الأوسط :" لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا **محمد بن عبد الواهب** ". فتفرد محمد بن عبد الوهاب الحارثي قرينة لتعليل هذا الحديث عند الحافظ الحمّال.

---

[1] ابن رجب، شرح علل الترمذي (582/2) .

[2] ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري (424/9) .

[3] أخرجه الطبراني في الأوسط (70/8) رقم (7992) ، والأصبهاني في تاريخ أصبهان (240/2) ، كلاهما من طريق موسى بن هارون عن محمد بن عبد الوهاب الحارثي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

[4] انظر: تاريخ بغداد للخطيب (678/3) رقم (1170) ، ومسند البزار (80/18) رقم (17) ، والثقات لابن حبّان (83/9) رقم (15307).

[5] أخرجه مسلم في صحيحه (601/2) رقم (882) ، وأخرجه كذلك أهل السنن . انظر تحفة الاشراف للمزي (385/5) رقم (6901).

ثانياً: المخالفة وأثرها في التعليل:

تعدّ المخالفة من أهم القرائن المعتمدة عند النقّاد في كشف علة الحديث وقد أهتم الأئمة بهذه القرينة وجعلوها من أهم معايير الحكم على الرواة قال الإمام مسلم :" وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، **خالفت روايته روايتهم**، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله"[1]

وقد سبق كلام ابن الصلاح وهو قوله :" ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي **وبمخالفة غيره له**، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن" . والإعلال بالمخالفة على قسمين في السند وفي المتن.

الإعلال بالمخالفة في الإسناد:

وجدت الحافظ الحمّال يستعين بإدراك العلة بمخالفة الراوي لغيره ويصرّح بها، كما أخرج الحافظ موسى بن هارون الحمّال في فوائده (262) رقم (70) قال: حدَّثنا عاصم الأحول: حدَّثنا معتمر قال : سمعت أبي: حدثنا قتادة: أن أنس بن مالك: أن عامة وصية رسول الله صلى الله علية وسلم حين حضره الموت: الصلاة، وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغرها – أو : يغرر – بها في صدره، وما يفيض بها لسانُه. قال **موسى**: هكذا رواه سليمان التيمي عن قتادة : عن أنس، وهذا إنما رواه قتادةُ عن غير أنسٍ، رواه هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام وأبان وأبو عوانة عن قتادة ، **فخالَفوا سليمان التيميَّ في إسناده.**وقال أيضاً: **اتفق** سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وأبان العطار في إسناده؛ رووه ثلاثتهم: عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة. ولم يسمعه قتادة من سفينة وجوَّده همام حدثنا به أبو بكر بن أبي شيبة : حدَّثنا يزيد بن هارون: أخبرنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة به.

فالحمّال استدلّ على خطأ سليمانُ التَيمي **بمخالفة** أربعة من الرواة الذين خالفوه ورووا الحديث بغير إسناد سليمان التيمي.

---

[1] مسلم بن الحجّاج ، مقدمة الصحيح (6/1)

وذكر الدارقطني في علـلـه الاختلاف في هذا الحديث، وقال: " وحديث التيمي عـن قتـادة، عن أنس، **غير محفوظ** " [1].

فالحمّال جعل المخالفة في هذا الحديث قرينة ودليل في كون رواية سليمان التيمي معلولة .

الإعلال بالمخالفة في المتن:

ووجدت الحافظ الحمّال كذلك يستعين بإدراك العلة بمخالفة الراوي لغيره في ألفاظ المتن كما في حديث: : رأيت عثمّان بن عفان يتوضأ فغسل يديه ثلاثـا، و**غسـل وجهـه** ثلاثـا، و**مضمض** ثلاثا، و**استنشق** ثلاثا....

قال موسى بن هارون: وفي هذا الحديث موضع فيه عندنا **وهـم**، لأن فيـه **الابتـداء بغسـل الوجه قبل المضمضة والاستنشاق**، وقد رواه عبـد الـرحمن بـن مهـدي، عـن إسرائيـل بهـذا الإسناد ، فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل غسـل الوجـه وتابعـه **أبـو غسـان** مالـك بـن إسماعيل، عن إسرائيل فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل الوجه وهو الصواب[2]

قلت :إستدل الحمّال على توهم عبد الـلـه **بن نمير** بأن عبد الرحمن بن مهـدي وابـا غسّـان رووه بنفس الإسناد عن إسرائيل فبدأ فيه بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه **بخـلاف** روايـة عبـد الـلـــه **بـن نمـير** التـي **خالفـت روايـتهم** بتقـديم غسـل الوجـه عـلى المضمضـة والاستنشاق، فالحمّال جعل المخالفة في متن هذا الحديث قرينة ودليل في كـون روايـة عبـد الـلـه **بن نمير** معلولا.

ثالثاً: سلوك الجادة وأثرها في التعليل:

سلوك الجادة ومن المحدثين من يعبّر عنها بقوله " لزم الطريـق "، أو " أخـذ طريـق المجرة " ومعناه هو الحديث الذي يسهل حفظ إسـناده كـما يسـهل سـلوك النـاس للجـادة التي يمشون عليها[3].

وسلوك الجادة من أهم الأسباب التي تجعل الراوي وخصوصا سيء الحفظ يقـع في الاوهـام والاخطاء،

---

[1] الدارقطني ، العلل (206/15) رقم (3952)

[2] تبين معنا في دراسة الحديث أن المتوهم هو عامر بن شقيق وليس بن نمير .

[3] انظر: بحث: العلة تعريفها وأسبابها ، للدكتور : سعد بن عبد الـلـه الحميد (56)

قال ابن رجب: " فإن كان المنفرد عن الحفاظ، مع سوء حفظه قد سلك **الطريق المشهور**، **والحفاظ يخالفونه**، فإنه لا يكاد يرتاب في **وهمه وخطئه**، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة **والأوهام** كثيراً فيسلكه من لا يحفظ ". بل إن العلماء يرجّحون ما كان خارجاً عن الجادة يقول السخاوي : " فسلوك غير الجادة دال على مزيد التحفظ "[1].

وقد استخدم الحافظ الحمّال هذه القرينة وصرّح بها تصريحاً واضحاً كما مر بنا في حديث: بقيت رسول الله صلى الله علية وسلم قال: قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله علية وسلم كيف يصلي.... ثمّ قال موسى بن هارون : وإنما سلك به الذي **وهم فيه المحجّة السهلة** [2]؛ لأن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر **أسهل** عليه من عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر.

رابعاً: التعليل بالتاريخ:

من قرائن الترجيح عند الحافظ الحمّال في إعلال الحديث هو مخالفة الحديث للوقائع الزمنية.

مثاله: ما أخرج ابن منده في الإيمان بسنده عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله علية وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهبا ولا ورقاً....

قال موسى بن هارون: " في هذا الحديث وهم، والوهم من ثور لأن مالكا وافق الدراوردي في لفظ الحديث، وموضع **الوهم** أن أبا هريرة قال: خرجنا مع النبي صلى الله علية وسلمإلى خيبر، **وإنما قدم أبو هريرة المدينة بعد خروج النبي** صلى الله علية وسلم إلى **خيبر** فأدرك النبي صلى الله علية وسلم وقد **فتح خيبر**" .

خامساً: التعليل بالتخليط وتغير الحفظ بأخرة:

تغير الحفظ عند الرواة من أسباب التعليل لدي النقّاد من المحدثين وخصوصاً عند الكبر والشيخوخة، قال الحسن عن أنس:" لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا ".

---

[1] السخاوي : فتح المغيث (215/1)

[2] قال ابن منظور في لسان العرب (228/2) : " والمحجة: الطريق؛ وقيل: جادة الطريق؛ وقيل: محجة الطريق سننه." .

قال ابن حجر معلقاً: " قوله وهو جميع أي مجتمع العقل وهو إشارة إلى أنه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلاط الحفظ "[1].

وهذه القرينة قد أعلّ بها الحافظ الحمّال حديث يحيى الحمّاني عن شريك القاضي حيث قال الحافظ الحمّال: " وإنما هذا **التخليط** في الإسناد وفي المتن من شريك كان **بأخرة قد ساء حفظه، ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه** "

وكما أخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة (292/1) رقم (952) قال :" حدثنا أبو بكر بن خلاّد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا القعنبي، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبد الله بن كعب، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله علية وسلم قال: " من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار» ، قالوا: وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال: وإن كان قضيبا من أراك، قال ذلك ثلاث مرات " رواه إسماعيل بن جعفر، وزيد بن أبي أنيسة، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، كلهم، عن العلاء بن عبد الرحمن، ورواه عقيل، ومحمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه مثله، ورواه عيسي بن يونس، وأبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن أخيه عبد الله، عن أبي أُمامة، مثله، **ووهم يحيى الحمّاني في آخر أيامه فيه،** فرواه عن عيسي بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن معبد بن كعب، عن عبد الله، عن أبي أمامة بعد أن رواه قديما عن عيسى، عن الوليد، عن محمد بن كعب، عن أخيه، **صحيحا كرواية الناس،** عن عيسى.

قال أبو نُعيم: " ذكر ذلك موسى بن هارون الحافظ فيما حدثنيه عنه علي بن هارون ".

فالحافظ الحمّال جعل سبب وهم الحمّاني انه رواه في آخر أيامه .

[1] ابن حجر، فتح الباري (476/13) .

المطلب الثالث

قرائن الترجيح عند الحافظ الحمّال

أولا : الترجيح برواية الأكثر:

إن من أهم قرائن الترجيح عند النقّاد قرينة ترجيح رواية الأكثر، إذ اتفاق الرواة على شيء يمنح روايتهم قوة، ويدفع عنهم احتمال الغلط، إذ الوهم إلى الواحد أقرب منه إلى الجماعة [1] .

قال الحازمي – وهو يعدد الأوجه التي يرجّح بها بين الأحاديث - الوجه الأول: فمما يرجح به أحد الحديثين على الآخر كثرة العدد في أحد الجانبين، وهي مؤثرة في باب الرواية؛ لأنها تقرب مما يوجب العلم، وهو التواتر[2] .

وقد استعمل الحمّال هذه القرينة كما في حديث : لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث.....

قال الحافظ موسى الحمّال: " وقد ذكرنا أنه وقع في الحديث وهم غليظ ولعمري إنه لوهم غليظ جداً، لأن هذا الكلام إنما هو قول الزهري، أنه لم يسمع يرخص في الكذب إلا في الثلاث خصال وإنما روى الزهري عن حميد عن أمه: " أن النبي صلى الله علية وسلم قال: " ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرا أو نمى خيراً "، ليس في حديث النبي صلى الله علية وسلم من هذا، وأتفق على هذه الرواية أيوب السختيانى ومالك بن أنس وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق ومعمر بن راشد والنعمان بن راشد وعقيل بن خالد ويونس ابن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن الوليد الزبيدى وسفيان بن حسين"

فالحمّال استدلّ على أن الزيادة مدرجة من الزهري وليست من الحديث أن **ثلاثة عشر راوياً** ممن رووه عن الزهري إتفقوا بعدم ذكر هذه الزيادة، **وهذة قرينة ترجّح للناقد الرواية الصحيحة على الخاطئة .**

---

[1] قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري ، للباحث نادر السنوسي (179/1)

[2] أبو بكر الحازمي ، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار(9)

ثانياً: الترجيح برواية الأحفظ:

من المعلوم أن الرواة متفاوتون في حفظهم للحديث وإتقانهم له، فمنهم الحافظ الذي لا يكاد يُعرف له خطأ، لشدة تحريّه وضبطه لما يُحدّثُ به. ومنهم من تقاصرت ملكتُه عن تلك الرتبة، فشابَ حفظه بعض الغلط. ولا شكَّ أنّه إذا خُولِف مثل هذا الراوي المعروف بإتقانه رُجِّحَ قولُه لقوة الظنِّ به وبحفظه [1].

قال الإمام الشافعي: " وأهل الحديث متباينون فمنهم المعروف بعلم الحديث، بطلبه وسماعه من الأب والعم وذوي الرحم والصديق، وطول مجالسة أهل التنازع فيه، ومن كان هكذا كان مقدماً في الحفظ، إن خالفه من يقصر عنه **كان أولى أن يقبل حديثه ممن خالفه من أهل التقصير عنه** [2].

قال الحازمي - وهو يعدد الأوجه التي يرجّح بها بين الأحاديث - " الوجه الثاني: أن يكون أحد الراويين أتقن وأحفظ؛ نحو ما إذا إتفق مالك بن أنس، وشعيب بن أبي حمزة في الزهري، فإن شعيباً، وإن كان حافظاً ثقة، غير أنه لا يوازي مالكا في إتقانه وحفظه، ومن اعتبر حديثهما وجد بينهما بوناً بعيداً "[3].

وقد استعمل الحمّال هذه القرينة كما في حديث : " من زارني إلى المدينة كنت له شفيعاً، أو شهيداً ". قال موسى بن هارون: ووهيب، وابن علية [4]، أثبت من الدستوائي، ومن الجفري، ومن سفيان بن موسى.

فالحافظ الحمّال رجّح الإرسال على الوصل لقرينة كون من أرسل أحفظ وأثبت من الذين أوصلوه، وبالرجوع لتراجمهم نرى صحة ذلك، حيث نجد أن وهيب، وابن عليّة أثبت

---

[1] قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري ، للباحث نادر السنوسي (190/1).

[2] الشافعي ، الرسالة (380) .

[3] أبو بكر الحازمي ، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار(10).

[4] أخرج رواية ابن عليّة ابن أبي شيبة في مصنّفه (405/6) رقم (32421)، وأخرج رواية الدستوائي أحمد في مسنده (319/9) رقم (5437) وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب فضل المدينة (1039/2) رقم (3112) ، والترمذي في جامعه ، باب ما جاء في فضل المدينة (719/5) رقم (3917) وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أيوب السختياني" ، وأخرج رواية الجفري الدارقطني في علله (58/13) رقم (2947) .

من الدستوائي، ومن الجفري، ومن سفيان، فوهيب بن خالد بن عجلان، قال عنه ابن حجر: " ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة " [1].

وإسماعيل ابن إبراهيم المعروف بابن عليّة ، قال عنه ابن : حجر ثقة حافظ[2].

وأمّا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر [3]،والحسن بن أبي جعفر الجفري: ضعّفه أحمد،وقال البخاري: " منكر الحديث "، وقال الترمذي:" ضعّفه يحيى بن سعيد وغيره وقال النسائي: ضعيف. وفي رواية: " متروك الحديث"، وقال ابن حجر: " ضعيف الحديث مع عبادته وفضله " [4]

وسفيان بن موسى البصري، قال ابن حجر: " قال أبو حاتم مجهول، وذكره ابن حبّان في الثقات ووثقه الدارقطني، روى له مسلم حديثاً واحداً متابعة،وقال في التقريب: صدوق[5].

ثالثاً: الترجيح بقدم السماع من الشيخ:

قال ابن حجر: وإنما رجّح البخاري رواية أبي نعيم جريا على **قاعدة المحدثين** لأن من جملة **المرجحات عندهم قدم السماع** لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ [6].

وقد استعمل الحافظ الحمّال هذا المرجح في سماع إسحاق الأزرق [7] من شريك في حديثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر.

قال الحافظ الحمّال: **" وسماع إسحاق من شريك قبل سماع الحماني[8] وعثمّان بن أبي شيبة [9] بدهر طويل** وقد وهم شريك إذ ذكر في آخر الحديث علقمة بن وائل، **والصواب**

---

[1] ابن حجر ، التقريب (586) رقم (7487) . انظر أقوال الأئمة في تهذيب الكمال (164/31) رقم (6769) .

[2] ابن حجر ، التقريب (105) رقم (416). وانظر أقوال الأئمة في تهذيب الكمال (23/3) رقم (417) .

[3] ابن حجر ، التقريب (572) رقم (7299) . انظر أقوال الأئمة في تهذيب الكمال (215/30) رقم (6582).

[4] انظر : تهذيب الكمال (73/6) رقم (1211) التقريب (159) رقم (1222) .

[5] انظر: تهذيب التهذيب (122/4) رقم (207)، والتقريب (245) رقم (2453) .

[6] ابن حجر ، فتح الباري (366/1).

[7] (ع) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة . انظر : التقريب (104) رقم (396).

[8] (م) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحمّاني الكوفي حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث انظر: التقريب (593) رقم (759).

[9] (خ م د س ق) عثمّان ابن محمد ابن إبراهيم ابن عثمّان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير وله أوهام. انظر : التقريب (386) رقم (4513).

قال: وحدثني عبد الجبار ابنه فجعل شريك مكان عبد الجبار بن وائل علقمة بن وائل [1] .

فالحافظ أبي عمران الحمّال رجّح وصوّب رواية **إسحاق الأزرق** عن شريك على رواية **الحماني وعثمّان بن أبي شيبة**، لأن سماع اسحاق الازرق من شريك قديماً بخلاف سماع **الحمانى وعثمّان بن أبي شيبة** ، ولا يخفي أن شريك القاضي كان بأخرة قد ساء حفظه، كما قال الحمّال.

قال العجلي:" وكان أروى الناس عنه **إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي**، سمع منه تسعة آلاف حديث" [2] .

وقال عنه ابن حبّان: " وكان في آخر أمره يخطىء فيما يروي تغير عليه حفظه **فسماع المتقدمين** عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون **وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين** عنه **بالكوفة** فيه **أوهام كثيرة**" [3].

وقال ابن رجب: " فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال: ولم يسمع من شريك من كتابه إلا **إسحاق الأزرق**" [4]

[1] لم أذكر الحديث وكلام الحافظ الحمّال في هذا الموضع بتمامه خشيت الإطالة ولكوني ذكرته فيما سبق.
[2] تاريخ الثقات (218) رقم (664) .
[3] ابن حبّان ، الثقات (444/6) رقم (8507) .
[4] ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي (759/2).

الفصل الرابع

جهود الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

وفيه تمهيد وثلاثة مباحث

- **التمهيد :** في تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً ، وبيان مشروعيّته ، ونشأته،ومنزلة الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل .
- **المبحث الأول :** الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ الحمّال جرحاً وتعديلا (جمعا ودراسة)
- **المبحث الثاني :** ألفاظ الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، ويشمل ثلاثة مطالب :
- **المطلب الأول :** الألفاظ المفردة والمركبة في التعديل عند الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
- **المطلب الثاني :** الألفاظ المفردة والمركبة في التجريح عند الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
- **المطلب الثالث :** الألفاظ النادرة عند الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
- **المبحث الثالث :** مراتب وأحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل، وفيه مطلبان :
- **المطلب الأول :** مراتب الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
- **المطلب الثاني :** أحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
- **المبحث الرابع :** المنهج العام للحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

التمهيد

في تعريف الجرح والتعديل، وبيان مشروعيته ، ونشأته ،ومنزلة الحمّال عند العلماء في الجرح والتعديل

تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً:

قال ابن فارس: "جرح الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شُق الجلد.فالأول قولهم [إجترح] إذا عمل وكسب. قال الله عز وجل: ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ** ﴾ [الجاثية 21]. وإنما سمى ذلك إجتراحاً لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع ذوات الصيد.وأما الآخر [فقولهم] جرحه بحديدة جرحاً، والاسم الجرح ويقال جرح الشاهد إذا رد قوله بنثا غير جميل. وإستجرح فلان إذا عمل ما يجرح من أجله" [(1)].

وقال بعض فقهاء اللغة: الجرح، بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه،والجرح، بالفتح: يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها. وهو المتداول بينهم، وإن كانا في أصل اللغة بمعنى واحد[(2)]

وأما في الاصطلاح فقد قال ابن الأثير: " وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به".[(3)]

تعريف التعديل لغة واصطلاحاً:

قال ابن منظور: (عدل) العدل ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدول .[(4)]

وفي الاصطلاح فقد قال ابن الأثير: " والتعديل: وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما وأُخذ به " [(1)].

[(1)] ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة (451/1) .
[(2)] الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (337/6)
[(3)] ابن الاثير، جامع الأصول (126/1) .
[(4)] ابن منظور، لسان العرب (430/11).

تعريف علم الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: " أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة " [2]

وقال حاجي خليفة: "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ" [3].

بيان أهميّته ومشروعيته

هذا الفن هو، عماد علوم السنة، إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والمقبول من المردود، وقد أطبق العلماء على وجوب كشف حال الضعفاء والكذابين من الرواة، وإقامة النكير عليهم صيانة للدين، فالكلام على جرح الرواة، وتعديلهم أمر واجب على المسلمين، وقد دلت قواعد الشريعة الغراء على أن حفظها فرض كفاية، ولا يتأتى حفظها إلا بذلك، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[4].

قال الحاكم أبو عبد الله في النوع الثامن عشر من علوم الحديث: "هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل نوعان: كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم، والمرقاة الكبيرة منه" [5].

وقال الخطيب: " أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما ويستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفاً في تزكيتهما، فدل على أنه لا بد منه"[6].

قال ابن الصلاح: " معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث هذا من أجل نوع وأفخمه فإنه المرقاة إلى معرفة صحة الحديث وسقمه " [7].

---

[1] ابن الأثير، جامع الأصول (126/1) .
[2] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (38) .
[3] حاجي خليفة ،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (582/1) .
[4] محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون (454).
[5] الحاكم ، معرفة علوم الحديث (52).
[6] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (33) .
[7] ابن الصلاح ،علوم الحديث (491) .

قال ابن الأثير: " قد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، لأنهم لم يقفوا على الغرض من ذلك، ولا أدركوا المقصد فيه، وإنما حمل أصحاب الحديث على الكلام في الرجال، وتعديل من عدَّلوا، وجرح من جرحّوا، الاحتياط في أمور الدين، وحراسة قانونه، وتمييز مواقع الغلط والخطأ في هذا الأصل الأعظم الذي عليه مبنى الإسلام وأساس الشريعة، ولا يُظَنّ بهم أنهم أرادوا الطعن في الناس والغيبة والوقيعة فيهم، ولكنهم بيَّنوا ضعف من ضعفوه، لكي يُعرف فتُجتنب الرواية عنه والأخذ بحديثه، تورعًا وحِسبة وتثبتًا في أمر الدين، فإن الشهادة في الدين أحق وأولي أن يُتَثَبَّتَ فيها من الشهادة في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك وتبيين أحوال الناس، وهو من الأمور المتعينة العائدة بالنفع العظيم في أصول الدين"[1] .

ومن النصوص الدالة على مشروعية الجرح حديث عائشة - رضي الله عنها - " أن رجلا استأذن على النبي صلى الله علية وسلم فقال: ائذنوا له ، فبئس رجل العشيرة، أو بئس رجل العشيرة. فلما دخل ألان له القول، قالت عائشة: يا رسول الله، قلت له الذي قلت فلما دخل ألنت له القول قال: يا عائشة، إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه "[2].

قال الخطيب: " ففي قول النبي صلى الله علية وسلم للرجل بئس رجل العشيرة دليل على أن إخبار المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجبه العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النبي صلى الله علية وسلم، وإنما أراد عليه السلام بما ذكر فيه، والله أعلم، أن يبين للناس الحالة المذمومة منه وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه والثلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة "[3].

---

[1] ابن الاثير ، جامع الأصول (130/1) .

[2] أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الادب، باب المداراة مع الناس (31/8) رقم (6131) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه (2002/4) رقم (73) .

[3] الخطيب، الكفاية في علم الرواية (38).

نشأة علم الجرح والتعديل

نشأ علم الجرح والتعديل في عهد النبي صلى الله علية وسلم حيث كان صلى الله علية وسلم يعدّل ويشهد بصدق قوم أو أفراد وتجريح آخرين والتحذير منهم.

قال ابن الصلاح: " رويّنا عن صالح بن محمد الحافظ جزرة قال: أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان، ثم بعده أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. وهؤلاء. قلت: وهؤلاء يعني أنه أول من تصدى لذلك وعني به، وإلا فالكلام فيه جرحاً وتعديلاً **متقدم ثابت عن رسول الله - صلى الله علية وسلم** ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك صوناً للشريعة، ونفياً للخطأ والكذب عنها"[(1)].

لذا تكلم في الجرح والتعديل خلائق، لا يحصون ذكر منهم ابن عدي الجرجاني المتوفى "365" في كتابه الكامل،جملة إلى زمنه : فمن الصحابة ابن عباس سنة "68"، وعبادة بن الصامت سنة "34"، وأنس بن مالك المتوفى سنة "93"، ومن التابعين عامر الشعبي "104"، وابن سيرين "110"هـ وسعيد بن المسيب سنة "93"، وهم قليل بالنسبة لمن بعدهم وذلك لقلة الضعف، فيمن يروون عنهم إذ أكثرهم صحابة، وهم عدول وغير الصحابة منهم أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول من الضعفاء إلا القليل "[(2)].

وعلم الجرح والتعديل كغيره من العلوم بدأ شيئاً فشيئاً حتى أصبح له ضوابطه وأسسه ورجاله ومؤلفاته، قال الحافظ السخاوي: " ثم صنفت الكتب ودونت في الجرح والتعديل والعلل وبين من هو في الثقة والثبت كالسارية، ومن هو في الثقة كالشاب الصحيح الجسم، ومن هو لين كمن توجعه رأسه وهو متماسك يعد من أهل العافية، ومن صفته كمحموم ترجح إلى السلامة، ومن صفته كمريض شبعان من المرض، وآخر كمن سقط قواه وأشرف على التلف وهو الذي يسقط حديثه"[(3)]

[(1)] ابن الصلاح ،علوم الحديث (388) .
[(2)] محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون (454) .
[(3)] السخاوي ، فتح المغيث (353/4)

منزلة الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل عند العلماء:

يعد الحافظ موسى بن هارون الحمّال من الأئمة المعتمد عليهم والمرجوع إليهم في الجرح والتعديل وكان مع إمامته في علم الجرح والتعديل من أشد الناس ورعاً في ذلك ، وقد شهد له بذلك جمع من العلماء ممن جاء بعده.

قال الحافظ ابن المنادي[1]: " كان أحد المشهورين بالحفظ، والثقة، ومعرفة الرجال".

وذكره الحافظ ابن عدي في طبقات الأئمة الذين يجوز لهم الكلام في الرجال[2].

وقال الحافظ إبن الجوزي: " وكان إمام أهل عصره، وعلّامة وقته في الحفظ والمعرفة بالرجال والإتقان، وكان ثقةً صدوقاً، شديد الورعِ، عظيم الهيبةِ " [3].

وذكره الحافظ إبن القيسراني[4] ضمن من إقتفوا آثار الصحابة واتبعوا طريقتهم في الذبّ عن السنن والبحث عن رواتها والتوقي في أدائها.

ثم قال بعد أن ذكرهم:" فلم يزل ذكرهم في العلم يتفقدون رواة الأخبار وحمال الآثار ونقلة السنن ويختبرونهم ويعتبرون أمرهم ويتفحصون عنهم" [5]

وقال ابن عبد الهادي: " أحد الأئمة الحفاظ المرجوع إلى كلامهم في الجرح والتعديل[6].

وذكره الحافظ الذهبي في الطبقة (السادسة) من طبقات أئمة الجرح والتعديل[7].

وقال الحافظ ابن كثير: " وكان إمام عصره في حفظ الحديث ومعرفة الرجال، وكان ثقة متقناً شديد الورع عظيم الهيبة " [8]

---

[1] ابن المنادي هو : الإمام المقرئ الحافظ أبو الحسين، أحمد بن جعفر بن المحّدث أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي ، البغدادي، صاحب التواليف ،توفي (336هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (361/15) رقم (185) .

[2] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(235/1) .

[3] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (58/13) رقم (2014) .

[4] هو: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الإمام، الحافظ، الجوال، الرحال، ذو التصانيف، أبو الفضل بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي، الأثري، الظاهري، الصوفي(507هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (361/19) رقم (213) .

[5] إبن القيسراني ، أطراف الغرائب والأفراد (50/1) .

[6] إبن عبد الهادي ، الصارم المنكي في الرد على السبكي (88) .

[7] الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (199) رقم (375) .

[8] ابن كثير، البداية والنهاية (116/11).

وبعد هذا التمهيد الموجز عن تعريف الجرح والتعديل، وأهميته ومشروعيته، ونشأته، ومكانة ومنزلة الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل لابد أن أذكر قبل الدخول في مباحث ومطالب هذا الفصل، أن الحافظ الحمّال يتكلم في الرواة جرحاً أو تعديلاً أثناء تعليله للأحاديث، وبعضهم يوثقهم أو يجرحهم وهو يحدث بإسناد الحديث، وهذا الأمر جعلني أجد كلامه في الرواة في غير مظانّه، ككتب المصطلح كالفصل للخطيب وغريب الحديث كالدلائل للقاسم بن ثابت وشروح الحديث كالتمهيد لابن عبد البر.

المبحث الأول

الرواة الذين تكلم عليهم الحافظ الحمّال جرحاً وتعديلا

(جمعاً ودراسة)

1. إبراهيم بن عبد الـلـه بن مسلم بن ماعز بن المهاجر، أبو مسلم الـبصري، المعـروف بـالكجّي أو بالكشيّ سمع أبا عاصم النبيل، وأبا الوليد الطيالسي، روى عنه أبـو القاسـم البغـوي ، وأبـو بكـر الشافعي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم توفي سنة (292هـ) [1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : ثقة [2] .

أقوال الأئمة فيه : قال الدارقطني: "صدوق ثقة" [3]، وقال عبد الغني بن سـعيد الحـافظ: " ثقـة نبيل" [4]، وذكره ابن حبّان في الثقات [5]،وقال الخليلي: " ثقة صدوق من شرط الصحيح"[6]، وقال الخطيـب :" كان من أهل الفضل والعلم والأمانة نزل بغـداد وروى بهـا حـديثاً كثـيراً" [7]، وقـال الـذهبي:" الشـيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر"،وقال أيضاً: " وكان سرياً نبـيلاً متمـولاً عالمـاً بالحـديث وطرقـه عـالي الإسناد قدم بغداد وازدحموا عليه" [8]، وقال أيضاً :" الحافظ الكبير مسند العصر صاحب السنن" [9].

الخلاصة في الراوي:

يتبيّن من كلام الأئمة أن إبراهيم بن عبد الـلـه بن مسلم من الرواة الثقات،وبهذا إتفـق الحـافظ الحمّال مع غيره من الأئمة النقّاد في توثيق إبراهيم بن مسلم.

---

[1] تاريخ بغداد (36/7) رقم (3104) ، تذكرة الحفاظ (146/2) رقم (647) ، سير أعلام النبلاء (423/13) رقم (647). ، الوافي بالوفيات (22/6) رقم (3).
[2] الخطيب ، تاريخ بغداد (36/7) رقم (3104).
[3] الخطيب ، تاريخ بغداد (36/7) رقم (3104).
[4] الخطيب ، تاريخ بغداد (36/7) رقم (3104) .
[5] (89/8) رقم (12376) .
[6] الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (529/2)
[7] الخطيب، تاريخ بغداد (36/7) رقم (3104).
[8] الذهبي، سير أعلام النبلاء (423/13) رقم (209).
[9] الذهبي ، العلو للعلي الغفار في أيضاًح صحيح الأخبار وسقيمها (201/1)

2. إبراهيم بن أبي الليث أبـو إسـحاق واسـم أبي الليـث نصر ترمـذى الأصـل، بغـدادي الدار، حدث عن فرج بن فضالة، وشريك بـن عبـد الـلـه، وعبيـد الـلـه الأشـجعي، وهشيم،روى عنه أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، توفي سنة (234هـ).[1]

قال: موسى بن هارون الحمّال: ترك الناس حديثه في حياته [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه :

قال عثمان بن سعيد الدارمي :" كان أَحمد بن حنبـلٍ وعـلي بـن المـديني يحسـنان القول في إبراهيم بن أبي الليث، وكان يحيى بن معين يحمـل عليـه" [3]،وقـال ابـن الجـارود: كان على – ابن المديني- يحدّث عن إبراهيم هذا، والبغداديون يحملون عنه، وما زال عـلى يحدّث عنه إلى أن مات" [4]،وسئل يحيى بن معين، عن ابن أبي الليـث، فقـال :" ثقـة ولكنـه أحمق" [5]، وقال أبو يعلى الموصلّي:"سمعت أحمد بن حنبل يذكر كامل بن طلحة وإبراهيم بن أبي الليث ويسأل عنهما [6]، وقال ابن عدي : " وإبـراهيم هـذا أكـثرَ عـن الأشـجعي عـن الثّورى، وأرجو أنه لا بأس به" [7]

ب- الذين تكلموا فيه:

قال يحيى بن معين: صاحب الأشجعي كـذّاب خبيـث، يسرق حـديث النـاس[8]،وفي رواية :" ابن أبي الليث يكذب في الحديث، ولو حدّث بما سمع كـان خـيرا لـه" [9]، وقـال أبـو حاتم: " وعبيد الـلـه القواريري أحب إليّ منه" [10]، وقال يعقوب بن شـيبة :" كـان أصـحابنا

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال(433) رقم (107) ، الجرح والتعديل (141/2) رقم (461) ، تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204).

[2] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(433) رقم (107).

[3] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (433) رقم (107) .

[4] الخطيب ،تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204). قال الخطيب معلقا على قول ابن الجارود : " قد حكى عبد الـلـه بـن عـلي ابـن المـديني أن أباه ترك الرواية عنه " .

[5] الخطيب ، تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204) . قال الخطيب معلقا على قول ابن معين : " هذا القول من يحيى في توثيقه كان قديما، ثم أساء القول فيه بعد وذمه ذما شديدا " .

[6] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(433) رقم (107).

[7] الكامل في ضعفاء الرجال(434/1) رقم (107) .

[8] ابن الجنيد ،سؤالات ابن الجنيد (350/1) رقم (320) ،الخطيب ، تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204) .

[9] الخطيب ،تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204).

[10] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (141/2) رقم (461) .

كتبوا عنه ثم تركوه، وكانت عنده كتب الأشجعي، وكان معروفاً بها، ولم يقتصر على الذي عنده حتى تخطّى إلى أحاديث موضوعة" [1].

وقال النسائي:" ليس بثقة" [2]،وقال أبو حفص عمرو بن علي الفلاّس[3] : " كان يكذب"[4]، وقال صالح جزرة : " إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة، وقد أشكل أمره على يحيى، وأحمد، وعلى ابن المدينى، حتى ظهر بعد بالكذب فتركوا حديثه"[5]، وقال الساجي[6]:" متروك الأحاديث، عمدَ إلى أحاديث حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء في الرؤية، فحدّث بها عن هُشيم" [7]، وقال الذهبي:" متروك الحديث" [8]،وقال في تعليقه على المستدرك: " واه" [9]، وقال ابن حجر: متروك الحديث[10].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن الأشجعي كان في أول أمره في حيز العدالة والقبول، لهذا قصده الأئمة الكبار أحمد، ويحيى، وابن المديني،يسمعون معه الحديث، ثم كثُرة أوهامه وتفرّداته وظهرت لهم،فنبذه الأئمة وتركوا حديثه وإتّهموه بالكذب وسرقة الحديث، فكان متروك الحديث كما ذكر الحافظ الحمّال وغيره.

---

[1] الخطيب،تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204).

[2] ابن حجر ،تعجيل المنفعة (274/1) رقم (21) .

[3] هو :عمرو بن على بن بحر بن كنيز الحافظ، الإمام، المجود، الناقد، أبو حفص الباهلي، البصري، الصيرفي، الفلاس .أنظر : سير أعلام النبلاء (470/11) رقم (121) .

[4] الخطيب، تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204) .

[5] الخطيب ،تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204).

[6] هو: الإمام، الثبت، الحافظ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي، البصري، الشافعي.أنظر : سير أعلام النبلاء (197/14) رقم (133) .

[7] الخطيب ،تاريخ بغداد (141/7) رقم (3204).

[8] الذهبي ،ميزان الاعتدال (54/1) رقم (173).

[9] (1/ 417) رقم (1040) .

[10] ابن حجر، لسان الميزان (337/1) رقم (270).

3- (خ د ت س) أحمد بن عبد الـلـه بن أبي شعيب أبو الحسن الحـراني، روى عـن زهـير بن معاوية، وموسى بن أبي الفرات، والحارث بن عمير، روى عنه أبو داود،وأبـو زرعـة، تـوفي سنة (233هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : المحدّث [2].

أقوال الأئمة فيه:

قال أبو حاتم :" صدوق ثقة " [3]،وقال النُّفيْلِي[4] - لأبي داود – " أُكتب عـن أحمـد بن أبي شعيب الحراني" [5]،وذكره ابن حبّان في الثقات [6]، وقال ابـن خلفـون:" ثقـة مشـهور وهـو مـن شـيوخ البخـاري" [7]، وقـال الـذهبي: "المحـدّث، الإمـام" [8] "، وقـال ابـن حجـر: " ثقة " [9] .

الخلاصة في الراوي:

يتبيّن من كلام الأئمة أن أحمد بن عبـد الـلـــه بـن أبي شـعيب مـن الـرواة الثقـات، وقول الحافظ الحمّال عنه المحدّث تعني من كان مشتغل بالحديث وجمعه.

---

[1] انظر : التاريخ الكبير(3/2) رقم (1491)، الثقات لابن حبّان (15/8) رقم (12059) ، تهذيب الكمال (369/1) رقم (61) .

[2] تاريخ بغداد (94/11)، لسان الميزان (271/3). قول الحمّال في أحمد بن عبد الـلـه بن أبي شعيب جاء في سياق ذكره لحفيـده عبـد الـلـه بن أبي شعيب ،فقال الحمّال : السماع من أبي شعيب الحراني يفضل على السماع من غيره، فإنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث .

[3] ابن أبي حاتم ،(57/2) رقم (80) ،تهذيب الكمال (369/1) رقم (61).

[4] النفيلي هو : الإمام، الحافظ، عالم الجزيرة، أبو جعفر القضاعي، ثم النفيلي، الحرّاني، أحـد الأعلام،تـوفي سـنة (234هـ). انظـر : سـير أعـلام النبلاء (634/10) رقم (221)

[5] سؤالات الآجري ،(2660/2) رقم (1784).

[6] (15/8) رقم (12059) .

[7] مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (65/1) رقم (62) . ابن خلفون هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بـن مهـران الإمـام، الحافظ، الثقة ، الأندلسي، الأونبي ، نزيل إشبيلية وكان بصيرا بصناعة الحديث، حافظا للرجال، متقنا تـوقي (636هـ). انظـر : سـير أعـلام النبلاء(71/23) رقم (51) .

[8] الذهبي، سير أعلام النبلاء (661/10) رقم (240) .

[9] ابن حجر ،تقريب التهذيب (81/1) رقم (57) .

4- (م) أَحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد بن عبد الله مولى حذيفة بن إليمان أبو جعفر الجلاّب الْمعروف بالوكيعي، حدث عن محمد بن فضيل، ووكيع، وغيرهم روى عنه ابنه إِبراهيم، ومسلم بن الحجاج، وعبد الله بن أحمد بْن حنبل توفي سنة (235هـ)[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : كان صالحا [2].

أقوال الأئمة فيه:

قال يحيى بن معين :" ثقة" [3]،وفي رواية :" ليس به بأس" [4]، وقال أيضاً: " ما أرى به باسا" [5]، وقال أبو زرعة:" كتبت عنه " [6]، وقال: عبد الله بن أَحمد، ومحمد بْن عبدوس:" ثقة "[7]، وقال ابن قانع[8] :" كان عبدا صالحا ثقة ثبتا" [9]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال عنه :" يغرب " [10]، وقال الدارقطني :" ثقة" [11]، وقال الذهبي:" وكان حافظا ثبتا" [12] ، وقال ابن حجر:" ثقة " [13].

---

[1] الجرح والتعديل (62/2) رقم (102)، تاريخ بغداد (466/5) رقم (2307) ، تهذيب الكمال (412/1) رقم (84)، سير أعلام النبلاء (101/9) .

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب (63/1) رقم (1110) .

[3] الخطيب، تاريخ بغداد (466/5) رقم (2307) ،المزي ،تهذيب الكمال (412/1) رقم (84).

[4] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (81/1) .

[5] ابن الجنيد ، سؤالات ابن الجنيد (450/1) رقم (726) ،المزي ،تهذيب الكمال (412/1) رقم (84).

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (62/2) رقم (102).

[7] الخطيب ،تاريخ بغداد (466/5) رقم (2307) ،المزي،تهذيب الكمال (412/1) رقم (84). ابن عبدوس هو: أبو أحمد محمد بن عبدوس السلمي الإمام، الحجة، الحافظ، أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج، السلمي البغدادي توفي (293هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء (531/13) رقم (263) .

[8] هو: الإمام، الحافظ، البارع، الصدوق - إن شاء الله القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي، صاحب كتاب (معجم الصحابة) توفي (351هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء (26/15) رقم (303)

[9] مغلطاي،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (9011) رقم (108) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (63/1) رقم (1110) .

[10] (9/8) رقم (12040)..

[11] الحاكم ،سؤالات الحاكم (101/1) رقم (45).

[12] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة في معرفة من له رواية في الكتب الستة (200/1) رقم (68).

[13] ابن حجر، تقريب التهذيب (83/1) رقم (83).

الخلاصة في الراوي:

يتبيّن من خلال كلام الأئمة أن أَحمد بن عمر من الـرواة الثقـات،وقول الحـافظ الحـمّال "صـالح" أراد به صلاحه وعدالته مع توثيقه وضبطه لحديثه ،

5- أَحمد بن ملاعب بن حيان أبو الفضل ألمخرمي، سمع عفان بن مسلم، وعاصم بن علي، والفضل بن دكين،روى عنه موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، توفي سنة(275هـ) [1] .

سئُل الحافظ موسى بن هارون الحمّال عن أحمد بن ملاعب فقال: من الثقات[2]

أقوال الأئمة فيه:

قال عبد الله بن أَحمد:" ثقة "[3]، وقال أبو العباس السّرَّاج: " وكان حافظًا ثقة"[4]، وذكره ابن حبّان في الثقات [5]، وقال محمد بن مخلد الدوري[6]: " كان حافظًا " [7]، وقال الدارقطني:" ثقة"[8]، وقال أحمد بن كامل القاضي[9]:" وكان من شيوخ المحدثين وثقاتهم، وحفّاظهم" [10]، وقال الخطيب: " الحافظ " [11]، وقال الذهبي: " الحافظ الثقة" [12].

الخلاصة في الراوي:

يتبيّن من خلال كلام الأئمة أن أَحمد بن ملاعب من الرواة الثقات ،والحافظ الحمّال وافق الأئمة في توثيقهم له .

---

[1] تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884)، طبقات الحنابلة (79/1) ، تذكرة الحفاظ (129/2) رقم (618)، سير أعلام النبلاء (42/13) رقم (26).
[2] الخطيب، تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884).
[3] الخطيب، تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884).
[4] أبو العباس السرّاج ،مسند السرّاج (128) رقم (324) . السرّاج هو : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ الإسلام، محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم، الخراساني توفي (313هـ) . أنظر سير أعلام النبلاء (388/14) رقم (216) .
[5] (47/8) رقم (12191).
[6] هو: محمد بن مخلد هو : محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري ،الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة، أبو عبد الله الدوري، ثم البغدادي، العطار، توفي (331هـ). أنظر : أنظر سير أعلام النبلاء (256/15) رقم (108) .
[7] الدارقطني ،علل الدارقطني (259/8) رقم (1556).
[8] الخطيب، تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884).
[9] أحمد بن كامل بن خلف البغدادي ،الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي وكان من بحور العلم توفي (350هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء (544/15) رقم (323) .
[10] الخطيب،تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884) .
[11] الخطيب،تاريخ بغداد (389/6) رقم (2884) .
[12] الذهبي ،تذكرة الحفاظ (129/2) رقم (618) .

6- إدريس بن يحيى الخولاني المصري أبو عمرو، روى عن حيوة بن شريح،ورجاء بنِ أَبِي عطاء، وعنه أبو الطاهرِ بن السرج ،ويونس بن عبد الأعلى، توفي سنة (211هـ)[1].

قال موسى بن هارون: سمعت ابن زنجويه ، فيما أرى يذكر أن إدريس بن يحيى الخولاني، كان بمصر كبشر بن الحارث عندنا ببغداد،ولا أَظنّهم كانوا يقدِّمون عليه أَحدا [2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن وهب[3]: " ما رأيت صوفياً قط إلّا أحمق، إلا إدريس بن يحيى"[4]،وقال أبو زرعة :" رجل صالح من أفاضل المسلمين" [5]،وقال ابن أبي حاتم :" صدوق"[6]، وقال ابن حبّان:" من العباد المتجردين للعبادةِ ثم قال: مستقيم الحديث إذ كان دونه ثقة وفوقه ثقات"[7]، وقال الدارقطني: " كان من عباد أهل مصر"[8]،وقال أبو نعيم الأصبهاني :" العاقل الرباني"[9]، وقال الذهبي:" الإمام، القدوة الزاهد شيخ مصر، أحد الابدال كان يشبه ببشر الحافي في فضله وتألّهه ،وصحّح له الحاكم"[10].

الخلاصة:

تتابع الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال على وصف إدريس بن يحيى الخولاني بالزهد والورع والعبادة، أما رتبته في الحديث فهو صدوق.

---

[1] الجرح والتعديل (26/2) رقم (957) ، الثقات ،لابن حبّان (133/8) رقم (125933) ،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (319/8) ، سير أعلام النبلاء (166/10) رقم (28).

[2] أبو نعيم ،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (319/8)

[3] عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري مولاهم، المصري، الحافظ توفي (197هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء (223/9) رقم (63) .

[4] الذهبي ،تاريخ الإسلام (59/15) رقم (26). نسب الذهبي في التاريخ والسير إلى أبي زرعة أنه قال عن إدريس بن يحيى :" صالح، من أفاضل المسلمين، **صدوق**". واقرّه محققا التاريخ والسير،وكذلك الشيخ الألباني : " صالح، من أفاضل المسلمين ،صدوق " . أنظر : صحيح أبي داود (123/1) رقم (63)

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (265/2) رقم (957).

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (265/2) رقم (957) .

[7] (133/8) رقم (125933) .

[8] ابن القيسراني ، أطراف الغرائب والأفراد (45/4) رقم (3587).

[9] أبو نُعيم حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (318/8) .

[10] الذهبي، سير أعلام النبلاء (166/10) رقم(28) .

7- (خت م 4) أسباط بن نصر الهمداني الكوفي أبو يوسف، ويقال أبو نصر، روى عن سماك بن حرب، وإسماعيل السدي، وعنه أحمد بن المفضل الحفري، ويونس بن بكي. توفي في حدود السبعين والمائة[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: " لم يكن به بأس" [2]

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال يحيى بن معين :" ثقة "[3]، وقال الفضل بن دكين[4] :" لم يكن به بأس غير إنه أهوج"[5]، وقال البخاري:" صدوق" [6]، وذكره ابن حبّان في الثقات[7]، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات [8]، وقال ابن حجر:" صدوق كثير الخطأ يغرب" [9].

ب- الذين تكلموا فيه:

قال الحسن بن عيسى "سأَلت بن المبارك عن أسباط ومحمد بن فضيل بن غزوان فسكت فلمّا كان بعد أَيام رآني فقال لي يا حسن صاحباك لَا أرى أَصحابنا يرضونهما" [10]، قال يحيى بن معين: "ليس بشيء" [11]، وقال ابن أبي حاتم: " قيل لأحمد بن حنبل: كيف حديثه؟ قال: " ما أدري، وقال ابن أبي حاتم : كأنه ضعفه "[12]، وقال أحمد بن حنبل :" ما كتبت من حديثه عن أحد شيئا، ولم أره عَرَفَه ثم قال: وكيع وأبو نعيم يحدثان عن

---

[1] الجرح والتعديل (332/2) رقم (1261)، تاريخ بغداد (450/5) رقم (2292) ، تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396).

[2] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396)

[3] سؤالات ابن الجنيد (465/1) رقم (777) ،تاريخ ابن معين رواية الدارمي (70/1) رقم (143) ،تاريخ ابن معين رواية الدوري (3 /266) رقم (143).

[4] هو: أبو نعيم الفضل بن دكين ،الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، التيمي، الطلحي، القرشي مولاهم، الكوفي، الملائي، الأحول.

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (332/2) رقم (1261).

[6] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396)

[7] (85/6) رقم (6834) .

[8] (43/1) رقم (101).

[9] ابن حجر ،تقريب التقريب (98/1) رقم (321)

[10] أحمد بن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال رواية عبدالله (486/3) رقم (6078).

[11] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396)

[12] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (332/2) قم (1261). قال الذهبي في الكاشف عن كلام أحمد هذا :" **توقف فيه أحمد** " . أنظر : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (232/1) رقم (268) .

مشايِخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه" [1] . قال أبو حاتم :" سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر وقال: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد" [2]،

قال أبو زرعة: " ما أبعد هذا من الصحيح، يدخل فِي كتابه أسباط بن نصر" [3]، وقال أيضاً: " أما حديثه، فيعرف وينكر، وأما في نفسه، فلا بأس به" [4]، وقال النسائي: " ليس بالقوي"[5]، وقال الساجي:" روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب" [6] .

الخلاصة:

إختلف الأئمة في أسباط بن نصر فالموثقون،منهم من وثّقه مطلقا ومنهم أنزله لمرتبة الصدوق ومن لم يكن به بأس، وأما أقوال المجرّحين فهي تدور حول قلة ضبطه، وفي الواقع أن أسباط بن نصر لا يوصف بالتعديل المطلق لوجود الغرائب والخطأ في حديثه، بل هو في أدنى مراتب التعديل، وهذا هو ما أراده الحافظ الحمّال بقوله لم يكن به بأس .

[1] أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (95/2) رقم (1678)
[2] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (332/2) رقم (1261).
[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (450/5) رقم (2292).
[4] أبو زرعة الرازي ،الضعفاء (464/2) .
[5] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396) .
[6] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (212/1) رقم (396)

8- إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي، كوفي روى عن مالك بن أنس وأبي معشر السندي وعنه عمر بن حفص السدوسي ، ومحمد بن على الأزدي، توفي سنة (228هـ)[1]

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: كذّاب [2].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو بكرِ بنِ أَبي شيبة: " كذاب"[3]، قال أبو زرعة " كان يكذب يحدث عن مالك وأبي معشر بأحاديث موضوعة "[4]، وقال أبو حاتم: " كان يكذب" [5]، وقال أبو حفص عمرو بن على الفلّاس: " متروك الحديث " [6]، وقال العقيلي:" منكر الحديث"[7]، وقال ابن قانع: " ضعيف" [8]، وقال ابن عدي [9] والدارقطني[10]: "هو في عداد من يضع الحديث"، وقال الدارقطني أيضاً:" متروك" [11]، وقال أيضاً:" ضعيف، يحدث عن الْكوفيين، وعن مالك بن أنس مناكير"[12]، وقال ابن حبّان: " كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات " [13]، وقال الخطيب: " يروى عن مالك بن أنس، وأبي معشر نجيح، وكامل أبي العلاء، وغيرهم من الرفعاء أحاديث منكرة" [14]، وقال أيضاً: "وكان واهي الحديث"[15]، وقال الذهبي :"متروك متهم"[16].

---

[1] الجرح والتعديل (214/2) رقم (374) ، العقيلي، الضعفاء الكبير (98/1) رقم (115). الكامل في ضعفاء الرجال(556/1) رقم (172)،تاريخ بغداد (338/7) رقم (3324)

[2] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(556/1) رقم (172). جاء كلام الحافظ الحمّال بتكذيب إسحاق بن بشر، أثناء ذكر وفاته حيث قال :" مات إسحاق بن بشر الكاهلي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائتين كذاب، وكان يخضب" .

[3] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (555/1) رقم (172) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (186/1) رقم (740).

[4] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (214/2) رقم (374) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (186/1) رقم (740).

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (214/2) رقم (374) .

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (338/7) رقم (3324) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (186/1) رقم (740) .

[7] العقيلي، الضعفاء الكبير (98/1) رقم (115).

[8] تاريخ بغداد (338/7) رقم (3324) .

[9] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(558/1) رقم (172) .

[10] الدارقطني ،الضعفاء والمتروكين (257) رقم (88) .

[11] الدارقطني ،تعليقات الدارقطني على المجروحين (53) رقم (53).

[12] ابن حبّان، المجروحين (135/1) رقم (59) .

[13] (56) رقم (58) .

[14] الخطيب ،تاريخ بغداد (338/7) رقم (3324) .

[15] الخطيب ،المتفق والمفترق (435/1) رقم (193) .

[16] الذهبي ،المغني في الضعفاء (70/1) رقم (546) .

الخلاصة:

يتبيّن من خلال كلام الأئمة أن إسحاق بن بشر قد أتهم بتعمد الكذب ووضع الحديث، وذلك لروايته المناكير عن المشاهير الثقات، وهذا من علامة الراوي الكاذب ولذلك أتهمه الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال بالكذب.

9- أسماء بن الحكم الفزاري وقيل السلمي أبو حسان الكوفي، روى عن علي بـن أبي طالـب، وعنه علي بن ربيعة [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: ليس بمجهول لأنه روى عنه علي بـن ربيعـة والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضيًّ ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث،وهذا الحديث جيد الإسناد [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال ابن سعد:" كان قليل الحديث" [3]،وقال البخاري:" أسـماء بْـن الحكـم الفـزاري، سمع علي، روى عنه على بن ربيعة، يعد في الكوفيين، ولم يرو عن أسماء ابن الحكم إلا هذا الواحد[4]، وحديث آخر،ولم يتابع عليه،وقـد روى أصـحاب النبـي صـلى اللـه عليـة وسـلم بعضهم عن بعض فلم يحلّف بعضهم بعضا، وقال بعض الفزاريين: أن أسماء السـلمى لـيس بفزارى" [5]، وقال العجلي:" تابعي ثقة" [6]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقـال :" يخطـئ" [7]، وقال ابن عدي:" وأسماء بن الْحكم هذا لا يعرف إِلا بهذا الحـديث ولعـل لـه حـديثا آخـر" [8]،وقـال الـذهبي :" أسـماء قـد وثـق، ومالـه سـوى هـذا الحـديث" [9]، وقـال ابـن حجـر:" صدوق" [10].

---

[1] الطبقات الكبرى (247/6) رقم (2231) .، التـاريخ الكبـير (54/2) رقـم (1663).، الكامـل في ضـعفاء الرجـال(143/2) رقـم (240)، ميـزان الاعتدال (256/1) رقم (979).

[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب (268/1) رقم (504).

[3] ابن سعد ،الطبقات الكبرى (247/6) رقم (2231) .

[4] يقصد حديث على بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن على : ((ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر اللـه لـذلك الذنب إلّا غفر اللـه له))

[5] البخاري، التاريخ الكبير (54/2) رقم (1663).

[6] العجلي ، تاريخ الثقات (63) رقم (81).

[7] (59/4) رقم (1815) .

[8] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(143/2) رقم (240).

[9] الذهبي ، ميزان الاعتدال (256/1) رقم (979).

[10] ابن حجر ، تقريب التهذيب (105/1) رقم (408).

ب- الذين تكلموا فيه:

قال البزّار:" مجهول لم يحدث بغيرِ هذا الحديث، ولم يحدّث عنه إِلَّا علي بن ربِيعة "[1]، وذكره ابن الجارود في الضعفاء[2].

الخلاصة:

قول الحافظ البزار بأن أسماء مجهول،وليس له إلا حديثا واحدا ،يخالفه البخاري حيث أثبت لأسماء حديثين ، وأما رفع الجهالة عنه فقد أخرج حديثه من رواية علي بن الربيع أهل السنن[3] وغيرهم، وقال الترمذي عن حديثه :" حديث علي حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة " ، وقال أيضاً : " ولا نعرِف لأسماء بنِ الحكم حديثا إلا هذا "[4]، وقال ابن عدي :" وهذا الحديث طريقه حسن وأرجو أن يكون صحيحا "[5] وصحّحه ابن حبّان[6]، وحسّنه الذهبي[7]، وابن كثير[8]، وابن حجر[9] ، وجوّده ابن حجر[10].

فيتبيّن أن تحسين أو تصحيح حديثه عند هولاء الأئمة ما كان إلا بعد كونه راويا في حيز العدالة والقبول والرضا وإلا كيف يحسنّون أو يصحّحون لمجهول، ويضاف لذلك توثيقه من قبل ألعجلي وابن حجر.

وأمّا قول الحمّال فقد رفع عنه الجهالة،لسببين،أحدها رواية ثقتين عن أسماء وهما على بن ربيعة [11] والركين بن الربيع[12]، وكون علي بن ربيعة قد سمع من علي بن أبي طالب ، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضيً ما أدخله بينهما،وثانيهما حَكَمَ على إسناد حديث أسماء بالجيد.

---

[1] البزار، مسند البزار (64/1) رقم (11)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (268/1) رقم (504).

[2] مغلطاي ،إكمال تهذيب التهذيب (135/2) رقم (451) .

[3] أخرجه أبو داود (86/2) رقم (1521) ،والنسائي (160/9) رقم (10275) ،والترمذي (257/2) رقم (406) ،وابن ماجه (446/1) رقم (1395) .

[4] الترمذي ،السنن (جامع) (257/2) رقم (406)،(228/5) رقم (3006).

[5] لابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(143/2) رقم (240). .

[6] ابن حبّان ، صحيح ابن حبّان (389/2) رقم (623) .

[7] الذهبي ،تذكرة الحفاظ (14/1) رقم (4) .

[8] ابن كثير، تفسير القرآن (124/2) .

[9] ابن حجر ،فتح الباري (98/11) .

[10] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (268/1) رقم (504)..

[11] (ع) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة. أنظر : التقريب (401) رقم (4733) .

[12] (بخ م 4) ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري أبو الربيع الكوفي ثقة .أنظر التقريب (210) رقم (1956) .

ورواية ركين بن الربيع عن أسماء أخرجها عبد الرزاق في مصنّفه [1] عن إسرائيل بن يونس[2] بلفظ :"سألت رجلا من أَصحاب النبي صلى الـلـه علية وسلم: عنِ الْبصاق في المسجد فقال: هي خطيئة،وكفارتها دفنها "، ولعلّها هي التي أشار لها البخاري وابـن عـدي،وبثبوت هـذه الرواية يكون لأسماء بن الحكم حديثين بخلاف من نفى ذلك كالترمذي والبزّار والذهبي.

وقد وجدت في مصنّف ابن أبي شـيبة بسـند رجالـه ثقـات[3] أن الربيـع بـن عميلـة الفزاري والد ركين قد تابع ابنه ركين،وروى عن أسـماء بـن الحكـم هـذا الحـديث بلفـظ :" سأَلت عن كل شيء حتى النفثة في المسجد فقيل كفّارتها دفنها ".

قلت: والربيع بن عميلة من كبار التابعين وهـو مـن رجـال مسـلم ووثقّـه الأئمـة[4]، وبهذا يكون ثلاثة ثقات قد رووا عن أسماء لا راو واحد كما جزم البزّار .

---

[1] (434/1) رقم (1695) .

[2] (ع) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تُكلم فيه بلا حجة . أنظر تقريب التهذيب (104) رقم (401).

[3] (152/5) رقم (7474) وسند الحديث هو : حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الركين، عن أبيه، عن أسماء بن الحكم، قال: " سألت عن كل شيء حتى التفلة في المسجد فقيل: كفّارتها دفنها ". و (ع)حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي ،ثقة عابد. أنظر : التقريـب (167) رقم (1335) ،

و (ع) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي ثقة ثبت .انظر التقريب (213) رقم (1982)

[4] (م 4) الربيع بن عميلة كوفي ثقة. أنظر : التقريب (206) رقم (1897) .

10- الحارث بن سريج أبو عمرو النقال خوارزمي الأصل حدث عن الحمادين، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي. روى عنه أحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر بن أبي الدنيا،توفي سنة (236هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: وكان واقفيا شديد الوقف يتهم في الحديث [2].

أقوال الأئمة:

أ - الذين وثّقوه:

قال يحيى بن معين : "ثقة " [3] ،وفي رواية :" ما هو من أهل الكذب" [4]،وذكره ابن حبّان في الثقات [5]، وقال أبو الفتح الأزدي: " تكلموا فيه حسدا " [6] .

ب- الذين تكلموا فيه:

" ذُكر ليحيى بن معين فلم يرضه "[7]، قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين، وألقى عليه حديث الحارث النقال فأنكره، وقال فيه قولا سمجا قبيحا،وقال يحيى بن معين أيضاً: " كل من حدّث بحديث عاصم بن كليب، عنِ ابن عيينة فهو كذاب حديث حارث ليس بشيء "، وقال ابن أبي حاتم:" كتب عنه أبو زرعة وترك حديثه وامتنع أن يحدثنا عنه" [8]، وقال أبو معمر القطيعي[9] : "وذكر الحارث بن سريج، فقال لو كان الحارث بن سريج في مطبخ امتلأ ذبابا" [10]، وقال النسائي:" ليس بثقة" [11]، وقال ابن عدي :"ضعيف يسرق الحديث"[12] ، وقال الدارقطني: " غمزه يحيى بن معين، وهو كما

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال(469/2) رقم (384) ، المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (1272/3)، تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282).

[2] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(469/2) رقم (384) ، الخطيب ،تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282)، الذهبي، ميزان الاعتدال (433/1) رقم (6740).

[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282) .

[4] ابن حجر ،لسان الميزان (151/2) رقم (666) .

[5] (183/8) رقم (12879).

[6] الذهبي، ميزان الاعتدال (434) رقم (6740).

[7] الدارقطني،المؤتَلِف والمختَلِف (1272/3) .

[8] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل 182/1) رقم (353) تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282).

[9] هو : الإمام، الحافظ الكبير، الثبت، أبو معمرإسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي، الهروي، ثم البغدادي، القطيعي. أنظر : سير أعلام النبلاء (69/11) رقم (27) .

[10] العقيلي،الضعفاء الكبير (219/1) رقم (268) ،تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282) .

[11] الخطيب، تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282) .

[12] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(468/2) رقم (384) .

قال" [1]، وقال الخطيب:"وكان الحارث يذهب إِلَى الوقف فِي القرآن" [2]،وقال الذهبي :" واه" [3].

الخلاصة:

اختلف الأئمة في الحارث بن سريج بين معدّل ومجرّح ،والمعدّلين هم ابن معين في بعض رواياته وابن حبّان والأزدي.

فأما ابن حبّان فمعروف بتساهله في التوثيق،وأما الازدي قفد أنكر عليه ابن الجوزي قائلا : " هذا قبيح من الأزدي لأنا لو جوزّنا أنهم يتكلمون بالهوى لم يجز قبولهم في شيء [4]، وكذلك ردّه الذهبي قائلا: " كذا قال الأزدي بجهل" [5] ، وأما توثيق ابن معين فمع إجماله فقد عارضه بنفسه وبغلظة،مع الجرح المفسر من ابن عدي حيث يقول:" يسرق الحديث"، فيقدم الجرح المفسر على الثوثيق المجمل كما في قواعد الجرح والتعديل ،فيتضح إذن الصواب مع من جرحه، خصوصا وأن العقيلي وابن عدي، قد ذكروا بعض من مناكيره[6]، أما الوقف الذي وصفه به الحافظ الحمّال فهذا قدح له في عقيدته في القرآن الكريم.

[1] الدارقطني،الضعفاء والمتركين (148/2) رقم (155) .
[2] العقيلي، الضعفاء الكبير (219/1) رقم (268) ،تاريخ بغداد (101/9) رقم (4282).
[3] الذهبي، ميزان الاعتدال (356/3) رقم (6740).
[4] ابن حجر، لسان الميزان (151/2) رقم (666) .
[5] الذهبي، ميزان الاعتدال (433/1) رقم (1619) .
[6] العقيلي، الضعفاء الكبير (219/1) رقم (268) ،ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال (469/2) رقم (384).

11- حُبَاب بن جَبَلَة الدقّاق البغدادي. روى عن مالك بن أَنس، وعطاف بن خالد روى عنه موسى بن هارون، توفي سنة (228هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : ثقة [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال الدرقطنى: "حدّث عنه موسى بن هاررون وأثنى عليه خيرا" [3] .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال الأزدى : " كذّاب" [4] .

الخلاصة في الراوي :

تكذيب الازدي له من إسرافه في الجرح،يقول الذهبي: " وأبو الفتح يسرف في الجرح، وجَرَحَ خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه "[5]، ورواية الحافظ الحمّال عنه، والذي غلب عليه انتقاء الشيوخ مع ثناءه عليه وهو يحّدث بإسناد شيخه حباب، مع ما يضاف له من إقّرار الدارقطني لثناء الحمّال ترفع عنه تهمة الكذب،فهو أعلم بشيخه من الأزدى.

[1] المؤتلف والمختلف للدارقطني (479/1) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا ، تاريخ بغداد (212/9) رقم (4335)،ميزان الاعتدال (448/1) رقم (1675).

[2] الخطيب، تاريخ بغداد (212/9) رقم (4335) .جاء توثيق الحمّال في سياقه لحديث حباب عن مالك عن نافع عن ابن عمر(أن رسول الله صلى الله علية وسلم كبر على النجاشي أربعا)، حيث قال :" حدثنا حباب بن جبلة الدقاق – وهو ثقة .

[3] الدارقطني، المؤتلف والمختلف (479/1) ،ابن حجر ،لسان الميزان (164/2) رقم (729) .

[4] ابن الجوزى ،الضعفاء والمتركين (186/1) رقم (741).

[5] الذهبي ، ميزان الاعتدال (448/1) رقم (1) .

12- (**بخ د ت ق)** حزور أبو غالب" البصري صاحب أبي إمامة ،أُختلف على أسمه فقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع،روى عن أبي إمامة ،وأنس بن مالك،ولم الدرداء وعنه الأعمش، وابن عيينة [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : وأبو غالب صاحب أبي إمامة اسمه حزور وهو ثقة [2]

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال ابن الجنيد سألت يحيى بن معين عن اسم أبي غالب صاحب أبي أمامة؟، فقال:" حزور، قلت: ثقة ؟ قال: ليس به بأس[3]، وقال يحيى بن معين أيضاً: " أبو غالب صالح الحديث"[4]، وقال ابن عدي: " ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا **جدا** وأرجو أنه لا بأس به" [5]، قال الدارقطني: "بصري يعتبر، وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أُمامة فقال بصري وأسمه حزور، قلت: ثقة؟ قال نعم"[6]، وقال الذهبي: "صالح الحديث صحّح له الترمذي" [7]، وقال ابن حجر :"صدوق يخطئ " [8] .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال ابن سعد:" وكان ضعيفا، منكر الحديث" [9]، وقال أبو حاتم:" ليس بالقوي"[10].

---

[1] الطبقات الكبري (238/7) رقم (3159)،الجرح والتعديل (316/3) رقم (1411) ،الكامل في ضعفاء الرجال (398/3) رقم (565).

[2] ابن عساكر،تاريخ دمشق (370/12).جاء كلام الحافظ الحمّال كما رواه دعلج قال: " سمعت موسى بن هارون يقول أبو غالب الباهلي هو من الثقات واسمه نافع وأبو غالب صاحب أبي إمامة اسمه حزور وهو ثقة.

[3] ابن الجنيد،سؤالات ابن الجنيد (300/1) رقم (110).

[4] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (316/3) رقم (1411) ،المزي،تهذيب الكمال (171/34) رقم (7561).

[5] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال (398/3) رقم (565).

[6] البرقاني،سؤالات البرقاني (26/1) رقم (115) . في المطبوعة قال : لا يعتبر به .فعلّق محققه : " في تهذيب التهذيب : قال البرقاني عن الدارقطني أبو غالب حزور بصري يعتبر به. قلت : ولعل هذا هو الأصوب ليوافق توثيق الدارقطني له " .

[7] الذهبي،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (449/2) رقم (6776) .

[8] ابن حجر،تقريب التهذيب (664/1) رقم (8298).

[9] ابن سعد، الطبقات الكبرى، (238/7) رقم (3159).

[10] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (316/3) رقم (1411).

وقال النسائي: "ضعيف" [1]، وقال ابن حبّان:"منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج بِه إلا فيما يوافق الثقات" [2]، وقال البيهقى:" لم يحتج به صاحبا الصحيح" [3]، وقال ابن القطان: " وهو مضعف، مما لو لم يصحح له الترمذي حديثه لم يسالمه" [4]، وقال الذهبي :" فيه شيء"[5].

الخلاصة:

اختلف الأئمة بين معدّل ومجرّح ،وغالب من وّثقه لم يوثّقه التوثيق المطلق،وغالب من جرحه لم ينزله عن حال من يعتبر به في المتابعات،وأقرب الأقوال قول ابن عدى الذى سبر أحاديثه وذكر بعضها في كامله ولم يجدها **منكرة جدا**، وأما توثيق الحمّال فهو واسع الدلالة، فيدخل فيه من كان في أدنى درجات التعديل.

[1] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(398/3) رقم (565) ،ابن حجر،تهذيب الكمال (172/34) رقم (7561).
[2] ابن حبّان، المجروحين (267/1) رقم (271).
[3] البيهقى، معرفة السنن والآثار (226/4) رقم (5960) .
[4] ابن القطان الفاسي ،بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (507/5) رقم (2738) .
[5] الذهبي، ميزان الاعتدال (560/4) رقم (10495) .

13- (م مد ت) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني أبو مسلم ،روى عن أبيه ومحمد بن سلمة، ومسكين بن بكير،روى عنه أبنه ومسلم والترمذي توفي سنة(250هـ).[1]

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: المحدّث [2].

أقوال الأئمة:

قال أبو حاتم: "صدوق" [3]، وذكره ابن حبّان في الثقات[4] ، وقال على بن الحسن بن علان الحرّاني الحافظ :" ثقة مأمون" [5]،وقال البزّار والخطيب والذهبي وابن حجر:" ثقة" [6]، وزاد ابن حجر: " يغرب"، وقال ابن القطان: " صدوق لا بأس به " [7].

الخلاصة:

يتبيّن من كلام الأئمة أن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب من الرواة الثقات، وقول الحافظ الحمّال عنه المحدّث تعني من كان مشتغل بالحديث وجمعه ؛ ولكن سياق كلام الحافظ الحمّال يشعر بأنّه أراد التوثيق لعبد الله شهادته له بالاشتغال بالحديث.

---

[1] الكنى والأسماء للإمام مسلم ، (786/2) رقم (3199) ، الثقات لأبن حبّان (174/8) رقم (12887)، تاريخ بغداد (202/8) رقم (3702) ،تهذيب الكمال (48/6) رقم (1200) ، تهذيب التهذيب (254/3) رقم (468).

[2] الخطيب، تاريخ بغداد (94/11) رقم (5005) ، ابن حجر، لسان الميزان (271/3) رقم (1152). قول الحمّال في الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب جاء في سياق ذكره لأبنه عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ،حيث قال الحمّال : السماع من أبي شعيب الحراني يفضل على السماع من غيره ، فإنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث .

[3] إبن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (2/3) رقم (4) .**قال المعلمي : وأبو حاتم معروف بالتشدد، وقد لا تقل كلمة «صدوق» منه عن كلمة «ثقة» من غيره، فإنك لا تكاد تجده أطلق كلمة «صدوق» في رجل إلا وتجد غيره قد وثقه هذا هو الغالب**". أنظر : **التنكيل بما في بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** (574/2).

[4] (174/8) رقم (12887) .ذكر المزي وتبعه ابن حجر أن ابن حبّان قال : " يغرب ". ولم أجده في الثقات .

[5] الخطيب، تاريخ بغداد (202/8) رقم (3702). ابن علان : الإمام، الحافظ، محدث حران، أبو الحسن على بن الحسن بن علان الحراني، صاحب (تاريخ الجزيرة) توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.. انظر سير أعلام النبلاء (20/16) رقم (7).

[6] مغلطاي، إكمال تهذيب التهذيب (65/4) رقم (1267) ،الخطيب، تاريخ بغداد (202/8) رقم (3702)، الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (123/1) رقم (1009) ، ابن حجر،تقريب التهذيب (158) رقم (1210).

[7] ابن القطان الفاسي، الوهم الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (123/1) رقم (1009)، ابن حجر،تقريب التهذيب (158) رقم (1210)،.والإيهام في كتاب الأحكام (261/5)، مغلطاي ،إكمال تهذيب التهذيب (65/4) رقم (1267) .

14- الحسن بن على بن شبيب أبو على المعمري،سمع علي ابن المديني، ويحيي بـن معـين، وغيرهم، وحدث عنه أحمد بن سلمان النجاد،ويحيي بن صاعد، ومحمد بن مخلـد، وتـوفي سنة (295هـ)[1] .

قال الحافظ موسى بن هـارون الحـمّال: اسـتخرت الـلـــه سـنتين حتـى تكلمـت فِي المعمري وذاك أني كتبت معه عنِ الشيوخ وما افترقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث، قُلْتُ: من أين أتى بها؟[2]

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل: " لا يتعمد الكـذب ولكـن أحسـب أنـه صـحب قوما يوصلون الحديث"[3]، قال أبو طاهر الجنابذي: " وكان ألمعمري يقول : كنت أتولى لهم الانتخاب فإذا مربى حديث غريب قصدت الشيخ وحدي فسألته عنه "[4]، وقـال أَحمـد بـن كامل القاضي: " وكان فِي الحديث وجمعه وتصنيفه إماما ربانيا "[5].

وقال عبدان الأهوازي[6]: سمعت فضلك الرازي وجعفر بن الجنيـد يقـولان " المعمـري كذاب ثم قال عبدان : حسدا لأنه كان رفيقهم فانا معهم فكان المعمري إذا كتب حـديثا غريبـا لا يفيـدهما، ثـم قـال عبـدان : ومـا رأيـت صـاحب حـديث في الـدنيا مثـل ألمعمـري" [7]، وقـال الدارقطني: " صدوق عندي حافظا،وأما موسى بن هـارون فجرحـه وكانـت بيـنهما عـداوة وكـان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله العتق بها **ثم ترك روايتها** منها حديث يحيـى عـن عبيـد الـلـــه عن نافع عن بن عمر نهى صلى الـلـه علية وسلم عن النوح ومنها حديث الطفـاوي عـن أيـوب عن الزهـري عـن أنـس إنمـا جعـل الإمـام ليـؤتم بـه وفيـه إذا قـرأ فأنصـتوا كـذا وقـع في أصـله

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال(194/3) رقم (473)، سؤالات الحاكم (109/1) رقم (78) ، تاريخ بغداد (359/8) رقم (3845) .

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (359/8) رقم (3845) . استخارته بالتكلم على الراوي وانتظاره سنتين دليل تورعه وإنصافه وعدم تشدده في جـرح الرواة .

[3] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(194/3) رقم (473).

[4] الخطيب، تاريخ بغداد (359/8) رقم (3845) .

[5] الخطيب، تاريخ بغداد (359/8) رقم (3845) .

[6] هو: عبدان بن عبد الـلـه بن أحمد بن موسى بن زيـاد الأهـوازي الحـافظ، الحجـة، العلامـة، أبـو محمـد الأهـوازي، الجـواليقي، صـاحب المصنفات. أنظر توفي (306هـ) : سير أعلام النبلاء (168/14) رقم (97) .

[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(193/3) رقم (473).

فلما أنكر عليه تركه "[1]، وقال الحاكم: سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول: " كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمري وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما فقال موسى بن هارون هذا أحاديث **شاذة** عن **ثقات** لا بد من إخراج الأصول بها فقال المعمري: قد عرف من عادتي أنى كنت إذا رأيت حديثا غريبا عند شيخ لا أعلم عليه إنما كنت أقرأه من كتاب الشيخ وأحفظه فلا أصل بهذا "[2] وقال الخطيب:" وكان المعمري من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها" [3].

وقال أيضاً:" الحافظ واسع العلم والرحلة، وله غرائب وموقوفات يرفعها، وصحح له الترمذي" [4] وقال أيضاً: " تفرد برفع أحاديث تحتمل له" [5]

ب- الذين تكلموا فيه :

قال الحضرمي:" المعمري يؤلف تبينا أمره عندنا" [6]، وقال ابن عدى:" رفع أحاديث وهي موقوفة وزاد في المتون أشياء ليس فيها"، وقال أيضاً:"وأما ما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في المتون فإن هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم فإنهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد" [7]،قال الذهبي : معلقا على كلمة ابن عدى :" بئست الخصال هذه، وبمثلها ينحط الثقة عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدث المرفوع، أو أرسل المتصل، لساغ له، كما قيل: أنقص من الحديث ولا تزد فيه "[8]

قال ابن حجر: " فاستقر الحال آخرا على توثيقه فان غاية ما قيل فيه أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها وقد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها فان كان قد أخطأ

---

[1] الحاكم، سؤالات الحاكم (109/1) رقم (78) .
[2] الذهبي، تذكرة الحفاظ (174/2) رقم (687) .
[3] الخطيب، تاريخ بغداد (359/8) رقم (3845) .
[4] الذهبي، ميزان الاعتدال (504/1) رقم (1894).
[5] الذهبي، المغني في الضعفاء (162/1) رقم (1435) .
[6] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(193/3) رقم (473).
[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(195/3) رقم (473).
[8] الذهبي، سيرة أعلام النبلاء (506/10) رقم (254)

فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها وان كان مصيبا بها كما كان يدعي فذاك أرفع له والله أعلم"[1].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن المعمري صدوق، وأما إنكار الحافظ الحمّال،كان بسبب أحاديث تفرد بها عن ثقات ولم يخرّج أصولها، ولكن ترك روايتها كما أخبر الدارقطني .

[1] ابن حجر، لسان الميزان (225/2) رقم (975).

15- (خت م مد س ق) الحكم بن موسى بن أَبِي زهير، أبو صالح القنطري ،وهو نسائي الأصل، سمع إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن المبارك، روى عنه أَحمد بن حنبل، وابن المديني، توفي سنة (232هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: الشيخ الصالح [2] .

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد:" ثقة كثير الحديث، وكان رجلا صالحا، ثبتا في الحديث" [3] ،قال يحيى بن معين:" ثقة " [4]، وقال أيضاً " ليس به بأْس" [5]، وقال على ابن المديني" الشيخ الصالح"[6]، وقال عبد الله بن احمد :" كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حيّ فحدثنا عن الحكم بن موسى وهو حيّ "[7].

وقال العجلي:" ثقة" [8]، وقال أبو حاتم:" صدوق"[9]، وقال: الحسين بن فهم: " كان رجلا صالحا، ثبتا في الحديث" [10]، وقال صالح جزرة:" الثقة المأمون" [11]، وقال أبو القاسم البغوي:" الشيخ الصالح" [12]، وقال بن قانع:" ثقة"[13]، وذكره ابن حبّان في

---

[1] تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291). ، تاريخ دمشق (52/15) رقم (1703)، الوافي بالوفيات (71/13) رقم (3)

[2] الخطيب، تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291) .ذكر الخطيب كلام الحافظ الحمّال في " الحكم بن موسى"، ثم نقل عن **الحافظ الحمّال قوله : " بلغني أن علي ابن المديني حدّث عنه قبل موته بمدة، فقال: حدثنا أبو صالح الشيخ الصالح ".**

[3] ابن سعد ،الطبقات الكبرى (346/7) رقم (3538) .

[4] يحيى بن معين،تاريخ ابن معين رواية الدارمي (101/1) رقم (291) ،ابن عساكر ،تاريخ دمشق (56/15) رقم (1703)، المزي، تهذيب الكمال (139/7) رقم (1446) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (580/1) رقم (2204).

[5] أحمد،العلل ومعرفة الرجال (10/3) رقم (3915)،تاريخ دمشق (56/15)،المزي ،تهذيب الكمال (139/7) رقم (1446).

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291).

[7] الإمام أحمد،العلل ومعرفة الرجال (238/1) رقم (310) ،الخطيب ،تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291).

[8] العجلي ،تاريخ الثقات (127/1) رقم (316) .

[9] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (3 /129) رقم (4338) ،المزي ،تهذيب الكمال (139/7) رقم (1446)،الذهبي ،ميزان الاعتدال (580/1) رقم (2204)

[10] تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291) ، تاريخ دمشق (57/15) رقم (1703).

[11] الخطيب ،تاريخ بغداد (126/9) رقم (4291) ،المزي ،تهذيب الكمال (140/7) ، تاريخ دمشق (58/15) رقم (1703)، الذهبي، ميزان الاعتدال (580/1) رقم (2204).

[12] ابن عساكر ،تاريخ دمشق (57/15) رقم (1703)،المزي ،تهذيب الكمال (140/7) رقم (1446).

[13] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (440/2) رقم (767).

الثقات[1]، وقال ابن شاهين:" ليس به بأْس" [2]، وقال الذهبي:" صدوق صاحب حديث"[3]، وقال ابن حجر: " صدوق" [4].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن الحكم بن موسى ثقة، وأما قول الحمّال فأراد صلاح دينه وعدالته مع توثيقه وضبطه لحديثه .

[1] (195/8) رقم (12948).
[2] ابن شاهين ،تاريخ أسماء الثقات (62/1) رقم (221).
[3] الذهبي، ميزان الاعتدال (580/1) رقم (2204). **قال الذهبي عنه : وللحكم حديثاًن منكران، ثم ذكرهما .**
[4] ابن حجر ، تقريب التهذيب (176/1) رقم (1462) .

16 – خالد بن يزيد أبو الهيثم العمر المكي ، وبعضهم كنّاه أبا الوليد ، روى عن أبي ذئب والثوري ، وعنه على بن حرب، ومحمد بن عوف الطائي، توفي سنة (229هـ)[1] .

قال موسى بن هارون الحمّال: ضعيف الحديث [2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: " كذّاب" [3] . قال البخاري: " ذاهب الحديث "[4]، وقال البرذعي:" قلت لأبي زرعة: خالد بن يزيد العمري الذي كان يكون بمكة؟ فوهن أمره جداً، وقال: قد رأيته، وقال: كتبت عنه، ولم يحدّث عنه أبو زرعة بشي،ورأيته يضعّفه، وقد كتب عنه أبو زرعة ولم يحدث عنه، ترك حديثه وأساء عليه الثناء"[5]، قال أبو حاتم:" كان كذابا أتيته بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث"[6]، وقال العقيلي:" وخالد هذا يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له" [7]، وقال ابن حبّان:" منكر الحديث جدا أكثر من كتب عنه أصحاب الرأي لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات"[8]، وقال الأزدي:" متروك الحديث"[9]، وقال ابن عدي: " ولخالد العمري أحاديث وعامتها مناكير" [10]، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذاهب الحديث" [11]، وقال الدارقطني: "ضعيف" [12]، وقال البيهقي:" ضعيف" [13]، وقال ابن عبد الهادي: "متروك الحديث متهم بالكذب"، وقال

---

[1] التاريخ الكبير (184/3) رقم (622)، الجرح والتعديل (360/3) رقم (1630)،سير أعلام النبلاء (131/8) رقم (1451).
[2] إبن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(435/3) ، الذهبي ، ميزان الاعتدال (646/1) .
[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (60/3) رقم (1630) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (646/1) رقم (2476).
[4] البخاري ،التاريخ الكبير (184/3) رقم (622).
[5] أبو زرعة الرازي ،الضعفاء (686/2)
[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (360/3) رقم (1630) ،الذهبي،ميزان الاعتدال (646/1) رقم (2476).
[7] العقيلي،الضعفاء الكبير (17/2) رقم (429).
[8] ابن حبّان ،المجروحين (284/1) رقم (308).
[8] ابن عبد الهادي،الصَّارم المنكي في الرد على السبكي (172/1) .
[10] ابن عدي الكامل في ضعفاء الرجال (435/3) رقم (580) .
[11] ابن عبد الهادي،الصَّارم المنكي في الرد على السبكي (172/1) .
[12] الدارقطني ،سنن الدارقطني (421/1) رقم (877) ،السلمي،سؤالات السلمي (162/1) رقم (125) .
[12] البيهقي، السنن الكبرى (349/1) رقم (1082).
[13] ابن عبد الهادي،الصارم المنكي في الرد على السبكي (172/1) .

الذهبي:"ضعيف ذو مناكير" [1]، وساق له بعض أحاديثه الموضوعة" [2] وكذلك ابن حجر ساق له حديث من مسند الفردوس ثم قال :" فهذا من وضع خالد" [3].

الخلاصة:

توافر الأئمة على ترك وضعف وإتّهام خالد بن يزيد بالكذب ووضع الحديث ورواية المناكير وما لا أصل له عن الثقات والأثبات ،فلهذا فهو شديد الضعف والحافظ الحمّال وافق الأئمة على ضعفه،؛ولكنه خفف العبارة.

[1] الذهبي، المغني في الضعفاء (207/1) رقم (1896).
[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (646/1) رقم (2476) .
[3] ابن حجر، لسان الميزان (390/3) رقم (1598) .

17- روح بن عبد الرحمن بن فروخ أبو حاتم البوشنجي سكن بغداد، وحدث بها عن ابن عيينة، ومعاذ بن هشام ، روى عنه موسى بن هارون، ومحمد بن محمد الدوري (258هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: وكان ثقة أمينا [2] .

أقوال النقاد فيه:-

قال محمد بن مخلد بن حفص العطّار، قال: ثقة [3] .

الخلاصة في الراوي :-

ثقة.

[1] المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (143/12) رقم (1609) .سير أعلام النبلاء (136/19) رقم (4459)، تاريخ الإسلام (136/19) رقم (208) ،
[2] الخطيب، تاريخ بغداد (393/9) رقم (4459).
[3] الخطيب،تاريخ بغداد (393/9) رقم (4459). محمد بن مخلد هو : الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَة ،محمد بن مَخْلَد بن حفص، أبو عبد الله الدُّوريُّ العَطَّار،توفي (331 هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء للذهبي (256/15) رقم (108).

18- (ع) زهير بن مُحَمَّد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي، من أهل قرية من قرى مرو، تسمى خرق، قدم الشام، وسكن الحجاز،سمع عبد الله بن أبي بكر بن حزم وَزيد بن أسلم ، روى عنه بن مهْدي والعنيزي ومُوسَى بن مسعود،توفي سنة (162هـ)[1] .

قال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق كثير الخطأ [2].

أ - الذين وثّقوه:

قال ابن المديني: لا بأس به [3] ،وقال أحمد بْن حنبل: ثقة[4]، وفي رواية " ليس به بأس"، وفي رواية: مستقيم الحديث، وَقَال أيضاً: مقارب الحديث، وقال أبو بكر الأثرم: " سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا؟ ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا،فأما بواطيل فقد قاله"[5] ،وقال يحيى بْن مَعِين: صالح لا بأس بِهِ" [6] ،ووفي رواية " لا باس به" [7]، وفي رواية " ثقة " [8] وقال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير ثم قال : قال أَحْمَد: كَأَنَّ الَّذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقلب اسمه يعني: لما يروون عنه من المناكير" [9]، وفي رواية:" ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح" [10] ، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "صدوق صالح الحديث" [11]، وقال

---

[1] الجرح والتعديل (350/3) رقم (2675)الضعفاء الكبير ،للعقيلي(92/2) رقم (549)،الكامل في ضعفاء الرجال(177/4) رقم (714) .

[2] تاريخ دمشق (123/19) .

[3] الذهبي ،ميزان الاعتدال (84/1) رقم (2918) .

[4] ابن عساكر ،تاريخ دمشق (123/19) رقم (2291)،المزي ،تهذيب الكمال (414/9) رقم (2017) رقم (2291).

[5] أبو داود ،سؤالات أبي داود للإمام أحمد (233) رقم (228) ،ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (350/3) رقم (2675) العقيلي ،الضعفاء الكبير(92/2) رقم (549)،ابن عساكر ،تاريخ دمشق (123/19) رقم (2291)، المزي ، هذيب الكمال (414/9) رقم (2017) رقم (2291).

[6] ابن عساكر ، تاريخ دمشق (121/19) رقم (2291) ،المزي ،تهذيب الكمال(414/9) رقم (2017) . .

[7] ابن معين ،تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (90)،المزي ،تهذيب الكمال(414/9) رقم (2017) .

[8] تاريخ ابن معين الدوري (354/4) رقم (4752)،المزي ،تهذيب الكمال(414/9) رقم (2017) .

[9] البخاري، التاريخ الكبير (427/3)، الترمذي، سنن الترمذي (الجامع) (252/5) رقم (3291).

[10] المزي ،تهذيب الكمال (418/9) رقم (2017) ، ابن حجر ،تهذيب التهذيب (349/3) رقم (645).

[11] ابن عساكر ، تاريخ دمشق (123/19) رقم (2291) .

أبو حاتم:" محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح "[1].

وقَال عثمان بْن سعِيد الدارمي وصالح جزرة :" ثقة صدوق. وزاد عثمان : وله أغاليط كثيرة "[2]"، ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدّث عنه أهل العراق فروياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به "[3] ،وقال الحاكم أبو أحمد " في حديثه بعض المناكير وكان ثقة "[4]، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر[5]،وقال ابن حجر : ثقة؛ إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها [6].

ب- الذين تكلموا فيه :

قَال يحيى بن معين : ضعيف[7]، وقال البزار: لم يكن بالحافظ "[8] . وقال الساجي صدوق منكر الحديث [9]، وَقَال النَّسَائي: ضعيف[10]، وفي رواية: "ليس بالقوي"[11]، وقال النسائي:" ليس به بأس، وعند عَمْرو بْن أَبي سلمة يعني التنيسي عنه مناكير[12].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن منهم من أطلق فيه التوثيق، ومنهم من جعله في أدنى درجات التعديل ، وبعضهم ضعّفه، وبعضهم فصّل بين رواية أهل الشام عنه فضعفه ، ورواية أهل العراق عنه فوثّقه.

---

[1] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (350/3) .
[2] ابن عساكر،تاريخ دمشق (123،119/19) رقم (2291).
[3] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(177/4) رقم (714) ،ابن حجر ، تهذيب التهذيب (350/3) رقم (645)
[4] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (350/3) رقم (645).
[5] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (408/1) رقم (1666) .
[6] ابن حجر ،تقريب التهذيب (217/1) رقم (2049)
[7] الضعفاء الكبير ،العقيلي(92/2) رقم (549)،ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(177/4) رقم (714)
[8] البزّار ،مسند البزار (248/12) رقم (5996).
[9] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (350/3) رقم (645)
[10] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (349/3) رقم (645).
[11] النسائي، الضعفاء والمتركين (43/1) رقم (218)، ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (177/4) رقم (714) .
[12] ابن حجر، تهذيب التهذيب (349/3) .

وفي الواقع أن من فصّل أصاب ، وهذا هـو تصرّف الشـيخين مـع روايـات زهـير، يقـول ابـن رجب :" وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، **وما خرّج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه**، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة" [1] .

قلت : وأما مسلم فقد أخرج لزهير حـديثين مـن روايـة يحيـى بـن بكـير الكـوفي[2]، ويحيى ليس من أهل الشام الذين تتوقى رواياتهم عن زهير، وقد ذكر ابـن عـدي في كاملـه ما يزيد على العشرين رواية معظمها من رواية الشاميين عن زهير بن محمد ،ثـم قـال ابـن عدي : " فيها بعض النكرة" [3]، فزهير صدوق إلا في رواية أهل الشـام ففيهـا الخطـأ الكثـير، وهذا مراد الحافظ الحمّال، واللـه أعلم .

[1] ابن رجب ،شرح علل الترمذي (777/2) .
[2] (ع) يحيى ابن أبي بكير ،الكرماني كوفي الأصل نزل بغداد، ثقة . أنظر التقريب (588) رقم (7516).
[3] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(177/4) رقم (714) ،ابن حجر ، تهذيب التهذيب (350/3) رقم (645) .

19- (خ م س) سريج بن يونس بن إبراهيم ،أبو الحارث البغدادي المروروذي،سكن بغداد، وحدّث بها عن ابن عيينة، وهشيم، وابن عليّة، روى عنه أبي حاتم وأبي زرعة، ومسلم، توفي سنة (235هـ)[1] .

قال موسى بن هارون: سريج بن يونس، ويحيى بن أيوب رجلان صالحان [2].

أقوال النقاد فيه :

أ - الذين وثّقوه:

قال ابن سعد :" ثقة "[3]، وقال يحيى بن معين :" ليس به بأس وهو كيّس"[4]، وفي رواية: " ثقة "[5]، وقَال أحمد بن حنبل:" لا بأس به "، وفي رواية: "رجل صالح، صاحب خير ما علمت[6].

قال أبو حاتم:" صدوق" [7]،قال أبو داود " ثقة سمعت أَحمد يثني عليه"[8]، وقال النسائي: " ليس به بأس" [9]، وقال يعقوب بن شيبة:" شيخ صالح صدوق،وإسحاق بن أبي إسرائيل أثبت منه" [10]، وقال صالح بن محمد جزرة :" ثقة ثقة ثقة "[11]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال:" كان ممن جمع وصنف"[12]، وقال ابن قانع:" ثقة ثبت" [13]، وقال مسلمة بن قاسم: " كان ثقة" [14]، وقال الذهبي:" العابد الحافظ"[15]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد" [16] .

---

[1] الجرح والتعديل (305/4) ،تاريخ بغداد (376/7) رقم (4748)، تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191)، سير أعلام النبلاء (146/11).

[2] الخطيب ، تاريخ بغداد (376/7) رقم (4748) ، تهذيب الكمال (240/31) .

[3] مغلطاي،إكمال تهذيب التهذيب (220/5) رقم (1862).

[4] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (305/4) ،الخطيب،تاريخ بغداد (302/10) رقم (4748) .

[5] تاريخ بغداد (302/10) ،المزي،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191) .

[6] الخطيب ، تاريخ بغداد (302/10) ،المزي ،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191).

[7] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (305/4) ،المزي ،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191).

[8] الخطيب ، تاريخ بغداد (302/10) ،المزي،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191).

[9] الخطيب ،تاريخ بغداد (376/7) ،المزي،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191).

[10] الخطيب ،تاريخ بغداد (126/9) ،المزي،تهذيب الكمال (223/10) رقم (2191) .

[11] الخطيب ،تاريخ بغداد (376/7) ،المزي، تهذيب الكمال (140/7) .

[12] (307/8) رقم (13596) .

[13] مغلطاي ،إكمال تهذيب التهذيب (220/5) رقم (1862).

[14] مغلطاي،إكمال تهذيب التهذيب (220/5) رقم (1862).

[15] الذهبي،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (426/1) رقم (1810) .

[16] ابن حجر ،تقريب التهذيب (229/1) .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال ابن حجر: " ذكر الدارقطني في كتاب التصحيف: انه حدّث بحديث فصحّف في أسم منه، فذكر ذلك لداود بن رشيد[1] ،فقال : ليس سريج من جمازات المحامل[2][3]".

الخلاصة في الراوي:

تفرد داود بن رشيد بتليين سريج بن يونس بدون برهان وحجة عن باقي الأئمة الذين غالبهم وثّقوه مطلقا،وبعضهم ممن أشتهر بالتشدد أنزله لمرتبة الصدوق وإلا فهو ثقة من رجال الصحيحين، وأما مراد الحافظ الحمّال فأراد صلاحه وعدالته مع ضبطه لحديثه .

[1] هو : الإمام، الحافظ، الثقة، داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي ، ثم البغدادي، مولى بني هاشم، رحال، جوال، صاحب حديث. توفي سنة (239هـ) . أنظر : سير أعلام النبلاء (133/11) رقم (49).

[2] الجماز هو : البعير الذي يركبه المجمز.أنظر : لسان العرب (323/5). فداود بن رشيد يريد بهذا المثال أن سريج لا يقوى على تحمل الحديث وروايته كما يتحمل البعير حمل الأثقال .

[3] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (687/1)، السخاوي ، فتح المغيث (129/2).

20- (عخ م د س ق) سعيد بن عبد الرحمن بن جميل بن عامر الجمحي القرشي، كنيته أبو عبد الله،حدّث عن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح. روى عنه محمد بن الصباح الدولابي، وسليمان بن داود الهاشمي(176هـ)[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : ثقة [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قيل ليحيى بن معين : "سعيد بن عبد الرحمن الجمحي كيف حديثه؟ فقال ثقة " [3]، قال أحمد:" ليس به بأس" [4]، وقال أيضاً : " ليس به بأس، حديثه مقارب" [5]، وقال أبو حاتم: "صالح" [6] وقال محمد بن عبد الله بن نمير والعجل والحاكم: " ثقة" [7]، وقال: النسائي: "لابأس به" [8]، وقال ابن عدي: " له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة ،وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء، يرفع موقوفا ويوصل مرسلا لا عن تعمد" [9]، وقال الذهبي:" ثقة لينه الفَسَوِي" [10]، وقال ابن حجر:" صدوق له أوهام وأفرط ابن حبّان في تضعيفه" [11].

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو حاتم "لا يحتج به" [12]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي[13]: " لين الحديث"[1]، وقال الساجي:" يروى عن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح أحاديث، لم

---

[1] الطبقات الكبرى (235/7) رقم (395)، الجرح والتعديل (41/4) رقم (178)، تاريخ بغداد (96/10) رقم (4607)، تهذيب الكمال (528/10) رقم (2312).
[2] ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 56) رقم (94) .
[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (42/4) رقم (178) ،المزي،تهذيب الكمال (528/10) رقم (2312) .
[4] ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (41/4) رقم (178)،المزي،تهذيب الكمال (350/10).
[5] سؤالات أبي داود (234/1) ،تاريخ بغداد (96/10) ،المزي،تهذيب الكمال (350/10) رقم (2312).
[6] ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (42/4) رقم (178).
[7] ألعجلي،معرفة الثقات (401/1) رقم (605) ،الحاكم ،مستدرك الحاكم (116/1) رقم (165) ، ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 56) رقم (94)
[8] تاريخ بغداد (96/10) رقم (4607) ،المزي،تهذيب الكمال (350/10) رقم (2312).
[9] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(456/4) رقم (824) .
[10] الذهبي ،المغني في الضعفاء (263/1) رقم (3423).
[11] ابن حجر ،تقريب التهذيب (238/1) رقم (2350) .
[12] الذهبي،ميزان الاعتدال (148/2) رقم (3227)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (4/ 56) رقم (94).
[13] هو: الإمام، الحافظ، الحجة، الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، من أهل مدينة فسا، ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية،توفي (277هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (180/13) رقم (106).

يتابع عليها"[2]، وقال ابن حبّان : " يروى عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمد له " [3].

الخلاصة في الراوي:

أراد الحمّال بتوثيقه التعديل العام لا تمام ضبطه وحفظه،وإلا فسعيد بن عبد الرحمن الجحمي في حفظه ضعف ،لهذا لم يرو له مسلم إلا حديثا واحدا متابعة [4]، فلا يرقى لمرتبة الثقة الضابط، بل في مرتبة الصدوق له أوهام كما رجّح ابن حجر، ولكن قد أسرف ابن حبّان في جرحه حتى رد عليه الذهبي بقوله: "وأما ابن حبّان فإنه خساف قصاب[5].

ووجدت أحد الباحثين [6] يرى انه ثقة، إلا في روايته عن هشام وسهيل،ولكن في هذا نظر، حيث من يتتبع رواياته يراه يخطئ ويهم كرفع موقوفا أو وصل مرسلا في غير سهيل وهشام وسأكتفي بمثال لذلك :

سئُل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن الصباح البزاز ، عن سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر،قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله علية وسلم فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتعتمر، وتسمع وتطيع، وعلك بالعلانية؟ قال أبو زرعة: "يروي هذا الحديث عن عبيد الله، عن يونس، عن الحسن، قال: جاء رجل إلى عمر ... فذكر الحديث" [7] .

قال البخاري بعد أن ذكر رواية سعيد **المرفوعة** :" وقال محمد بن بشر عن عبيد الله عن يونس عن الحسن عن عمر - قوله - مثله، **وهذا أصح**" [8]. وأما ابن حبّان فقال بعد أن ذكر رواية سعيد الجحمي **المرفوعة** :" وهذا **خطأ فاحش** إنما روى عبيد الله بن

---

[1] الفسوي،المعرفة والتاريخ (138/3) ،الخطيب، تاريخ بغداد (96/10) رقم (4607)

[2] الخطيب، تاريخ بغداد (96/10) رقم (4607).

[3] ابن حبّان، المجروحين (323/1) رقم (398).

[4] أنظر حديثه في صحيح مسلم (288/1) رقم (381) ،حيث أخرج له مقرونا بيحيى بن عبد الله بن سالم ومتابعا لمحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري كما في في حديث : " كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله علية وسلم وهو أعمى" .

[5] الذهبي،ميزان الاعتدال (148/2) رقم (3227).

[6] عبد الله بن ضيف الله الرحيلي،في تحقيقه لكتاب : من تكلم فيه وهو موثوق ،للذهبي ،(224)

[7] ابن أبي حاتم ،العلل (296/5) قم (1973).

[8] البخاري، التاريخ الكبير (494/3) رقم (1648).

عمر هذا الكلام عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمر"[1]، وقد ذكر ابن عدي رواية سعيد هذه وحكم لرواية الإرسال بالصحة [2].

أما الدارقطني فقد قال بعد أن ذكر رواية سعيد الجحمي **المرفوعة** :" وخالفه محمد بن بشر العبدي، فرواه عن عبيد الله، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: جاء رجل إلى **عثمان،** فقال: علمني الدين، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله الحديث، ولم يرفعه، **وهو الصحيح**"[3]، وأما الذهبي فقد قال في ميزانه : ومن **مناكيره**...،ثم ذكر حديث سعيد الجمحي" [4]

[1] ابن حبّان،المجروحين (323/1) رقم (398).
[2] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(454/4) رقم (824). وأنظر بعض من الأحاديث التي ذكرها ابن عدي وأنكرها على سعيد في ترجمته.
[3] الدارقطني ،العلل الواردة في الأحاديث النبوية (39/13) رقم (2929).
[4] الذهبي ، ميزان الاعتدال (148/2) رقم (3227).

21- (ع): سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدنى، مولى الأسود بن سفيان المخزومى، روى عن سهل بن سعد ،والنعمان بن أبي عّاش روى عنه مالك بن أنس، والثوري وابن عيينة ،توفي سنة (144هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: ولعمري إن كان الزهري سمعه من أبي حازم فإن أبا حازم رضى [2]

أقوال الأئمة فيه:

قال ابن سعد:" كان ثقة كثير الحديث" [3]، وقال يحيى بن معين،[4] وأحمد[5]، وأبو حاتم،[6] والنسائي،[7] وابن حجر:" ثقة "[8]، وقال العجلي:" ثقة رجل صالح"[9]، وقال ابن خزيمة: " ثقة لم يكن في زمانه مثله " [10]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال : " وكان قاض أهل المدينة من عبّادهم وزهّادهم" [11]، وذكره ابن خلفون وابن شاهين في «الثقات» [12]، وقال الذهبي: " أحد الاعلام " [13].

الخلاصة:

لم أجد من جرح أبي حازم فهو ثقة من رجال الشيخين ،والحافظ الحمّال وافق الأئمة في توثيقه .

---

[1] الطبقات الكبر ي (333/1) رقم (239) ، الجرح والتعديل (159/4) رقم (701)، تاريخ دمشق (25/22) رقم (2613) ، تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450) ، تاريخ الإسلام (664/3) رقم (104) .

[2] التمهيد، لأبن عبد البر (107/23) . ذكر الحافظ الحمّال توثيقه لأبي حازم أثناء تعليله لحديث " إنما الماء من الماء" الذي لم يسمعه الزهري من سهل .انظره في الصل الثالث ،مطلب عدم اللقي والسماع .

[3] ابن سعد ،الطبقات الكبر ي (333/1) رقم (239) .

[4] أبو خيثمة ،التاريخ الكبير (290/2) رقم (2973) ،تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450) .

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (159/4) رقم (701)،تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450) .

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (159/4) رقم (701) ،المزي ،تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450) .

[7] المزي ،تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450) .

[8] ابن حجر،تقريب التهذيب (247) رقم (2489) .

[9] ألعجلي ،معرفة الثقات (196) رقم (576) .

[10] ابن عساكر ،تاريخ دمشق (25/22) رقم (2613) ،المزي ،تهذيب الكمال (275/11) رقم (2450)

[11] (316/4) رقم (3088) .

[12] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (9/6) رقم (2115) .

[13] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (452) رقم (2029)

22- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود الأزدي السجستاني. سمع يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.روى عنه ابنه عبد الله، والنسائي، وغيرهم (275هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: "خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل من أبي داود" [2].

أقوال الأئمة فيه: قال أبو بكر الخلال[3]: " الإمام المقدم في زمانه، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه، أحد في زمانه، رجل ورع مقدم" [4] ،قال محمد بن إسحاق الصاغاني[5] وإبراهيم الحربي[6] " ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد"[7]، وقال ابن حبّان:" أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا ممن جمع وصنف وذب" عن السنن وقمع من خالفها وانتحل ضدها" [8]، وقال أبو عبد الله بن منده الحافظ: "الذين اخرجوا وميزوا الثابت من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة: البخاري، ومسلم، وبعدهما أبو داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن النسائي" [9]، وقال الحاكم أبو عبد الله:" أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة" [10].

الخلاصة:

الإمام الثبت سيد الحفاظ" [11]، وكلام الحافظ الحمّال، أراد إعتناءه التام بالحديث وصلاحه في الديّن.

---

[1] الثقات لإبن حبّان (282/8) رقم (13458) ،تاريخ دمشق (196/22) رقم (2650) ،تهذيب الكمال (439/11).

[2] ابن عساكر تاريخ دمشق (196/22) رقم (2650)،المزي،تهذيب الكمال (365/11) رقم (2492)

[3] هو : الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد(275هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (173/13) رقم (103) .

[4] الخطيب ،تاريخ بغداد (75/10) رقم (4591)،المزي،تهذيب الكمال (364/11) رقم (2492) .

[5] هو : الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني (270هـ) .أنظر : سير أعلام النبلاء (592/12) رقم (224).

[6] هو: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف توفي (285هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (356/13) رقم (173) .

[7] ابن عساكر،تاريخ دمشق (196/22) رقم (2650) ،المزي،تهذيب الكمال (365/11) رقم (2492) .

[8] ابن حبّان ،الثقات (282/8) رقم (13458) .

[9] المزي ،تهذيب الكمال (366/11) رقم (2492) ،الذهبي ،سير أعلام النبلاء (212/13) رقم (117) .

[10] المزي،تهذيب الكمال (366/11) رقم (2492)،الذهبي سير أعلام النبلاء (212/13) رقم (117).

[11] الذهبي ،تذكرة الحفاظ (127/2) رقم (615).

22- (د ت س) سليمان بن سلم بن سابق الهدادي أبـو داود البلخـي المصـاحفي،روى عـن النضر بن شميل،وعمر بن هارون البلخي،وعنه الترمذي،والنسـائي،وموسى بـن هـارون تـوفي سنة(238هـ) [1] .

قال موسى بن هارون: كان من خيار المسلمين،وكان شيخا فاضلا وكان مقعدا[2].

أقوال النقاد فيه:

قـال أبـو داود[3]، والنسـائي[4]، ومسـلمة بـن قاسـم الأنـدلسي[5]، والـذهبي[6]، وإبـن حجر:[7] " ثقة "، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: "كـان عالمـا بالفقـه" [8]، وقـال الـذهبي أيضاً: "وكان ثقة من خيار عباد اللـه"[9].

الخلاصة في الراوي:-

لم أجد من جرح سليمان بن سلم، وهو من الـرواة المتفـق عـلى توثيقهم،وأمّـا ثنـاء الحافظ الحمّال فقد كان لصلاحه ودينه .

---

[1] الثقات لابن حبّان (282/8) رقم (13456) ، تهذيب الكمال (439/11) رقم (2522) ، إكمال تهذيب الكـمال (63/6) رقـم (2178) ،تـاريخ الإسلام (184/17) رقم (172).

[2] الجزء الخامس من فوائده (333) رقم (98) ،المزي ، تهذيب الكمال (439/11) رقم (2522.

[3] إبن حجر، تهذيب التهذيب (195/4) رقم (331) .

[4] النسائي، مشيخة النسائي (73/1) رقم (184) .

[5] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (63/6) رقم (2178) ، إبن حجر، تهذيب التهذيب (195/4) رقم (331).

[6] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (459/1) رقم (2093) .

[7] إبن حجر، تقريب التهذيب (251/1) رقم (2565) .

[8] (282/8) رقم (13456) .

[9] الذهبي، تاريخ الإسلام (184/17) رقم (172). ملاحظة : توهم محقق تاريخ الإسلام - " طبعة دار الكتاب العربي"- ونسب لأبي حـاتم انـه قال عن سليمان بن سلم انه مجهول، وأبو حاتم أراد الرازي وليس المصافحي .

23- (خت م 4) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي، روى عن سلمة بن كهيل،والأعمش ،روى عنه عبد الرحمن بن مهدي،وابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، توفي سنة (178هـ) [1] .

قال موسى بن هارون الحمّال: وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من شريك كان بأخرة قد ساء حفظه، ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه "[2].

أقوال النقاد فيه:

أ- الذين وثّقوه:

قال ابن سعد:" وكان شريك ثقة مأمونا كثير الحديث،وكان يغلط كثيرا" [3] ،وقال يحيى بن معين :" شريك ثقة من يسأل عنه"، وفي رواية: " شريك بن عبد الله صدوق ثق؛ إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه"، وفي رواية: " شريك ثقة؛ إلا أنه كان لا يتقن ويغلط " [4]، وفي رواية:" لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقة ثقة "[5]، وقال أحمد بن حنبل:" كان عاقلا صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع قديم السماع قيل له يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا "[6]، وقال أبو زرعة: " كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً" فقيل له : أن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل فقال أبو زرعة: لا تقل:" بواطيل" [7]، قال أبو حاتم: " شريك أحب إلى،شريك صدوق، وهو أحب إلى من أبي الأحوص،وقد كان له أغاليط "[8]، وقال العجلي: " ثقة وكان حسن الحديث"[9]، وقال أبو داود:" شريك ثقة، يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه"[10]، وقال إبراهيم الحربي:

---

[1] الجرح والتعديل (364/4) رقم (1592) الثقات،لابن حبّان (444/6) رقم (8507) تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711) ،،تهذيب الكمال (468/12) رقم (2736).

[2] الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل (438/1-439) .كلام الحافظ موسى الحمّال كان ضمن تعليله لحديث وائل بن حجر ،أنظره في الفصل الثالث في مطلب الأعلال بالإدراج .

[3] ابن سعد ،الطبقات الكبرى (356/6) رقم (2657) .

[4] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (364/4) رقم (1592) ،الخطيب ،تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711)

[5] الخطيب ،تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711) ،المزي ،تهذيب الكمال (468/12) رقم (2736).

[6] العقيلي ،الضعفاء الكبير (193/2) رقم (817)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (166/2) .

[7] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (364/4) رقم (1592)،المزي ،تهذيب الكمال (471/12) رقم (2736).

[8] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (364/4) رقم (1592) المزي ،تهذيب الكمال (472/12) رقم (2736)..

[9] العجلي، تاريخ الثقات (217) رقم (664) .

[10] الخطيب ،تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711) .

"كان ثقة "[1] ، وقال النسائي: "ليس به بأس "[2]، وقال الساجي: "وكان فقيها يعقل ويتشيّع ويقدّم عليا على عثمان "[3]، وقال ابن حبّان: " وكان في آخر أمره يخطىء فيما يروي،تغير عليه حفظه، **فسماع المتقدّمين** عنه الذين سمعوا منه بواسط،ليس فيه تخليط ،مثل يزيد بن هارون، **وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين** عنه بالكوفة، فيه أوهام كثيرة "[4]، وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس بالمتين"[5]، وقال الدارقطني:" ليس شريك بالقوى فيما ينفرد به" [6]، وقال ابن عدي: " وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أُتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"[7]، وقال الذهبي: " صدوق "، وقال أيضاً:" أحد الأئمة الأعلام، كان شريك حسن الحديث إماما فقيها ومحدثا مكثرا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ،وحديثه من أقسام الحسن"[8]، قال ابن حجر:" صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة،وكان عادلا، فاضلا،عابدا، شديدا على أهل البدع"[9]

الذين تكلموا فيه:

قال ابن المبارك: " ليس حديثه بشيء "، وقال يحيى بن سعيد القطان: " رأيت تخليطا في أصول شريك"، وفي رواية :" لو كان قدّامي شريك لم أكتب عنه"، وقيل ليحيى بن سعيد زعموا أن شريك إنما خلط بأخرة فقال :" ما زال مخلطا" [10]، وقال يحيى بن معين " لو كان بين يدي ما سألته عن شيء فضعف حديثه جدا ثم قال: " ثم أتيته بالكوفة وأملى على إملاء فإذا هو لا يدري يعني شريك "[11]، وقال يعقوب بن شيبة:" ثقة صدوق،

---

[1] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (247/6) رقم (2382) .
[2] المزي ،تهذيب الكمال(472/12) رقم (2736) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال رقم (270/2) رقم (3197)
[3] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (252/6) رقم (2382)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (164/2) .
[4] ابن حبّان ،الثقات (444/6) رقم (8507) .
[5] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (247/6) رقم (2382) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (164/2) .
[6] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (247/6) رقم (2382)، الذهبي، ميزان الاعتدال رقم (270/2) رقم (3197).
[7] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (20/5) رقم (888) .
[8] الذهبي، المغني في الضعفاء (297/1) رقم (2764) ،تذكرة الحفاظ (170/1) رقم (218) ،ميزان الاعتدال رقم (270/2) رقم (3197) .
[9] ابن حجر ،تقريب التهذيب (266) رقم (2787).
[10] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (364/4) رقم (1592)،ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(10/5) رقم (888) .
[11] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(10/5) رقم (888) .

صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه" [1]، وقال النسائي: " ليس بالقوي"[2]. وقال صالح جزرة:" شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتجّ به"[3]، وقال ابن حبّان: " وكان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه" [4]، وقال عبد الحق الاشبيلي: " لا يحتجّ به كان يدلّس" [5]، وقال ابن القطان:" وكان مشهور بالتدليس" [6]

الخلاصة:

أقوال الأئمة فيه تدور بين سوء حفظه، وإختلاطه، وتشيعه، وتدليسه، فأما تدّليسه فلا يقدح في ضبطه، وإنما في روايته التي دلّس فيها ،وأما اختلاطه وسوء حفظه، فقد برزت عند من عدّله ومن جرحه.

فتبيّن أنه رديء الحفظ،ثم أزداد سوءا بعد تولى القضاء،فهو لهذا صدوق يخطىء كثيرا، لا يحتج به إذا تفرد أو خالف، وإن كان من رجال مسلم، فإنه لم يحتج به، وإنما روى له متابعة، كما نصّ عليه الحافظ الذهبي في آخر ترجمة شريك من الميزان، وهذه النتيجة هي ما يفهم من كلام الحافظ الحمّال، وكأنه جمع بين أقوال الأئمة.

[1] الخطيب ،تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711) .
[2] المزي ،تهذيب الكمال(472/12) رقم (2736)، الذهبي، ميزان الاعتدال رقم (270/2) رقم (3197)
[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (384/10) رقم (4711) .
[4] ابن حبّان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (269) رقم (1353) .
[5] مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (247/6) رقم (2382) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (166/2) .
[6] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (166/2) .

24- شهر بن حوشب الْأَشعري، كنيته أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة،روى عن ابن عمر، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة،روى عنه قتادة ، ومعاوية بن قرة، توفي سنة (100هـ)[1] .

قال موسى بن هارون الحمّال: ضعيف [2].

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال على بن المديني:" قال يحيى بن سعيد من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد"، ثم قال ابن المديني:" وهو ثقة عندنا وإنما كان يروي عن شهر من كتاب عنده"، وقال يحيى بن معين :" ثقة " [3]، وفي رراية: " ثقة ليس به بأس، وفي رواية: " ثبت" [4]، وقال حرب بن إسماعيل قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال:" ما أحسن حديثه – ووثّقه" [5]، وقال أحمد بن حنبل:" لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب "،وقال الترمذي : " سألت محمد بن إسماعيل، عن شهر بن حوشب فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب" وفي موضع آخر " شهر حسن الحديث، وقوّى أمره" [6]، وقال أبو زرعة: " لا بأس به "[7]، وقال يعقوب بن شيبة:" ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه" [8]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي :"وشهر – وإن قال ابن عون نزكوه – فهو ثقة"[9] ، وقال الدارقطني: " يُخرّج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام [10] "، وقال ابن رجب: مختلف في أمره، لكن رواية عبد الحميد بن بهرام عنه أصح من رواية غيره من أصحابه[11]، وقال ابن حجر: " صدوق كثير الإرسال والأوهام". [12]

---

[1] الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668) ،المجروحين (361/1) رقم (467)،تهذيب الكمال(589/12).

[2] الدارقطني ،السنن (183/1) رقم (362) . جاء كلام الحافظ الحمّال جوابا لسؤال دعلج عن حديث أبي أمامة " كان يمسح الماقين" ؟ فقال موسى بن هارون : ليس بشيء ، فيه شهر بن حوشب، وشهر ضعيف.

[3] يحيى بن معين ،تاريخ ابن معين رواية الدوري (216/4) رقم (4031) ،ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668)

[4] يحيى بن معين ،تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (434/4) رقم (5159) .

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668).

[6] الترمذي، سنن الترمذي (الجامع) (505/3) رقم (2121) و(355/4) رقم (2697) .

[7] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668)

[8] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (110/6) رقم (222) .

[9] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (110/6) رقم (222) .

[10] الدارقطني ،سنن الدارقطني (181/1) رقم (357) ،البرقاني ،سؤالات البرقاني للدارقطني (36/1) .

[11] ابن رجب ،شرح علل الترمذي (873/2).

[12] ابن حجر ،تقريب التهذيب (2699/1) رقم (2830) .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال معاذ بن معاذ العنبري :" ما تصنع بحديث شهر فإن شعبة ترك حديث شهر"[1]، وقال أبو حاتم: " شهر بن حوشب أحب إلى من أبى هارون العبدى ومن بشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، لا يحتج بحديثه" [2]، وفي رواية قال ابن أبي حاتم في ذكر في ترجمة عبد الحميد :" سألت أبي عن عبد الحميد فقال هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبرى قلت ما تقول فيه؟ فقال **ليس به بأس**، أحاديثه عن شهر **صحاح** لا اعلم روى عن شهر بن حوشب احاديث **احسن** منها ولا اكثر منها، املى عليه في سواد الكوفة قلت **يحتج** به قال **لا ولا بحديث شهر** بن حوشب ولكن **يكتب حديثه** [3].

وقال النسائي:" ليس بالقوي" [4]، وقال الساجى: فيه ضعف ، و ليس بالحافظ ، و كان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجل من أهل الشام فخانه [5]، وقال ابن حبّان: " كان مِمَّن يروى عن الثقات المعضلات وعن الْأَثْبات المقلوبات[6]، وقال ابن عدى: " ضعيف جدا "، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ، وفي رواية " ليس بالقوي" وفي رواية "ضعيف"، وقال الحاكم أبو عبد الله :" والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب"[7]، وقال البيهقى : ضعيف " [8]،

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة،أنهم اختلفوا في شهر بن حوشب ،وهي تدور بين إتهامه في أمانته، وتوثيقه مطلقا، وتحسين حديثه، وتوثيقه نسبيا من خلال رواية عبد الحميد بن بهرام عنه، وبين من جزم بضعفه لسوء حفظه، وكثرة، أوهامه، وإرساله.

فأمّا قضية اتهامه، فقد دافع عنه بعض المحدثين، فقال أبو الحسن بن القطان الفاسى:

---

[1] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668)
[2] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (383/3) رقم (1668)
[3] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (9/6)
[4] النسائي ،الضعفاء والمتركين (56/1) رقم (294)
[5] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (183/2) رقم (2121) .
[6] ابن حبّان ،المجروحين (361/1) رقم (467) .
[7] الحاكم ، المستدرك (201/2) رقم (3014).
[8] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (183/2) رقم (2121)

" لم أسمع لمضعفه حجة، وما ذكروا من تزييه بزى الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ الخريطة، فإما **لا يصّح**، أو هو خارج على **مخرج لا يضره**، وشر ما قيل فيه، أنه **يروي منكرات** عن ثقات، وهذا إذا كثر منه **سقطت الثقة به** " [1].

وقال **الذهبي** عن ما قيل عن شهر انه أخذ خريطة دراهم من بيت المال : " إسنادها **منقطع**، ولعلها وقعت، وتاب منها،أو أخذها متأولا أن له في بيت مال المسلمين حقا، نسأل الله الصفح، فأما رواية يحيى القطان عن عباد بن منصور، قال: حججت مع شهر بن حوشب فسرق عيبتي (أي وعائي) ، فما **أدري ما أقول** [2] .

أمّا من وثّقه من خلال رواية عبد الحميد بن بهرام عنه، فيعكّر عليه سبر ابن عدي لأحاديث شهر، حيث ذكر في ترجمة شهر في الكامل ثلاثة عشر حديثا ،ستة منها من طريق عبد الحميد بن بهرام، ثم قال: " ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ،فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوى فى الحديث، وهو ممن لا يحتجّ بحديثه و لا يتدّين به "[3].

قلت: فسوء حفظه، وكثرة أوهامه، يحكم عليه بعدم إتقانه لحديثه ، وانه ليس أهلا للاحتجاج به، إذا تفرد أو خالف ، وتصرف مسلم مع شهر يشير لذلك ،حيث لم يخّرج له إلا حديثا واحد وكان مقرونا [4]، ولهذا قال ابن حجر:" صدوق كثير الأوهام والإرسال "، وتضعيف الحافظ الحمّال لشهر وحديثه كان لسوء حفظه الذي ظهر واضحا، وعدم وجود من يتابعه في الحديث .

---

[1] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (183/2) رقم (2121).
[2] الذهبي ،سير أعلام النبلاء (4/ 375) رقم (151). لعلّه تاب منها كما تاب من ألأولى .
[3] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (8/7) رقم (898) .
[4] المزي ،تهذيب الكمال (589/12)

25- (د س ق) صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرِب الكندي الشامي . روى عن: جده المقدام بن معدي كرِب، وعَن أبيه عن جده. روى عنه: ثور بن يزيد الرحبي، وسعيد بن غزوان، وسليمان بن سليم الكناني ، ويحيى بن جابر الطائي[1] .

قال موسى بن هارون: لا يعرف صالح ولا أبوه إلا بجده [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ- الذين وثّقوه:

ذكره ابن حبّان في الثقات وقال :" يخطىء" [3]،وخرّج ابن حبّان حديثه في صحيحه، عن أبيه عن جده المقدام وكذلك الحاكم [4] .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أحمد عن حديث تحريم لحوم الخيل : " وفيه رجلان لا يعرفان، يرويه ثور عن رجل ليس بمعروف" [5]، قال البخاري: " فيه نظر" [6].

وذكره العقيلي، وابن الجارود في جملة الضعفاء[7]، وقال ابن حزم: " هو وأبوه مجهولان وفي حديثه في تحريم لحوم الخيل دليل الضعف" [8].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[9]، وقال ابن القطان الفاسي: " لم تثبت عدالَته "[10].

---

[1] الجرح والتعديل (419/4) رقم (1837) ، العقيلي ، الضعفاء الكبير (206/2) ، الثقات لابن حبّان (459/6) رقم (8578)
[2] سنن الدارقطني (518/5) رقم (4771) .
[3] (459/6) رقم (8578) .
[4] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (348/1) رقم (2476)
[5] موفق الدين بن قدامة ،المغني (325/9)
[6] البخاري،التاريخ الكبير (292/4) رقم (2869)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (407/4) رقم (703)
[7] العقيلي ،الضعفاء الكبير (206/2) ،مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (348/1) رقم (2476)
[8] تهذيب التهذيب (407/4) رقم (703) .
[9] (51/2) رقم (1678) .
[10] ابن القطان الفاسي بيان الوهم والإيهام (574/3)

وقال الذهبي عنه وعن أبيه:" مجهولون"[1]، قال ابن حجر:" لين من السادسة "[2].

الخلاصة:

صالح بن يحيى بن المقدام مجهول،وقول البخاري فيه نظر أراد به جهالته ونكارة حديثه عن أبيه عن جده " لا يحل اكل البغال والحمير"، وهذا أحد استعمالات البخاري بقوله فيه نظر[3].

أما تصحيح الحاكم وذكر ابن حبّان له في الثقات فهو من تساهلهما.

[1] الذهبي ،ديوان الضعفاء (193/3) رقم (1939).
[2] ابن حجر ،تقريب التهذيب (274/1) رقم (2894).
[3] انظر رسالة أستاذنا الدكتور أحمد عبدالله أحمد: منهج الإمام البخاري في التعليل في التاريخ الكبير(315).

26- (كد) عبادة بن زياد ألأسدي الساجي الكوفي، وبعضهم سماه عبادا،روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأَنصارِيّ، روى عنه أبو داود ، وعبد الله بن أَحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة (231هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: تركت حديثه [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال أبوحاتم :" كوفي من رؤساء الشيعة أدركته ولم اكتب عنه ومحله الصدق"[3]،وقال أبو داود : "صدوق أراه كان يتهم بالقدر" [4]،وقال ابن أبي حاتم :" سألت موسى بن إسحاق[5] قلت هو صدوق؟ قال قد روى عنه الناس مطين وغيره" [6]،وقال الذهبي:" وعبادة لا بأس به غير التشيع" [7] "

ب- الذين تكلموا فيه :

قال ابن عدي :" هو من أهل الكوفة من الغالين في الشيعة وله أحاديث مناكير في الفضائل" [8]، وقال محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري الحافظ [9] : "عبادة بن زياد مجمع على كذبه" [10].

---

[1] الجرح والتعديل (97/6) رقم (502)، الكامل في ضعفاء الرجال(560/5) رقم (1182) ، تاريخ الإسلام (844/5) رقم (198) .

[2] إبن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(560/5) رقم (1182).

[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (97/6) رقم (502).

[4] ابن حجر،تهذيب التهذيب (94/5) رقم (156).

[5] هو : موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي، الإمام، العلامة، القدوة، المقرئ، القاضي توفي (297) . أنظر : سير أعلام النبلاء (579/13) رقم (302) .

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (97/6) رقم (502) . قال الذهبي في الميزان : " قال موسى بن إسحاق الأنصاري : صدوق " .

[7] الذهبي ،ميزان الاعتدال (381/2) رقم (4156) . نسب الشيخ الألباني هذا القول للحافظ ابن حجر. انظر:السلسلة الضعيفة (518/10).

[8] ابن عدي الكامل في ضعفاء الرجال(560/5) رقم (1182). **ذكر ابن عدي بعض من مناكيره في فضائل علي ، فأنظرها في ترجمته .**

[9] محمد بن محمد بن عمرو، أبو نصر النيسابوري المحدّث الشاعر الملقب بالبيض.أنظر تاريخ الإسلام للذهبي (342/8) رقم (441) .

[10] الذهبي ،ميزان الاعتدال (381/2) رقم (4156).

الخلاصة في الراوي:

يتّضح من أقوال الأئمة أن عبادة بـن زيـاد صـدوق غـلى في التشـيع ورمـي بالقـدر، فيُتقى حديثه في الفضائل لوجود المناكير فيها،وأمّا تشيّعه فهو الذي جعـل الحـافظ الحـمّال يترك حديثه لموقفه المتشّدد مع من أنحرف عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وأمـا تكـذيب الحافظ النيسابوري له قد ردّ عليه الذهبي بقوله:" هذا قول مردود وعبادة لا بأس بـه غـير التشيع"

27- (س) عبد الرحمن بن صالح الأزدي،ويكنى أبا محمد، وهو من أهل الكوفة، ونزل بغداد، وكان يحدث عن شريك، وابن أبي زائدة، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم، توفي سنة (235هـ)[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال :" شيعي محترق،حرقت عامة ما سمعت منه يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ،وفي رواية:" كان عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثقة في الحديث، وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله وأصحابه.[2]

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال يحيى بن معين : ثقة "،وفي رواية " لا بأس به"،وفي رواية : " ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف" [3]،وقال يعقوب بن يوسف المطوعي كان عبد الرحمن بن صالح رافضيا وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه فقيل له فيه فقال سبحان الله رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله علية وسلم وهو ثقة"[4]،وقال أبو حاتم:" صدوق "[5]، وقال صالح جزرة : صدوق "،وفي رواية :" كوفي صالح، إلا أنه كان يقرض عثمان" [6]، وقال ابن عدي:" مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه إلا أنه كان محترقا فيما كان فيه من التشيع" [7]، وقال الذهبي: صدوق" [8]، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيّع " [9]

---

[1] الجرح والتعديل (246/5) رقم (1174) الكامل في ضعفاء الرجال(515/5) رقم (1152)، الخطيب ،تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330).
[2] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(515/5) رقم (1152)،الخطيب ،تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330).
[3] يحيى بن معين ،تاريخ يحيى بن معين رواية ابن محرز (92) ،ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (515/5) رقم (1152) ،الخطيب ،تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330) .
[4] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (197/6) رقم (401) .
[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (246/5) رقم (1174) .
[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330) .
[7] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(515/5) رقم (1152)
[8] الذهبي ،المغني في الضعفاء (381/2) رقم (3581) .
[9] ابن حجر ،تقريب التهذيب (343) رقم (3898) .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال خلف بن سالم ليحيى بن معين: تمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟ فقال له يحيى بن معين: اغرب لا صلى الله عليك، عنده والله سبعون حديثا ما سمعت منها شيئا"[1]، وقال أبو داود :" لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم. وقال مرة أخرى:" كان رجل سوء" [2]، وقال أبو أحمد الحاكم: " خولف في بعض حديثه" [3]

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن عبد الرحمن بن صالح ثقة في الحديث كما اخبر الحافظ الحمّال، وأما جرح الحافظ الحمّال وأبو داود فكان بسبب تشيّعه وتحامله في أزواج وأصحاب رسول الله صلى الله علية وسلم .

[1] الخطيب، تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330) .
[2] الخطيب، تاريخ بغداد (543/11) رقم (5330) .
[3] الذهبي، ميزان الاعتدال (596/2) رقم (8489) .

28- عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد ألحارثي البصري، نزيل سامرا، يلقب كربزان ، روى عن يحيى بن سعيد القطان ، وسالم بن نوح وغيرهم،وعنه إبن صاعد، وإبن مخلد وغيرهم، توفي سنة (271هـ)[1] .

كان الحافظ موسى بن هارون الحمّال يرضاه وكان حسن الرأي فيه [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال أبو حاتم:" شيخ" [3] ، وذكره ابن حبّان في الثقات[4]، وقال مسلمة بن قاسم :" ثقة مشهور" [5] .

ب- الذين تكلموا فيه :

قال ابن أبي حاتم: " تكلموا فيه" [6]،وقال ابن عدي :"حدّث بأشياء لا يتابعه أحد عليه" [7]، وقال الدارقطني:" ليس بالقوي" [8].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن عبد الرحمن بن محمد متكلم في حفظه وضبطه مع تفرده، ولهذا فهو في أدنى مراتب التعديل لا يحتجّ به إن تفرد أو خالف لضعف حفظه وقلة ضبطه، وأما قول الحافظ الحمّال فيريد عدالته وصلاحه .

---

[1] الجرح والتعديل (283/5) رقم (1347)، الكامل في ضعفاء الرجال(514/5) رقم (1151)، ميزان الاعتدال (587/2) رقم(4958) ، تاريخ الإسلام (135/18) رقم (259) .

[2] إبن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(514/5) رقم (1151)، الذهبي ، ميزان الاعتدال (587/2) رقم(4958).

[3] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (283/5) رقم (1347).

[4] (383/8) رقم (13994).

[5] ابن حجر ،لسان الميزان (431/3) رقم (4684) .

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (283/5).

[7] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(514/5) رقم (1151) .

[8] الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (128/1) رقم (145).

29- (ع) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي، سمع الزهري، وسليم بن عامر،حدث عنه عبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، وغيرهم، توفي سنة (156ه)[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : ثقة [2].

أ - الذين وثّقوه:

قال ابن سعد[3]، ويحيى بن معين[4]، وأحمد بن حنبل[5]، والعجلي[6]، وأبو داود[7]، ويعقوب الفسوي[8] والنسائي[9] والذهبي[10] وابن حجر[11]: " ثقة " ،وقال أحمد بن حنبل :" ليس به بأس"، وفي رواية:"حسن الحديث" [12]، وقال أبو حاتم:" صدوق ثقة لا بأس به" [13]، وقال أبو بكر بن أَبي داود:" ثقة مأمون " [14]، وذكره ابن حبّان في الثقات[15].

ب- الذين تكلموا فيه:

قال الفلاّس: "عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ضعيف الحديث، حدّث عن مكحول أحاديث مناكير، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير"[16].

---

[1] الجرح والتعديل (300/5) رقم (1421) ،تاريخ دمشق (55/36) رقم (3989)، تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992) ، تاريخ بغداد (775/7) قم (5306) .

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (775/7) ،ابن عساكر، تاريخ دمشق (55/36) ، المزي ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992).

[3] ابن سعد ،الطبقات الكبرى (466/7) ،المزي ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992) .

[4] تاريخ الدوري (456/4) رقم (5271) رقم (277)،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992).

[5] سؤالات أبي داود (257/1) .

[6] العجلي ،معرفة الثقات (300/1) رقم (991) ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992) .

[7] الآجرّي ، سؤالات الاجري أبا داود السجستاني (222/2) رقم (1668) ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992).

[8] الفسوي ،المعرفة والتاريخ (453/2) ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992) .

[9] تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992). تهذيب التهذيب (298/6) رقم (581).

[10] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (648/1) رقم (3342) .

[11] ابن حجر،تقريب التهذيب (385/1) رقم (4041).

[12] سؤالات أبي داود (261) رقم (289) و(257) رقم (277)،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992).

[13] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (300/5) رقم (1421) ،ابن عساكر تاريخ دمشق (56/36) رقم (3989)، تهذيب التهذيب (298/6) رقم (581).

[14] المزي ،تهذيب الكمال (8/18) رقم (3992).

[15] (87/7) رقم (9098).

[16] الخطيب ،تاريخ بغداد (775/7) رقم (5306).

الخلاصة:

تَفرَد الفلاّس بتضعيفه وجانب الصواب فقد برّئ البخاري عبد الرحمن بن يزيد من رواية المناكير، وأن أهل الكوفة هم سبب الوهم عليه حيث قال: " أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير، وإنما أرادوا عندي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث وهو بأحاديثه أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر"[1]، وبنحو قول البخاري تعقّب الخطيب الفلاّس قائلا :" روى الكوفيين أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، **ووهموا** في ذلك، **فالحمل عليهم** في تلك الأحاديث ولم يكن ابن تميم ثقة، وإلى تلك الأحاديث أشار عمرو بن على، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، والله أعلم" [2].

فهو من رجال الصحيحين وأجمع الأئمة على توثيقه ومنهم الحافظ الحمّال .

[1] الترمذي ،علل الترمذي الكبير (392).
[2] الخطيب ، تاريخ بغداد (775/7) رقم (5306).

30- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمى الدمشقى روى عنِ: الزهري، وبلال بنِ سعد وغيرهم، حدّث عنه الوليد بن مسلم، وأبو أسامة، وغيرهم ، توفي سنة بِضع وخمسين ومائة[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : ضعيف [2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: "ضعيف في الزهرى وغيره " [3]، وقال أحمد:" قلب أحاديث شهر بن حوشب صيّرها حديث الزهري وضعّفه" [4]، وقال دحيم[5]: " منكر الحديث" [6]، وقال البخاري "منكر الحديث" [7]، وفي رواية: "عنده مناكير" [8]، وقال أبو حاتم :" عنده مناكير، ضعيف الحديث" [9]، وقال أبو زرعة:" ضعيف الحديث" [10]، وقال أبو داود:"متروك الحديث" [11]، وقال النسائي :" متروك الحديث شامي روى عنه أبو أسامة، وقال الوليد بن مسلم هو كذاب " [12]،وقال النسائي أيضاً :" ليس بثقة [13]، وقال أبو بكر البزار" لين الحديث" [14]، وقال الساجي : "ضعيف يحدث عن مكحول مناكير" [15]، وقال ابن حبّان : " كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ"[16].

---

[1] التاريخ الكبير (565/5) رقم (1156) ، تاريخ بغداد (471/11)، تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991)، سير أعلام النبلاء (178/7) رقم (58).

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (471/11) رقم (5306).

[3] يحيى بن معين ، تاريخ ابن معين للدوري (248/3) رقم (1164)، المزي ، تهذيب الكمال (17/ 485) رقم (3991).

[4] أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (102/3) رقم (4390) ،ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (301/5) رقم (1423).

[5] هو : القاضي،الإمام،الفقيه،الحافظ،محدث الشام،أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي. أنظر : سير أعلام النبلاء (405//9) رقم (1936) .

[6] الذهبي ،ميزان الاعتدال(598/2) رقم (رقم (3991) .

[7] الترمذي ،علل الترمذي الكبير (1/ 392) ،المزي ،تهذيب الكمال (17/ 485) رقم (3991) .

[8] البخاري ،التاريخ الكبير (563/5) رقم (1156) ،المزي، تهذيب الكمال (17/ 485) رقم (3991).

[9] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (301/5) رقم (1423) ،المزي ،تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991).

[10] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (301/5) رقم (1423) ،المزي ،تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991).

[11] الآجرّي ،سؤالات الآجري أبا داود (242/1) رقم (327) ، المزي ،تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991).

[12] النسائي ،الضعفاء والمتركين (68/1) رقم (363)،المزي ،تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991) .

[13] تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (297/6) رقم (580).

[14] أبو بكر البزار،مسند البزار (411/8) رقم (3485) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (297/6) رقم (580).

[15] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (297/6) رقم (580).

[16] ابن حبّان ،المجروحين (55/2) رقم (594).

وقال ابن عدي: " وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء"[1]، وقال الدارقطني :" متروك " [2]، وفي رواية: " ضعيف"[3]، وقال الخطيب : "ولم يكن ابن تميم ثقة " [4]، وقال ابن حجر : "ضعيف" [5].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف لتفرده بالمناكير عن الثقات وكَثْرَة أوهامه، ولهذا ضعفّه الحافظ الحمّال .

[1] ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (478/5) رقم (1120) ، المزي ،تهذيب الكمال (17/ 486) رقم (3991).
[2] الذهبي، ميزان الاعتدال (598/2) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (297/6) رقم (580) .
[3] الدارقطني ،علل الدارقطني (271/12) رقم (2705)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (297/6) رقم (580).
[4] الخطيب ،تاريخ بغداد (471/11) .
[5] ابن حجر ، تقريب التهذيب (353/1) رقم (4040).

31- (ع) عبد العزيز بن عبد الـلـه بن أبي سلمة الماجشون ، ويكنى أبا عبد الـلـه مولى لآل الهدير التيمي،أَصبهاني الأصلِ، سكن المدينـة روى عـن أبيـه والزهـرِي وغـيرهم ، روى عنـه الليث ووكيع وغيرهم، توفي سنة (164هـ)[1] .

قال موسى بن هارون: كان ثبتا متقنا [2].

أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث" [3]، وقال يحيى بن معين، وأبو زرعـة، وأبـو حاتم[4] ،وأبو داود، والنسائي[5]، وأبو بكر البزّار[6] : " ثقة "، وقال ابن معين أيضـاً:" لـيس بـه بأس" [7]، وقال العجلي: " ثقة مأمون رجل صالح" [8]، وقال ابن خـراش:" صـدوق "[9]، وقـال أحمد بن صالح المصري:" كان نزها صاحب سنة وثقة" [10]، وقال ابـن حبّـان:" وكـان فقيهـا ورعا مُتابعا لمذهب أهل الحرمينِ من أسلافه مفرعا على أصولهم ذابا عنهم" [11]، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "صالح" [12]، وقال الخطيب: "وكان عالما فقيها" [13]، وقال الـذهبي: " كان إماما معظما "[14]، وقال ابن حجر:" ثقة فقيه مصنف" [15]

الخلاصة:

عبد العزيز الماجشون ممن ثبت توثيقه عند الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال.

---

[1] الطبقات الكبرى (485/5) رقم (1418)، تاريخ بغداد (194/12) رقم (5554)، تهذيب الكمال (152/18) رقم (3455) ، تـذكرة الحفـاظ (163/1) رقم (208).

[2] ابن عساكر، تاريخ دمشق (121/31) رقم (3421). جاء توثيق الحافظ الحمّال أثـر روايـة تفـرد بهـا عبـد العزيـز بـن عبـد الـلـه ،فقـال الحافظ الحمّال :" هذا حديث غريب لا نعرفه إلا عن الماجشون وكان ثبتا متقنا رحمه الـلـه".

[3] ابن سعد،الطبقات الكبرى (485/5) رقم (1418).

[4] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (386/5) رقم (1802) ،المزي ، تهذيب الكمال (156/18) .

[5] المزي ،تهذيب الكمال (156/18) رقم (3455)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (344/6) رقم (663).

[6] ابن حجر ، تهذيب التهذيب (344/6) رقم (663).

[7] يحيى بن معين ، تاريخ ابن معين للدارمي (42/1) رقم (9) .

[8] العجلي، معرفة الثقات (305/1) رقم (1011).

[9] المزي ، تهذيب الكمال (156/18) رقم (3455) ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب (344/6) رقم (663).

[10] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (344/6) رقم (663).

[11] ابن حبان ، الثقات (111/7) رقم (9228).

[12] (162/1) رقم (942).

[13] الخطيب، تاريخ بغداد (194/12) رقم (5554) .

[14] الذهبي،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (656/1) رقم (3395)

[15] ابن حجر ، تقريب التهذيب (357/1) رقم (4105)

32- عبد اللـه بن أبي بكر المقدمي البصري،روى عن جعفر بن سليمان وفضيل بن عياض (234هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: ترك الناس حديثه في حياته [2]

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

ذكره ابن حبّان في الثقات وقال : يخطىء [3].

ب- الذين تكلموا فيه:

قال ابن معين:" ولا تكتب عن ألمقدمي،فإنه كذاب" [4]، قال أبو حاتم : " تكلموا فيه"، وقال أيضاً : أخوه محمد أوثق منه، وفيه نظر" [5]،وقال أبو زرعة :" ليس بشئ أدركته ولم أكتب عنه" [6]، وقال ابن عدي: " كان ضعيفا وكان أبو يعلى لا يحدثنا عنه بحديث إلا قال فيه وكان ضعيفا".

ثم قال ابن عدي:" ولم أر لعبد اللـه بن أبي بكر هذا كثير حديث ، ومقدار ما لعبد اللـه بن أبي بكر رأيته له غير محفوظة " [7] .

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن عبد اللـه بن أبي بكر المقدمي ضعيف مع قلة حديثه، ولهذا ترك الأئمة حديثه ونهوا عن كتابة حديثه ،كما بيّن الحافظ الحمّال ،وأما ذكر ابن حبّان له الثقات فهو من تساهله رحمه اللـه .

---

[1] الجرح والتعديل (18/5) رقم (84) ،الثقات،لابن حبّان (357/8) ،الكامل في ضعفاء الرجال(424/5) رقم (1093) ،تاريخ الاسلام (234/17)

[2] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(425/5) رقم (1093) ،ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين (117/2) رقم (1995).

[3] (357/8) رقم (13855).

[4] السهمي ،سؤالات حمزة السهمي (/88) رقم (35) .

[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (18/5) رقم (84) .

[6] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (19/5) رقم (84).

[7] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(425/5) رقم (1093).

33- عبد اللـه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي الحراني المؤدب استوطن بغـداد، وحدث بها إلى حين وفاته سمع جده أَحمد بـن أبي شـعيب، وأبـاه أبـا مسـلم، وزهـير بـن حـرب، وغـيرهم. روى عنـه الْقَـاضِي المحـاملي، وأبـو بكـر الشـافعي، وآخرين،تـوفي سـنة (295هـ)[1].

قال الحافظ موسى بـن هـارون الحـمّال: صـدوق ،وقـال أيضـاً : السـماع مـن أبي شعيب الحراني يفضل على السماع من غيره ، فإنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث[2].

أقوال النقاد فيه:

قال صالح جزرة : " ثقة " [3]، وقال أَحمد بن كامل القاضي: " **كان مسندًا** غير مـتهم في روايته، وكان يأخذ الدراهم على الحديث" [4]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطـىء ويهم[5]"، وقال الداقطني:" ثقة مأمون" [6]، وقال أيضاً: " ثقة" [7]، وقـال الـذهبي:" صـدوق" [8]، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي[9]: " كان ثقة فصيحا " [10].

الخلاصة:

يتضح أن عبد اللـه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب تتراوح مرتبتـه عنـد الأئمـة بين الثقة والصدوق ولعلّ من أنزله عن مرتبة الثقة كالحمّال وجده يهم ويخطـأ، كـما صرّح ابن حبّان، وأما قوله السماع من أبي شعيب يفضّل على السماع من غيره ،فقد فسّره بقولـه فإنه المحّدث ، ومراده بالمحدّث هو من كان مشتغلا بالحديث وجمعه.

---

[1] تاريخ بغداد (94/11) رقم (5005) ،الثقات (369/8) رقم (13922) ،سير أعلام النبلاء (536/13) رقم (270) .
[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (94/11)،ابن حجر ،لسان الميزان (271/3) رقم (4197).
[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (94/11) رقم (5005).
[4] الخطيب ،تاريخ بغداد (94/11) رقم (5005) .
[5] (369/8) رقم (13922).
[6] سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (231/1) رقم (326) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (406/2) رقم (4266).
[7] سؤالات السلمي للدارقطني (192) رقم (180) ،سير أعلام النبلاء (521/10) رقم (270) .
[8] الذهبي ،ميزان الاعتدال (406/2) رقم (4266) .
[9] مسلمة بن القاسم بن إبراهيم أبو القاسم القرطبي ،المحدث، الرحال، أبو القاسـم الأنـدلسي، القرطبي،تـوفي (353هـ).أنظـر : سـير أعـلام النبلاء (110/16) رقم (75) .
[10] ابن حجر ، لسان الميزان (454/4) رقم (4197) .

34- عبد الـلـه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سأبور،أبو القاسم ابن بنـت أَحمـد بن منيع بغـوي الأصل،سـمع أَحمـد بـن حنبـل، وعـلي ابـن المـديني، روى عنـه بـن قـانع، والدارقطني، توفي سنة (317هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقَال له فوق الثقة لقيل له. قلت: يا أبا عمران فإن هؤلاء يتكلمون فيه، فقال: يحسدونه [2].

أقوال النقاد:

أ - الذين وثّقوه:

سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي، يدخل في الصـحيح؟ قـال نعـم[3]، وقـال ابن عدي:" والبغوي كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصـانيف، وَهـو مـن أهل بيت الحديث جده وعمه وطال عمره وأحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس"[4].

وقال الدارقطني:" ثقة، جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشـايخ خطـأ، وكـان ابـن صاعد أكثر حديثا من ابن منيع، إلا أن كـلام ابـن منيـع في الحـديث أحسـن مـن كـلام ابـن صاعد[5].

وقال أيضاً:" كان أبو القاسم بن منيع قـلّ ان يـتكلم عـلى حـديث، فـإذا تكلـم كـان كلامـه كالمسمار في السايج ثقة جليل إمام أقل المشايخ خطا" [6]، وقال الخطيب: "وكـان ثقـة ثبتًـا مكثرًا فهمًا عارفا" [7]، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة الكبير مسند العالم" [8]، وقال ابن حجـر: من الثقات الحفاظ [9].

---

[1] تاريخ بغداد (325/11) رقم (5191)،الكامل في ضعفاء الرجال(438/5) رقم (1102) ،تذكرة الحفاظ (217/2) رقم (738)،سير اعلام النبلاء (270/11)

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (325/11) رقم (5191) .

[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (325/11) رقم (5191) .

[4] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(438/5) رقم (1102).

[5] السلمي ،سؤالات السلمي للدارقطني (208) رقم (213) .

[6] حمزة السهمي ،سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (26) رقم (26) .

[7] الخطيب،تاريخ بغداد (325/11) رقم (5191) .

[8] الذهبي ،تذكرة الحفاظ (217/2) رقم (738) .

[9] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (388/9) رقم (638) .

ب- الذين تكلموا فيه :

قال ابن عدي:" كان صاحب حديث وكان وراقا من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت، وكان بذي اللسان يتكلم في الثقات"[1].

وقال فيه أحمد بن على السليماني[2] الحافظ :" يتهم بسرقة الحديث " [3]،وقال ابن حزم: مجهول [4] .

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال، أن أبا القاسم البغوي من الثقات، وأما كلام الحافظ ابن عدي فقد عقّب عليه الذهبي في أثناء ترجمته للبغوي قائلا: " تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه، وأثنى عليه بحيث أنه قال: ولولا أن شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره "[5].

وأما إتهام السليماني له بسرقة الحديث ردّه الذهبي قائلا: " الرجل ثقة مطلقا، فلا عبرة بقول السليمانى"[6] .

أما تجهيل ابن حزم له فقد تعقّبه ابن حجر: " فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي وإسماعيل بن محمد بن الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم " [7]

---

[1] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(438/5) رقم (1102).

[2] هو السليماني : أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو الإمام، الحافظ، المعمر، محدث ما وراء النهر،توفي (404هـ).أنظر : سير أعلام النبلاء (200/17) رقم (115) .

[3] الذهبي ،ميزان الاعتدال (492/2) رقم (4562).

[4] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (363/7) رقم (583).

[5] الذهبي ،ميزان الاعتدال (492/2) رقم (4562).

[6] الذهبي ،ميزان الاعتدال (493/2) رقم (4562).

[7] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (388/9) رقم (638) .

35- (د س) عبد الوهاب بن أبي بكر واسم أبيه رفيع من أهل المدينة يروى عن الزهري وعن أخيه عبد الله بن مسلم ،روى عنه يزيد بن الهاد والداروردي .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: روى كلام الزهري بإسناد حديث النبي صلى الله علية وسلم فجاء بوهم غليظ جدًا، وهو عندنًا غير معتمد لما فعل من ذلك".[1]

أقوال الأئمة:

قال أبو حاتم:" ثقة، صحيح الحديث، ما به بأس، من قدماء أصحاب الزهري[2]، وقال النسائي:" ثقة " [3]، وذكره ابن حبّان وابن خلفون في كتاب " الثقات" [4]، وقال ابن حجر: " ثقة " [5]

الخلاصة:

عبد الوهاب بن أبي بكر ثقة ، وأما كلام الحافظ الحمّال فإنه محمول في روايته لحديث الزهري ووهمه فيه وهما غليظا .

[1] الخطيب،الفصل للوصل المدرج في النقل (263/1) . قال الحافظ الحمّال هذا الكلام أثناء تعليله لحديث " لا يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث " أنظر الحديث في الفصل الثالث ،مطلب الإدراج في المتن .

[2] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (71/6) رقم (367) .

[3] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (446/6) رقم (829).

[4] ابن حبّان ،الثقات (132/7) رقم (9328) . مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (373/8) رقم (3403) .

[5] ابن حجر ،تقريب التهذيب (368) رقم (4255) .

36- علي بن قرين بن بيهس أبو الحسن البصري ،سكن بغداد، وحدّث بها عن عبد الوارث بن سعيد، وهشيم، وجرير بن عبد الحميد،روى عنه محمد بن المطلب الخزاعي، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي، توفي سنة (233هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : كان كذّابا [2]

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين :" لا تكتب، عنِ ابن قرين فإنه شيخ كذّاب خبيث" [3] وقال أبو حاتم " أدركته ولم أكتب عنه وكان متروك الحديث ليس بشئ" [4]، وقال العقيلي: "كان يضع الحديث" [5] ، وقال أبو القاسم البغوي:" كان يكذب"[6] ، وقال ابن قانع :" لا يكتب حديثه، كان يضع الحديث" [7]، وقال ابن عدي: "هذا رسمه يسرق الحديث عن الثقات" [8]، وقال أبو الفتح الأزدي: " زائغ" [9]، وقال الدارقطني :" كان ضعيفا" [10]، وقال ابن حجر : " كذّاب" [11]

الخلاصة:

تتابعت أقوال الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال أن علي بن قرين، أشتهر في تكذيبه وسرقته للحديث عن الثقات، فلهذا تركوا حديثه ونبذوه .

---

[1] الجرح والتعديل (201/6) رقم (1106)،الضعفاء الكبير (249/3) رقم (1248) ،الكامل في ضعفاء الرجال(366/6) رقم (1368) ،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384).

[2] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(366/6) رقم (1368)،الخطيب ،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (151/3) رقم (5913).

[3] العقيلي،الضعفاء الكبير (249/3) رقم (1248) ،ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(366/6) رقم (1368). **ذكر ابن عدي مثال واحدا لسرقته للحديث ،وقال رايت له غيره. فأنظره في ترجمته .**

[4] الضعفاء الكبير (249/3) رقم (1248) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (151/3) رقم (5913) .

[5] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(366/6) رقم (1368).

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384).

[7] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(366/6) رقم (1368) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (151/3) رقم (5913) .

[8] الخطيب ،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384) ،ابن حجر ،لسان الميزان (251/4) رقم (683)

[9] الدارقطني،المؤتَلِف والمختَلِف (1892/4)،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384) .

[10] الخطيب ،تاريخ بغداد (510/13) رقم (6384) .

[11] ابن حجر ،التلخيص الحبير (427/3) رقم (1582) .

37- عمّار بن هارون البصري أبو ياسر المستملي الدلال، روى عن أبي المقدام هشام بن زياد، وسلام بن مسكين ،وعنه محمد بن أيوب بن الضريس،والحسن بن سفيان، وأبو يعلى[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : متروك الحديث [2]

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه: ذكره ابن حبّان في الثقات وقال " ربما أخطأ "[3] وأخرج له الحاكم في مستدركه[4].

ب- الذين تكلموا فيه: قال ابن الضريس:" سألت على بن المديني عن هذا الشيخ فلم يرضه"[5]، وقال ابن أبي حاتم: " سمع منه أبي وسألته عنه، فقال: متروك الحديث، وترك الرواية عنه " [6]، وقال ابن عدي:" بصري ضعيف يسرق الحديث كان أحمد بن على بن المثنى إذا حدثنا عنه يقول، حدثنا عمار أبو ياسر، ولا ينسبه لضعفه عنده،وعامة ما يرويه غير محفوظة " [7]، وقال الدارقطني :" ضعيف"، وقال الذهبي:" كذّاب"،[8] وقال ابن حجر: " ضعيف[9].

الخلاصة:

لم أجد من وثقّه إلا أن ابن حبّان ذكره في ثقاته،وأخرج له الحاكم في المستدرك، وهذا من تساهلهما ، وعمار بن هارون سبر ابن عدي حديثه وذكر بعضا منها في كامله وجزم بضعفه وسرقته للحديث،ولهذا تركه الأئمة ،كما بيّن الحمّال وغيره .

---

[1] الجرح والتعديل (394/6) رقم (2196) ،الضعفاء الكبير (319/3) رقم (1338) ،الكامل في ضعفاء الرجال (143/6) رقم (1254).

[2] العقيلي ،الضعفاء الكبير (319/3) رقم (1338)،الذهبي ،ميزان الاعتدال (172/3) رقم (6009) .

[3] (518/8) رقم (14783) .

[4] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (400/9) رقم (3910) .

[5] العقيلي ،الضعفاء الكبير (319/3) رقم (1338)

[6] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (394/6) رقم (2196)

[7] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (143/6) رقم (1254). أحمد بن علي بن المثنى هو : أبو يعلى الموصليّ الحافظ صاحب المُسند توفي (307 هـ) .

[8] الذهبي، ميزان الاعتدال (172/3) رقم (6009).

[9] ابن حجر، تقريب التهذيب (208) رقم (4835).

38- محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي وقيل مولى بني تميم كان هروى الأصل وهو أخو أبي معمر إسماعيل وأبي الهذيل إسحاق، سمع سفيان بن عيينة، ويحيى بن سليم الطايفي، وغيرهم،روى عنه أحمد بن القاسم بن مساورالجوهري، ولا أعلم روى عنه غيره [1]

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال: محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر صدوق لا بأس به [2]

أقوال النقاد فيه:

سئل يحيى بن معين عن أبي معمر الكرخي، فقال: " مثل أبي معمر لا يسأل عنه وهو **وأخوه** من أهل الحديث.

الخلاصة:

صدوق لا بأس به [3]

[1] الخطيب ،تاريخ بغداد (269/2) رقم (309).
[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (269/2) رقم (309).
[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (269/2) رقم (309).

39- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة وقيل بزرويه وقيل بن الأحنف الجعفي مولاهم أبو عبد الله البخاري ،سمع أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ويحيى بن معين، وروى عنه الترمذي وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم ،(256هـ)[1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينّصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه [2]

قال أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[3] :" ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل" [4]، وقال أحمد بن حنبل :" إنتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان فذكره فيهم "، وفي رواية: " ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل" [5]، وقال أبو حاتم :" محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق" ،وقال: " يقدم على كم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه فقدم محمد بن إسماعيل بعد أشهر" [6]، وقال بندار[7] : "حفّاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بن الحجاج بنيسابور، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى" [8]،وقال ابن خزيمة :" ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله علية وسلم ولا أحفظ له من البخاري" [9].

الخلاصة:

" كان إماما حافظا حجة رأسا في الفقه والحديث مجتهدا من أفراد العالم مع الدين والورع والتأله" [10]، ومراد الحافظ الحمّال الثناء الكبير على علم ودين الإمام البخاري.

---

[1] تاريخ بغداد (340/2) رقم (374) ،تاريخ دمشق (84/52) رقم (6098) ،تهذيب الكمال (456/24) رقم (5059).

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (340/2) رقم (374) ،ابن عساكر،تاريخ دمشق (84/52) رقم (6098) ،المزي، تهذيب الكمال (457/24) رقم (5059).

[3] هو :ابن نمير محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن الهمداني، ثم الخارفي مولاهم، الكوفي أنظر : سير أعلام النبلاء (455/11) رقم (111).

[4] الخطيب ،تاريخ بغداد (322/2) رقم (374) ،المزي ، تهذيب الكمال (452/24) رقم (5059).

[5] الخطيب ،تاريخ بغداد (340/2) رقم (374) ،المزي ،تهذيب الكمال (456/24) رقم (5059).

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (340/2) رقم (374) ،المزي ،تهذيب الكمال (459/24) رقم (5059).

[7] هو : محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان،الإمام،الحافظ،راوية الإسلام،أبو بكر العبدي،البصري بندار،لقّب بذلك،لأنه كان بندار الحديث، في عصره ببلده،والبندار: الحافظ . أنظر:سير أعلام النبلاء (508/9) رقم (2015).

[8] الخطيب ،تاريخ بغداد (322/2) رقم (374) ،المزي ،تهذيب الكمال (449/24) رقم (5059).

[9] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (52/9) رقم (53) .

[10] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2/ 157) رقم (4719).

40 - محمد بن سعيد بن زياد أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي ، وحدث بها عن حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى،روى عنه يعقوب بن سفيان، ومحمد بن غالب التمتام،توفي سنة (231هـ)[1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : أُراه يكذب [2] .

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه:

ذكره ابن حبّان في الثقات[3] .

ب- الذين تكلموا فيه:

قال أبو زرعة :" ضعيف الحديث كتبت عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد وليس بشئ، وترك حديثه ولم يقرأ علينا" [4]، وقال ابن أبي حاتم: "سمع منه أبي ولم يحدّث عنه سمعته يقول : هو منكر الحديث مضطرب الحديث ضعيف كان عفان إتكأ عليه"[5]، وقال أيضاً: " لين الحديث"[6]، وقال ابن عدي:" لا أعرف له رواية "[7].

الخلاصة:

لم أجد من وثّق محمد بن سعيد عدا ابن حبّان فقد ذكره في ثقاته،وهذا من تساهله رحمه الله، والا فهو ضعيف منكر الحديث،وأما قول الحمّال فالذي يظهر والله أعلم،أنه محمول على انه يراه مقل من الرواية وغير مبرّز بالحفظو ويخالف ويتفرد بالمناكير عن أئمة ثقات مشهورين ومكثرين،مما يجعله مدعات لإتهامه بالكذب.

قال المعلمي: " كثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين، الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة .

---

[1] الجرح والتعديل (256/7) رقم (1444) ، الثقات لابن حبّان (77/9) رقم (15272) ،الكامل في ضعفاء الرجال(551/7) ،رقم (1777)،تاريخ بغداد (239/3) رقم (836) .

[2] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(551/7) رقم (1777)، الخطيب ،تاريخ بغداد (239/3) رقم (836)، ابن حجر ،لسان الميزان (155/7) رقم (6835)

[3] (77/9) رقم (15272)

[4] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (256/7) رقم (1444) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (564/3) رقم (7602).

[5] ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (256/7) رقم (1444) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (564/3) رقم (7602)

[6] ابن أبي حاتم ،علل الحديث (33/6) رقم (2294)

[7] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(551/7) رقم (1777)

الثانية: أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب،ففي الحال الأولى تكون تبعة النكارة على الراوي نفسه لظهور براءة من فوقه عنها، وفي الحال الثانية يقال من أين له هذه الغرائب الكثيرة مع **قلة طلبه** فيتهم بسرقة الحديث" [1].

قلت: ولعلّ الأمرين قد اجتمعا في الأثرم فمع قلة رواياته فان في بعضها غرائب ومخالفة ونكرة، وهذا ما يجعل الناقد كالحافظ الحمّال يتهمه[2].

[1] المعلمي ،التنكيل (294/1) رقم (9)

[2] أنظرفي علل ابن أبي حاتم (33/6) رقم (2294) ،أحد أحاديثه التي أنكرها أبو حاتم ،.

41- محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن يعرف بابن العطار سمع أبا الوليد الطيالسي، وعبد الله بن مسلمه القعنبي، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وموسى بن هارون، توفي سنة (268) [1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : شيخ لنا ثقة [2]

أقوال النقاد فيه:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل :" كان ثقة أمينا" [3] .

الخلاصة في الراوي :

هو من الرواة الثقات .

[1] تاريخ بغداد (333/4) رقم (1515) .
[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (333/4) رقم (1515).
[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (333/4) رقم (1515) .

42 – (ل) محمد بن مقاتل أبو جعفر العباداني،ورد بغداد، روى عنه : حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك روى عنه موسى بن هارون وأبو يعلى، توفي سنة (236هـ) [1].

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : وآخر قدمه قدم علينا سنة خمس وثلاثين، آخرها خرج فاظهر كلاما حسنا سمعه منه غير واحد من أصحابنا، يقول: القرآن كلام الله وليس بمخلوق، علموه أبناؤكم وأبناءهم إن شاء الله.وأظنه قال : ونساؤكم[2].

أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن إبراهيم الدورقي[3]: "وكان من خيار المسلمين "[4]، وذكره ابن حبّان في الثقات[5]، قال الخطيب:" كان أحد الصالحين، مشهورا بحسن الطريقة ومذهب السنة ،ولم ينتشر عنه كثير شيء من الحديث" [6]، قال الذهبي:" أحد المشهورين بالفضل والسنّة والعبادة " [7]، وقال ابن حجر: " صدوق عابد" [8] .

الخلاصة في الراوي:

غالب أقوال الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال في محمد بن مقاتل العباداني تدور حول عدالته وصلاح عقيدته وتمسكه بالسنة، ما في ضبطه فهو صدوق مع قلة حديثه .

---

[1] الثقات لابن حبّان (87/9) رقم (15330) ،تاريخ بغداد (446/4) رقم (1631)،وطبقات الحنابلة لإبن أبي يعلى (1/ 323)،تهذيب الكمال (494/26) ،تاريخ الإسلام (345/17) رقم (411) .

[2] الخطيب ،تاريخ بغداد (446/4) رقم (1631)،المزي ،تهذيب الكمال (494/26) رقم (5672) .

[3] هو : أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي ،الحافظ، الإمام، المجود، المصنف، أبو عبد الله العبدي وكان حافظا يقظا، حسن التصنيف توفي (246ه). أنظر : سير أعلام النبلاء (130/12) رقم (46) .

[4] أبو داود السجستاني ، مسائل الإمام أحمد (362) رقم (1750) .

[5] (87/9) رقم (15330) .

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (446/4) رقم (1631) ،المزي ،تهذيب الكمال (494/26) رقم (5672).

[7] الذهبي ،تاريخ الإسلام (345/17) رقم (411)

[8] ابن حجر ،تقريب التهذيب (508/1) رقم (6320) .

43 – (م د ت س) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي أبو بكر أو أبو عبد الله البصري روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر والأعمش وغيرهم روى عنه الحمادان وهشام بن حسان وآخرون ، توفي سنة (123هـ) [1] .

قال الحافظ موسى بن هارون الحمّال : كان ناسكا عابدا ورعا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير[2] .

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه: قال ابن أبي حاتم: "رجل صالح من العباد" [3]، وقال العجلي: " رجل صالح" [4]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال :" كان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة"[5]، وقال الداقطني: " عابد ثقة ،إلا أنه بلي برواة عنه ضعفاء" [6]، وقال الذهبي: " ثقة كبير الشأن" [7]، وقال الذهبي: " أحد الإعلام . ثقة، إحتج به مسلم.

ب- الذين تكلموا فيه: سئل يحيى القطان عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، فقال : ما رأيت الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث، يكتبون عن كل أحد" [8]، وقال ابن أبي حاتم :" سألت أبي عنه فقال روى عن سالم عن ابن عمر حديثا منكرا " ".

الخلاصة:

هو ثقة في حديثه مع كثرة عبادته ،وأما قول أبي حاتم : أنه روى حديثا منكرا فقد أجاب عنه الذهبي بقوله :" النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه " [1]، وقول الحافظ الحمّال ثناء علا ضبطه في الحديث وعلمه، وصلاحه وعبادته.

---

[1] الثقات (1/ 415) رقم (1511) ،إكمال تهذيب الكمال (379/10) رقم (4338) ،ميزان الاعتدال (58/4) رقم (8285).

[2] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (379/10) رقم (4338) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (500/9) رقم (822).

[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (113/8) رقم (501)

[4] ابن حبّان ، الثقات (1/ 415) رقم (1511) . نقل المزي عن العجلي : عابد، ثقة . ولم اجد إلا ما ذكرته .

[5] (366/7) رقم (10467)

[6] البرقاني،سؤالات البرقاني للدارقطني (62/1) رقم (463)

[7] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (228/2) رقم (5195)

[8] الذهبي ،ميزان الاعتدال (58/4) رقم (8285).

44 – (د) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم أبو العباس القرشي السامي البصري المعروف بالكديمي سمع أبا داود الطيالسي، وسليمان بن حرب، والفضل بن دكين ، وغيرهم.روى عنه من أهلها ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي وغيرهم، توفي سنة (286هـ) [2] .

قال الحافظ موسى الحمّال وهو متعلق بأستار الكعبة: اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذّاب يضع الحديث.

وقال أيضاً: تقرّب إِلَيّ الكديمي بالكذب،قَال لي كتبت عن أبيك فِي مجلس مُحَمد بْن سابق وسمعت أَبِي يقول ما كتبت عن مُحَمد بْن سابق شيئا، ولاَ رأيته [3].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال أحمد بن حنبل:" كان محمد بن يونس الكديمي حسن المعرفة حسن الحديث ما وجد عليه إلا صحبته سليمان الشاذكوني" [4].

وقال إسماعيل الخطبى:" كان ثقة "[5]

ب - الذين تكلموا فيه:

قال ابن أبي حاتم: " سمعت أبي وعرض عليه شئ من حديثه فقال: ليس هذا حديث أهل الصدق" [6]، وقال أبو عبيد الآجري:" سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يعني القزاز، وفي محمد بن يونس يطلق فيهما الكذب" [7]، وقال ابن عدي: " أُتهم بوضع الحديث وبسرقته وادّعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه إِلَى جده موسى بأن لا يعرف"[8]، وامتنع القاسمِ بنِ زكريا

---

[1] الذهبي ،ميزان الاعتدال (58/4) رقم (8285).

[2] الجرح والتعديل (1222/8) ،الكامل في ضعفاء الرجال(553/7) رقم (1780) ،تهذيب الكمال (70/27) رقم (5721) .

[3] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال (553/7) رقم (1780) .

[4] الخطيب،تاريخ بغداد (688/4) ،المزي،تهذيب الكمال (70/27) رقم (5721) ،ابن حجر،تهذيب التهذيب (540/9) رقم (886) .

[5] الذهبي،ميزان الاعتدال (74/4) رقم (8353). الخطبى هو : أبو محمدإسماعيل بن على بنإسماعيل بن يحيى البغدادي، الإمام، العلامة، الخطيب، الأديب، المحدث، الأخباري توفي (305هـ). أنظر : سير أعلام النبلاء (522/15) رقم (300) .

[6] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (1222/8) .

[7] الخطيب ، تاريخ بغداد (688/4) رقم (1842)

[8] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(553/7) رقم (1780).

المطرز[1] من قراءت حديثٌ عن الكديمي، وقال:" أجاثيه بين يدي الله عزَّ وجل، وأقولُ: إنّ هذا كان يكذب على رسولك، وعلى العلماءِ "[2]، وقال ابن حبّان: " وكان يضع على الثقات الحديث وضعا ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث"[3]، وقال الأزدي: "متروك الحديث"[4]، وقال أيضاً:" متروك"[5]، وقال الخطيب: " كان حافظا كثير الحديث، ولم يزل معروفا عند أهل الحجاز بالحفظ مشهورا بالطلب حتى أكثر روايات الغرائب والمناكير فتوقف بعض الناس عنه" [6]، وقال الذهبي:" هالك"[7]، وقال ابن حجر: "ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه"[8].

الخلاصة:

تتابعت أقوال الأئمة ومنهم الحافظ الحمّال في محمد بن يونس،بأنه يأتي عن الثقات بالمناكير ،فلهذا تركوه وحذّروا منه ،وأما توثيق أحمد وغيره فقد أحسن الدارقطني الرد عليهم بقوله :" كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يختبر حاله" [9]، وكذلك رد الذهبي على توثيق الخطبي بقوله: " أحد المتروكين وأما إسماعيل الخطبى فقال بجهل: " كان ثقة " [10].

---

[1] هو : الإمام، العلامة، المقرئ، المحدث، الثقة، أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، المعروف: بالمطرز،توفي (305). أنظر : سير أعلام النبلاء (149/14) رقم (84) .

[2] السلمي ،سؤالات السلمي ،للدارقطني (287) رقم (246).

[3] ابن حبّان ،المجروحين (313/2) رقم (1023).

[4] ابن الجوزي،الضعفاء والمتروكين (109/3) رقم (3257) .

[5] الحاكم ،سؤالات الحاكم للدارقطني (286) رقم (173) ، .

[6] تاريخ بغداد (688/4) رقم (1842) .

[7] الذهبي ،المغني في الضعفاء (646/2) .

[8] ابن حجر ،تقريب التهذيب (515/1) .

[9] السلمي،سؤالات السلمي للدارقطني (286) رقم (345) .

[10] الذهبي، ميزان الاعتدال (74/4) رقم (8353).

45 - موسى بن ميمون بن موسى بن عبد الرحمن المرائيى البصري روى عن ابيه ميمون بن موسى روى عنه عثمان بن حرزاذ وموسى بن هارون وغيرهما [1].

قال موسى بن هارون : رجل سوء قدري خبيث قال لنا لو علمت أنكم مجبرة ما حدثتكم فأسمعنا وأسمعنا [2].

أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم:" أدركته بالبصرة وهو شيخ كبير ليس بالمشهور" [3]، وقال ابن أبي عاصم الشيباني:" هو شيخ مسن ولكن ممن يغلو في القدر ومنعنى الحياء من أن اكتب عنه"[4]، وقال ابن عدي :" لا أعلم أحدا، حدّثنا عنه، ولا أعرف له حديثا فأذكره والمعروف والده ميمون بن موسى المرائي" [5]، وقال ابن حجر :" وهذا الرجل مشهور بكنيته يكنى أبا علقمة"[6]

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن موسى بن ميمون لم يكن مشهورا بالحديث، وأما قول الحافظ الحمّال فهو طعن في عدالته وعقيدته المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقدر.

[1] الجرح والتعديل (164/8) رقم (724) ،الكامل في ضعفاء الرجال(60/8) رقم (1822) ،ميزان الاعتدال (224/4) رقم (8931).
[2] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال (60/8) رقم (1822)،الذهبي،ميزان الاعتدال (224/4) رقم (8931)،.
[3] ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (164/8) رقم (724) .
[4] ابن حجر،لسان الميزان (225/8) رقم (8043).
[5] ابن عدي،الكامل في ضعفاء الرجال(60/8) رقم (1822) .
[6] ابن حجر،لسان الميزان (225/8) رقم (8043).

46- نصر بن عبد الله بن مروان أبو القاسم المؤدب البغدادي سمع: أسود بن عامر، ويونس بن محمد، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم وأبنه عبد الرحمن،وموسى بن هارون وغيرهم [1] .

قال: موسى بن هارون: كان ثقة [2] .

أقوال النقاد فيه:

قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وروى عنه أبي" [3].

الخلاصة:

نصر بن عبد الله ثقة، وقد تتبعت ما وجدته من أحاديثه فلم أجد مَن العلماء من أنكر وتكلم عليها بشيء ، وأما ابن أبي حاتم فهو كأبيه متشدد في أحكامه على الرجال فالصدوق ثقة عندهما.

[1] انظر: الجرح والتعديل (472/8) رقم (2165) ،تاريخ بغداد (394/15) رقم (7210)،تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (481/4) ،تاريخ الإسلام (221/6) رقم (566) .

[2] القاسم بن ثابت،الدلائل ،غريب الحديث (361/1) رقم (187) . ذكر الحافظ الحمّال توثيق نصر بن عبد الله أثناء سرده لحديث عن شيخه نصر بن عبد الله . لم أجد من ترجم لنصر بن عبد الله ذكر توثيق الحافظ الحمّال.

[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (472/8) رقم (2165) .

47- النعّمان بن شبل الباهلي من أهل البصرة ،يروى عن أبي عوانة ومالك ، روى عنه ابن ابنه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل[1].

قال : موسى بن هارون: كان متهما[2].

أقوال النقاد فيه:

أ - الذين وثّقوه:

قال عمران بن موسى الدجاجي: " ثقة "[3]، وقال ابن عدي: " ولم أر في أحاديثه حديثا قد جاوز الحد فاذكره" [4].

ب- الذين جرحوه:

قال ابن حبّان: " يأتي عن الثقات بالطّامات،وعن الأثبات بالمقلوبات "[5]، وقال الهيثمي: "ضعيف" [6]، وقال ابن حجر:" ضعيف جدا"[7].

الخلاصة:

يتبيّن أن الحافظ الحمّال أتهم النعمان بن شبل لكونه أتى بالمناكير،كما ذكر ابن حبّان في المجروحين رواية للنعمان عن مالك: " من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني "ثم قال : " يأتي عن الثقات بالطّامات ،وعن الأثبات بالمقلوبات"، وأما ابن عدي فقد ذكر هذا الحديث وغيره وقال:" وهذه الأحاديث عن نَافع، عن ابن عمر يحدث بها النعمان بن شبل عن مالك بهذه الأحاديث، **ولا أعلم رواه عن مالك غيره** "؛ ولكنّه لم يرَ أنها قد جاوزت الحد.

لم يتفرد ابن حبّان بالطعن بهذا الحديث ؛ بل تبعه الدارقطني حيث قال:" هذا حديث غير محفوظ، عن النعمان إلا من رواية ابن ابنه عنه، والطعن فيه عليه، لا على النعمان" "[8].

---

[1] المجروحين (73/3) رقم (1128)،الكامل في ضعفاء الرجال(248/8) رقم (1956) ،ميزان الاعتدال (265/4) رقم (9095) .
[2] ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال(248/8) رقم (1956) ،الذهبي ،ميزان الاعتدال (265/4) رقم (9095) .
[3] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(248/8) رقم (1956) .
[4] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(249/8) رقم (1956) .
[5] ابن حبّان ،المجروحين (73/3) رقم (1128).
[6] الهيثمي،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (27/5) رقم (7933) .
[7] ابن حجر،الإصابة في تميز الصحابة (591/1) رقم (1167) ،التلخيص الحبير (569/2) رقم (1075).
[8] الدارقطني ،تعليقات الدارقطني على المجروحين (272) رقم (375) .

فالدارقطني لم يبرّىء النعمان من روايته لهذا الحديث؛ ولكنّه طعن بحفيده لأنه جعل السند عن جده النعمان عن مالك وهو غير ذلك كما ،بيّن ابن عبد الهادي في الصارم المنكي حيث قال:

ولقد صدق الحافظ أبو الحسن في هذا القول، فإن النعمان بن شبل إنما يعرف برواية هذا الحديث عن محمد بن الفضل بن عطية[1] المشهور بالكذب، ووضع الحديث عن جابر الجعفي عن محمد بن على عن على بن أبي طالب، هكذا رواه الحافظ أبو عمر وعثمان بن خزاذ عن النعمان بن شبل " [2] .

ويقول الحافظ ابن القيسراني: " رواه النعمان بن شبل البصري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر،والنعمان هذا يأتي على الثقات بما ليس من حديثهم، والنعمان هذا اتهمه موسى بن هارون الحمّال، **والقول قوله فيه، وابن حبّان أيضاً** " [3] ، وحكم عليه بالوضع كذلك ابن الجوزي[4] والصغاني[5]، والذهبي[6] .

ومما يدلّ على وضعه أن جفاء النبي صلى الله علية وسلم من الكبائر إن لم يكن كفرا، وعليه فمن ترك زيارته صلى الله علية وسلم يكون مرتكبا لذنب كبير وذلك يستلزم أن الزيارة واجبة كالحج وهذا مما لا يقوله مسلم، ذلك لأن زيارته صلى الله علية وسلم وإن كانت من القربات فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات، فكيف يكون تاركها مجافيا للنبي صلى الله علية وسلم ومعرضا عنه؟ !"[7].

وأما ما جاء عن عمران بن موسى الدجاجي[8]، فقد عقّب عليه ابن عبد الهادي قائلا : " عمران **ليس من أئمة الجرح والتعديل المرجوع إلى أقوالهم** ، فلو ثبت عن ابن عدي، ما حكاه المعترض لم يرجع إلى قوله فكيف وهو لم يثبت عنه، فإنه ابن عدي قال في كتاب الكامل حدثنا صالح بقال عمن أحمد بن أبي مقاتل، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا النعمان بن شبل وكان ثقة، هذا هو الذي حكاه ابن عدي من توثيق النعمان، ومنه

---

[1] (ت ق) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي العبسي مولاهم الكوفي نزيل بخارى **كذبوه** . أنظر : التقريب(502) رقم (6225).

[2] ابن عبد الهادي ،الصارم المنكي في الرد على السبكي (88)

[3] ابن القيسراني ، تذكرة الحفّاظ (320) .

[4] ابن الجوزي ،الموضوعات (217/2)

[5] الصغاني ،الموضوعات (43) رقم (52) .

[6] الذهبي ،ميزان الاعتدال (265/4) رقم (9095) .

[7] الألباني ،السلسلة الضعيفة (119/1) رقم (45) .

[8] لم أجد له ترجمة في كتب التراجم والتاريخ.

نقل المعترض كما ذكره، وصالح بن أحمد بن أبي مقاتل شيخ ابن عدي يعرف بالقيراطي، وهو متهم بالكذب والوضع وسرقة الأحاديث فإن كان هو الموثق للنعّمان بن شبل لم يقبل توثيقه، لأنه ضعيف في نفسه، فكيف يقبل توثيقه لغيره؟ وإن كان الموثق هو عمران بن موسى كما ذكره المعترض لم تقبل رواية صالح بن أحمد بن أبي مقاتل عنه ذلك، لأنه غير ثقة "[1] .

[1] ابن عبد الهادي ،الصارم المنكي في الرد على السبكي (90) . كلام ابن عبد الهادي هذا جاء في سياق رده على من يصحح حديث :"من حجّ البيت ولم يزرني فقد جفاني "

48- (س) الهيثم بن أيوب السلمي أبو عمران الطالقاني روى عن إبراهيم بن سعد وحفص بن غياث وفضيل بن عياض والوليد بن مسلم وعنه النسائي وموسى بن هارون. (238هـ) [1]

قال موسى بن هارون الحافظ : كان نبيلا من الرجال [2] .

أقوال النقاد فيه:

قال النسائي: " ثقة " [3]، وفي رواية :" ليس بِه بأس " [4]،وذكره ابن حبّان فِي الثقات[5]، وقال الذهبي :" ثقة نبيل" [6] ،وقال ابن حجر : " ثقة " [7] .

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن الهيثم بن أيوب من الثقات، وقول الحافظ الحمّال جاء ثناء على عدالته وصلاحه .

[1] الجرح والتعديل (86/9) رقم (354) ،تهذيب الكمال (356/30) رقم (6640) ،تاريخ الإسلام (958/5) رقم (476).
[2] المزي،تهذيب الكمال (356/30) رقم (6640) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (90/11) رقم (150) .
[3] النسائي ، مشيخة النسائي (102/1) رقم (236) ،المزي ،تهذيب الكمال (356/30) رقم (6640).
[4] المزي،تهذيب الكمال (356/30) رقم (6640).
[5] (237/9) رقم (16194) .
[6] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (443/2) رقم (614).
[7] ابن حجر ،تقريب التهذيب (577/1) رقم (7358) .

49- (عخ م د عس) يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري سمع: شريكًا، ، وإسماعيل ابن علية. روى عنه : أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيّان، ومسلم بن الحجاج، توفي سنة (234هـ) [1] .

قال موسى بن هارون : سُرَيج بن يونس، ويحيى بن أيوب رجلان صالحان [2]

أقوال النقاد فيه :-

قَال على بن المدنيي:" صدوق" [3]، وقال أحمد بن حنبل:" رجل صالح، يعرف بِه، صاحب سكون ودعة" [4]، وقال أبو حاتم ،:" صدوق" [5]، وقال أبو شعيب الحراني : " وكان من خيار عباد الله"[6] . قال الحسين بن فهم: "وكان ثقة ورِعا مسلما، يقول بالسنة، ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة"[7]، وقال ابن قانع:" ثقة مأمون" [8]، وذكره ابن حبّان في "الثقات" [9] ،وقال الخطيب والمزي :" العابد" [10] ،وقال الذهبي : "ثقة" [11]، وقال ابن حجر:" العابد ثقة " [12].

الخلاصة:

ثقة من رجال مسلم ، وأما مراد الحافظ الحمّال فأراد عدالته ودينه وصلاحه مع ضبطه لحديثه .

---

[1] الجرح والتعديل (128/9) ،تاريخ بغداد (16/ 277) ،تهذيب الكمال (240/31) ،سير أعلام النبلاء (386/11) .

[2] الخطيب،تاريخ بغداد (16/ 277) رقم (6438) ،المزي ،تهذيب الكمال (240/31) رقم (6793).

[3] الخطيب ،تاريخ بغداد (690/5) رقم (484)،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (188/11) .

[4] تهذيب الكمال (240/31)،وتهذيب التهذيب (188/11) .

[5] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (128/9) رقم (543) ،تهذيب الكمال (240/31) .

[6] الخطيب ،تاريخ بغداد (690/5) رقم (484) ،المزي ، تهذيب الكمال (240/31) رقم (6793) .

[7] الخطيب،تاريخ بغداد (690/5) رقم (484) . الحسين بن فهم هو : الحافظ، العلامة، النسابة، ألأخباري، أبو على الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي. أنظر :سير أعلام النبلاء (427/13) رقم (211)

[8] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (189/11) رقم (316).

[9] (264/9) رقم (16340) .

[10] الخطيب،تاريخ بغداد (690/5) رقم (484)، المزي ،تهذيب الكمال (238/31) رقم (6793) .

[11] الذهبي ،الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (362/2) رقم (6138).

[12] ابن حجر ،تقريب التهذيب (588/1) رقم (7512).

50- يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة و،كنية يحيى أبو بكر وأصله من واسط حدّث عن على بن عاصم، ويزيد بن هارون، ، وأبي عاصم النبيل،.روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بْن صاعد، وغيرهم توفي سنة (275هـ) [1] .

قال موسى بن هارون الحمّال،: أشهد على يحيى بن أبي طالب أَنّه يكذب [2]

أقوال النقاد فيه:

أ- الذين وثّقوه:

قال ابن أبي حاتم :" كتبت عنه مع أبي، وسألته أبي عنه، فقال: محله الصدق"[3]، وذكره ابن حبّان في الثقات [4]، وقال مسلمة بن قاسم:" ليس به بأس، تكلم الناس فيه" [5]، وقال الدارقطني :" لا بأس به ولم يطعن فيه أحد بحجة " [6]، وقال البَرقاني: " أمرني أبو الحسن الدَّارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح" [7]، وقال الذهبي: " قال موسى بن هارون أشهد أنه يكذب عنى في كلامه لا في الرواية والله أعلم" [8]، وقال أيضاً: " الإمام، المحدث، العالم "[9]، وقال أيضاً:" محدّث مشهور، وثّقه الدارقطني، وغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث. فالله أعلم، والدارقطني من أخبر الناس به " [10].

ب- الذين جرحوه:

قال أبو عبيد الآجرى: "خطّ أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب" [11]، وقال أبو أَحمد الحاكم: " ليس بالمتين" [12].

---

[1] الجرح والتعديل (134/9) رقم (567)،الخطيب،تاريخ بغداد (16/ 323) رقم (7464) ، سير أعلام النبلاء (620/12) رقم (242) .

[2] الخطيب، تاريخ بغداد (16/ 323) رقم (7464) ،الذهبي،ميزان الاعتدال (386/4) رقم (9547)..

[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (134/9) رقم (567).

[4] (270/9) رقم (16376).

[5] ابن حجر،لسان الميزان (263/6) رقم (921).

[6] الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني (15/1) رقم (239).

[7] الخطيب،تاريخ بغداد (16/ 323) رقم (7464).

[8] الذهبي ،المغني في الضعفاء (738/2) رقم (6993).

[9] الذهبي ،سير أعلام النبلاء (620/12) رقم (242). ثم علق الذهبي على كلام الحمّال قائلا :" يريد في كلامه لا في الرواية - نسأل الله لسانا صادقا

[10] الذهبي ،ميزان الاعتدال (386/4) رقم (9547).

[11] سؤالات أبي عبيد الآجرّي أبا داود (314/2) رقم (1969) ،ميزان الاعتدال (386/4) رقم (9547).

[12] الخطيب،تاريخ بغداد (16/ 323) رقم (7464) .

الخلاصة:

لم يتفرد الحافظ الحمّال بجرح يحيى بن أبي طالب إلا أنه قد أغلظ فيه القول، يضاف إليه أن الحمّال ويحيى بن أبي طالب ،كانا بغداديّين ومتعاصريين،كل هذا يتعارض مع تعديل أبي حاتم والدارقطني ، مع شهرته بالتحديث ،وكثرة إخراج الدارقطني والحاكم والبيهقي له ،ممّا يجعل الخلاف كبيرا بينهم ،وأما تأويل الذهبي بأن الحافظ الحمّال يقصد الكذب في كلامه لا في الرواية ،فهذا لا يجمع بين الأقوال،لكون الكذب في كلام الناس قدح بالراوي ، ترد من أجله روايته،يقول الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم :" قال القاضي - يعني: عياضا - والضرب الثاني - أي: من الكاذبين - من لا يستجيز شيئا من هذا كله في الحديث، ولكنه يكذب في حديث الناس قد عرف بذلك، **فهذا أيضاً لا تقبل روايته** ولا شهادته، وتنفعه التوبة ويرجع إلى القبول[1] .

قلت: تكذيب الحافظ الحمّال ليحيى لا يخلوا من أمرين،أحدهما إطلاع الحمّال على أحاديث ليحيى رأى فيها من النكرة والخطأ الذي يوحي للنّاقد إتهام الراوي بالكذب، والأمر الثاني أنهما بغداديين متعاصريين قد يقع بينهما ما يقع بين الأقران.

[1] النووي ،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (126/1) .

51- (د س ق) يحيى بن المقدام بن معدي كرِب الكندي الحمصي ، والد صالح بن يحيى بن المقدام. روى عن: أَبِيه المقدام بن معدي كرِب روى عنه ابنه صالح بن يحيى بن المقدام [1] .

قَال موسى بن هارون : لَا يعرف صالح ولا أبوه إِلا بجده [2].

أقوال الأئمة فيه:

أ - الذين وثّقوه:

ذكره ابن حبّان في"الثقات" [3]، وقال ابن شاهين:" ثقة "[4].

ب- الذين تكلموا فيه:

" قال أحمد عن حديث له: " وفيه رجلان لا يعرفان" [5]، قال ابن حزم عن صالح بن يحيى: " هو وأبوه مجهولان وفي حديثه في تحريم لحوم الخيل دليل الضعف"[6]، وقال الذهبي عنه وعن ولده صالح : "مجهولون" [7] ، وقال الذهبي أيضاً :" لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه" [8]،وقال ابن حجر :" مستور من الرابعة " [9]، وذكره في لسان الميزان وقال وثقه بن حبّان [10]

الخلاصة:

يحيى بن المقدام مجهول،وأمّا ذُكر ابن حبّان له في الثقات وتوثيق ابن شاهين له، فهذا تساهل منهما وخصوصا أن ابن حبّان عُرف عنه ذلك مع المجاهيل .

---

[1] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (369/12) رقم (5202) ،الذهبي،ميزان الاعتدال (410/4) رقم (6937) تهذيب التهذيب (407/4) رقم (703) .

[2] الدارقطني،سنن الدارقطني (518/5) رقم (4771) .

[3] (524/5) رقم (6045) .

[4] ابن شاهين ،تاريخ أسماء الثقات (262) رقم (1608) ،مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (369/12) رقم (5202)

[5] موفق الدين بن قدامة ،المغني (325/9). أي حديث (تحريم لحوم الخيل) .

[6] ابن حجر ،تهذيب التهذيب (407/4) رقم (703).

[7] الذهبي ، ديوان الضعفاء (193/3) رقم (1939).

[8] الذهبي،ميزان الاعتدال (410/4) رقم (6937).

[9] ابن حجر ،تقريب التهذيب (597/1) رقم (7653) .

[10] ابن حجر ،لسان الميزان (438/7) رقم (5255).

52- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور سمع أحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن يزيد الأدمي، وغيرهم.روى عنه: البغوي، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين وغيرهم،توفي في ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وثلاث مائة [1] .

قال موسى بن هارون الحمّال: بنو صاعد ثلاثة: يحيى أثبتهم ، ويوسف[2] كان أكبرهم، وأحمد[3] كان أوسطهم [4] ،وسئل موسى بن هارون عن ابني صاعد فقال يحيى أوثقهم وأنبلهم وهو الأصغر [5] .

أقوال النقاد فيه: قال الدارقطني: " ثقة، ثبت، حافظ ،وبنو صاعد ثلاثة: " يوسف، وأحمد ، ويحيى، ويحيى أكثرهم حديثا، وأعرفهم به "[6]، وقال الخليلي:" ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه"[7]، وقال أبو على النيسأبوريّ الحافظ: " لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أَبِي داود في الفهم والحفظ" [8]، وسئل ابن عبدان عن ابن صاعد، أهو أكثر حديثا أو الباغندي؟ فقال:" ابن صاعد أكثر حديثا، ولا يتقدمه أحد في الدراية" [9]. قال الخطيب :" كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه"[10]. قال الذهبي :" الإمام، الحافظ، المجود، محدث العراق، رحال، جوال، عالم بالعلل والرجال" [11] .

الخلاصة: ثقة.

---

[1] تاريخ بغداد (451/16) رقم (7573) ،تاريخ الإسلام (348/7) رقم (404) ،تذكرة الحفّاظ (240/2) رقم (771).

[2] قال الدارقطني عن يوسف بن صاعد :" ثقة. أنظر : سؤالات الحاكم للدارقطني (95) رقم (33) .

[3] قال ابن عدي عن أحمد بن صاعد : " وهو أكبر من يحيى وأعلى إسنادا وأقدم موتا منه، وهو ضعيف،ورأيت أهل العراق يثنون عليه ثناء سوء، ومجمعون على ضعفه، ورأيت في بعض أحاديثه أثر ما قالوا بما روي عن أبي موسى الهروي" أنظر : الكامل في ضعفاء الرجال(327/1) رقم (43) .

[4] السلمي ، سؤالات السلمي للدارقطني (327) رقم (415) .

[5] الحاكم ، سؤالات الحاكم للدارقطني (95) رقم (33)

[6] السلمي ، سؤالات السلمي للدارقطني (326) رقم (414) .

[7] الخليلي،الإرشاد في معرفة علماء الحديث (611/2) .

[8] الذهبي ، تاريخ الإسلام (348/7) رقم (404) . أبو على النيسابوري هو : الحافظ ، الإمام، العلامة ، الثبت، أبو علي الحسين بن على بن يزيد بن داود النيسأبوري **أحد النقاد**. أنظر سير أعلام النبلاء (51/16) رقم (38) .

[9] تاريخ بغداد (341/16) رقم (7489) . ابن عبدان هو : أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي الإمام، الحافظ، المعمر، الثقة ، أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي، شيخ الأهواز، ومسند الوقت. أنظر سير أعلام النبلاء (498/16) رقم (359) .

[10] تاريخ بغداد (341/16) رقم (7489).

[11] الذهبي ،سير أعلام النبلاء (501/14) رقم (283) .

53- (**خ** د ت س) يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحدانى ، أبو زكريا البلخى السختياني المعروف بخت ، كوفي الأصل، روى عن بن عيينة وأبي معاوية الضرير ووكيع والوليد بن مسلم، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وموسى بن هارون توفي سنة (240هـ) [1] .

قال موسى بن هارون: كان من خيار المسلمين [2]

أقوال النقاد فيه :

قال أبو زرعة [3] والنسائي[4] " ثقة "، وقال الحسن بن سفيان بنِ عامرِ الفسوِي:" وكان كخيرِ الرجال"[5]. قال أبو العباس **السرّاج**: ثقة مأمون، وفي رواية:" كان من ثقات الناس[6]، وذكره ابن حبّان الثقات [7]، وقال الدارقطني: " كان من الثقات" [8]، وقال الخليلي: " ثقة متفق عليه " [9]، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة[10]، وقال الذهبي :" الحافظ الحجة" [11]، وقال ابن حج :" ثقة " [12].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة أن يحيى بن موسى ثقة من رجال البخاري، وأما قول الحافظ الحمّال فقد جاء ثناء على دينه وصلاحه.

---

[1] تهذيب الكمال (9/32) رقم (6930) ، تذكرة الحفاظ (48/2) رقم (490) .

[2] أبو على الجياني ،ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (53) ، وتهذيب الكمال للمزي (9/32) رقم (6930).

[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (188/9) ،تهذيب الكمال (9/32) . .

[4] النسائي،مشيخة النسائي (103/1) رقم (244)،المزي، تهذيب الكمال (9/32) رقم (6930) .

[5] ابن حبّان ،صحيح ابن حبّان (292/4) رقم (1445) .

[6] المزي ، تهذيب الكمال (9/32) رقم (6930) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (290/11) رقم (466).

[7] (267/9) رقم (16361) .

[8] الدارقطني ، المؤتَلِف والمختَلِف (931/2) .

[9] الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (945/3) رقم (874).

[10] مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال (370/12) رقم (5203) ،ابن حجر ،تهذيب التهذيب (290/11) رقم (466).

[11] الذهبي،تذكرة الحفاظ (48/2) رقم (490).

[12] ابن حجر ، تقريب التهذيب (597/1) رقم (7655).

54- ابن محمد بن معاوية أبو الحسن المعروف بالنيسابوري .

قال موسى بن هارون: محمد بن معاوية نيسابوري مات بمكة وكان له بـن كـذاب كتبنـا عنـه. كذاب [1].

أقوال النقاد فيه:

لم أجد عنه أي ترجمة.

[1] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(533/7) رقم (1762).

55- (د ت ق) أبو غالب الباهلي الخياط البصري، مولى باهلة، اسمه نافع، وقيل: رافع، روى عن أنس بن مالك، والعلاء بن زياد العدوي ، روى عنه سلام بن أبي الصهباء، وعبد الرحمن بن أبي الصهباء، وعبد الوارث بن سعيد ، وهمام بن يحيى[1].

قال موسى بن هارون: من الثقات واسمه نافع[2].

أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين:" صالح"[3]، وقال أيضاً:" ثقة "[4]، وقال أبو حاتم :" شيخ"[5]، وذكره ابن حبّان الثقات، وقال :" لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد" [6]، وقال الدارقطني: " اسمه نافع ، ثقة، يحدث عن أنس" [7]، وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات[8]، وقال الذهبي :" صويلح"[9]، وقال ابن حجر :" ثقة " [10].

الخلاصة:

يتبيّن من أقوال الأئمة، ومنهم الحافظ الحمّال أن أبا غالب الباهلي من الثقات مع قلة حديثه.

[1] الجرح والتعديل (455/8) رقم (2086) ،تاريخ دمشق (370/12) رقم (1259)،تهذيب الكمال (169/34) رقم (7560) .
[2] ابن عساكر،تاريخ دمشق (370/12) رقم (1259)،ابن حجر،تهذيب التهذيب (197/12) رقم (903).
[3] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (455/8) ،المزي،تهذيب الكمال (169/34) رقم (7560).
[4] ابن حجر،تهذيب التهذيب (197/12) رقم (903).
[5] ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (455/8) رقم (2086)،المزي ،تهذيب الكمال (169/34) رقم (7560).
[6] (471/5) رقم (5772).
[7] البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (68/1) رقم (522) .
[8] (240/1) رقم (1475).
[9] الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (449/2) رقم (6775).
[10] ابن حجر، تقريب التهذيب (664/1) رقم (8297) .

المبحث الثاني

ألفاظ الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

المطلب الأول

الألفاظ المفردة والمركبة في التعديل

أولا : الالفاظ المفردة في التعديل

لقد استعمل الحافظ الحمّال عدة ألفاظ مفردة في أحكامه على الرواة وكانت هذه الألفاظ لم يخالف بها من سبقه من الأئمة عدا لفظ (ليس بمجهول) التي أراد بها تعديل الراوي.

لفظة (ثقة)

أطلق الحافظ الحمّال لفظة (ثقة) مفردة على عشرة رواة، وقبل أن أذكر مراد الحافظ الحمّال من إطلاق لفظة " ثقة " على الرواة،لا بد من بيان مراد الأئمة من هذه اللفظة، يقول الإمام الذهبي: " وإنما الثقة في عرف أَئمة النقد كانت تقع على العدل فِي نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن "[1].

قلت: ولا تُصرف لغير ذلك إلا بدليل كما قال المعلمي : " كلمة ثقة معناها المعروف التوثيق التام، فلا تصرف عنه إلا بدليل، إما قرينة لفظية كقول يعقوب ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق وبقية الأمثلة السابقة، وإما حالية منقولة أو مستدل عليها بكلمة أخرى عن قائلها، أو عن غيره و لا سيما إ ذا كانوا هم الأكثر "[2].

ووجدت من خلال دراستي لألفاظ الحافظ الحمّال أن مراده من لفظة " ثقة " واسع الدلالة، فيدخل الثقة الضابط ، والصدوق ومن دونهما، والرواة الذين قال عنهم ثقة عشرة رواة، ثمانية منهم من الثقاة الضابطين، واثنان منهم ليس في تمام الضبط بل في أدنى مراتب التعديل أي لم يكن بهم بأس، واستعمال كلمة ثقة على ما هو دون معناها

---

[1] الذهبي ، سير أعلام النبلاء (70/16)

[2] المعلمي ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (260/1) .

المشهور معروف عند الائمة المتقدمين ، وقد بيّن المعلمي اليماني هذا الأمر بنقله لأقوال الائمة في بعض الرواة كيحيى بن معين وأبي زرعة ويعقوب بن شيبة[1]

لفظة: لم يكن به بأس ، وهي عنده من مراتب التعديل الأخيرة، وقالها مرة واحدة .

لفظ: صالح : وردت لفظة (صالح) في كلام الحمّال أربعة مرات،ومراده منها صلاح عقيدة الراوي ودينه مع توثيقه وضبطه لحديثه ، وقلت يحتمل ضبطه لحديثه مع أن ابن حجر قال : " وقول الخليلي: إنه شيخ صالح،أراد به في دينه لا في حديثه،لأن من **عادتهم** إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث **فإذا أطلقوا الصلاح**، فإنما يريدون له في **الديانة**. - والله أعلم"[2] ، لكون ورد عن بعض الائمة كابن المديني وأحمد ويحيى والنسائي ويعقوب بن شيبة، لفظة "صالح" وكان مرادهم منها ضبط الراوي [3] .

لفظ: ليس بمجهول: قالها مرة واحدة في تابعي كبير،وأراد بها رفع جهالة عينه وحاله بل وتعديله لأنه أستدل بأن راويين ثقتين رووا عنه ،وأن أحدهما سمع من الصحابي ولكنه استأثر رضاءا به ،فروى عن هذا التابعي وجعله بينه وبين الصحابي ومن ثم حكم على إسناده بالجيد.

لفظ: صدوق، قالها مرة واحدة .

لفظ: رضى، قالها مرة واحدة .

ثانيا: الألفاظ المركبة في التعديل

لقد استعمل الحافظ الحمّال عدة ألفاظ مركبة في أحكامه على الرواة، وهي:

لفظ: كان **ناسكا عابدا ورعا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير**،قاله مرة واحد فقط

لفظ: عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه.

لفظ: ثقة أمين، قاله مرة واحد فقط.

---

[1] المعلمي ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل(259/1).

[2] النكت على ابن الصلاح لابن حجر (680/2) .

[3] أنظر : رسالة "يعقوب بن شيبة آثاره ومنهجه " للدكتور علي الصياح (272) .

لفظ: ثبت متقن، قاله مرة واحد فقط.

لفظ: خُلِقَ أبو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيْثِ، وَفِي الآخِرَةِ لِلجَنَّة مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ، قاله مرة واحد فقط ،وهذا يدلّ على الاعتناء والاشتغال بالحديث مع صحة الدين.

لفظ: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقَال له فوق الثقة لقيل له ،قاله مرة واحد فقط .

لفظ: صدوق مقرونه بغيرها قالها **مرتين**:

أحدهما: **صدوق لا بأس به**.

الثاني: **أرجو انه صدوق كثير الخطأ.**

المطلب الثاني

الألفاظ المفردة والمركّبة في التجريح

أولا: الألفاظ المفردة في التجريح

لقد إستعمل الحافظ الحمّال ألفاظ مفردة في التجريح في أحكامه على الرواة وهي:

لفظ: ضعيف قالها مرتين .

لفظ: ضعيف الحديث،قالها مرة واحدة .

لفظ: لا يعرف هو وأبوه الا بجده قالها مرتين .

لفظ: كان متهما. قالها مرة واحدة . من قال فيه متهما أو أُتهم،كانا ممن عاصرهم وأدركهم.

لفظ : أُراه يكذب ،قالها مرة واحدة

لفظ: يتهم في الحديث، قالها مرة واحدة

لفظ: ترك الناس حديثه في حياته، قالها مرتين .

لفظ: تركت حديثه، قاله في عباد بن زياد، وكانت جرحاً لعقيدته لا لضبطه.

لفظ: متروك الحديث. قالها مرة واحدة . من قال فيهم متروك أو ترك الناس حديثه كانا ممن عاصرهم وأدركهم.

لفظ: يكذب. قالها مرة .

لفظ: كذّاب. قالها ثلاث مرات.

ملاحظة : مما لا بد من الإشارة إليه،أن من جرحهم بالكذب ووضع الحديث، ستة رواة ،وقد أدركهم جميعا،وكانوا بغداديين أو من سكن بغداد إلا واحدا قال عنه كتبت عنه وكان كذّابا.

ثانيا : الألفاظ المركبة في التجريح

لقد استعمل الحافظ الحمّال عدة ألفاظ مركبة في أحكامه على الرواة.

لفظ: رجل سوء قدري خبيث ،قالها مرة واحدة.

لفظ: كذّاب يضع الحديث قالها مرة واحدة .

ملاحظة:

كل من جرحه بجرح يؤدي إلى عدم الاحتجاج بحديثهم كانوا ممن عاصرهم، بل وغالبهم من بلده، وفي هذا دلالة واضحة على أنه ما حكم عليهم بهذه الأحكام المخرجة لهم من الاحتجاج إلا بعد إطّلاعه وتيقّنه من حديثهم.

المطلب الثالث

الألفاظ النادرة أو القليلة الاستعمال

لقد استعمل الحافظ الحمّال عدة ألفاظ نادرة الاستعمال عند الأئمة، وهي:

لفظ ليس بمجهول، لم أجد من المحدثين فيما أطّلعت عليه من سبق الحافظ الحمّال بإستعمال هذا اللفظ.

لفظ: كان نبيلاً من الرجال.

لفظ: خُلِقَ أبو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيْثِ، وَفِي الآخِرَةِ لِلجَنَّة.

لفظ: كان ناسكا عابدا ورعا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير، لم أجد من جمع ثمانية ألفاظ متنوعة في الحكم على الراوي .

لفظ: عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه.

لفظ: رجل سوء قدري خبيث.

المبحث الثالث
مراتب وأحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل
المطلب الأول
مراتب الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

إن نقاد المحدثين المتقدمين كانوا ينظرون في تقيمهم للرواة نظرة تجعل الرواة في ثلاث طبقات، الاولى منها لمن يحتج بهم والتي تليها من يعتبر بهم والأخيرة من يترك حديثه ولا يحتج به ولا يعتبر به وأقدم من ثبت عنه هذا التقسيم هو عبد الرحمن بن مهدي حيث يقول :" إحفظ عني، الناس ثلاث: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه" [1]

وكذلك الإمام مسلم جعل الرواة ثلاث طبقات، وصف الاولى بقوله عنهم : " أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد"،ثم وصف الطبقة الثانية بقوله: " ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار، ونقال الأخبار" ،ثم ذكر الطبقة الثالثة فقال : " فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم،ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتولد الأخبار " وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم" [2] .

ولا يوجد تعارض بين تقسيم الأئمة المتقدمين ،وبين تقسيم المتأخرين لأن المتقدمين ذكروا أصول مراتب الرواة ،والمتأخرين فصّلوا وتوسّعوا ،ولكن الجميع إتفقوا على أن مراتب الرواة لا تخرج عن الاحتجاج والاعتبار والترك .

---

[1] ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال(264/1) .
[2] الإمام مسلم ،صحيح مسلم (6-4/1) .

ولكون الإمام الحافظ الحمّال من الأئمة المتقدمين،سأضع الألفاظ الواردة عن الحافظ الحمّال على هذه المراتب الثلاث ،وأصحاب هذه المراتب متباينون في ضبطهم وحفظهم أو في ضعفهم وخطأهم.

المرتبة الاولى: مرتبة الاحتجاج وتشمل الرواة الذين يحتج بهم ويعمل بحديثهم،وهم متباينون في ضبطهم وحفظهم فهم على درجات :

أ. عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه ،خُلِق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة،ما رأيت أفضل من أَبِي داود ،كان ناسكا عابدا ورعا رفيعا جليلا ثقة عالما جمع الخير،

ب. ثبت متقن،،ثقة أمين ،من الثقات.

جـ ثقة، ثقة صدوق، رضى.

د. صدوق، صدوق لا بأس به، ليس بمجهول.

المرتبة الثانية: من يكتب حديثه ولكن لا يحتج به بل يعتبر به في الشواهد والمتابعات.

أ. لم يكن به بأس، لم يكن بإثبت الناس، ارجوا انه صدوق كثير الخطأ .

ب. ضعيف، ضعيف الحديث.

جـ لا يعرف هو وأبوه الا بجده.

المرتبة الثالثة: من يترك حديثهم ولا يحتج بهم لكثرة أوهامهم ومناكيرهم وخطأهم أو لإتهامهم بالكذب والوضع وهم متباينون في ضعفهم.

أ. متروك الحديث، ترك الناس حديثه،كان متهماً ، يتهم في الحديث

ب. كذاب يضع الحديث ، كذّاب، يكذب ، أُراه يكذب.

المطلب الثاني
أحكام الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

تبين لي من خلال دراستي لطريقة الحافظ الحمّال في الحكم على الرواة ان له طريقتين في إطلاق الحكم عليهم وهي:

الطريقة الاولى: الحكم على الراوي مباشرة.

جرحاً: كقوله في على بن قرين البصري : كان كذّابا .

تعديلا: كقوله في عبد العزيز بن عبد الـلـه بن ابي سلمة الماجشون : كان ثبتا متقنا .

تفضيلا: كقوله في ابني صاعد : يحيى أوثقهم وأنبلهم وهو الاصغر .

الطريقة الثانية: الحكم على الراوي من خلال نقل كلام الأئمة عن الراوي ، ومن امثلته ما يلي:

- كقوله في الوليد بن أَبي هشام زياد القرشي الأُموي: " سمعت أَبا عبد الـلـه يقول هو ثقة [1].
- وقوله في رشدين بن سعد البصري : حدثني محمد بن أَحمد بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن رشدين بن سعد، فقال: ليس من جمَالِ الْمَحَامِلِ"[2] .
- وقوله : " نا أبو إبراهيم الزهري قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليث لا يفرح بحديثه، يعني ليث بن أبي سليم " [3].
- وقوله في محمد بن عمر الواقدي : سمعت مصعبا الزبيري يذكر الواقدي، فقال: والـلـه ما رأيت مثله قط [4].

ومما لاحظته في طريقته في الحكم على الرواة ما يلي:

أولا: أن يحكم عليه إبتداء، كقوله في البخاري : عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قدروا عليه.

ثانيا: يذكر الحكم عليه بعد أن يُسئل عنه، كما قال دعلج : سئُل موسى بن هارون عن أَحمد بن ملاعب، فقال: من الثقات .

---

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (225/9) ، تهذيب الكمال (31 /105) .
[2] الضعفاء الكبير للعقيلي (66/2) .
[3] ابن الاعرأبي ، معجم ابن الأعرأبي (447/2) رقم (872) .
[4] تاريخ دمشق لابن عساكر(441/54) .

ثالثا: يذكر الحكم عليه من خلال سرده لإسناده الذي يحدّث به فيحكم على الراوي وهو يحدث بحديثه ، كقوله عن حباب بن جبلة الدقاق: : " حدثنا حباب بن جبلة الدَّقَّاق، وهو ثقة .

رابعا: يحكم على الراوي من خلال كلامه وتعليله لحديث الراوي ، ومن أمثلته ما يلي:

- حكمه على شريك القاضي حيث قال عنه أثناء كلامه على حديث خلط فيه :" وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من شريك كان بأخرة قد ساء حفظه ، **ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه ".**
- حكمه على عبد الوهاب بن أبي بكر ، حيث قال عنه أثناء كلامه على حديث أدرج فيه: " وروى **كلام الزهري** بإسناد حديث النبي صلى الله علية وسلم فجاء بوهم غليظ جدًا، وهو عندنًا **غير معتمد** لما فعل من ذلك".
- حكمه على سلمة بن دينار ، أبو حازم حيث قال عنه أثناء كلامه على حديث له: " ولعمري إن كان الزهري سمعه من أبي حازم فإن أبا حازم رضي."

خامسا : يحكم على الراوي من خلال حكمه على حديث سئُل عنه ،كما قال دعلج : سأَلت موسى بن هارون عن هذا الحديث : أَنَّ رسول الله صلى الله علية وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا، ومسح برأسه وقال : " الْأُذنان من الرأْس". فقال: ليس بشيءٍ، فِيه شهر بن حوشب، وشهر ضعيف.

سادسا: يجمع بحكم واحد أكثر من راو، ومن امثلته ما يلي:

- كقوله في سريج بن يونس، ويحيى بن أيوب : رجلان صالحان.

سابعا: يحكم على الراوي من خلال ذكره لمكان ووقت وفاته ومن أمثلته ما يلي:

- كقوله عن إسحاق بن بشر: مات إسحاق بن بشر الكاهلي بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومِئَتَيْن كذّاب، وكان يخضب.
- كقوله عن خالد بن يزيد العمري: مات العمري المكي بمكة ضعيف الحديث سنة تسع وعشرين ومئتين.
- وكقوله عن الهيثم بن أيوب: مات بالطالقان سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وكان نبيلا من الرجال.

المبحث الرابع
المنهج العام للحافظ الحمّال في الجرح والتعديل

في هذا المبحث سأذكر أهم ما لاحظته في منهج الحافظ الحمّال في الجرح والتعديل.

❖ اهتمامه البالغ في النظر في عقيدة الراوي وصلاحه، وهذا الأمر كان واضح في منهجه في تعديل الرواة، وجرحهم في عقادئهم، وقد وجدّته حكم بالعدالة دون الضبط على عشرة رواة من خلال النظر إلى عقائدهم وصلاحهم، مع أنه سبعة منهم، ثقات، وثلاثة منهم في مرتبة الصدوق، وواحد منهم فقط في أدنى درجات التعديل مع العلم أن هولاء الرواة العشرة كلهم **قد أدركهم**، بل حدّث عن بعضهم، والرواة هم (أحمد بن عمر الوكيعي، وإدريس الخولاني ،والحكم بن موسى القنطري، وسريج بن يونس،وسليمان بن سلم المصافحي، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي، ومحمد بن مقاتل، والهيثم بن أيوب الطالقاني، ويحيى بن أيوب المقابري، ويحيى موسى البلخي).

وأما في جرح الرواة في عقائدهم فقد تكلم في ثلاثة رواة ، مع أن أحدهم وثّقه في الحديث، والثاني متهم والثالث ليس بمشهور بالحديث ، وكانوا كذلك ممن أدركهم، وهم(الحارث بن سريج، عبد الرحمن بن صالح الكوفي، موسى بن ميمون) .

❖ كان شديدا على المبتدعة من الرواة حيث ترك روايتهم مع أنه يوثّقهم، ويفعل ذلك طمسا لبدعتهم ،كما قال إبن دقيق العيد في الاقتراح :

" نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع متعصبا له متجاهرا بباطله أن تترك الرواية عنه **إهانة له وإخمادا لبدعته** فإن تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به،اللهم إلا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا إلا من جهته فحينئذ تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع " [1]، وهذا ما رأيّناه مع شيخه عبد الرحمن بن صالح الكوفي الشيعي حيث حرّق كل ما كتبه عنه مع أن عبد الرحمن وثّقه الحافظ الحمّال بنفسه،

[1] ابن دقيق العيد ،الاقتراح في بيان الاصطلاح (90).

وكذلك ترك حديث عباد بن زياد الكوفي الشيعي ،وعباد لا بأس به عند الأئمة،ولكنه فعل ذلك طمسا لبدعتهم.

- ❖ كان لا يتساهل مع من جزم بكذبه ووضعه للحديث ، فكان يحذّر الناس من سماعه أحاديثهم كما مرّ بنا أنه :" كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمى " .
  بل وصل به الأمر إلى التعلق بأستار الكبعة، ليبيّن ويحذّر من الراوي الكاذب كما مر بنا مع محمد بن يونس الكديمي حيث قال وهو متعلقا باستّار الكعبة :" اللهم إني أشهدك أن الكديمي كذّاب يضع الحديث ".

- ❖ أحكام الحافظ موسى بن هارون الحمّال تتسم بالعدالة والورع وعدم التشدد ، فلم أجده يتفرد ويخالف أحد الأئمة المعتبرين في توثيق راو أو جرحه ، بل هو موافقا للجمهور ، ومن صور عدالته وتورّعه بعدم تسرّعه في التكلم على الرواة، هو ما رأيناه منه مع الحسن بن علي المعمري حيث وصل به الإنصاف إلى حد الاستخارة في الراوي قبل الكلام فيه ولمدة سنتين حتى تكلم فِيه .

- ❖ في الغالب لم تخرج ألفاظه عن ألفاظ الأئمة في الجرح والتعديل.

كان أحياناً يفسّر جرحه للراوي ،سواء كان جرحه في العدالة كما قال عن موسى بن ميمون:" رجل سوء قدري خبيث "،أو في الضبط كما قال عن تفصيله في حال الرواي بين زمنين من حياته كما في كلامه في شريك بن عبد الله القاضي حيث قال :" وإنما هذا بن عبد الله القاضي حيث قال :" وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من بن عبد الله القاضي حيث قال :" وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من شريك كان بأخرة قد ساء حفظه، ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه " .

الخاتمة

الحمد لـلـه الذي تتم بنعمته الصالحات ، والصلاة والسلام عـلى خـاتم الأنبيـاء والمرسـلين نبينـا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد، فأشكر الـلـه جلّ وعلا، وأحمده على أن يسّر لي إتمام هذه الرسالة المتعلقة بجهود علـم من أعلام المحّدثين في القرن الثالث الهجري في الحديث وعلومه ألا وهو الإمام الحافظ أبي عمران مـوسى بن هارون الحمّال .

وفي نهاية هذا الرسالة، وبعد التجوال في تراثه وآثاره العديدة النافعة الماتعة ، أذكـر مـا توصـلت إليه من النتائج مع التوصيات .

فأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، هي:

1. قلة النقول التي وصلت إلينا من الحافظ الحمّال والتي بيّنت أن لـه مـن الجهـود والأثـر الكثـير الذي يتناسب مع إمامته ومنزلته في العلوم الشرعية وخصوصا الحديث النبوي.
2. كثرة شيوخ الحافظ الحمّال ومن حدّث عنهم، وغالبهم من الثقات، وإن إختلفت مـراتبهم بـين الثقة الحافّظ الضابط وبين من دونهم من كان في حيز التوثيق والتعديل كالصدوق ومن لا بـاس به، وهذا من تحرّيه في الرواية وإنتقـاء الشـيوخ، وكـان مـن أبـرزهم شـيوخه يحيـى بـن معـين وأحمد بن حنبل .
3. كثرة تلاميذ الحافظ الحمّال ، الذين صاروا بعده من أئمة الفقه والحديث كالعقيلي وابن المنذر .
4. سلك الحافظ الحمّال مسلك المحدثين في الإهتمام بالرحلة ، حتى ذكره الرامهرمـزي في (المحـدّث الفاصل) ضمن العلماء الراحلون الذين طافوا وجمعوا بين الأقطار في الرحلة.
5. سعة إطلاعه الواسع على معرفة الأسانيد والتي من خلالهـا تمكّنـه مـن الخـوض في الحكـم عـلى الأحاديث التي يعلّها.
6. من أبرز ما وجدته في منهجه في إعلال الأحاديث إسهابه وطول نفسه في بيان نوع العلة وسـببها ومن المتسبب فيها، وهذا الأغلب منه .

7. لا يكتفي في توهيم الراوي بالوهم والخطأ إلا أن يتفق أكثر من راو على روايتهم لحديث الراوي المتوهم ، وهذا الأمر إستعمله في أكثر من حديث كما مر بنا.

8. إهتمامه البالغ في ذكر صلاح وعقيدة الرواة وجرح من كان مخالفا لعقيدة أهل السنة والجماعة.

وأما التوصيات:

1. البحث عن مؤلفات الحافظ الحمّال المفقودة ، وإخراجها محقّقة ومطبوعة ، وذلك لما لها من القيمة العلمية والفوائد الحديثية خصوصا في علل الحديث والجرح والتعديل.
2. العناية بدراسة الشخصيات العلميّة ، وخاصة علماء الحديث والذي لا يزال بعض منهم من لم يفرد بدراسة علميّة ، لبروز جهودهم في خدمة السنة النبوية ، ومعرفة مناهجهم في علوم الحديث.

وفي الختام أحمد ربي على فضله وإحسانه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

1433هـ - 2012 م

فهرست الآيات القرانية

نص الآية	السورة	رقمها	الصفحة
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾	البقرة	223	68- 138
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	الحجر	9	1
﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾	الجاثية	21	185
﴿ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِنْ الآخِرِينَ﴾	الواقعة	13 - 14	74 - 79
﴿ ثُلَّةٌ مِنْ الأَوَّلِينَ . وَثُلَّةٌ مِنْ الآخِرِينَ﴾	الواقعة	39 - 40	74 -79
﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾	الغاشية	16	68

فهرست الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
أحل الـلـه من النساء ثلاثا	**24**
احلقي رأسه، ثم تصدقي بوزنه	**55**
إذا نسي أحدكم صلاته	**125**
أقبلنا مع رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم	**71**
إن أصحاب هذه الصور يدعون	**142**
إن الشهر لا يكمل ثلاثين	**70**
أن العباس وسم بعيراً	**120**
إن الـلـه تعالى، يقول: انظروا	**105**
أن النبي صلى الـلـه علية وسلم تلا هذه الآية: {نساؤكم حرث لكم فأتوا حـرثكم أنى شئتم}	**141**
أن النبي صلى الـلـه علية وسلم ذبح عمن اعتمر	**88**
أن النبي صلى الـلـه علية وسلم غسل في قميص	**102**
أن النبي صلى الـلـه علية وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين	**116**
إن رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم حرم ما بين لابتيها	**81**
أن رسول الـلـه (صلى الـلـه علية وسلم) كبر على النجاشي أربعا	**207**
أن سعدا أتى النبي صلى الـلـه علية وسلم	**120**
أن قدح النبي صلى الـلـه علية وسلمانصدع	**149**
أن وفد رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم	**86**
إنما الماء من الماء رخصة	**100**
إنما جعل الإمام ليؤتم به وفيه إذا قرأ فأنصتوا كذا	**212**

أنها فتلت قلائد بدن رسول	**149**
أوَّل خبرٍ قدم المدينةَ عن النبي صلى الـلـه علية وسلم	**67**
ائذنوا له ، فبئس رجل العشير	**187**
بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان، وسبحان الـلـه	**80**
البر بالبر والشعير بالشعير والتمر	**133**
بقيت رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم	**156**
جاء رجل إلى النبي صلى الـلـه علية وسلم فقال: يا رسول الـلـه، أوصني	**226**
جاءتني مسكينة فأعطيتها ثلاث	**105**
حججت مع رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم ومردفي **عمي**	**81**
خرج رجلان في سفر	**122**
خرجنا مع رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم إلى خيبر	**165**
ذكر لنا أن نبي الـلـه صلى الـلـه علية وسلم كان عامة	**121**
الذهب بالذهب تبرها	**133**
رأيت عثمان بن عفان يتوضأ فغسل	**137**
سألت رجلا من أَصحاب النبي صلى الـلـه علية وسلم: عنِ الْبصاق	**205**
سأَلت عن كل شيء حتى	**205**
شيبتني هود وأخواتها	**143**
عقلت من النبي صلى الـلـه علية وسلم مجة مجها في وجهي	**92**
نهى صلى الـلـه علية وسلم عن النوح	**212**
في الجنة شجرة يسير الراكب	**87**
كنت مع أبي عند النبي صلى الـلـه علية وسلم	**103**
قلب ابن آدم مثل العصفور	**102**
قيدوا العلم بالكتاب	**124**

كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الـلـه	**226**
كان إذا توضأ مسح ماقيه	**126**
كان يذكر الـلـه في كل أحيانه	**71**
كان رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم إذا ركع فرج أصابعه	**24**
كنت أضحي بالجذع	**69**
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب	**70**
لا صيام لمن لم يؤرضه بالليل	**100**
لا يرخص في شيء من	**149**
لتدركن قرنا	**142**
لقد جمع لي رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم أبويه	**114**
لما قبض رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلموسلم ارتدت العرب	141
لمَّا قضى الـلـه الخلق	103
ما من بلد إلا سيدخله الدجال	88
ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي	203
المرأة عورة	104
الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ	**91**
من زارني إلى المدينة	**121**
من زرع في أرض قوم	**105**
من قال حين يُصبح : الـلـهم	**132**
مـن قـدم ثلاثة من ولـده صابِراً	**125**
نهي أن يصلى على القبر	**142**
نهي رسول الـلـه صلى الـلـه علية وسلم عن لحوم	**162**

هذه الكلمات دواء من **160**

هو كذا وكذا، والإيمان بالقدر خيره وشره **114**

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

▪ المخطوط

1. أحاديث أبي عمران موسى بن هارون الحمّال : رواية أبي عمران بن سعيد ابن موسى الفرّاء، مخطوط مصور من الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع رقم (40) .

2. الحسن بن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البَزَّاز (المتوفى: 425هـ)، جزء الحسن بن شاذان - مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

▪ المطبوعات

1. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، 1969م .

2. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

3. الآجُرِّيُّ ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: 360هـ)، الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، 1420 هـ - 1999 م.

4. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

5. أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال،تحقيق : وصي الله بن محمد عباس،الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية، 1422 هـ - 201 م.

6. أحمد عبد الـلـه أحمد، منهج الإمام البخاري في التعليل في التاريخ الكبـير، رسـالة دكتـوراه، جامعـة اليرموك، الأردن، 1426هـ - 2005م.

7. إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي (المتـوفى: 238هـ)، المسند، تحقيق: د. عبد الغفور بـن عبـد الحـق البلـوشي، النـاشر: مكتبـة الإيمـان - المدينـة المنورة - الطبعة الأولى، 1412 – 1991.

8. ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمـد بـن زيـاد بـن بشر بـن درهـم الـبصري الصـوفي (المتوفى: 340هـ)، معجم ابن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م.

9. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بـن آدم، الأشـقودري (المتـوفى: 1420هـ)، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبـان، النـاشر: دار بـاوزير للـنشر والتوزيـع، جـدة - السعودية، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2003م.

10. الألباني، السلسلة الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض - الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.

11. الألباني، صحيح أبي داود – الأم ، النـاشر: مؤسسـة غـراس للـنشر والتوزيـع، الكويـت، الطبعـة الأولى، 1423 هـ - 2002 م

12. البخاري، الأدب المفرد، تحقيق: محمـد فـؤاد عبـد البـاقي، النـاشر: دار البشـائر الإسـلامية - بـيروت، الطبعة الثالثة، 1409 – 1989 م.

13. البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر مـن أمـور رسـول الـلـه صـلى الـلـه عليـة وسـلم وسـننه وأيامه، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن نـاصر النـاصر، النـاشر: دار طـوق النجـاة - الطبعـة الأولى، 1422هـ

14. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبـراهيم بـن المغـيرة البخـاري، أبـو عبـد الـلـه (المتـوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

15. البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، (المتوفى: 425هـ)، سـؤالات البرقـاني للـدارقطني روايـة الكرجي عنه، تحقيق: عبد الـرحيم محمـد أحمـد القشـقري، النـاشر: كتـب خانـه جميلي - لاهـور، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ

16. برهان الدين البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

17. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، البحر الزخار (مسند البزار)، تحقبق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1988م.

18. ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: 430هـ)، أمالي ابن بشران، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة:= الأولى، 1418 هـ - 1997 م.

19. ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: 578هـ)، المستغيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات، دراسة وتحقيق: مانويلا مارين، الناشر: المجلس الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي، 1991 م.

20. ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى:387هـ)، تحقيق: رضا معطي وزملاءه، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض .

21. أبو بكر الدينوري' أحمد بن مروان بن محمد المالكي (333هـ)، المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: مشهور بن حسن السلمان، دار ابن حزم – بيروت – لبنان – 1419هـ – 1998م.

22. أبو بكر محمد بن عبدوَيْه البغدادي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزَّاز (المتوفى: 354هـ)، الفوائد (الغيلانيات)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية - الرياض.

23. البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي- الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

24. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، الآداب، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان - الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

25. البيهقي، السنن الصغير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1989م.

26. البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

27. البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية،بومباي، الهند، الطبعة الأولى، 1423هـ- 2003 م.

28. البيهقي، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر:جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي – باكستان - الطبعة الأولى، 1412هـ - 1991م.

29. الترمذي، علل الترمذي الكبير، تحقيق : صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت - الطبعة الأولى 1409 هـ

30. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، السنن (الجامع)، تحقيق:أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، 1395 هـ - 1975م.

31. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى، 1426هـ.

32. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: أنور الباز وعامر الجزار، دار الوفاء الطبعة الثالثة، 1426 هـ - 2005م.

33. ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري (المتوفى: 307هـ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت- الطبعة الأولى ، 1408 – 1988م.

34. الجديع، عبد الـلـه بن يوسف الجديع، تحرير علوم الحديث، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت- لبنـان، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

35. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بـن محمـد بـن يوسـف (المتـوفى: 833هــ)، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية – الطبعة الأولى، 1351هـ.

36. ابن الجنيد، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بـن معـين بـن عـون بـن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف - الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - الطبعة الأولى، 1408هـ 1988م.

37. ابن الجوزي، التحقيق في أحاديث الخلاف، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى، 1415هـ.

38. ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديـث الواهيـة – تحقيـق: إرشـاد الحـق الأثـري - النـاشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان - الطبعة الثانية، 1401هـ -1981م.

39. ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصـطفى عبـد القـادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

40. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بـن عـلي بـن محمـد الجـوزي (المتـوفى: 597هــ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الـلـه القـاضي - النـاشر: دار الكتـب العلميـة – بـيروت - الطبعـة: الأولى، 1406هـ.

41. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمـي، الحـنظلي، الـرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الجرح والتعديل، الناشر: طبعـة مجلـس دائـرة المعـارف العثمانيـة - بحيدر آباد الدكن – الهند - دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

42. ابــن أبي حــاتم، المراســيل ، شــكر الـلــه نعمــة الـلــه قوجــاني النــاشر: مؤسســة الرســالة – بيروت -1397هـ .

43. ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي - الناشر: مطابع الحميضي - الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

44. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد.

45. الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، الناشر: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن - الطبعة الثانية، 1359هـ

46. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1411 – 1990.

47. الحاكم، معرفة علوم الحديث، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م.

48. حبان ،المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد - الناشر: دار الوعي – حلب - الطبعة الأولى، 1396هـ

49. ابن حبّان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

50. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، الثقاة، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، 1393 هـ - 1973م.

51. ابن حبّان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء - المنصورة - الطبعة الأولى 1411 هـ - 1991 م.

52. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ

53. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الأولى، 1415 هـ

54. ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1989م .

55. ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: (17) رسالة علمية عام 1419ه قدمت لجامعة محمد بن سعود – الناشر – الناشر – دار العاصمة – السعودية الطبعة الأولى 1419هـ .

56. ابن حجر، النكت علي ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، 1404هـ- 1984م .

57. ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى، 1996م .

58. ابن حجر، تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي - الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان – الأردن – الطبعة الأولى، 1405 .

59. ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، 1406 - 1986.

60. ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379 .

61. ابن حجر، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية، 1390هـ - 1971م.

62. ابن حجر، نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض - الطبعة الأولى، 1409هـ- 1989م .

63. ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ،تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض - الطبعة الأولى، 1422هـ

64. الحمّال، موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البَزَّاز الحمّال أبو عمران البغداديّ، الحافظ موسى بن هارون الحمال وكتابه الفوائد، دراسة وتحقيق: نور الدين بن عبد السلام، الناشر: دار غراس، الكويت – 1433هـ - 2012 م.

65. الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

66. الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي المكي(المتوفى: 219هـ) ، مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا- الطبعة: الأولى، 1996 م.

67. الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري (المتوفى: 327هـ)، مساوئ الأخلاق ومذمومها تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1993 م.

68. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

69. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

70. الخطيب، الرحلة في طلب العلم، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، 1395هـ - 1975م.

71. الخطيب، الفصل للوصل المدرج في النقل، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.

72. الخطيب، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

73. الخطيب، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002 م.

74. الخطيب، تالي تلخيص المتشابه، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي – الرياض، الطبعة الأولى، 1417.

75. الخطيب، تقييد العلم، تحقيق: سعد عبد الغفّار علي، الناشر، دار الاستقامة، مصر – القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م.

76. الخطيب، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، 1985 م.

77. الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، 1407هـ

78. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة - الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

79. أبو خيثمة، زهير بن حرب بن شداد الحرشى، أبو خيثمة النسائ (234هـ)، العلم، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، تحقيق: محمد ناصر الألباني.

80. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة - الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

81. الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1403 هـ

82. الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985 م.

83. الدارقطني، المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1986م.

84. الدارقطني، سنن الدارقطني، تحقيق : شعيب الارنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2004 م.

85. داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)،السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

86. ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: 281هـ)، المرض والكفارات، تحقيق: عبد الوكيل الندوي. الناشر: الدار السلفية – بومباي - الطبعة: الأولى، 1411 – 1991.

87. الذهبي، العلو للعلي الغفار في أيضاًح صحيح الأخبار وسقيمها، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م.

88. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، 1413 هـ - 1992 م.

89. الذهبي، المغني في الضعفاء تحقيق: نور الدين عتر.

90. الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية، 1412 هـ

91. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 2003 م.

92. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ- 1993م.

93. الذهبي، تذكرة الحفّاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.

94. الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: دار النهضة الحديثة، مكة – السعودية، الطبعة الثانية – 1405هـ

95. الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة الرابعة، 1410هـ 1990م.

96. الذهبي، سير أعلام النبلاء، الناشر: دار الحديث- القاهرة، 1427هـ-2006م

97. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1405 هـ -1985 م.

98. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، العبر في خبر من غبر، ،المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

99. الذهبي، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولي، 1426هـ - 2005 م.

100. الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م .

101. الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة، 1404هـ

102. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن - الطبعة الأولى، 1407هـ - 1987م.

103. ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة - الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

104. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: حسين نصّار، مطبعة الكويت، 1335هـ - 1975م.

105. أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي، الضعفاء، ضمن رسالة (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1402هـ -1982م .

106. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، 2002 م.

107. ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: 251هـ)، الأموال، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية - الطبعة الأولى، 1406 هـ - 1986م.

108. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة - السعودية، الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م .

109. زين الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتـوفى: 666هـ) مختـار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صـيدا، الطبعة الخامسة، 1420هـ - 1999م .

110. زين الدين العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بـن أبي بكـر بـن إبراهيم (المتوفى: 806هـ)، التقييد والأيضاًح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبـد الـرحمن محمـد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1389هـ- 1969م.

111. زين الدين العراقي، شرح التبصرة والتذكر، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، النـاشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002م.

112. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (المتوفى: 902هـ)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، 1424هـ -2003م.

113. السرَّاج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري (المتوفى: 313هـ)، حديث السراج، تحقيق: حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م.

114. ابن سعد، أبو عبد الـلـه محمد بن سعد بـن منيـع الهاشـمي بـالولاء، الـبصري، البغـدادي المعـروف (المتوفى: 230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا - النـاشر: دار الكتـب العلميـة – بيروت - الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1990 م.

115. السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بـن سـالم النيسـابوري، أبـو عبـد الـرحمن (المتوفى: 412هـ)، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بـإشراف وعنايـة د. سـعد بن عبد الـلـه الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعةالأولى، 1427 هـ

116. سليمان الربعي، محمد بن عبد الـلـه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الـرحمن بـن زبر (المتوفى: 379هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: د. عبـد الـلـه أحمـد سـليمان الحمـد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، 1410هـ

117. السمعاني، الأنساب،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382 هـ - 1962 م.

118. ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، (المتوفى: 364هـ)، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تحقيق: كوثر البرني- الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة - بيروت.

119. السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، سؤالات حمزة السهمي، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، 1404 – 1984م.

120. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى.

121. السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م.

122. الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل البِنْكَثي (المتوفى: 335هـ)،المسند، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1410.

123. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، المسند، تحقيق: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 1425 هـ - 2004 م.

124. الشافعي، الرسالة، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، 1358هـ-1940م.

125. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي (المتوفى: 385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت - الطبعة الأولى، 1404 – 1984 م.

126. ابن شاهين، ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري- الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء - الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988م.

127. ابن أبي شيبة، المصنف، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة،مؤسسة علوم القرآن – الطبعة الأولى – 1427هـ - 2006م.

128. ابن أبي شيبة،أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض - الطبعة: الأولى، 1409.

129. أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة الثانية، 1412هـ – 1992م.

130. الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الحنفي (المتوفى: 650هـ) ، الموضوعات ، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق - الطبعة: الثانية، 1405 ه .

131. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، (المتوفى: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.

132. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين (المتوفى: 643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى : 1423 هـ - 2002 م.

133. الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، (المتوفى: 1182هـ)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.

134. الضياء المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (المتوفى: 643هـ)، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1420 هـ - 2000 م.

135. طارق عوض الله، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الأولى 1417 هـ - 1998 م.

136. أبوطاهر المخلص،محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: 393هـ)، المخلصيات، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

137. الطبراني، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ

138. الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة – 1415هـ .

139. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية -1404هـ .

140. الطبراني، طرق حديث من كذب علي، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان – الأردن، الطبعة الأولى، 1410هـ

141. الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1405 هـ– 1984م .

142. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ)، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.

143. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، (المتوفى: 321هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1494 م.

144. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، (المتوفى: 204هـ)، المسند، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر- مصر، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1999 م.

145. ابن أبي عاصم ،عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض - الطبعة الأولى، 1411 - 1991.

146. ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: د. محمود يوسف زايد، الناشر: دار الثقافة - الدوحة – قطر، الطبعة الأولى، 1405 هـ

147. ابن عبد البر، بو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، امع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية - الطبعة الأولى، 1414هـ -1994 م.

148. عبد الحق الاشبيلي، أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله، الأحكام الوسطى، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض – السعودية – 1416هـ - 1995م.

149. عبد الرزاق، أبو بكر بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) ، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، الطبعة الثانية، 1403هـ.

150. عبد الغني الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري، (المتوفى: 409هـ)، فوائد حديث الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي عن شيوخه، تحقيق: رياض حسين الطائي، الناشر: دار المغني – الرياض، الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م.

151. عبد الغني بن سعيد الأزدي، مشتبه النسبة، تحقيق: لجنة من المحققين،مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة الأولى -1421هـ - 2001م.

152. ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: 744هـ)، الصَّارم المنكي في الرد على السبكي ، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م .

153. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، 1405 – 1985.

154. ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض - الناشر: الكتب العلمية – بيروت - لبنان - الطبعة الأولى، 1418هـ- 1997م.

155. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، (المتوفى: 660هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار - الناشر: دار الفكر، 1408 هـ - 1988م.

156. عز الدين إبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، الناشر: دار صادر – بيروت.

157. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي- الناشر: دار الفكر،1415 هـ - 1991م.

158. العسيري، موجز التاريخ الإسلامي، أحمد معمور العسيري، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

159. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.

160. العلائي ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ) ،جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثانية – 1407هـ - 1987م.

161. علي الجياني، الحسين بن محمد الغساني (المتوفى: 498هـ)، ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، تحقيق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة – مصر.

162. ابن عمّار الشهيد، أبو الفضل محمد بن أَبي الحسين أَحمد بن محمد بن عمّار بن محمد بن حازِم بن المعلى بن الجارود الجارودي، الهروِي، الشهيد (المتوفى: 317هـ)، علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، تحقيق: علي بن حسن الحلبي - الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض.

163. أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، المستخرج، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.

164. العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان - الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

165. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة : 1399هـ - 1979م.

166. ابن الفرضي،عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف (المتوفى: 403هـ)، تاريخ علماء الأندلس، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسيني - الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - الطبعة الثانية، 1408 هـ - 1988 م.

167. الفريابي ، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: 301هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر : أضواء السلف ، الطبعة: الأولى 1418 هـ - 1997م

168. الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401 هـ- 1981 م.

169. الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

170. أبو القاسم الجرجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (المتوفى: 427هـ)، تاريخ جرجان، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

171. القاسم بن ثابت، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ)، الدلائل في غريب، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض - الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

172. القاسم بن سلاّم، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، الطهور، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين - الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

173. القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى، 1965م .

174. ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، معجم الصحابة، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ.

175. ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 620هـ)، المغني،تحيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض – السعودية – الطبعة الثالثة – 1417هـ - 1997م.

176. القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407 – 1986.

177. ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن إبن القطان (المتوفى : 628هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ، 1418هـ- 1997م.

178. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف (المتوفى: 507هـ)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله علية وسلم للإمام الدارقطني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1998م.

179. ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م .

180. كافي، أبو بكر الطيب كافي،منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، دار ابن حزم – بيروت لبنان – الطبعة الأولى – 1426 هـ - 2005م.

181. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1408 هـ - 1988 م.

182. ابن كثير، اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية.

183. ابن كثير، تفيسر القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة الأولى - 1419 هـ.

184. اللكنوي، أبي الحسنات محمد بن عبد الحي الهندي، (1304هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 1425.

185. لوين، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف (المتوفى: 245هـ) ، جزء حديث لوين، تحقيق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1997م.

186. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ) السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

187. ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (المتوفى: 475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان - الطبعة الأولى 1411هـ-1990م .

188. مالك بن أنس ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان 1406 هـ - 1985 م .

189. محمد أبو زهو، محمد محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون، الناشر: دار الفكر العربي- 1378هـ

190. محمد بن عاصم، محمد بن عاصم بن عبد الله الأصبهاني، أبو جعفر الثقفي مولاهم (المتوفى: 262هـ)، جزء حديث، تحقيق وتخريج: مفيد خالد عيد، الناشر: دار العاصمة، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، 1409 هـ

191. المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض – الطبعة الأولى – 1404هـ .

192. المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 – 1980.

193. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (المتوفى: 742هـ)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية 1403هـ 1983م.

194. مسلم، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

195. مسلم، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م .

196. مصطفى السباعي، عبد الحليم محمود (المتوفى: 1397هـ)، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

197. المعافى بن زكريا الجريرى، أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني (المتوفى: 390هـ)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1426 هـ - 2005 م.

198. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1406 هـ - 1986 م.

199. مغلطاي، أبو عبد الله، علاء الدين بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (المتوفى: 762هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن

محمد وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1422 هـ-2001 م.

200. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المعجم، (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: محمد حسن و سعد عبد الحميد السعدني، الناشر: دار الكتب العلميّة – بيروت- لبنان – الطبعة الأولى، 1424هـ-2003م.

201. ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (المتوفى: 395هـ)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.

202. ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)، الإقناع، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الناشر:مكتبة ابن رشد - الطبعة الأولى، 1408 هـ

203. ابن المنذر، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف - الناشر: دار طيبة - الرياض – السعودية - الطبعة الأولى - 1405 هـ - 1985 م.

204. ابن المنذر، تفسير القران، تحقيق: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة الأولى، 1423 هـ - 2002 م.

205. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ

206. نادر السنوسي، نادر بن السنوسي العمراني، قرائن الترجيح في المحفوظ والشاذ وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري، مكتبة الرشد، 2010م.

207. ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.

208. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 857 هـ)، التبيان شرح بديعة البيان، تحقيق ودراسة :د: عبد السلام الشيخلي وزملاءه ، الناشر : دار النوادر– دمشق – بيروت – الطبعة الأولى :1429هـ- 2008م .

209. ابن النجّار، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الـلـه بن محاسن، (المتوفى: 643هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبـد القـادر عطـا، النـاشر: دار الكتـب العلميـة، بـيروت- لبنـان، الطبعة الأولى، 1417 هـ

210. النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بـيروت، الطبعـة الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

211. النسائي، عمل اليوم والليلة، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ

212. النسائي، مشيخة النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العـوني، النـاشر: دار عـالم الفوائـد - مكـة المكرمة، الطبعة الأولى 1423هـ

213. أبو نعيم الاصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمـد حسـن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1996م.

214. أبو نعيم الاصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية - ببروت - لبنـان - الطبعـة الأولى - سنة 1409هـ- 1988م.

215. أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، تحقيـق، محمـد رواس قلعـه جـي، النـاشر: دار النفـائس، بـيروت، الطبعة الثانية، 1406 هـ - 1986 م.

216. أبو نعيم، أحمد بن عبد الـلـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، صفة الجنة، تحقيق: علي رضا عبد الـلـه، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا – 1406هـ

217. أبو نعيم، معرفة الصحابة، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الـوطن للـنشر، الريـاض - الطبعة الأولى 1419 هـ - 1998 م.

218. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكـر بـن شـجاع، أبـو بكـر، معـين الـدين البغـدادي (المتوفى: 629هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كـمال يوسـف الحـوت، النـاشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1408 هـ - 1988 م.

219. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تهـذيب الأسـماء واللغـات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

220. الهروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري (المتوفى: 481هـ)، ذم الكلام وأهله، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1418هـ -1998م.

221. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة - 1414 هـ - 1994 م.

222. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1339هـ - 1979م .

223. يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1399 – 1979م.

224. يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.

225. يحيى بن معين، تاريخ ابن معين لابن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، 1405هـ 1985.

226. يعقوب بن شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المصنف، تحقيق : كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1409.

227. أبو يعلى الحنبلي،أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية – 1419هـ - 1999م.

228. أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، الارشاد في معرفة علماء الامصار، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، 1409هـ

229. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (المتوفى: 307هـ)،المعجم ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري - الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد – الطبعة الأولى، 1407.

230. أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى ، دار المأمون للتراث – دمشق – الطبعة الأولى - 1404هـ - 1984م .

ABSTRACT

I had the honor to make this research about Imam Al-Hafiz Mousa Ibn Haroun Al-Hammal and his efforts Hadith.

The study included an introduction and four chapters.

The introduction includes the importance of the subject، and indicates the reason for choosing the subject، and objectives of the study، then the research plan.

Chapter One contains a study about Al-Hafiz Al-Hammal and his era، and the political، social and scientific condition، the name of the author، kinship، nickname، family، birth homeland، his reaching for knowledge and travels، and his doctrine of jurisprudence، his books، scholars، rank، and scholars praising him، and his death .

Chapter Two discusses the efforts of Al-Hafiz Mousa Al-Hammal in some modern Hadith، namely، his efforts in a strange talking and interpreting of Hadith، learning about the names of the narrators، their nicknames، relatives، and titles، and recombinant and different، agreed and disagreed، find out ambiguous، and neglected، birth and mortality of narrators، and their ages، and the ethics of narration: Mustalah Al-Mufeed: Hadith Undertaking in Steering Ascription and Citing Expressions and citing to non-narration، and finding out the time Hadith Undertaking. Shall any Hadith narrated as to a companion by (said: he said)، without mentioning the Prophet (Blessing of Allah be upon him) be traceable? When the youthful can hear the Hadith، and his opinion to a Hadith at reciting it?

Chapter three discussed the efforts of Imam Al-Hafez Al-Hammal in interpretation and weakening which contains the Hadiths interpreted by Al-Hafez Al-Hammal (collection and studying)، and the terms by which he interpreted Hadiths and his approach in demonstrating how to interpret Hadiths.

Chapter Four aimed at discussing the efforts of Imam Al-Hafez Al-Hammal in invalidating narrators and adjustment. It contains the narrators who spoke about them in invalidating and adjustment (collection and studying) and the words to which the narrators are designated by Imam، his orders، rules and general way of invalidating and adjustment.

The conclusion، finally، contains the most important findings، recommendations، and scientific indexes necessary for the study.